

المجموعة العيدروسية

الشاملة لأربعة كتب سنية

الأول

الكبريت الأحمر والإكسير الأكبر المعبر عنه بالدر والجوهر

لسيدنا ومولانا سلطان الملأ عبد الله بن أبي بكر الشهير بالعيدروس

الثاني

غاية القرب في شرح نهاية الطلب

لسيدنا الشريف عبد القادر بن شيخ العيدروس

الثالث

الجزء اللطيف في التحكيم الشريف

لسيدنا ومولانا القطب الغوث أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني

الرابع

محجة السالك وحجة الناسك

ديوان سيدنا الشريف القطب الشهير أبي بكر ابن عبد الله العيدروس العدني

رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل في أعالي الجنان مثواهم ومأواهم ونفعنا بهم والمسلمين آمين



تاليف

سيدنا الاستاذ

محي النفوس سلطان الملا

عبد الله بن ابي بكر العيدروس

نفعنا الله به وبعلومه في

الدارين بجاه سيد

الكونين

آمين

قال فيه عين الاعيان وعمدة الزمان وقدوة اهل العرفان

سيدنا ومولانا الحبيب عيدروس بن حسين بن احمد العيدروس

اذا ردت ان تسموا وتفخر ⁂ وتفهم سر معنى الله أكبر

فشمر داعيا في كل حين ⁂ وطالع يافتى الكبريت الأحمر

طبع بمطبعة عزيز دكن

على نفقة من اعتنى بجمع المطلوب على ابدع اسلوب واحسن مرغوب

سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي بحيدراباد الدكن

صانها الله من الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابرز من كينونية كن لطايف الارواح الكليات واخرج من خدور الغيوب شموس المعارف والحقايق الالهيات واطلع من بحار النور الاعلى جواهر انفاس العقول النورانيات واحكم احكام دواير الكاينات باسرار بركات معاني محاورات حروف الاسماء الربانيات ابدع بدايع صنايع المصنوعات في معاني الواح النفوس الكليات ورسمها باقلام الارواح الكليات المصور الذي رسم كنه معانيها في روح نفس العارف بالكليات والجزئيات المشاهد لسر روح عزيز النفس الوحدة بالكلية الحاوية لذوات انقش الواح الكاينات المتخلق باخلاق تنبيهات الاسماء الربانيات المستهلك في معاني اسماء الذات واسماء الصفات والمستغرق في بحار معاني معنوي بركات الآي والآيات الربانيات فسبحان الله الذي عدمت العقول ما تصفه به فبقيت كليله عن ادراك الذات والصفات وافتقرت الى الاقرار بالعجز فخضعت لكبريائه ذليلة ذل الكاينات المحدثات اخترع العقول والارواح الكليات وابدع الصور والاشباح وجميع الموجودات روحانيات وبرزخيات وجسمانيات وصل يا رب على روح الكاينات وافضل المخلوقات سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه افضل الصلوات الباقيات الصالحات :-

فصل في سلوك الطريق على الحقيقه بالعبادات او بالمقامات او بالاحوال او بالانفاس او بالمعارف او بضرب الامثال او بالامتثال وحفظ القلوب او بالمقابلات او بالقابليات او بالمناظرات والمجالسات او بالمحبات او بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو من الاخلاق المهديات او بالمذاكرات او بالتصديق والاعتقادات او بالانقطاع والخدمة او بالتربية او بالعلوم اللدنيات :-

فصل

فصل وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غايب في الخلوات والجلوات بقلبه في عالم الشهادة والغيوب :-

فصل واجمعوا مشايخ الصوفيه على ان اكثف الحجب بين العبد وبين الله النفس الامارة بالسوء وهي محل الخصال الذميمه واكثف الخصال الذميمه العجب مع محبة الدنيا واظلم الظلمات الحسد والغيبة والنميمة واتفق المشايخ الصوفيه على النهي عن مخالطة الاشرار وصحبة الفسقة ومعاشرة النسوان :-

فصل واتفقوا المشايخ الصوفيه على ان بناء امرهم على قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام واعتزال الانام وما تحصل الرياضة والخلوات وجميع المطالب والمقامات الا بالشيخ العارف المعبر عنه بالانسان الكامل :-

فصل اعتقاد اهل السنة ما نظمه الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وهي هذه الابيات

علي ربنا عن كيف واين اومتى ※	وعن كل ما في بالنا يتصور
ونقص وشبه اوشريك ووالد ※	وولد وزوجات هو الله اكبر
قديم كلام حين لاحرف كاين ※	ولا عرض حاشا وجسم وجوهر
مريد وحي عالم متكلم ※	قدير على ماشا سميع ومبصر
بسمع وعلم مع حياة وقدرة ※	كذلك باقيها الى الكل مصدر
وليس عليه واجب بل عقابه ※	بعدل وعن فضل يثيب ويغفر
بحكم شرع دون عقل وقد قضا ※	بخير وشر للجميع مقدر
ورؤيته حق كذاك شفاعة ※	وحوض وتعذيب وقبر ومنكر
وبعث وميزان ونار وجنة ※	وقد خلقا ثم الصراط ويحشر
عظيم كرامات عن الاوليا وقد ※	محا شرعنا العالي الزكي المطهر
شرايع كل المرسلين واحمد ※	خيار الورى المولى الشفيع المصدر
واصحابه خير القرون وخيرهم ※	على وفق ما قد قدموا ثم اخروا
نجوم الهدى كل عدول اولوا النهى ※	فضايلهم مشهورة ليس تنكر
وافضلهم صديقهم صاحب العلا ※	ورابعهم في الفضل ثم والفضل حيدر

وتخليد نار ليس الا لكافر ※ وقبلتنا من امها لا يكفر

فصل في التوحيد نفي التقسيم لذاتٍ لا مثل له في ذاته ونفي التشبيه عن حقه وصفاته ونفي الشريك عن افعاله ومصنوعاته قال العلماء بالله وجميع المشايخ الصوفيه اشرف كلمة في التوحيد ماقاله سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه فسبحان الذي لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته وقال العلماء بالله وجميع الصوفيه التوحيد الذي انفرد به العلماء بالله هو افراد القدم ونفي الحدوث والخروج عن الاوطان وقطع المحاب وترك ماعلم وجهل وان يكون الحق مكان الكل والتوحيد ايضا عند بعضهم انبساط الهيئات لا تقول لي وبي ومني وشرح الجميع في حقيقة التوحيد ما قال الاكابر من الصوفيه وهو محو البشريه وتجرد الالهيه :—

فصل اعلم ان تقوى الله هو الذي عليه مدار السعادة الذي لا يصح البناء الا به في جميع العادات وكل السعادات محلها العاقبه وقد قال الله تعالى والعاقبة للمتقين والاصل الذي يصح عليه بناء العمل حتى يتم ويتقبل هو تقوى الله عز وجل قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال العلماء بالله العارفون وجميع الصوفيه الاصل المذكور المعبر عنه بالتقوى هو الاصل الذي لا ينهدم عليه البناء على تعاقب الدهور اذ هو اصل الدين الذي صاحبه لا يزال يرتقي في رياض الاسرار والنعيم ويرتقي في مراقي الشرف في عالم الجلاله : وخلعات التقوى الظاهر والباطن خمس خلعات رحمانيات محمديات الخلعة الاولى لباس الاعضاء بامتثال الاوامر واجتناب المناهي الخلعة الثانية لباس القلوب بالمقامات وهي التوبة والورع والزهد والصبر والفقر والشكر والخوف والرجاء والتوكل والرضا مع الصدق ودوام الحزن لله تعالى والتحلي بالصفات الحميدة والتخلي عن الصفات الذميمه الخلعة الثالثة لباس الارواح بالاذواق والمحبة والشوق والهيبة والانس والرضا والقرب والشكر والوصل والوصول والفناء والبقاء الخلعة الرابعة لباس الاسرار بالوحدانية والوحدانية والتوحيد في الهوية ومعرفة الواحدية فصارت هذه الخلع لباس الانسان الكامل على الشريعة والطريقة والحقيقة الخلعة الخامسة لباس سر السر الذي لا

يطلع عليه الا الحق سبحانه وتعالى وهي الخلعة الكبرى المعبر عنها بخلعة التفريد
المرصعة بالدرر الجواهر فمن وهب ذلك من حضرة رب الارباب سبحانه وتعالى
نال سر الخلافة خلافة آدم عليه السلام بتعليمه علم الاسماء اسماء الله وصفاته
بنفسه [illegible] اياه بان جعل ذات آدم وصفاته بالسوية مرآة قابلة لتجلي صفات جماله
وجلاله تبارك وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم فتجلى فيه
فبالتجلي علم التخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته وهذا هو سر الخلافة على الحقيقة
لان المرآة تكون خليفة للمتجلي فيها:-

فصل الخاصة من جميع الناس هم اهل الايمان وخاصة العلماء العارفون
وخاصة اهل المعرفة العقلاء العاملون على الرضاء اهل الخلع الالهيه وان
قلت روايتهم وقل في الناس نطقهم وخمل في الناس ذكرهم فبالايمان تنال النجاة
من النار وبالعلم تنال الدرجات في الجنان وبالمعرفة يقربون في مقعد صدق
وبالعقل يفهمون عن الله الاشارة ويؤذن لهم في الشفاعة قال العلماء بالله
العارفون ومشايخ الصوفية ركعة من عارف افضل من الف ركعة من
عالم ونفس من اهل حقيقة التوحيد افضل من عمل كل عامل وعارف:-

فصل الصوفية في العالم بالله هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ويدبر
الاحوال والاوقات كلها بالعلم ويقيم الخلق مقامهم ويقيم الحق مقامه ويستر
ماينبغي ان يستر ويظهر ماينبغي ان يظهر ويأتي الامور في مواضعها بحضور
عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص وهم اهل
الشريعة والطريقة والحقيقة:-

فصل ومن طوايف الصوفية قوم يسمون الملامتية فالملامتي الصادق له
حال شريف ومقام عزيزمة سلك بالآثار وتحقق الاخلاص والصدق وليس
مايزعم المفتونون بشيء الذين يسمون انفسهم ملامتيه وليسوا بملامتيه
ينتهجون والعياذ بالله مناهج الاباحيه وهذا غرور ومنهم طايفة يسمون
القرندليه فالقرندلي الصادق له حال شريف والفرق بين القرندلي الصادق
والملامتي ان الملامتي الذي يستر في كتم العبادة ويتمسك بكل ابواب الخير

ويرى الفضل فيه ولكن يخفي الاعمال والاحوال ويبقى [illegible] موقف [illegible]
في هيئته و[illegible] ملبوساته وحركاته واسرار سترالحال نللاين عن [illegible]
ذلك متصلح الى ضعيف المريد بان لا يجد [illegible] في كل ما يتقرب به [illegible]
الملامتي هو الذي لا يظهر للمسلمين شرا ولا يظهر لهم خيرا وعلامة [illegible]
الصادق هو الذي لا يعتقد بهيئته ولا يبالي بما يعرف من حاله وما لا يعرف
ولا يتعطف الا [illegible] طيب القلوب [illegible] ماله اعني راس ماله طيب قلبه
مع ربه [illegible] طريق [illegible] العبرة عنها بالغرور.

فصل قال العلماء بالله [illegible] مثل الامام عبد الله بن اسعد اليافعي وغيره
من العلماء قال الامام عبد الله بن اسعد في كتابه نشر المحاسن قلت ولعظمة
حرمة المومن اذا [illegible] كفر [illegible] يتعمد او ارتد عن الاسلام والعياذ
بالله لا يبادر الى قتله بل [illegible] واستحبوا على خلاف في ذلك فكيف
بمن لا يعلم تعمد الكفر منه ولفظه يحتمل [illegible] من ارادات التخصيص وغيره
ويحتمل ايضا السهو وسبق اللسان الى غيره [illegible] التشبيه وقد صرح الامام
الغزالي ان ترك قتل الف نفس ممن يستحق القتل اهون من سفك محجمة من دم المومن

فصل في الصوفية المتشبه ومتشبه [illegible] التشبه الصوفي [illegible] الواجب [illegible]
المتمسك بطريقهم المومن بطريقهم [illegible] لهم ومتشبه المتشبه المرتبة
المحب لهم ومن احب قوما كان [illegible] منهم وفي الحديث الصحيح المرء مع من احب

فصل بسبب سلوكهم في البدايات للطريق الموصلة للحضرة لقد سميه اعني
بهم القوم الصوفية لما اريد بهم التخصيص وسبقت لهم بالتقريب السعادة
ايسكن في [illegible] الارادة فاحتقوا شوقا الى نار القرب وتمزقوا في الهوى
وخرجوا عن العادة فرفضوا [illegible] من المنكح والمطعم والمشرب والملبس والمسكن
والمركب وجميع انواع الدنيا والخلق والجاه الذي رفضه اصعب الاشياء بل
رفضوا جميع ما سوى الله وجعلوه وحده هو المطلب وهجروا المنام وجانبوا الكلام
واشتعلت في قلوبهم نار الغرام هي في الاحشاء تلتهب ثم تفاوتوا في الهوى وخلع
[illegible] على حسب تفاوت [illegible] فمنهم من اضرمت فيه نار المحبة فقلقلته

لذعة الهوا وان محنته لوعة الجوا فليس له قرار بل هو هايم في البراري والقفار ومنهم من سكن الخربات بقلب عامر ومنهم من جاور بقلب حي للموتا في المقابر فذلك مستانس بوحش الفلا وذلك ناظر الى خراب الدنيا وذا معتبر بمنازل الموتا قيل لبعضهم من اين اقبلت قال من عند هذه القافلة النازلة قيل له فماذا قلت لهم وماذا قالوا لك قال قلت متى ترحلون قالوا حين تقدمون وسئل بعضهم عن اقامته بالمقابر قال اجاور قوما ان حضرت لم يوذوني وان غبت لم يغتابوني وقيل لآخر اين ماواك قال في دار قد استوى فيها العزيز والذليل فقيل له اين هذه الدار قال المقابر قيل له ما تستوحش في ظلمة الليل فقال اني اذكر ظلمة اللحد ووحشة القبر فتهون على ظلمة الليل قيل له فهل رايت شيئا في المقابر تنكره قال نعم ولكن في هول الآخرة ما يشغل عن المقابر

فصل في شرح انموذج من علم القلب لان المضغة اذا صلحت صلح بها ساير الجسد واذا فسدت فسد بها ساير الجسد وهي القلب وفي الحديث المصطفوي المهدي عليه افضل الصلاة والسلام وانما سمي القلب قلبا لانه سريع التقلب بتقليب مقلب القلوب كما قال صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولانه خلق في قلبه عالمين الغيب والشهادات هما الروح والجسد وقد تولد من ازدواجهما فصورته متصلة بالجسد وروحه متصلة بالروح وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن عالم الغيب والشهادة بالاصبعين لانهما صورتا صفتي لطف الله وقهره وقد ورد في الحديث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامها وان شاء ازاغها قوله ان شاء اقامها باستيلاء صفات الروحانية عليها اقامه متوجها الى حضرة العزة وان شاء ازاغه بغلبة الصفات الحيوانيه عليه ازاغه معرضا عن الحق متوجها الى الدنيا وشهواتها واستيفاء لذاتها وطلب جاهها فان من سنته تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يرفع الا بجهدان يرفع اسعيه عالة الجسدانية كما قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم توذونني وقد تعلمون

اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم عن الايمان وكذلك اقامة القلوب انما تكون باقامة شرايط العبودية في تصفية القلب وتنعيته في الترقي الى المقامات الكسبية المثمرة للاحوال الوهبية المثمرة للانفاس الغيبية التي هي ارق والطف من الاحوال الوهبية والانفاس بترويح القلوب بلطايف الغيوب وصاحب الانفاس ارق واصفا من صاحب الاحوال وكان صاحب المقام والوقت مبتدي وصاحب الانفاس منتهي وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسايط والانفاس نهاية الترقي فالاوقات لصاحب القلوب والاحوال لارباب الاحوال والانفاس لاهل السراير واجمعوا العارفون على ان افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله ويكون خروجها ودخولها بلفظ الجلالة وهي قولك الله الله او ذكرك لا اله الا الله وهو الذكر الخفي الذي لا تحرك به الشفتان اعني افضل العبادات حفظ الانفاس مع الله اعني الانفاس الهوية الجسمانية تكون دخولها وخروجها على افضل الرضا والذكر لانها جواهر الاعمال المثمرة لمعارف الاسرار والانوار هذه معدودة من المقامات اما الانفاس التي هي ارق واصفا من الاحوال هي ترويحات غيبيات لدنيات روحانيات وهبيات من ينبوع يختص برحمته من يشاء وعلمناه من لدنا علما اعني انها عبارة بالمشاهدة والمكاشفة الواردة على ساحاة القلوب من عوالم الغيوب ترويحا للقلوب الى مقلب القلوب وهي دقايق حقايق لطايف ترويح قلب المحب المحبوب المستمد من ينبوع يحبهم ويحبونه الذي لم يزل سر روحه معتكفا في حضرة مقلب القلوب :-

فصل هذه عشر مقامات مكاسب تثمر عشر احوال مواهب بقدرة الواهب

المقام الاول التوبة فمن لا توبة له لا مقام له وسبب توبة الشيخ العارف بالله ذي النون المصري انه قال وقد سئل عن اصل توبته قال خرجت مرة من مصر الى بعض الطريق فنمت في الطريق وفتحت عيني وانتبهت فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من شجرة فانشقت الارض فخرجت منها سكرجتان احداهن من ذهب والاخرى من فضة في احداهن سمسم وفي الاخرى ماء فاكلت من هذا وشربت من هذا فقلت حسبي ولزمت الباب حتى قبلني :-

المقام الثاني الورع رجع الشيخ ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس الى البصرة في رد تمرة ورجع ابو يزيد هو طيفور بن عيسى بن شروشان البسطامي من بسطام الى همذان في رد نملة وجدها في قرطم اشتراه من هنالك وقال غربتها عن وطنها

المقام الثالث الزهد اعني الزهد في الحرام وهو فرض على كل مسلم حكي انه تحارب ملكان من ملوك اليمن في قديم الزمن فغلب احدهما صاحبه وقتله وشرد اصحابه وهيئ له السرير وزينت له دار الملك وتلقاه الناس ليدخل فبينما هو يمشي في السكك يقصد دار الملك اذ وقف له رجل ينسب الى الخير فانشد شعرا

تمتع من الايام ان كنت حازما ※ فانك فيها بين ناه وآمر
وكم ملك قد ركم الترب فوقه ※ وعهدي به بالامس فوق المنابر
اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما ※ بلاغك فيها مثل زاد المسافر
اذا ابقت الدنيا على المرء دينه ※ فما فاته منها فليس بضائر

فقال صدقت ونزل عن فرسه ورقا الجبل واقسم على اصحابه ان لا يتبعه احد فكان آخر العهد به رحمه الله انتهى:—

المقام الرابع مقام الصبر حكى عن بعضهم انه راض نفسه بالسهر بالليل وصبر عليه حتى صار له عادة فاقام على ذلك مدة من الزمان كما شاء الله عز وجل فغلبه النوم فرأى الحق سبحانه عز وجل في النوم فكان متكلف النوم بعد ذلك فقيل له في ذلك فقال شعرا:—

رايت سرور قلبي في منامي ※ فاحببت التنعس والمناما

المقام الخامس الفقر حكى بعضهم انه قال كنا بعسقلان وشاب يغشانا يتحدث معنا فاذا فرغنا قام الى الصلاة يصلي فودعني يوما وقال اريد الاسكندرية فناولته دراهم فابى ان ياخذها فالححت عليه فالقى كفا من الرمل في ركوته واستقى من ماء البحر فقال كله فاذا هو سويق وسكر كثير فقال من كان هذا حاله ومعه مثل هذا لا يحتاج الى دراهمك وحكي بعضهم انه قال رايت القيامة قد قامت ويقال ادخلوا محمد ابن واسع ومالك بن دينار الجنة فنظرت ايهما يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسالت عن سبب تقدمه فقيل انه كان له قميص ولمالك قميصان

المقام السادس الشكر قال العارفون هو اعتراف اللسان بالنعمة واتصاف البدن بالخدمة حكي انه لما بشر ادريس عليه السلام بالمغفرة سأل الحياة فقيل له في ذلك فقال لاشكره فاني كنت اعمل قبله للمغفرة فبسط الملك جناحه واحتملته الملئكة الى السماء :-

المقام السابع الخوف وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا تنفس يشم منه رايحة الكبد المشوية وكان بعضهم اذا غلب عليه الخوف في الخلوة رجع الى السوق ولم يزل كذلك الى ان تمكن وقوي واذن له في الاجتماع والصحبة وصحبه الناس وانتفعوا به ومن ذلك عن بعضهم انه كان اذا غلب عليه الحال ركب فرسه واذا امرانه فيسكن ما به :-

المقام الثامن الرجا قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله وقال سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شئ وفي رواية للبخاري رحمتي سبقت غضبي وروى عن بعض الفقهاء كان من الوكلا على باب القاضي فكان يقرأ في المصحف ويمسح به وجهه في آخر عمره فرآه بعض الناس بعد موته فقال ما فعل الله بك فقال قال لي يا شيبة السوء جيئتني بالذنوب الموبقات فقلت يا رب ما هكذا بلغني عنك قال فما بلغك قلت الكرم قال اذهب فقد غفرت لك

المقام التاسع التوكل على الله قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال العلماء اي كافيه ومنجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة اذا فوضوا امرهم اليه قال ذي النون المصري التوكل ترك تدبير النفس والانخلاع عن الحول والقوة :-

المقام العاشر الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا هذه عشر مقامات وما بعدها لم نذكر المشايخ قال المشايخ رضي الله عنهم الحال معنى يرد على القلب من غير اجتلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او بسط او قبض او شوق او انزعاج او هيبة او اهتياج فالاحوال [illegible] مكاسب والاحوال تاتي من عين الوجود والمقامات تاتي [illegible] صاحب المقام ممكن في مقامه وصاحب الحال مرقا في حاله :-

فصل والاصل في الاحوال الذي نبني عليه ولا تصح الا به المحبة كما ان اصل المقامات التوبة فمن لا توبة له لا مقام له ومن لا محبة له لا حال له وانما تبتني عليها المقامات والاحوال بعد كمالها فمن تاب توبة النصوح الصادق بصدق النية وشجن القلب اثمرت له محبة الله تعالى وهي حالة يجدها العبد في قلبه تلطف عن العبارة تحمله تلك الحالة على التعظيم لله وايثار رضاه وقلة الصبر عنه والاهتياج اليه وعدم القرار من دونه ووجود الاستيناس بدوام الذكر له بقلبه :- ومن احكم المقام الثاني مقام الورع بصدق القلب وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو الشوق والشوق عندهم احتراق الاحشاء وتلهب الاكباد وعند بعضهم ارتياح القلوب بالوجد ومحبة اللقاء بالقرب ومن احكم المقام الثالث وهو الزهد بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي حالة الهيبة الوهبية وهو خشوع النفس وخضوعها عند ظهور لائح الجلال والعظمة ومن احكم المقام الرابع وهو مقام الصبر بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو الانس والانس عندهم ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وعلامة الانس بالله كلما ازداد ازدادت به المحبة والهيبة ومن احكم المقام الخامس وهو مقام الفقر بالصدق والنية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال القرب قال الله تعالى واسجد واقترب ومعنى القرب وهو قرب العبد اولا بايمانه وتصديقه ثم قربه باحسانه وتحقيقه وقرب الحق من العبد بما يخصه به اليوم من العرفان وفي الاخرة ما يكرمه من الشهود والعيان وفيما بين ذلك بوجوه اللطف والامتنان ومن احكم المقام السادس وهو مقام الشكر بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال الحيا وهو وجود الهيبة في القلب مع وحشة ما سبق منك الى ربك ومن احكم المقام السابع وهو مقام الخوف بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال السكر وهو عندهم استيلاء سلطان الحال ومن احكم المقام الثامن وهو مقام الرجا بصدق النية وشجن القلب اثمر له الحال الوهبي وهو

الوصول [illegible] الى [illegible] ان لا [illegible] يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسر خاطر
[illegible] ان يكون العبد همه الله وشغله في الله ورجوعه
الى الله [illegible] القلوب بمشاهدات الاسرار والواصل
يحجبه الحق [illegible] المقام التاسع وهو مقام التوكل والتوحيد
بصدق النية وتحقق القلب اثمر له الحال الوهبي وهو حال الفناء والفنا
[illegible] الاوصاف [illegible] قال المشايخ الفناء هو [illegible]
[illegible] عليه السلام حتى تجلى ربه [illegible]
[illegible] التاسع [illegible] بصدق النية وتحقق القلب اثمر له الحال الوهبي
وهو [illegible] الصفات المحمودة بعد فناء [illegible] مومة قال
المشايخ [illegible] وصاحب البقاء هو الذي يكون في مقام لا يحجبه الحق عن
الخلق ولا [illegible] الفناء [illegible] صاحبه مستغرق بالحق عن الخلق
فصل في معرفة [illegible] المقامات القلبية ومعرفة الطرق وهي ثلاث الشريعة
والطريقة والحقيقة [illegible] القوم الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة
كالدر [illegible] السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك
هذا التركيب [illegible] فاول واجب على الطالب هو الشريعة والمراد
بالشريعة [illegible] به من الوضوء والصلاة والصوم واداء الزكاة والحج
وطلب [illegible] وغير ذلك من الاوامر والنواهي فليزين الرجل ظاهره
[illegible] حتى يكون نور ظاهر الشريعة في قلبه ويزيل من قلبه الظلمة
[illegible] في قلبه والطريقة الاخذ بالتقوى وما يقربك
[illegible] والمقامات فلكل مقام طريقة وطرق المشايخ مختلفة
[illegible] طريقة [illegible] يدعو عليه ومن احوالهم الحال والمقام فبعضهم
[illegible] الناس وبيتهم وبعضهم طريقه كثرة الاوراد من الصلاة
[illegible] وبعضهم وضع طريقه بخدمة الناس وحمل الحطب
[illegible] في السوق [illegible] يتصدق بثمنه [illegible]
[illegible] المريد الى [illegible]

نور التجلى كما قال صلى الله عليه وسلم لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
فاجاب وقال صرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها
وذهبها وفضتها واظمأت نهاري واسهرت ليلي الحديث فتمسكه بدين الله
والقيام بالشريعته واخذه بالاحوط والعزيمه بسهره وظمائه وغروفه
نفسه من المشتهيات طريقة وانكشافه عن احوال الاخرة حقيقته ووجدانه لك
فصل في معرفة الوقت يريدون الصوفية بالوقت ما هم عليه من الحال في
الزمان الحاضر ان كان الرجل في السرور فوقته السرور وان كان في الحزن
فوقته الحزن قال العارفون الصوفيه ابن وقته يعني يشتغل بما يتوجه
عليه من حكم الله تعالى لا يتعلق قلبه بالماضي والمستقبل فانه لو اشتغل
بالماضي والمستقبل لفات الوقت ورعاية الوقت اولى لانه مكلف بالوقت
دون زمان اخر والصوفي بحكم وقته يعني مستسلم لما يجري عليه من
قضاء الله وقدره في وقته قال العارفون الوقت سيف قاطع كما ان السيف
قاطع فما يجري عليه من قضاء الله تعالى وقدره في الوقت لا يمكن خلافه
فصل في معرفة المقامات من المنازل والمنازل مختلفة اولها اتباع الاوامر
وترك المناهي والاخر معرفة عيوب النفس والاخر تنقية النفس عن العيوب
المذمومة عند الله والعيوب كثيرة واعظمها اعجاب الرجل بما فعل من
الطاعات والمنازل كثيرة يطول احصاؤها وشرط السالك ان لا يقعد من
مقام حتى يستوفي المقام الاول فان ترك مقاما قبل ان يستوفي حقه كان
كالمريض يشرب المسهل قبل ان يصلح خلطه فانه لا يفيد المسهل بل يزيد عليه
فصل في معرفة الحال الحال بتشديد اللام وهو ما نزل على القلب من طرب
او قبض او بسط او شوق او ذوق او غيرها قال العارفون الحال كالبرق
بمعنى لا يبقى الحال بل يزول عن قرب فان بقي مع الرجل فهو حديث نفس
وليس بحال فمن الاحوال القبض والبسط وهما يشبهان الخوف والرجا
لكن الخوف والرجا مناسب اعني من المقامات فان القبض والبسط مواهب
لان الخوف والرجا للعوام والخواص ولا تتعرض البسط للخواص خاصة لكن

القبض والبسط من الاحوال وهي مواهب وليست بمكاسب وايضا القبض والبسط يكونان في الزمان الحاضر وحقيقة القبض ورود شئ في قلبه من الله تعالى فيه اشارة الى تقصير واستحقاق تاديب على التقصير والبسط ورود شئ في قلبه من الله تعالى اشارة الى لطف وترحيب وتكريم وقد يكون القبض والبسط ولا يدري صاحبهما بسببها وطريق القبض الذي لا يدري الى سببه التسليم حتى يمضي ذلك الوقت ومن الاحوال الهيبة والانس فالهيبة تشبه القبض الا انها اشد من القبض يكون الوارد من الله على القلب اشد تهديدا وعتابا والانس يشبه البسط الا انه اقوى من البسط يكون الوارد من الله اشد ترحيبا ومن الاحوال التواجد والوجد فالتواجد اظهار الوجد على نفسه وطلب حصول الوجد في نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والوجد ما يرد على قلبك من غير تكلف والوجد من ثمرات الاوراد فمن اوراده في الطاعات يكون وجده اكثر ومن الاحوال الوجود والوجود عبارة عن ثبوت سلطان الحقيقة في قلب الرجل وهذا لا يكون الا بعد زوال الصفات البشرية من الغفلة والشهوة ومن احب شئ سوى الله تعالى يناقض الحقيقة وبمقدار الوجود يحصل الجهود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه بقاؤه بالحق وحال محوه فناؤه في الحق فهاتان الحالتان المتعاقبتان عليه فاذا غلبك عليه يصول ويجول وبه يقول قال صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عن الحق سبحانه وتعالى فبي يسمع وبي يبصر ومن الاحوال الجمع والتفرقة وجمع الجمع والفرق الثاني اما الجمع فهو ما يكون من قبل الله تعالى من اظهار فهم ومعنى في القلب وابتداء لطف وتوفيق والفرق ما يكون من قبل العبد من اداء العبودية والسؤال ولا بد للعبد من الفرق والجمع فان من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له وقوله تعالى اياك نعبد اشارة الى الفرق واياك نستعين اشارة الى الجمع واذا خاطب العبد ربه بلسان نجواه اما سائلا واما داعيا او شاكرا او متضرعا قام في محل التفرقة واذا اصغى بسره الى ما يناجي ربه ويجيبه فيما يخاطبه بامر ونهي فهو في مقام الجمع واما جمع الجمع فهو الاستهلاك بالكلية يعني عما سوى الله تعالى ومقام جمع الجمع من يرى العبادة لله تعالى والجمع شهود الاغيار

فانه يعني يرى العبادة بتوفيق الله واما الفرق الثاني فهو ان يرد الرجل من حال المحو
الى حال الصحو في وقت اداء الفريضة ليودى الفريضة وهذا لطف من الله تعالى
ومن الاحوال الفنا والبقا والفنا ان تفنى الخصال المذمومة عن الرجل والبقا
ان تبقى وتثبت الخصال المحمودة في الرجل والسالكون يتفاوتون في الفنا والبقا
فبعضهم فنى عن شهوته بفناء مايشتهيه من الدنيا فاذا افنيت شهوته بقيت
نيته واخلاصه في عبوديته ومن فنى عن الاخلاق الذميمة كالحسد البغض
والكبر وغير ذلك بقي بالقنوت والصدق فالخصال المحمودة والمذمومة ضدان
اذا فنى الرجل عن احدهما بقي ضده ومن الاحوال الغيبة والحضور والغيبة
ان تغيب عن احوال الدنيا والحضور ان تحضر بامور الاخرة وربما يحضر
الرجل بمكاشفة ومناجات مع الله فيغيب الرجل عن الاحساس حتى لو
ادخل الرجل يده في النار لم يحس بذلك الالم ومن الاحوال السكر والصحو
فالسكر يشبه الغيبة والصحو الرجوع عن السكر الى الاحساس والغيبة تكون
للمبتدى في السلوك والمنتهين والسكر لايكون الا لاصحاب المواجيد وهو ان
يرد من الله وارد في قلبه فيسكره فان كوشف الرجل بنعت الجمال حصل السكر
وطرب الروح وهام القلب ومن الاحوال الذوق والشرب ويعبرون بذلك
عما يجدونه من ثمرات التجلي ونتايج الكشوفات واول ذلك الذوق ثم الشرب
ثم الري فصفاء معاملاتهم توجب لهم ذوق المعاني وصفاء منازلاتهم توجب
لهم الشرب ودوام مواصلاتهم توجب لهم الري فصاحب الذوق متساكر
يعني انه اول السكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح فمثاله
العطشان فمن به قليل عطش فهو صاحب ذوق ومن به عطش كثير فهو
صاحب شرب واذا روي واخذ حظه من الشراب زال حرصه وقلقه
الذي به من عطش فهو صاحب ري وصاحب صحو ومن الاحوال المحو
والاثبات فالمحو رفع العادات والاثبات اقامة احكام العبادات وينقسم المحو
الى رفع الزلة عن الظواهر ومحو الغفلة واثبات المنازلات واثبات المواصلات والمحق
يشبه المحو لكن المحق فوق المحو لان المحو يبقى له اثر والمحق لايبقى له اثر

ومن الاحوال الستر والتجلي فالتجلي نور ومكاشفة من الله تظهر في قلب
العارف تدهشه وتحرقه والستر ان يرحل عنه ذلك التجلي كيلا يغرق ويضمحل
في نور التجلي نور منه وفضل وقربه ومن الأحوال المحاظرة والمكاشفة
والمشاهدة والمكاشفة بعده ثم المشاهده والمحاظره حضور القلب وقد
تكون بتواتر البرهان وهو بعد وراء الستر وان كان حاضرا باستيلاء
سلطان الذكر ثم بعده المكاشفة وهو حضور نعت البيان غير مفتقر في هذه
الحالة الى تامل الدليل وطلب السبيل ثم المشاهدة وهو وجود الحق من
غير بقاء تهمه فاذا اصحا سرى السر عن غيوب الستر فشمس الشهود مشرقه
عن برج الترقي ومن الأحوال اللوايح واللوامع والطوالع والاول اللوايح
ثم اللوامع ثم الطوالع فاللوايح كالبرق تظهر تزول سريعا واللوامع من
اللوايح وليس زوالها بتلك وهي تبقى وقتين اوثلاثة والطوالع ابقا وقتا
واقوى سلطانا وادوم مكثا واذهب للظلمة ومن الاحوال البواده والهجوم
والبواده مايفجأ قلبك من الغيب على سبيل الدهشة اماموجب فرح اوترح
والهجوم مايرد على القلب بقسوة الوقت من غير تصنع منك ويختلف في
الانواع على حسب قوة الوارد وضعفه ومن الاحوال التلوين والتمكين
فالتلوين صفة ارباب الاحوال والتمكين صفة اهل الحقايق ومادام العبد
في الطريق فهو صاحب تلوين لانه يترقا من حال الى حال والتمكين ان يصل
السالك الى المقصد واذا وصل المقصد تمكن واستقر في حاله لانه لاحال
بعد تلك الحال وتلك الحال هي زوال البشرية وبقاء الحقيقة ومن الاحوال
القرب والبعد والقرب قرب العبد من الله تعالى بالطاعة والترقي من منزل
الى منزل والبعد بعده من الله والتأنس بمخالفته فالاول البعد من الله
والثاني البعد من التحقيق ومن الأحوال الانفاس وهي انفاس نورانية
وهي ترويح القلوب بلطايف الغيوب وصاحب الانفاس أرق وأصفا من
صاحب الاحوال فكان صاحب الوقت مبتدى وصاحب الانفاس منتهي
وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال وسايط والانفاس لاهل السر وقال

المشايخ العارفون لا يسلم له النفس لانه لا مسامحة تجرى معه والمحب لا بد له من نفس اذ لولا ان يكون له نفس لتلاشى لعدم طاقته ومن الاحوال علوم الخواطر الخاطر خطاب يرد على الضماير فقد يكون بالقاء الملك وقد يكون بالقاء الشيطان وقد يكون احاديث نفس وقد يكون من قبل الله سبحانه وتعالى فاذا كان من قبل الملك فهو الهام وان كان من قبل الشيطان فهو وسواس واذا كان من قبل النفس فهواجس فاذا كان من قبل الله سبحانه وتعالى والقائه فى القلب فهو خواطر ومن الاحوال علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين على موجب اصطلاح ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف ومن الاحوال الوارد الوارد ما يرد على القلوب من الخواطر المحمودة ومما لا يكون بعلم العبد وكذلك لا يكون من قبل الخواطر وهو ايضا وارد ثم يكون وارد من الحق سبحانه وتعالى و وارد من العلم فالواردات اعم من الخواطر لان الخواطر تختص بينبوع الخطاب ومايتضمن معناه والواردات يكون وارد سرور و وارد حزن و وارد قبض و وارد بسط الى غير ذلك من المعانى ومن الاحوال لفظ الشاهد ما يكون على قلب الانسان وهو ما كان الغالب عليه ان كان ذكرا فهو يشاهده وان العلم غالبا عليه فهو يشاهد العلم عليه وان كان الغالب عليه الوجد فهو يشاهده ومعنى الشاهد الحاضر فكلما هو حاضر قلبك فهو شاهده ومن الاحوال معرفة النفس المطمئنة والنفس اللوامة والنفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة هى التى اطمأنت بطاعة الله تعالى ولا تطلب مخالفة امره واللوامة هى التى تلوم الرجل على الذنوب وتحمله على التوبة والانابة والنفس الامارة هى التى تأمر بالسوء وهى المهلكة لصاحبها وهى اعظم الحجب تكون بين العبد وربه سئل المشايخ عن مداواة النفس فقالوا مداواتها مخالفتها ويريدون النفس ما فى العبد من الاخلاق والخصال المذمومة واقبحها اعجابها وتوهمها ان لها عند الله

قدرًا وعند الناس ويحتمل ان النفس ليست عين الاخلاق والخصال المذمومة
بل هي لطيفة مودوعة في هذا القلب وهي محل الاخلاق المحمودة ومن الاحوال
الروح والروح مختلف فيها عند اهل الحقيقة من اهل السنة فمنهم من
يقول الروح جسم لطيف مجازي والروح الرباني امري من شأن الامر
قال المشايخ هي اعيان لطيفة مودوعة في هذه القوالب ولها ترقي في حال
النوم ومفارقة البدن ثم الرجوع اليها وان الانسان هو الروح والجسد لانه
سبحانه وتعالى سخر هذه الجملة بعضها ببعض والحشر والثواب والعقاب
للجملة والارواح مخلوقة ومن قال بعدمها فهو مخطئ خطأ عظيما والروح
معدن الخير والنفس معدن الشر والعقل جيش الروح والهوى جيش
النفس والتوفيق من الله تعالى مدد الروح والخذلان مدد النفس ومن الاحوال
معرفة الاسرار وهي السر وسر السر فالسر لطيفة مودوعة في القلب كالارواح
وهي محل المشاهدة كما ان الارواح محل المحبة والقلوب محل المعارف قال المشايخ
العارفون ان السر ما لك عليه اشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه غير الحق والسر
اشرف من الروح والروح اشرف من القلب وصدور الاحرار قبور الاسرار والله اعلم
فصل فتوحات اهل النهايات من البقا والفنا بدوام اللقا وصاحبها يداوم
على الذكر بعد افناء افعال نفسه في افعال ربه بملازمته الشريعة وصفاته
في صفاته بملازمة الطريقة حتى يتجوهر القلب بنور الذكر ويعرف الذكر عن
كسوة الحروف والصوت وانطبع نوره في مرآة القلب المصفاة من دنس وصفات
البشرية ثم يسري الى الروح ويتجوهر بجوهر الذكر ويتحد الذكر والذاكر
فيكون الذكر ذكر الذات وحينئذ تتنور اجزاء الموجودات بنور ذكره لانه محيط
بها وتذكر الله معه ثم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذكر
الطيب هو الذي لم يكن معلولا بعلة دنياوية ولا اخروية ويكون خالصا لله
بان يذكره تعالى وجوده عليه وفنائه فيه بمباشرة الحقيقة على مقتضى
حقيقة قوله تعالى **فاذكروني** ليبقيه به على قوله تعالى اذكركم وهو عبارة
عن تخلي ذاته الموصوف بالمذكورية للذاكرية لينفيه عنها ويبقيه بمذكوريته ثم

فيكون

يكون المحو عما يذوقه من تجلي صفاة الجمال ثم المحو والطمس عن ما يصادفه من تجلي صفاة الجلال فمن فني عن افعال نفسه فهو باق بافعال الله ومن فني عن صفاته فهو باق بصفات الله تعالى ومن فني عن ذاته فهو باق بذات الله تعالى كما قال بعضهم شعرا

وقوم تاهوا في ارض بقفر ※ وقوم تاهوا في ميدان حبه
فافنوا ثم افنوا ثم افنوا ※ وابقوا بالبقاء بقرب ربه

فالاول كما قالوا فناء صفاته لبقاء صفات الحق ثم فناؤه عن صفاة الحق بشهود الحق ثم فناؤه عن شهود فنائه باستهلاكه في وجود الحق وهو فناء الذات في الذات وهذه الحقيقة قل الله ثم ذرهم الآية :-

فصل قال العلماء بالله اذا وصل الذاكر الى عالم الفناء اتصل به تصرف الحق فيه فصار بحر الذاكر كسيرا عزيزا وانقلب محاسنه ذهبا ابريزا واودع فيه من انوار التنزيه والتوحيد ما ينتفي معه كل شرك وتشبيه وتعطيل وتمويه فيصفو بصفاة التوحيد عن كدورات صفاته الذميمة ويتقدس به عن دنس المخالفات فحينئذ يدخل في زمرة السالكين ويسير في منازل السايرين الى ان يبلغ منازل الطايرين تروح الى الطمانينة والتسكين الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب

فصل اذا وصل الذاكر الى ذروة عالم الروح برز له نعت القدم بتنصيص التخصيص ومنشور التشريف من باب اضافة ونفخت فيه من روحي فهذه تفضل اضافة القدم الى الحدث وتبجيل القديم المحدث كاد هذا التخصيص والتفضيل ان يمحق عن المحدث قسمة الحدث وكاد هذا التشريف ان يوصل القديم بالمحدث فكاد بهذه الاضافة ان تثبت القديم بالمحدث فنزه القدم عن الحدث وتنزه القديم عن المحدث وجلت الازلية عن الوصل والفصل اضافتك اليه اضافة عزية لا اضافة جزاية اضافتك اليه اضافة خصوصية لا اضافة بعضية اضافة قرب لا اضافة نسبة اضافة كرم لا اضافة قدم تعالى منزه عن كل اضافة وان قال ونفخت فيه من روحي :-

فصل ليس له كل فيقال له بعض ليس له مبدأ من قبل [illegible] فيقال له

فيقال له علا تقدس عن البداية والنهاية والظرفية والمحلية ليس كمثله شئ

فصل فاذا وصل الذاكر الى عالم السر كوشف باسرار الغيب وزفت عليه عرايس ابكار الاسرار في خلوات اولياه تحت قبابي لا يعرفهم غيري بين مواسط فاوحى الى عبده ما اوحى في مجلس ستر بيني وبين عبدي بسر لا يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ثم تانيه لطائف القدرة بتحف الحضرة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما قرت عين العاشق اتدري ما قرة عين العاشق نظر وجه معشوقه والتمتع بالنظر الى جمال جلاله يشق له سمعًا في قلبه وبصرًا في لبه فيسمع بغير اذن ويبصر بغير عين فلا يسمع الا من الغيب ولا يبصر الا من الغيب فيصير الغيب عنده عيانًا والخبر عنه معاينه وهو معنى قوله رأى قلبي ربي قال العلماء بالله مفهوم اشارة القدم في متن المصحف المجيد الى ربك فحينئذ يجذبك عنك ويسلبك منك فتقع في القبضة فيوصلك الى اعلى مراتب التوحيد والمعرفة في اعلا منازل السر والهمم ما تقصر العبارة والتعبير به وتعجز الاسرار عن الاشارة اليه وهي نهاية الاقدام وليس وراء النهاية شئ لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فحينئذٍ يقول سبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ولما علم الحق سبحانه وتعالى عجز الخلق عن اداء حقه في حقيقة الوحدانية والفردانية شهد لنفسه بالحق بحق شهد الله انه لا اله الا هو وحقيقة التوحيد هو البداية وهو النهاية والنهاية الرجوع الى البداية منه بدا واليه يعود كلمة لا اله الا الله هي البداية وهي النهاية منه بدا واليه يعود فهي الكلمة الطيبة :-

فصل مكاشفة القلوب بذكر لا اله الا الله ومكاشفة الارواح بذكر الله الله ومكاشفات الاسرار بذكر هو هو ولا اله الا الله قوة القلوب وذكر الله الله قوة الارواح وذكر هو هو قوة الاسرار فلا اله الا الله مغناطيس القلوب والله الله مغناطيس الارواح وهو هو مغناطيس الاسرار القلب والروح بمنزلة درة في صدفة في حقة او بمنزلة طاير [illegible] [illegible] الحقة بمنزلة القلب والصدفة والقفص بمنزلة الروح والد[illegible] [illegible] فمهما لم تصل الى البيت لم تصل الى القفص ومهما لم

تصل

تصل الى القفص لم تصل الى الطاير وكذلك مهما لم تصل الى القلب لم تصل الى الروح
ومهما لم تصل الى الروح لم تصل الى السر فاذا وصلت الى البيت وصلت الى عالم
القلوب فاذا وصلت الى القفص وصلت الى عالم الارواح واذا وصلت الى الطاير
وصلت الى عالم الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح لا اله الا الله وباب روحك
بمفتاح قولك الله الله واستنزل طاير سرك بقرطم قولك هو هو فان
قولك هو قوة لهذا الطاير واليه الاشارة بقوله يا موسى اجعلني مقام
طعامك وشرابك :-

فصل في حقيقة عالم التوحيد المبني على التفريد بعد اذ الحق التجريد وهو ان
يفرد الحق بفردانيته عند استيلاء سلطان الذكر حتى تخرج من قشور
الحروف والصوت فتفنى بسطوة بقية وجود الذاكر وبقية سلطنة
اثباته فثبوت المذكور عن الذكر بد وام الذكر على مقتضا قوله اذكروني
اذكركم فيصير حينئذ الذاكر مذكورا والمذكور ذاكرا ويستبدل الاثر بالعين
والمباينة بالمعاينة والاثنية بالوحدانية وفنى عن نفسه وعن غيره بالكلية
في عين جمع الجمعية مشاهد الذات الحقيقة الصمدية المنزهة عن الجسمية
الكثيفة واللطيفة وتوابعها ولوازمها بالكلية ولا يرى الا الواحد الحق
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير هذا توحيد خواص الخواص

فصل في معرفة اهل المشاهدة الخصوصية وحقيقة العارف ساير طاير
ثم السير يستدل بالطير فالسير يكون في مقامات النفس المطمئنة والطير
يكون في مقامات الروحانية العلوية ثم يستدل الطير بالجذبات السرية فالجذبة
تبعده عن انانيته وتقربه لهويته الى ان تورث الجذبة المشاهدة فالمشاهدة
احضرته معه وغيبته عنه الى ان ظهر بالعيان فالعيان يسحقه والعين يمحقه
ثم يحققه الحق ويزهق باطله فيكاشف بانوار غيب الغيب فيطالع اسرار الملك
والملكوت ويتيه في تيه العظموت والجبروت حتى تتجلى له شمس الربوبية عن
سماء العبودية فاشرقت ارض البشرية بنور ربها ويرقا في المقام الى تلالو نور
الالوهية المستفاد من الله تعالى الله نور السماوات والارض ثم نفحة الالطاف

الربوبية وانفتح في عين الشمس باب الهوية وانغمس فيه المنغمس ثم لاتسئل شعرا

قد كان ما كان مما لا افوه به ※ فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

فاستضاءت الآفاق الجسدانية بضوء الشريعة وظهرت المشكاة النفسانيه بلوامع الطريقة وتنورت الزجاجة القلبية بانوار حقيقة الروحانية واشرق المصباح الروحيه بنار نور الالوهية وبدت شجرة الوحدانية ونودى موسى السران ياموسى انى انا الله رب العالمين فانمحت الجهات وتلاشت الصور وانطمسة الابعاض وانعدمت الاجزاء وسطعت عزة الوحدانية بتجلى نور الصمدانية الربانية فتدكدك جبل الانسانية الروحانية صعقا فاحترقت الغيرية بنار الغيرية وارتفعت الشركة وبقيت الوحدة متعززا برداء الكبرياء والعزة متزرا بازار العلاء والعظمة وحده لاشريك له كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا وان ومارميت اذ رميت ولكن الله رما وهذا وقت وما ينطق عن الهوى وهو سر كنت له سمعًا وبصرًا ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق ولعمري ان هذا حال من كوشف باسرار كنت كنزًا مخفيًا فلما كوشف الغطا وذهب الجفا ودام اللقا فما كذب الفواد ما رأى وللقلب مازروا فرعا في رياض المعرفة وشرب من حياض المحبة وسقى بكاس الجمال بشراب الجلال من بحر الوصال فاستراح من حروب القيل والقال وكثرة السوال وتغير الاحوال اذ تجافا عن المحاط المطلق المحاط به غيب الغيب المحيط المطلق فتحقق له الا انه بكل شئ محيط شعرا

ابان الحق ليس به خفاء ※ وباح السر وانكشف الغطاء

فنفسي زايل والروح نادت ※ فلم يبق التكبر والصفاء

بقاء الحق افنانا فافنا ※ بقاء فناننا ذالك البقاء

تجلت سطوة الجبروت حتى ※ فنينا ثم اذ فني الفناء

هذا مقام المعرفة بالمشاهدة الحقيقة التى تعرف به الرب كما قال صلى الله عليه وسلم عرفت ربي بربي ولولا فضل ربي ما عرفت ربي رزقنا الله واياكم كمال الايمان وهذا المقام ويثبت اقدامنا على الصراط المستقيم يوم تزل الاقدام:-

فصل في حل المشكل من التوحيد المبنى على التفريد بعد ادراك التجريد

وهو ان يفرد لك الحق عنه بفردانيته عند استيلاء سلطان الذكر المذكور اولا في اول الكتاب وهو له كالشرح وهو مقام الذكر ذكر الله الله اولا اله الا الله كما قال الله تعالى اذكروني اذكركم وقال فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا ماذاك يا رسول الله قال ذكر الله

فصل واعلم ان الذكر عدة السايرين بالمقامات القلبية الى الله تعالى وعدة الطايرين بالمقامات الروحانية المعبر عنها بلطايف الاحوال والانفاس الى الوصول الى الله عز وجل ولا يصل احد الى الله الا بذكر الله عز وجل لانه منه بدا واليه يعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وان الذكر يوصل الذاكر الى المذكور بل يجعل الذاكر مذكورا بقوله تعالى فاذكروني اذكركم والذكر على ثلاثة اقسام ذكر بالاقوال وذكر بالاعمال وذكر بالاحوال فاذكروني بالاقوال بلفظ الاستعفاف عن العصيان اذكركم بالرحمة والغفران بيان قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله؛ فاذكروني باعمال الاركان من خلوص الايمان اذكركم بنجيات الجنان ودخول الجنان بيان قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الآية؛ فاذكروني كثيرا بالاشباح والارواح اذكركم بالنجاح والفلاح بيان قوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون؛ فاذكروني بالاحوال وهي الشوق والمحبة اذكركم بالقبول بيان قوله من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا؛ اذكروني بالتضرع والابتهال اذكركم بالفضل والاستقبال بيان قوله ومن اتاني يمشي اتيته هرولة؛ فاذكروني بالتعظيم اذكركم بالتكريم؛ فاذكروني ذكرا فانيا اذكركم ذكرا باقيا؛ فاذكروني بصفاء السر اذكركم بخالص البر؛ فاذكروني بترك الجفاء اذكركم بحفظ الوفاء؛ فاذكروني بترك الخطا اذكركم بانواع العطاء؛ فاذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث انا فاذكروني ببذل الوجود والفنا اذكركم بنيل الشهود والبقا فهذا هو الذكر

حقيقة قوله وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وهذا هو الذكر الحقيقي الذي يجعل الذاكر مذكوراً والمذكور ذاكراً بان يجعل الذاكر والذكر والمذكور واحداً كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال بعضهم شعراً

رق الزجاج ورقت الخمر ※ فتشابها فتشاكل الأمر
فكانما خمر ولا قدح ※ وكانما قدح ولا خمر

تجد مثل هذا في حال الفراش للشمع فان الشمع يقول للفراش اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فذكر الفراش الشمع في نفسه ان يبذل نفسه لشعلة الشمع وذكر شعلة الشمع في نفسه بالحرقة عليها وبذكره الشمع باشتغال نفس الفراش في نفسه فلا يبقى التمييز بين الشمع والفراش وان طلبت الفراش وجدت الشمع وان طلبت الشمع وجدت الفراش كما قيل شعراً

انا من اهوى ومن اهوى انا ※ نحن روحان حللنا بدنا
فتى ابصرتنا ابصرتهم ※ ومتى ابصرتهم ابصرتنا

وهكذا ايضا شعراً

وما كنت ممن يظهر السر انما ※ عروس هواها في ضميري تجلت
فشاهدتها فاستغرقتني فكرة ※ فغبت بها عن كل كلي وجملتي

وهذا من بركة معنى معنوي كل شئ هالك الا وجهه كل من عليها فان كل نفس ذائقة الموت سبحانه الباقي بعد فناء خلقه والصوفية ماتوا قبل ان يموتوا وافنوا نفوسهم وغيرهم من قبل ان يفنوا الا له الخلق والامر.

فصل في السماع قال العلماء بالله ومشايخ الصوفية الناس مختلفون في الحس واهل الحس مختلفون في الفهم واهل الفهم مختلفون في الذوق والصوفية لهم في الفهم والحس والذوق ما لغيرهم واذا تواجد الصادق منهم عند وجوده مالا يقتضي وجوده عند من ليس يفهم فهمهم ويذوق ذوقهم فلا ينبغي ان ينكر عليه لان لهم في كل فهم استبصار وفي كل نظر عظة واعتبار وفي كل سكون انواع من الفكر وفي كل كلام اصناف من الحكم وكم مشاهد يشهدونها وكم مواجيد يجدونها وقال العلماء بالله قد يطرب

حسن الصنعة السامع او تذكره او يشهد عند ذكره جمال الصانع ومن
لم يصل منهم الى مشاهدة الجمال استدل باتقان الصنعة وبداعة
حسنها على الحكمة البالغة للصانع والكمال وشاهد جميع ما في الوجود
من الحسن والحسان لصانع حكيم جواد ماله ثان الجميل والجمال
جوده عظيم الشان قال العلماء بالله العارفون مثل الشيخ الامام شهاب
الدين السهروردي وغيره فالسامع من الشعر بيتاً ياخذ معه معنى
بذكر ربه اما فرحاً بالله او خوفاً او انكساراً او افتقاراً كيف تقلب قلبه في
انواع ذلك ذكر الربه ولو سمع صوت طاير طاب له سماع ذلك الصوت
وتفكر في قدرة الله تعالى وتسوية حنجر الطاير وتسخير حلقه ومنشا
صوته وتاديته الى السماع كان في جميع ذلك الذكر مسبحاً مقدساً
فاذا سمع صوت آدمي وحضره مثل ذلك الفكر وامتلأ باطنه ذكراً او
فكراً كيف ينكر ذلك :-

فصل في معنى من معاني السماع .. السماع على ضربين اعني ما هو مباح
وهو لمن لا حظ له الا التلذذ بالصوت الحسن واستدعاء السرور والفرح
او يتذكر به غايباً او ميتاً فيستثير حزنه فيستريح بما يسمعه الضرب الثاني
هو المستحب وهو لمن غلب عليه حب الله والشوق اليه ولا يحرك السماع
منه الا الصفات المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعالى واستدعاء
الاحوال والمقامات اللطيفة واما من يسمع بغير قلب ولا يعرف مباحاً
ولا مندوباً فظهرت عليه صفاته الذميمة وذكرته حظوظه الخسيسة
وطمع الدنيا وحرامها واستثار سماعه وسواسه وهواه وذنوبه فهذا
حرام واما من سمع فظهر له ذكر ربه والفكر في عجايب صنعه وخوفه
من ذنوبه تذكر به اخرته فانتج له ذلك الفكر شوقاً الى الله
وخوفاً منه ورجاء لوعده او حذراً من وعيده فسماعه ذكر من
الاذكار مكتوب في صحايف الابرار :-

فصل اعلم ان القلوب عند السماع أوعية وأوان آنية والنغمات اشربة

مروية لان الاصوات تحمل النغمات من الاغاني الى الاواني فلولا صفاء الاواني ماذاقت المعاني ولولا صحت المعاني ما كانت المباني فاذا وصلت الاشارة الى اوانيها والاواني هي الاوعية وهي القلوب فان كانت صافية اثارت الاخلاق الحميدة والاحوال الشريفة والمقامات المنيفة وان كانت كدرة خبيثة اثارة القسوة الخبيثة والذنوب والخطيئة وان كانت لاصافية ولاخبيثة ولامتواضعة محسنة غير فاسدة اثارت المباحات ولاعلى القولين لوم لان القول ساقي مشرعاة الاغاني والنغمات التي تحملها الاصوات الاواني القلوب المقتبسة لاحوال المعاني من حضرات المثاني على قدر صفاء القلوب وكدرها ان كانت مشحونة بذكر الله تعالى او الفكر في عجايب درايع صانع صنيع الله او مشحون باللهو والذنوب شعر

ساحيلة الساقي اذا طاف على	ندماته بالخمرة الحلله
قنوبنا اوعية فكلما	طاب الوعا طاب له ما حصله
قلب بذكر الله اضحى رضية	وآخر باللهو صار مزبله
دا سنبت الورد كنبت غيره	ولا شذا المسك كريح البصله
يرسقي الحنظل شهدا دايما	ما انبت الحنظل الا حنظله

فصل اهل الحقيقة هم العلماء بالله اهل المعارف المتعلقة بالله واسمائه وصفاته وعلوم المعارف اشرف العلوم والحقيقة عندهم هو مشاهدة انوار اسرار الربوبية ولها طريقة هي عزايم الشريعة فمن سلك تلك الطريقة وصل الى الحقيقة فالحقيقة نهاية عزايم الشريعة ونهاية الحقيقة غير مخالفة لعزايم الشريعة وقد ضرب العلماء العارفين بالله تعالى للشريعة والحقيقة اربعة امثلة في الشريعة والحقيقة وبيان كون الشريعة هي الاصل كالبحر والمعدن واللبن والشجر والحقيقة مستخرجة كالدر والتبر والزبد والثمر فمنها قال خطيب الدنيا والاخرة ابن نباتة في معنى التنزيه في بعض خطبه ما ... شيء ... حلول لنطالع عليها من غير اشول هذا اتعجب منها جملة من المشايخ الاجلاء المتقدمين ... عن اعتقد الحلول والاتحاد فقد كفر

فصل

فصل وجل الجناب المقدس عن درك العقول وعز اجلال المنزه عن
راى الحلول جناح العقل مقصوص عن كنية الوصول لقد عميت
هناك ابصرة الفحول ولا يدرك بادراك الحصول وصلى الله على احمد
الرسول وعز سرادق الكبرياء عن الحصول بالوصول وكم عنقاء الوصول
عن الاصطياد بالحصول :-
فصل ولكن الشان مع عظيم شانه وعزيز برهانه في جعل الله للسائرين
اليه منارات ورتب وللطايرين به مقامات روحانيات فمبلغهم ذلك
على ما طابت لهم ريح العناية وسارت بهم على فلك الاستقامة حتى
وصلوا الى معادن الهداية فنزلوا ليحصلوا وانفصلوا ليتصلوا فهبت
نفحات الطاف الربوبية فاخرقت حجب استار البشرية عن وجه
العبودية عند سطوة كتايب اوصاف الهيئة فكشف عن غطاء
ظلمة الفكرة وكوشفوا بانوار المعرفة فعاشوا بعد ان طاشوا وطاشوا
بعد ان عاشوا فتارة يتجلى جماله عاشوا وتارة يتجلى جلاله طاشوا
مترددون بين روضة وعيش وغدير طيش الى ان يقطعوا امفاوز
العيش وعبروا ابحار الطيش فلم يبقا العيش ولا الطيش ففنوا عن
انيتهم وبقوا بلاهم بربوبيته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العلمين

تم الكبريت الأحمر لسيدنا العيدروس الأشهر ويتلوه
غاية القرب في شرح نهاية الطلب لسيدنا عبد القادر بن شيخ العيدروس

غاية القرب في شرح نهاية الطلب

تصنيف قطب العارفين شمس الشموس
بركة القدوس السيد الشريف
محي الدين مولانا الشيخ
عبد القادر بن شيخ
العيدروس
نفع الله به وبعلومه آمين

طبع بمطبعة عزيز دكن
على نفقة ملتزم طبعه
سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي
سلطان شاهي حيدرآباد
الدكن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لقاصديه افضل طريق وجمع لعارفيه اسباب التوفيق واختصهم بنور معرفته وملأ قلوبهم بشهود عظمته فجذبهم بحبه اليه ودلهم به عليه نفعنا الله ببركاتهم وجعلنا بفضله وكرمه بنعت التوفيق منهم ٭ وبعد فقد من الله تعالى علي فله الحمد بان وفقني لنظم ابيات قلتها في السلوك الى ملك الملوك ثم خطر لي ابراز معانيها الدقيقة واظهار رموزها المشيرة الى الطريقة فوضعت هذه الوريقات لتقييد تلك الرشحات فجاء بحمد الله شرحا فايقا في فنه بديعا في حسنه وسميته غاية القرب في شرح نهاية الطلب والله المسئول ان ينفع به ويثيب ويجعل للجامع والسامع والكاتب من الاجر اكمل حظ واوفى نصيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

شمر فديتك ساق الجد والطلب ٭ ميمما ربا ناهيك من أرب

هو الاخذ بالعزم نعت الرجل المنادم ومعالي الهمم دالة على طبع الكرم والتشمير في الطاعات شان اهل السعادات والتسويف بالعمل صفة اهل الغفلة والامل شعر

السباق السباق قولا وفعلا ٭ حذر النفس حسرة المسبوق

فمن انتهز فرصة ايامه واناب ربا بن مالوفاته وتاب نظم في سلك الذين

انعم الله

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والتحصيل كله بتوفيق الله تعالى الا ان التعرض لنفحات الله مندوب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم ان لله في ايام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها وان اعمال الهمم في الاشياء تفعل فيها فعلا عاما بالقدرة الالهية وعلى قوة العزم وضعفه يترتب المطلوب وذلك ان الهمة اذا قصدت شيئا ثم استقامت على ساقها نالته على حسب وفاقها ولاستقامتها علامتان العلامة الاولى حالية وهو قطع اليقين بحصول الامر على التعيين * العلامة الثانية فعلية وهو ان تكون حركات صاحبها وسكناته جميعها مما يصلح لذلك الامر الذي تقصده همته فان لم تكن كذلك لا يسمى صاحب همة بل صاحب اماني كاذبة وآمال خايبة فهو كمن يؤم المملكة ولا يفارق المزلكة وهذا لا يقع على مرغوبه ولا يظفر بمطلوبه لانه يطلب ان يكتب بلا مداد ولا قلم ولا معرفة بموضع الخط فالمداد بمثابة قصد الهمة للشئ والقلم بمثابة اليقين بحصوله ومعرفة الخط بمثابة الاعمال الصالحة فمن لا يكون على هذا الوصف لا يعرف ما هي الهمة اذ ليس لديه منها امر فلا يكون عنده خبر بخلاف من كانت افعاله مما يلايم ما يطلبه خصوصا اذا اخذ فيها بالجد والاجتهاد فاسرع ما يكون لديه نيل المراد وحكي عن فقير انه سمع شيخه يقول من قصد شيئا وجد وجد فقال في نفسه والله لاخطبن ابنة الملك ولابلغن فيها غاية الجد والاجتهاد فذهب الى الملك وخطبها منه وكان الملك لبيبا عاقلا فكره ان يحقره اذ يقول لست بكفو لها فقال له اعلم ان مهر بنتي جوهرة تسمى بهرمان لا توجد الا في خزاين كسرى وخاقان فقال له يا سيدي اين معدن هذا الجوهر فقال له معدنه بحر سيلان فان جئتنا بصداقها المطلوب مكناك من هذا النكاح المخطوب فذهب الفقير الى البحر واخذ يغرف بقصعته منه ويفرغه في البر فمكث بذلك مدة لا ياكل ولا يشرب وهو معتكف على هذا الفعل ليلا ونهارا فاوقع صدقه خوف نزفان البحر في قلوب الحيتان فاشتكت الى الله تعالى فامر الله الملك الموكل

بذلك الجران يذهب الى الرجل ويساله عن حاجته فيسعفه ببغيته
فيسأله عن مقصده وجابه الرجل ام الجران يقدف بموجه الى البر ما عنده
من جنس ذلك الجوهر فامتلا الساحل جواهر ولآلي فحملها وذهب الى
الملك ونكح ابنته فلذلك ينبغي للانسان ان يكون هماما في الامور فلا يتوجه
في طلب شئ بفعله ولا اهمال بفعله عادة ولكن يعمل الراي ويقوي الهمة
ويصمم في الامور فقد قيل الجزم انتهاز الفرصة وامضا ما ينوى فعله وترك
التواني فيما يخشى فوته واليه الاشارة بقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة
وبقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فامر
بالهمة وجعل الهز سببا لتساقط الرطب الم تر ان الله اوحى لمريم وهزي اليك
الجذع تساقط الرطب ولو شاء ادلى الجذع من غير هز اليها ولكن كل شئ
له سبب وكان الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي يقول
الهمة والعزم ياتيان برسل التوفيق وقد قيل ما نزل من السماء اعز من التوفيق
ولهذا لم يذكر في كتاب الله الا في موضع واحد ويحكى عن الامام علي كرم الله
وجهه انه قال قليل من التوفيق خير من كثير العقل وقال بعضهم من الادبا التوفيق شعر

واشرفهم من كان اشرف همة ※ واكثر اقداما على كل معظم

وكان سيدي الشيخ عبد الله العيدروس كثيرا ما يتمثل بهذا البيت رضي الله عنه شعر

على قدر اهل العزم تاتي العزايم ※ وتاتي على قدر الكرام المكارم

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية وقال صلى الله وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله الاماني وفي المعنى قيل

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ※ ندمت على التفريط في زمن البذر

وقال الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرايره بالمشاهدة وقال
ابو عثمان المغربي رضي الله عنه من ظن ان يفتح عليه بشئ من هذه الطريقة
او يكشف له لا بلزومه المشاهدة فهو في غلط وقال الحركة بركة حركات الظواهر

توجب حركات السراير وقال الامام القشيري رحمه الله من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمة وقال بعضهم بالجد والاجتهاد تدرك غايات المراد وبالعزمات الصحاح تنشرق شموس الفلاح وما حصلت الاماني بالتواني ولا ظفر بالامل من استوطى فراش الكسل كما قيل:-

دع التكاسل في الحاجات تطلبها ※ فكيف يسعد بالحاجات كسلان

وكما قيل المرجى معالي الامور بغير اجتهاد رجوت المحالات واياك ان تقول ان قدر شي وصل وان كان في الغيب مقضي حصل فبالحركات تنزل البركات وبالهز تسقط الثمر وام العجز ابدًا عقيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والكنوز كل الكنوز في دعايم الاجتهاد:-

والصيد كل الصيد في جوف الفرا ※ وعند الصباح تحمد القوم السرا

ومن طلب شيئًا وجد وجد ومن ادام القرع وجّ ولج ومن جد في الطلب ادرك باذن ربه المآرب لانه اذا اذن له في الجد فقد اذن له في النيل شعر

وقل من جد في امر يحاوله ※ واستشعر الصبر الا فاز بالظفر

كم حاجة عجّل النجح قربها ※ طول التردد في الروحات والبكر

احق بدني القبران يحظى بحاجته ومد من القرع للابواب ان يلجا وقد ورد سيروا الى الله عرجا ومكاسير فلا عذر حينئذ في التاخير فعلى العبد ان يبادر بالاعمال ويصحح الاحوال وينتهز فرصة الامكان ويفزع الى تغانم الزمان قبل مفاجات الموت وحلول الفوت كما قال ابن الفارض

وعد من قريب واستجب واجتنب غدًا ※ اشمّر عن ساق اجتهاد ونهضة

وكن صارمًا كالوقت فالمقت في عسى ※ واياك علّ فهي اخطر علة

وسر زمنًا وانهض كسيرًا فحظك ※ البطالة ما اخرت عزمًا لصحة

وجد بسيف العزم سوف فان تجد ※ تجد نفسًا فالنفس ان جدت جدت

ولهذا عظمت مراعات السلف الصالح لانفاسهم ولحظاتهم وبادروا الى اغتنام ساعاتهم واوقاتهم ولم يضيعوا اعمارهم بالبطالة والتقصير ولم يقنعوا لانفسهم الا بالجد والتشمير فينبغي لكم معاشر الاخوان ان لاتعجزوا

عن المعاملات ولا تضعف عزايمكم عن الطاعات اذا قلّ اهلها لان الانسان الفطن القوى فهمه ولا يخالجه ريب فى اموره فيقدم على الخيرات وان كان وحيداً اولا يرى الناس قد احجموا عن الخيرات فتقعد له النفس الحرون وتسوّل له التشبه بهم هذا كثير ما دفع لبعض السالكين لضعف بصايرهم وقلة علمهم ولقد احسن السيد الجليل ابو على الفضيل بن عياض رحمه الله حيث قال الزم طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واحذر طريق الضلال ولا تغتر بكثرة الهالكين فالانسان العارف اذا عرف سر الله تعالى فى خليقته من ان اهل الخير قليل وان باب التوبة قليل اهله قد اجرى الله تعالى عادته بذلك فى بريته ولكن انه تمنعه قلة الخير ... من حسن المعاملات ولتكن هماماً اذا عزمت كما قيل :-

اذا هم القى بين عينيه عزمة ※ ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر فى امره غير نفسه ※ ولم يرض الا قايم السيف صاحبا

ولا يخفى ما فى البيتين من الحث على طلب المعالى وبذل الهمة والجد فى تحصيل الغاية القصوى والسعادة العظمى التى هى بغية آمال الطالبين ومنية نفوس الراغبين شعر

بقدر تكتسب المعالي ※ ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم المجد ثم تنام منه ※ يغوص البحر من طلب اللآلي

وما احسن قول الآخر

علو الكعب بالهمم العوالي ※ وعز المرء فى سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كد ※ اضاع العمر فى طلب المحال

فيالها من نية ما اسناها وهمة ما اعلاها فمن وفقه الله لامتثاله وفهم معانيه واستعماله بلغ الرتبة العليا وحاز شرف الاخرة والدنيا والخطاب فيه يحتمل ان يكون لصاحبه الذى يحرض عليه المرافقة الى الحى وان يكون خطاباً لنفسه وهو المسمى عند اهل البديع بالتجريد وهو ان ينتزع المتكلم من نفسه انساناً يخاطبه سوا نفسانيا فها ... سيحضرها الى ... غاية القرب للمريد اذا وجد من نفسه عزماً على الطاعات ومبادرة الى الخيرات وهو السابق الباطنى المعبر عنه هنا بالشاويش وهو الملك لان الملائكة ... ايش الحق يسوقون قلب العبد الى

مولاه ويصرفون توجهه عن من سواه دل ذلك على صدقه في ارادته واتباعًا من
سابقته في الازل ومعادته ويعبر ذلك ايضا بالهمه والهمه حالة القلب وهي قوة ارادة
وغلبت انبعاث الى نيل مقصود مأربه وتكون عاليه ان تعلقت بمعالي الامور
وسافلة ان تعلقت بادانيها والخواطر اربعة رحمانية وملكية ونفسانية وشيطانية
ولكل منها علامة يعرفها السالك بذوقه ويميز بينها بعقله وهو ان الخاطر
اذا كان بحيث يجذب القلب الى الحق ويعطيه سرورًا ولذة في العبادة ويكشف
عليه العلوم من المعارف والاطلاع على الحقايق فهو رحماني وان كان يعطي الفرح
والحبور في العبادات ويحرض النفس على الطاعات والاعمال الزكية فهو ملكي
وان كان يعطي الالتذاذ بالمباحات النفسانية من المشرب والماكل والمنكح فهو
نفساني وان كان يعطي الالتذاذ بالمحرمات الشرعيه والمفاسد ويوجب اكتساب
الصفات الذميمة واكتساب الرذايل الشيطانية فهو شيطاني وان من القلوب
قلوبًا قد جبلها الله تعالى بمشيئته قريبة من الخير بعيدة من الشر فهي
جبلاتها تناسب الخير وتتصف به فاصحاب هذه القلوب هم اهل الاسرار
الالهية ومعادن العلوم الربانية فترى اصحابها تلوح عليهم آثار المعاملة
بيسير من العمل ومن كانت همته عالية وعزيمته سامية وجب عليه اعانتها
بالسوق الظاهر والعمل بمقتضى ما تعطيه الهمة العلية والقوة الملكية مع
الاخلاص والمبادرة وبذل الجهد في تقوية شوكة سلطان الخير حتى لا
تظهر عليه الخواطر الشيطاني او النفساني فيقهره ويغلبه ومن وجد ذلك
الباعث من نفسه فليعلم انه تميز على ابناء جنسه وانه ممن سبقت لهم من
الله في الازل السعادة واعانهم ربهم على السلوك والارادة وانه من
الموفقين بتوفيق الله تعالى الجد وبين المرادين المحبوبين فليقر عينًا وليطب
نفسًا وليشكر الله ويحمده حيث اعطاه ومنحه ورزقه واولاه هذه النعمة
العظيمة الطايلة الجسيمة التي لا يقوم بشكرها ولا يقدرها حق قدرها
من غير حول منه ولا قوة واما من لم يرزق شيئًا من هذا فعسير عليه السلوك
جدًا وقد لا يتفق له وان اتفق فقد لا يدوم كما قيل

لا ترجع الانفس عن غيها ✻ ما لم يكن منها لها زاجر

وليس له الا ان يتضرع الى الله في حصول تلك السعادة فان تداركته رحمته نفحة من نفحاته في يوم من ايام عمره او ساعة من ساعاته فقد فاز فوزا عظيما وسعد سعادة لا شقاء معها والا فليبك على نفسه كما قال سيدي ابن الفارض رحمه الله

على نفسه فليبك من ضاع عمره ✻ وليس له منها نصيب ولا سهم

لا ترتضي غيره في عشقه بدلا ✻ دم في رضاه ونه في الحسن كالذهب

السائر الى الله تعالى تتجلى له في اثناء سلوكه انوار وتبدو له اسرار فان ارادت همته ان تقف عند ما كشف لها من ذلك لاعتقاده انه وصل الى الغاية القصوى والنهاية من المعرفة نادته هواتف الحقيقة المطلوب امامك فجد في السير وان تبرجت له ظواهر المكونات بزينتها فمال الى حسنها وجمالها نادته حقايقها الباطنة انما نحن فتنة فلا تكفر وغض عينيك عن ذلك ولا تلتفت اليه ودم على سلوكك وسيرك فان الاكوان كلها في ان يكون انتهاء سيرك اليه وعكوف قلبك عليه وان الى ربك المنتهى شعر

فلا تلتفت في السير غيرا وكلما ✻ سوى الله غير فاتخذ ذكره حصنا

وكل مقام لا تقم فيه انه ✻ حجاب فجد السير واستنجد العونا

ومهما ترى كل المراتب تجتلي ✻ عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا

وقل ليس لي في غير ذاتك مطلب ✻ ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

قال الجنيد ادركت سبعين عارفا كلهم يعبدون الله على ظن ووهم حتى اخي ابا يزيد منهم لو ادرك صبيا من صبياننا لاسلم على يديه قال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه في قوله يعبدون الله على ظن ووهم ليس ذلك في المعرفة اذ المعرفة تنافي الظن والوهم وانما ذلك انهم ظنوا انه من تلقاء ما لا يصلح ان يكون فوقه مقام وليس كذلك فلو انهم تحققوا العلم وان فوق ذلك المقام مقاما الى ما لا نهاية له ✻ قوله لاسلم على يديه اي لانقاد له بسلامة الانقياد فليكن المريد عالي الهمة والنية حتى لا يكون له التفات الى غيره وتكون النية تتم الى هذا المقام بارشاد الشيخ العارف المرشد شعر

ولوكان لي ما كان في الكون كله ※ وكانت لي الاكوان بالامر ساجده
لما نظرت عيني اليها وما رأت ※ اذا لم تكن اني لذاتك واجده

ولسيدي الحبيب لوالد شيخ بن عبد الله العيدروس في المعنى

لا ترتضي بالاسم دون مسميه ※ ان كنت يا ذا مان صبا عاشقا
واعكف على حب الحبيب وذكره ※ في جمع جمع الجمع لا تتفرقا
واذا اتاك لك قربه من دونه ※ لا ترضها وارفض ولا تتعوقا
فهناك نادتك الحقايق لا تقف ※ فامامك المطلوب دم متشوقا

قال رجل لابي يزيد البسطامي اوصني فقال ان اعطاك من العرش الى الثرى فقل له لا انت اريد وقال الشيخ عثمان بن عاشور خرجت من بغداد اريد الموصل فبينما انا اسير واذا بالدنيا قد عرضت علي بعزها وجاهها ورفعتها ومراكبها وملبسها ومزيناتها ومتهيآتها فاعرضت عنها فعرضت علي الجنة بحورها وقصورها وانهارها وثمارها فلم اشتغل بها فقيل لي يا عثمان لو وقفت مع الاولى لحجبناك عن الثانية ولو وقفت مع الثانية لحجبناك عنا فها نحن لك وقسط من الدارين يأتيك والعشق هو افراط المحبة او المحبة المفرطة وهو قوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وهو مع صفاته الواحد الذي يسمى الحب فاذا ايم الانسان بجملته واعماه عن كل شئ سوى محبوبه وسرت تلك الحقيقة في جميع اجزائه وقواه وروحه وجرت فيه مجرى الدم في عروقه ولحمه وغمرت جميع اجزاء مفاصله فاتصلت بوجوده وعانقت جميع اجزائه جسما وروحا ولم يبق فيه متسع لغيره وصار نطقه به وسماعه منه فنظرت في كل شئ فرآه في صورة وما يرى شيئا الا يقول هو هذا فحينئذ يسمى ذلك الحب عشقا كما حكي عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم في الارض فانكتب به يوسف في مواضع كثيرة حيث يسقط الدم لجريان ذكر اسمه مجرى الدم في عروقها ولهذا وهكذا حكي عن الحسين بن منصور الحلاج انه لما قطعت اطرافه انكتب بدمه في الارض الله الله حيث وقع فقال عند ذلك شعر

ما قدلي عضو ولا مفصل ※ الا ولي فيه لكم ذكر

واما قوله دم الى اخره فلعله يشير الى جماعة من اكابر العارفين المحققين ممن لا يتوهم منه ولا يظن بهم انهم يشيرون الى غيره سبحانه وتعالى كما قال قايلهم

عباراتنا شتى وحسنك واحد * وكل الى ذاك الجمال يشير

هذا وان محبة ما سوى الله بقصد الوصول بما اليه من العبادات لان الوسايل لها حكم المقاصد قال عليه الصلاة والسلام اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب من يقربني الى حبك فقد سال عليه الصلاة والسلام محبة السبب الموصل الى محبة ربه تعالى ولكن يشترط في محبة الاسباب الموصلة ان لا تراد لذاتها بل ليكتسب النفس بها من اللطافة فاذا لان يكون آلة توصله الى الحضرة العلية اذ لا يصل الى ذلك الجناب الانفس صفة ورقة واعلم ان النفس اذا زكت وصفت رقت ولطفت واذا رقت ولطفت لاح لها الجمال الكلي الذي هو اشرف المبدعات وهو الذي يسمى عالم الجمال فتتعلق بعشقه فيرقيها الى محبة الله تعالى الذي هو كل جمال في العالم منه وجد وبه قام وهذا التغزل من السادة له لذة عظيمة لا يعرفها الا هم اذ لا علم الا عن ذوق قال الشاعر :-

لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها

فلكل علم حال ولكل علم رجال ولكل مقام مقال ولكل بيت اهل ولكن التسليم اسلم والايمان بعلمهم ولاية صغرى كما قال سيدهم ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه والوقيعة فيهم خطرة محذورة يخشى على صاحبها والعياذ بالله من سوء الخاتمة وحكي عن بعض الفقهاء لما وقف على ترجمان الاشواق للشيخ محي الدين ابن عربي استبعد دعوى الشيخ انه قصد بما فيه من الابيات الغزلية علوما واسرارا وحقايقا وقال انه ليس بصحيح وانما عمله الشيخ تستراحتى لا ينسب اليه لسان الغزل مع ما هو عليه من العلم والدين والفلاح فبلغ ذلك الشيخ محي الدين فشرع في شرحه وحضر سماع بعضه ذلك الفقيه فقال وما بقيت بعد هذا الامر اتهم احدا من اهل هذه الطريقة بما يتكلمون به من الكلام المعتاد ويزعمون انهم يشيرون به الى علوم اصطلحوا عليها بهذه الالفاظ وحسن ظنه شعر

يمم الى ربعه واعكف بساحته * تخيل شمسا سمت ضوءا على الشهب

اعلم ان حقيقة الوصول الى الله تعالى هو وصولك الى العلم بجلاله وجماله و كماله وقدسه وما يجب له من الكمال وما يستحيل عليه من النقص وما لا يجوز وذلك كله على ثلاث مراتب نطق باللسان مع اعتقاد جازم بالجنان وعلم باقامة البرهان وحال بالشهود والعيان وحقيقة القرب منه سبحانه وتعالى ان تشهد قربه منك وذلك ببلوغ مقام الاحسان المسبوق بمقامي الاسلام والايمان نعلمت المقام بالحدود ونهاية هي العيان والشهود والقرب والوصول لا يكونان الا بسير والسير هنا معنوي لا حسي والمقصود كلما اشرف مقداره وان كان الطريق اليه اشق واخوف واخطر ولكن من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل فليكن طلبك لربك بقدر حاجتك اليه وشرفك به وقد تلخص مما اشرنا اليه ان السير الى الله سبحانه قطع ثلاث مسافات الاولى سير المريد من ظاهره الى نفسه المعبر عنه بالشريعة وهو اتباع الصراط المستقيم صراط الله وان تطيعوه تهتدوا وان كنتم تحبون الله فاتبعوني فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ولهذا الشرع عدة وهو العلم الظاهر وبضاعه وهو امتثال الامر واجتناب النهي وربح وهو الصلاح الثانيه سيره من نفسه الى قلبه المعبر عنه بالطريقة وهو التخلق بالخلق العظيم الذى اثنى الله به على رسوله الكريم ولهذا السفر ايضا عدة وهو العلم الباطن وبضاعة وهي تزكية النفس عن الاخلاق المذمومة وتحليتها بالاخلاق المحمودة وربح وهو الهداية والفلاح الثالثة سيره من قلبه الى ربه المعبر عنه بالحقيقة وهو محو ما سوى الله تعالى عن القلب بمداومة الانس بذكره ولهذا السفر ايضا عدة وبضاعة اما العدة فهو صلاح الظاهر والباطن الحاصلين من البر والتقوى الذي هو ربح السفر الاول ومن الفلاح والهدى الذي هو ربح السفر الثاني المشار اليهما بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وصلاح القلب والجسد شرط للتوجه لهذا السفر

كالشروط للصلاة من الطهارة عن الحدث والخبث واستقبال القبلة لان هذا السفر هو صلاة القلب قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وهو مبدأ سفر الانبياء عليهم الصلاة والسلام انى ذاهب الى ربي سيهدين وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومعنى الذهاب الى ربه والتوجه اليه العبور بالباطن عما سوى الله تعالى حتى يزول الالتفات الى السوى بالقلب والقالب بحيث لا يكون له مطلب الا وجه الله الكريم وحينئذ تنتهي مسافة السير الى الله سبحانه وتعالى وتبدي في مقامات السفر في الله تعالى وهو سير [illegible] في الله تعالى وذلك غير متناه لا في الدنيا ولا في الاخرة فان مقامات القرب الى الله سبحانه وتعالى غير متناهية لان القرب منه هو المعرفة بصفاته العلى ونعوت جلاله وجماله غير متناهيه فلا يزال الواصل اليه يترقى من مقام قرب الى اقرب منه في الدنيا والبرزخ والفردوس الاعلى الى ابد الابد ومن كان قد وصل الى مقام قرب في الدنيا فهو اعلى مقاما عند الله تعالى ممن دونه ودون من فوقه فلا يزال مترقيا فلا يدرك من فوقه ولا يدركه من تحته يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والسابقون السابقون اولئك المقربون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ـ:ـ والحمد لله رب العلمين

{تم كتاب غاية القرب فى شرح نهاية الطلب ويتلوه
الجزء اللطيف في التحكيم الشريف . لسيدنا العدني}



تاليف

سيدنا الامام

القطب العفيف مولانا

الحبيب ابو بكر بن عبد الله العيدروس العدني

نفعنا الله به في المعنوي

والمحسوس آمين

آمين

آمين

م

[illegible] مولانا [illegible]

على نفقة من اعتنى بجمع المطالب في ابدع اسلوب واحسن مرغوب

[illegible] بن عبد الله بن سالم بن [illegible]

بمطبعة حيدرآباد الدكن صانها الله وحرسها

من الشرور والفتن بجاه

من بالمدينة قد

سكن

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله الكامنة قدرته القديمة ارادته السابقة ازليته الخ صمديته الدايمة
الابدية ديموميته البديعة حكمته السابق علمه ومشيئته الذي حصر الوجود
بقسمته وجعل عدله في ناره وفضله في جنته واشهد ان لا اله الا هو
ذو الذات الاحدية والصفات الواحدية والاسماء العلية واشهد ان محمدا
عبده ورسوله خير البرية وصفوة الخلاصة النبوية محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وعترته وكافة صحابته والتابعين لهم باحسان من امته ؛ اما بعد
فقد سألني الولد العزيز الناصح الولي الفقيه الصالح عفيف الدين الشيخ
عبد الله العليم الحوالجي ان انسبه شيخا والبسه الخرقة واذن له في الباسها
لمن شاء وسألني عن كيفية التحكيم المتعارف بين المشايخ رضي الله عنهم فاجبته
الى ذلك واخترت الله تعالى في جمع جزء لطيف ابين فيه الباس الخرقة الشريفة
واوضح ما ورد فيها وعليها وبالله التوفيق والاحاديث الواردة فيها ما اخبرني
شيخنا الفقيه الامام العالم العلامه الورع الزاهد العارف العابد جمال
الدنيا والدين محمد بن احمد فضل تغمده الله برحمته قال اخبرنا شيخنا القاضي
الامام العلامة القدوة جمال الدين محمد بن سعد كبن قال اخبرني شيخنا الامام
العلامة الولي الصالح شمس الدين احمد بن ابي بكر الرداد قال اخبرنا الشيخ
الامام العالم العلامة ابو الحسن علي بن ابي بكر بن شداد المقري اجازة قال اخبرنا
الشيخان الامامان شهاب الدين احمد بن ابي الخير بن منصور السماخي وتقي الدين

عمر بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابي الخير الشعبي قال اخبرنا القاضي الكبير فخر الدين
اسحاق بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي سماعاً للسماخ واخبرني به
الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن عمر الحاجر قراءة مني عليه بالمدرسة الغربية
بزبيد واجازني به عن القاضيين الامامين برهان الدين ابراهيم بن عمر
العلوي وموفق الدين علي بن ابي بكر بن شداد المقري عن ابي الخير السماخ
وابن ابي الخير الشعبي عن القاضي فخر الدين قال مولانا الشيخ الامام القدوة
سلطان الحقيقة والشريعة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد بن الفوارس الخزني الفارسي قال اخبرنا الامام
العالم ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصفهاني قال اخبرنا ابو الحسن
المقري قال اخبرني البقال قال اخبرني القاضي السعيد عبد الرحمن بن الامام
احمد بن حنبل قال اخبرني الامام موسى الكاظم قال اخبرني الامام جعفر
الصادق قال اخبرني محمد الباقر قال اخبرني الامام زين العابدين قال اخبرني
الحسين رضي الله عنه قال اخبرني الامام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء السابعة
امسك حبيبي جبريل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة بعد المخاطبة فرأيت
فيها قصراً من ياقوتة حمراء فيها صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت يا
حبيبي جبريل ما في هذا الصندوق قال فيه فخرك وفخر امتك من بعدك الى
يوم القيمة هذه انيه خرقة الفقر ثم فتح الصندوق واخرج منه خرقة الفقر
والبسنيها وقال يا محمد قد امرني الحق ان البسهاك فلا تودعها الا عند
مستحقها قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجال بها في الجنة
وقال الفقر فخري وفخر امتي من بعدي الى يوم القيمة ورويناها بالاسناد المذكور
الى الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد قال باسناده المذكور الى
الشيخ الامام الحافظ ابي طاهر السلفي بالسند المذكور انه قال وانتقلت نسبة
الخرقة الشريفة من النبي صلى الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وانتقلت من علي رضي الله عنه الى الحسن البصري رضي الله عنه وانتقلت

من الحسن البصري الى حبيب العجمي وانتقلت من حبيب العجمي الى داود الطائي الى معروف الكرخي الى سري السقطي الى الشيخ الجنيد البغدادي ومن الجنيد البغدادي تفرقت الى المشايخ رضي الله عنهم. وقال ابن داود رضي الله عنه أيضا وانتقلت نسبة الخرقة من النبي صلى الله عليه وسلم الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما الى علي زين العابدين الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داود الطائي الى معروف الكرخي الى سري السقطي الى الجنيد البغدادي رضي الله عنهم. ومن اما اخبر به الشيخ الامام الحافظ الصادق ابو الطاهر السلفي من اصل ... ونسبتها على الوجه الصحيح من الطريقين من طريق اهل البيت ومن طريق الحسن البصري رضي الله عنه ومن المشهور المستفاض الذي لا ... به عند القوم ان الحسين بن علي لبس من ابيه والبس ولده عليا زين العابدين وهو البس ولده محمد الباقر وهو البس ولده جعفر الصادق وهو البس ولده موسى الكاظم وهو البس ولده على الرضى والبس الامام على الرضا معروف الكرخي فصار طريقان من على ومن داود وطريقان من موسى الكاظم ومن حبيب العجمي وللحسين طريقان من ابيه ومن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي شيد له صاحب كتاب شروط التصوف ان داود الطائي رضي الله عنه لبس من ايدي جماعة من التابعين ذكر منهم محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعلى زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين. واتفق المحققون من الشيوخ والعلماء رضي الله عنهم على ان اليد كانت فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم الى الشيخ الجنيد يد صحبة وادب ولبس من يد ليد لا لبس عندهم فيه خلافا فالماذهب اليه جماعة من المتوهمين والمتقلبين من العلم فانهم يزعمون انه لم يكن فيما هنالك الا مجرد الصحبة دون لبس الخرقة وهذا وهم من اقوام وقلة علم من آخرين بل الصحيح المعلوم عند المعظم الاكثر من القوم الفقهاء المتضلعين من متفرقات العلوم والاخبار والمتطلعين على غوامض الرقوم والاسرار انه لبس محقق متصل ولا تلبس فيه على كلتي الطريقين طريق الحسن البصري وطريق الحسين بن علي رضي الله عنهما ومن

المشهور

المشهور المستفاض عند علماء الصوفية رضي الله عنهم اجمعين ذكر منهم
القاضي رشيد له في كتاب ابابكر وعمر وعليا وبلالا وعمارا وصهيبا وحذيفة
وذكر من النسوة امهات المومنين عايشة وحفصة وسودة رضي الله عنهم
انتهى ومما ذكر في تضعيف احاديثها ما اخبرني به شيخي الامام العالم العامل
العلامه جمال الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكلا روايته عنه اجازة
مكاتبة بيني وبينه اعني السخاوي قال في كتابه المرسوم بالمقاصد الحسنة
في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة حديث لبس الخرقة الصوفية
وكون الحسن البصري لبسها من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ابن
دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في شيء من طرقها
ما ثبت ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله
عليه وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارف بها بين الصوفية لاحد
من أصحابه ولا امر احداً من أصحابه بفعل ذلك وكلما يروى في ذلك صريحاً
فباطل وقال السخاوي ثم ان الكذب المفتري قول من قال ان عليا البس
الخرقة الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن البصري من علي
سماعاً فضلاً من ان يلبسه الخرقة ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه
جماعة انتهى وقال ايضا بعض الفقهاء لا يصح لبس الحسن البصري من
علي رضي الله عنه فانه ما رآه فقد اخطا هذا لانه نقل الذهبي في تذهيب
التهذيب وهو من اكابر الائمة المحدثين وحفاظ المحققين ان الحسن
البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ورای عثمان وعليا وطلحة
وحضر يوم الدار في قصة عثمان وعمره اربع عشر سنة ولقد صدق لان
خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وخلافة
عثمان رضي الله عنه احدى عشر سنة واحدى عشر شهرا وثمانية عشر يوم
قلت وقال الذهبي ايضا ان الحسن البصري روى عن عثمان وعلي
وعمران بن الحصين ومعقل بن يسار وابي بكرة وابي موسى الاشعري وابن
عباس وعمر بن تغلب وجندب بن عبد الله بن عمر وخلق كثير من العلماء

رضي الله عنهم اجمعين قلت ومما يؤيد قول القائلين برؤية الحسن البصري
عليا رضي الله عنه ما نقل الامام شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء
المكنى باعجوبة الزمان لما ذكر نهي السلف عن الجلوس للقصاص في المسجد واورد
ما صدر من السلف في حقهم فذكر ان عليا رضي الله عنه اخرج القصاص في
جامع البصرة فلما سمع كلام الحسن البصري لم يخرجه اذا كان يتكلم في علم قلت
وهذا دليل على رؤية الحسن البصري لعلي وعلى الحقيقة وان لم يثبت فيها حديث
صحيح على ما ذكره شيخنا السخاوي وجماعة من الحفاظ فانها بدعة حسنة
والقصد فيها الصحبة لاولياء الله واظهار شعار الفقر وان لم يرد حديث في كيفية
الخرقة فقد ورد ما يؤيد الصحبة كما اشتهر عنه صلى الله عليه وسلم في المبايعة
لاصحابه من الرجال والنساء والتحكيم من الشيخ في حق الفقير شبه المبايعة
كما ذكر صاحب العوارف فيما رويه عنه باسنادي اليه وكما اخبرني به شيخنا الامام
جمال الدين محمد المذكور باسناده المذكور الى الشيخ احمد بن ابي بكر الرداد في سنة
سبع وتسعين وثمانمائة قال اخبره شيخه العارف بالله جمال الدين محمد بن الشيخ
المرشد كريم الدين احمد بن محمد بن ابي جعفر بن محمد زين العابدين المخزومي
القرشي الهاشمي العباسي العلوي قراءة عليه لجميع كتاب العوارف قال الرداد في
سنة ثنتين وثمانمائة قال المخزومي اخبرني الشيخ الكبير ضياء الدين ابو الحسن
الرومي قراءة لجميع الكتاب المذكور اولا قال اخبرنا به مصنفه الامام الاكبر الاعرف
العالم شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي القرشي التيمي
البكري الصديقي رضي الله عنه قراءة لجميع كتاب العوارف وقال السهروردي في
الباب الثاني عشر من الكتاب المذكور في شرح خرقة المشايخ الصوفية لبس الخرقة
ارتباط بين الشيخ والمريد والتحكيم بين المريد والشيخ سايغ في الشرع لمصالح
دنيويه فما ينكر المنكر في لبس الخرقة على طالب صادق في طلبه يقصد شيخا
بحسن ظن وعقيدة تحكمه في نفسه ومصالح دينه يرشده ويهديه ويعرفه
طرايق المواجيد ويبصره بآفات النفوس وافساد الاعمال ومداخل الشيطان
فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه في جميع تصاريفه فيلبسه الخرقة اظهارا

للتصرف فيه فيكون لبس الخرقة علامة التفويض والتسليم ودخوله في
حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحيا لسنة مبايعته صلى الله
عليه وسلم ومما يؤيده ما اخبرنا به ابو زرعة قال اخبرنا والدي الحافظ
المقدسي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اخي قال حدثنا يحيى بن
محمد بن صاعد قال حدثنا عمر بن علي بن حفظة قال سمعت عبد الوهاب
الثقفي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثني عبادة بن الوليد بن
عبادة بن الصامت قال اخبرني ابي عن ابيه قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والنشط والمكره بانا لا
ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيث كان ولا نخاف في الله لومة لائم
ففي الخرقة معنى المبايعة والخرقة عتبة الدخول في الصحبة والمقصود الكلي
هو الصحبة والصحبة تجمع للمريد كل خير وروى عن ابي يزيد انه قال
من لم يكن له استاذ فاستاذه الشيطان انتهى جامع العلم الباطن والظاهر
فمن لا له استاذ فيهما او في احدهما فلا شك ان امامه هواه وان الهوى
الشيطان انتهى ثم قال الشيخ السهروردي ومما يؤيده ايضا ما روينا في
كتاب الرسالة للقشيري انه يروى عن شيخه ابي علي الدقاق انه قال
الشجرة اذا انبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق ولا تثمر وان اثمرت
كان ضعيفا كما تثمر الاشجار اللتي في الاودية والجبال ولكن لا يكون لفاكهتها
طعم كفاكهة البساتين وكذا الغرس اذا انقل من موضع الى موضع آخر يكون
احسن واكثر ثمرة لدخول التصرف فيه وقد اعتبر الشرع وجوب التعليم
في الكلب المعلم واحل ما يقتله بخلاف غير المعلم وسمعت كثيرا من المشايخ
يقولون من لم يرا مفلحا لا يفلح ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة كما روى عن الصحابة رضي الله عنهم علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شئ حتى الخراه ثم قال قلت المريد الصادق اذا دخل تحت حكم الشيخ
وصحبه وتادب بادبه سرى من باطن الشيخ الى باطن المريد كسراج يقتبس
من سراج آخر قلت وان لم يات عن النبي صلى الله عليه وسلم او لم يصلح ما

ذكروه الا في احاديث ضعيفة فقد صح منه الباس اصحابه على غير هذه الهيئة كما
اخبرنا به الاستاذ المذكور قريباً السهروردي في كتابه المذكور قال انا الشيخ ابو
زرعة عن ابيه الفضل المقدسي قال انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الاديب بنيسابور
قال اخبرنا محمد بن الحافظ بن ابى اسحاق قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله
الحافظ قال اخبرنا ابو مسلم بن ابراهيم بن عبد الله البصري قال حدثنا الوليد ثنا
اسحاق بن سعيد قال حدثنا ابي قال حدثتنا ام خالد قالت اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ما ترون نكسوا هذه
فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي
بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي يقول لها مرتين وجعل ينظر الى علمين في
الخميصة أصفر واحمر ويقول يا ام خالد هذا سنا والسناء هو الحسن بلسان
الحبشة وقال المولف رضى الله عنه ونفع به قلت ولا خفاء بان لبس الخرقة
على الهيئة التى تعهدها الشيوخ في هذا الزمان في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث
ما رويناه والشاهد لذلك ايضاً التحكيم الذي ذكرناه وان اقتدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم اتم واكد من الاقتدا به فى دعاء الخلق الى الحق وقد ذكره الله
تعالى في كلامه القديم فى تحكيم الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيم المريد
شيخه احياء لسنة ذلك التحكيم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما
انتهى في آخر كلامه ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى من سبقها
والبسها وذكر ان المنكرين لحديث الخرقة لبسوها والبسوها كشيخنا الدمياطي
والذهبي والهكاري وابن حبان والعلاء المغلطي والعراقي وابن الملقن
والانباسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وقال بعد ذلك وانكاري
لحديثها مع الباسي اياها لجماعة من اعيان الصوفية امتثالا لالزامهم لي بذلك
حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين
انتهى قلت فهذا مما يؤيد الخرقة ولبسها وان انكر المنكرون أصل حديثها وهي بدعة

حسنة

حسنه كما حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
العلماء رضي الله عنهم ان البدع على الاطلاق ليست بسيئة ...
من الفقهاء لبس الطيلسان على العمامة وقالوا ليس بحرام ولا ...
النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة والتابعين لبسه ...
الخرقة ليس بحرام ولا مكروه بل نجد فيه ما يؤيده من الاحاديث الصحيحة ...
من التحكيم وحديث المبايعة والالباس وكم حدثت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في زمن الصحابة رضي الله عنهم من حوادث فاستحسنوها وساد
بها اقوام الذين مثل جمع القران في المصاحف وجمع عمر رضي الله عنه الى صلوة
التراويح ومسايل كثيرة من الفرايض وغير ذلك مما لا يحصى في احصاؤه ولا يسعه
هذا الجزء اللطيف بل تفريق المذاهب حدث ايضا وكالسبعة ... ظهرت الا
في المائتين من الهجرة ومثل تصانيف الكتب وغير ذلك فان قلت ما يبين البدع
ومعرفة انقسامها الى مقبول وغير مقبول فسابين ذلك ما قالوه في ذلك فالبدع
بكسر الباء في اللغة الحادثة التي لم تعهد قبل وفي الشرع وهي احداث ما لم يكن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ
الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه في انواع العلوم وبراعته ذي المناقب
سلطان العلماء ابو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله ورضي عنه
في آخر كتابه القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة
ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت
في قواعد الايجاب هي واجبة او في قواعد التحريم فمحرمة او في الندب فمندوبة
او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وللبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله وكلام رسوله وذلك واجب ومنها حفظ ...
حفظ الشريعة واجب ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو
واجب ومنها حفظ غريب الكتاب والسنة ومنها تدوين اصول الفقه ومنها
الكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة
على ان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما ذكرناه

وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هولاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول ومنها التراويح والكلام في دقايق التصوف وفي الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال في المسايل ان قصد به ذلك وجه الله وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر ومنها في اللذيذ من الماكل والمشارب والملابس والمساكن ولبس الطيلسان وتوسيع الاكمام وقد يختلف في ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله اخرون من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وكذلك الاستعاذة والبسملة انتهى كلام ابن عبد السلام المقدسي رضي الله عنه ونفع به فقلت وروى البيهقي باسناده في كتاب مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه ونفع به المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه بدعة الضلالة والثاني ما احدث مما يخالف من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعم البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كانت ليس فيها رد لما مضى انتهى كلام الشافعي رضي الله عنه كما نقله البيهقي رضي الله عنهم اجمعين قال المولف رضي الله عنه ونفع به قلت لا ينبغي ان يقال ما لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل به فان الاجماع حجة ولم يجتمع امته على ضلالة قط كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فان علم الشرع مبني اصله على الكتاب والسنة وكم قاسوا على اصوله من قياسات واستنبطوا منه استنباطات ورجعوا في العادات وجوار الزمان في مسايل كثيرة الى العرف بل اكثر مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه مبني على الراي وكم احاديث في كتب الشرع اضعفها الحافظ مثل احاديث اذكار الوضوء وحديث الماء المشمس وغير ذلك مما لا يسع هذا الجزء احصاؤه وكذلك تفريق المذاهب كما ذكرنا آنفا مع ان الصحيح عند اصحابنا ان مذهب الحق مع واحد منهم لا يعلمه الا الله

تعالى ولا يتبين الا يوم الدين ثم قالوا ان كل مجتهد مامور فان اخطا فله اجر وان اصاب
فله اجران فمن التزم مذهبا من مذاهب اهل السنة مثل الشافعي لم يرخص العلماء
له في الانتقال متى شاء من مذهب الى مذهب وان كان الجميع على السنة لانهم لو
رخصوا له في ذلك لادى الى التعطيل وانعكست الافعال ولم تنضبط الاحكام عليه
في المعاملات والانكحة والعادات وغيرها فان في مذهب ما ينقض مذهبا
او واجبا في مذهب دون مذهب او مباحا في مذهب او حراما في مذهب وقد
تحقق امانة اهل المذهب رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم في الدين واطلاعهم
على العلوم اذ ادى اجتهاد كل احد منهم الى ما انتحله فلو ان مقلدا صاحب مذهب وقف
على حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره خلاف مذهبه لم يجز له
ان يعمل ويخالف مذهبه لانه ليس اهلا للاجتهاد ولا له اطلاع على كل علوم
الحديث وغيرها ومعرفة الناسخ والمنسوخ ومعرفة الرجال وادوات الاجتهاد
فان كان من تحققنا كماله وتحقيقه لعلم الشريعة واتباعه لسنة رسول الله
وتحقق امانته ووثاقته وعلمه بعلم القلوب وما يصلحها وما يفسدها وجب
لمريد صادق يحسن الظن في الله تعالى ان يتابعه على اتباع الكتاب والسنة وتجنبهم
وتفريقهم البدعة ويحكمه في نفسه ليهديه الى الله ويرشده فاتباعه له بعد
تحكيمه فيه واجب مع انا نقول ان من لم يكن ظاهره الكتاب والسنة وخالف طريق
الاجماع وحاد عن طريق الاتباع وان ظهرت براهينه وتواترت كراماته وسلمنا له
في نفسه لم يجز لنا ولا لغيرنا اتباعه في طريقه ولا يجوز لمثله التحكيم فان التحكيم
من المتابعة والتربية وطريق الاهتداء الى الله تعالى وهي رتبة الانبياء والمرسلين
وطريقة العلماء المجتهدين هداة في التربية والاهتداء والتحكيم. واما عن لبس
الخرقة كما فرقوا بين خرقة الارادة وخرقة التبرك وخرقة الشبه فخرقة والتشبه
لا باس بها اما خرقة التشبه فهو ان يلبسها ويتزيى بزيهم وان لم يكن له طلب في
التربية ولا اهلية له واما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بهم
والانتماء اليهم وان لم يدم نفسه لها بل يكفي ولو لحظة من غير تشبه بزيهم
كالسلاطين والوزراء والامراء والفقهاء والتجار وغيرهم من طوائف الناس واما

... ولا يتعاطاها الا من له ارادة صادقة وهمة عالية وصبرًا على ... الخروج عن اوامر نفسه واختيار اتها ودخول فى اوامر شيخه واختيا راته ... يكون كالميت بين يدي الغاسل ولا ينتقد على شيخه فى شئ قط بل يسلم له وتفويض امره اليه كما ذكرنا اولاً فى الاستدلال بالاية الشريفة قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليما وحيث ان خرقة التبرك ومعاطاتها الخاص والعام ... انها لا تخلو امن بركة فيها خير كثير وكذا خرقة التشبه فاذا تعاطاها من لا تربية له ولا صدق ارادة ولكن فعله على حسن الظن والتشبه بالقوم ... ارادة فمن تشبه بقوم كان منهم لقوله عليه السلام المرء مع من احب فلا باس ... على ... ولا باس بامثالنا وغيرنا من اهل زماننا ممن ... هبة التربية ولا كمال الاتباع بان يحكم لشيخه او الشيخ ينتمي اليه فهو كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو تشبيه بفتوى مقلد المجتهد فالحكم هناك المفتى هناك والمقاصد عايدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد من المصلح والله اعلم فان اتانا صادق وطلب للارشاد ارشدناه بما نعلم من ظاهر علم الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن ومعناه الانسان اذا طلب ... عنه ... فوجدها مع اي احد من الناس فما قصده الا ضالته ... ذلك المريد الصادق ما قصده الا الهداية فلنا اهداؤه للطريق بما نعلم من ظاهر علم الطريقين واما من لا عنده علم قط فلا يجوز له تربية قطعًا وكذلك المريد لا ينبغي له ان ينتقل من شيخ الى شيخ اخر كما بلغنى تخليطات المريدين من ... زماننا هذا واكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب فى ذلك احدى ثلاث ... اما الطالب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية ولا طهارة طوية فغاية قصده الجاه والرفعة واستمالات وجوه الناس اليه ... شيخ فيرى شيخا آخر اكثر ... عند الناس من شيخه الاول فينتقل ... ويحظى به او انتفاعي بجاهه عند الناس لكثرة منه لكثرة قبوله ... عقده ... علمه ... فمن استماله من المشايخ بحسن

سيرة او بلاغة منطق مال معه واما تعظم ربح لشم رايحة القرب وعجلة الفتوح وظهور
الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل فياتيهم الشيطان بالشر في معرض الخير
فيكون المريد في احسن طريق واقوى قسطاس وقد آن ان يفتح عليه مع شيخه
الاول فيجد عدو اللعين فيزهده في شيخه ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته
الاولى ولا خير في التنقلات ولا في العجلة فان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن
الاجابة للداعي ما لم يستعجل فقالوا يا رسول الله كيف يستعجل فقال واما معناه
او كما يقول دعوت فلم يستجب لي فانظر ما نتاج العجلة الا الحرمان وقال صلى الله عليه
وسلم ما معناه الصبر مفتاح الفرج فتحققت ان ثمرة العجلة الحرمان وثمرة الصبر النجاة
بالمقصود فاياك اياك يا اخي في العجلة والانتقال من حال الى حال قبل الانفكاك من
الحال الذي انت فيه فانهم قالوا الصوفي ابن وقته اي هو مشغول بوقته الحالي
لان الماضي قد فات والمستقبل لم يات والكامل من اشتغل بوقته من جميع
المسلمين فضلاً من الصوفية وهو اشتغاله بوقته الكاين فيه فقط فما برجل حل
عليه فرض الظهر وضيعه في قضاء فريضة فايتة او في علم فريضة مستقبلة حتى
فات عليه الظهر فكان خسرانه اكثر من فايدته وكذلك التنقل في طلب العلم الظاهر
من كتاب الى كتاب ولم يعلم حكم الاول فلا يستفد اصلاً بل التنقلات في التجارات
فضلا عن العبادات لو ان كل تاجر ينتقل من بضاعة الى بضاعة اخرى ويكون عنده
بضاعة ويسمع ببضاعة اخرى فباع ما عنده بزايد وناقص ويقول لعل هذه
البضاعة الاخرى يحصل لي فيها فايده اكثر ثم نظر الى بضاعة اخرى فباع بضاعته
بزايد وناقص واخذ الاخرى فهذا لا يمكن له تجارة ابدا ولو كانت العقود والمذاهب
والمبايعات والمحكمات مفتوحة الباب لتعطلت الشرايع واخترمت الولايات
وخرب العالم وبقوا بلا دين ولا سلطان وصاروا مثل البهايم يأكل بعضهم بعضا
ولا دين لهم مع ذلك ارأيت لو ان انسانا يكون تارة شافعيا وتارة حنفيا وتارة
مالكيا وتارة حنبليا ومتى ما اراد دخل في هذا وخرج من هذا لكان فاسقا
غير مامون في الدين وكذا لو ان يهوديا تنصر او نصرانيا تهود لم نقره على احد منهما
بل اما ان يسلم والا حد في الحال وكل هذا من آفات التنقل والتلاعب بالدين

فلا ينبغي لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر افضل فان مذهبنا في الاصول جواز ولاية المفضول مع وجود الفاضل كالقضاء والخلافة لكن الصحبة لا باس بها وان صحب كثيرا من المشايخ او اخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا باس وهي خرقة التبرك او التشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية فكل منتقل من المريدين من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع احترامه للمشايخ ومع تلاعبه بالدين فهو زنديق فان الزنديق الذي لا يتدين بدين فمن هذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ اوان يفلح والله اعلم فاذا علمت بذلك وتحققت ما هنالك فلا باس باتباع السادات المشايخ الصوفية في لبس الخرقة والباسها وان كانت احاديثها غير موثوقة فانه يويدها ما ذكرناه آنفا من آية التحكيم وحديث المبايعة والالباس على غير الهيئة المذكورة المتعارف بينهم فحينئذ نشرع في صفة التحكيم الوارد عنهم رضي الله عنهم اجمعين باحضر في نقله قال الشيخ الامام الاجل الصالح سراج الدين عمر بن محمد بن حميد في كتابه الموسوم بكتاب السلوك الى ملك الملوك بعد ان صلى فصلا في صفة المحكم وصورة التحكيم ان يضع المتحكم يده في يد الشيخ ثم يقرأ الفاتحة وآية من آيات الرجا ويقول الشيخ بعد ذلك رضيت بي شيخا او بالشيخ فلان شيخا ومودبا يدعوك الى ما دعا والله ورسوله وينهاك عما نهى الله عنه ورسوله فيقول رضيت وسواء كان التحكيم لواحد او لجماعة ثم يدعوا فان اقتصر على ذلك اجزاه ويستحب للشيخ ان يزيد بعد الفاتحة وآية اللهم اجعل هذه الايدي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع محصنة بحصنك المنيع الذي لا ينصدع واجعل هذه الصحبة مقربة في الدنيا والآخرة ثم يقول للمتحكم اسلمت نفسك لله تعالى فيقول نعم ثم يقول له رضيت بي شيخا ومودبا فيقول رضيت ثم يقول الشيخ جمعنا الكتاب والسنة وتفرقنا الضلالة والبدعة اللهم اجعلنا والدينا واولادنا من المفلحين المنجحين المستبشرين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم

بمن تاب اليك فقبلته واستغفرك فغفرت له وسألك فأعطيته واستجاب لك
فاجرنه اللهم قربنا بقربك واجعلنا من حزبك وانسنا بانسك واغفر لنا يا خير
الغافرين برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى قلت ومما وجدته بخط بعض فقهاء زبيد
ينسبه الى احمد بن موسى بن عجيل نفع الله به صورة التحكيم هكذا يقول الشيخ حين
يحكم بهذا الكلام بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الحمد لله الذي
جعل لخلقه هداه وايدهم برسول خصه الله واصطفاه صلى الله عليه وسلم وزاده
فضلا وشرفا لديه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية لقد رضي الله
عن المومنين الآية ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم الآية ويقول بعد ذلك اوصيك بتقوى الله ثلاث مرات
ويقول قد رضيت بالشيخ فلانا شيخا لك وبالفقراء اخوانا لك فيقول قد
رضيت فهذا اعتقد الآن ما استحسنه اهل هذه الطريقة لما رأوا فيه خيرا
ويقول مع ذلك تأتمر بما امرك الله وتنتهي عما نهاك الله جمعنا الكتاب والسنة
وتفرقنا الضلالة والبدعة فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها انتهى قال
وما قاله الشيخ ابو المحاسن سيدي يوسف العجمي الكوراني في كتابه شرايط
التوبة ولبس الخرقة وتلقين الذكر قال في اثنائه وكيفية اخذ العهد ان
يذكر الشيخ للمريد آداب التوبة ونسبتها ثم يضع باطن يده اليمنى فوق بطن
يد التايب اليمنى ويعرفه بان الشيخ والمريد مشتركان في التوبة لان الله تعالى
امر بالتوبة فقال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
فدخل الشيخ ايضا في قوله تعالى جميعا ويسكت الشيخ ويغمض عينيه ويخرج
بقلبه من البين ويرى ان الله تعالى هو المتوب في الحقيقة وانه واسطة
بين الله وبين التايب ثم يرفع الشيخ صوته ويقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم ثلاثا واسأله التوبة والمغفرة
والتوفيق لما يحب ويرضا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين والمريد والتايب ايضا يسكت ويغمض عينيه
ويرفع صوته تبعا فيما يقول انتهى قلت وقد رأيت شيخي ووالدي محيي الدين

عفيف الدين الشريف الحسيني الشيخ عبد الله بن ابي بكر المكنا بالعيدروس
رضي الله عنهما اذا اخذ العهد والاستغفار في تعليمه ماذكر في العقايد من الايمان
بالله والتنزيه له سبحانه وتعالى وبرسله وكتبه وعذاب القبر وسوال الملكين
وغير ذلك مما ذكر في العقايد ثم يقول له مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي
وفي الاصول شيخنا الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية وما فعله شيخنا رضي الله
عنه ونفع به فهو حسن فان هذا هو الواجب تعليمه للعامة والاخذ عليهم
عقلا ونقلا وعلى انه عقد كالعقود يكفي فيه ايجاب وقبول وما زاده فزيادة
خير واما نحن فنقتصر في غالب الاحوال على ما فعله شيخنا الاجل العيدروس
رضي الله عنه وهو الاحسن والله اعلم وذكر سيدي وشيخي وعمي الشريف
العالم العلامة وحيد عصره وفريد دهره علي بن ابي بكر الحسيني باعلوي
رضي الله عنه في كتابه البرقة قال رضي الله عنه صفة عقد التحكيم الذي استحسنه
جماعة من الشيوخ العارفين وقدوة المحققين الائمة قالوا رضي الله عنهم يقعد
المحكم متربعا بين يدي المحكم ويضع يده في يده ويقول لمن حضر توسلوا والتزموا
بالقريب بيد الشيخ او بيد نايب الشيخ او بشيء من يده او ثيابه وكذلك يلزم
بالمحكم ويلزم هذا بهذا كذلك حتى لا يبقى احد الا ولزم بشيء ممن هو اقرب
منه بالغا ما بلغوا ويقولوا بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الى اخر الاية
ويقول واوصيك بتقوى الله مرتين اوصيكم واوصي نفسي منكم بتقوى الله فانها
وصية الله في الاولين والاخرين من عباده فقال ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الاية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية ويقول رضيتني شيخا لك فيقول رضيت يكرر ذلك فيقول
الشيخ وانا رضيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا وينزع يده من يده ويقول للحاضرين اقروا له الفاتحة

ويقرا

ويقرا الشيخ صفة عقد التحكيم الذي استحسنه بعض السادات المحققين
وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
واني تايب الى الله تعالى من جميع المعاصي مقبل على الله تعالى بكل ما يرضيه واخترت
الفقر على الغنا والذل على العز واخترت الله على كل شئ ورضيت بسيدي
فلان شيخا على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله بعد الموت
والاولى ان يكون هذا بعد الاداب والايات المذكورة في عقد التحكيم الاول
صفة تحكيم مستحسن يقال بعد الاداب والايات المقدمة في صفة عقد
التحكيم الاول وهو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى صدق الله وصدق رسوله امنت بالشريعة
وصدقت بالشريعة ان كنت قلت قولا او فعلت فعلا خلاف الاجماع رجعت
عنه وتبرئت من كل دين خالف دين الاسلام مرتين اللهم اني اومن بما هو
الحق عندك وابرء مما هو الباطل عندك فخذ عني جملة ولا تطالبني بالتفصيل
استغفر الله العظيم واتوب اليه ندمت من كل شئ نهيت عنه اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن
امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الموت حق وان القبر حق وان
منكر ونكير حق وان السوال حق وان الجنة حق وان النار حق وان الميزان
والصراط حق وان العذاب حق وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق وان خيري الدنيا والاخرة في تقوا الله وطاعته وان شر الدنيا والاخرة
في معصية الله ومخالفته وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم يقول اوصيكم بتقوا الله وطاعته اوصيك بتقوا الله وطاعته
واجتناب معصيته قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا ورسولا وبي وبالشيخ فلان شيخا وقدوة انتهى كلام الشيخ علي بن ابي بكر
الحسيني العلوي رضي الله عنه فاذا عرفت صفة التحكيم فحينئذ اشرع في ذكر مشايخي
ومن اخذت عنه العهد واذن لي في الباس الخرقة الشريفة فاحسن ما ابدا به واولى
سيدي وسندي ونور سويدا قلبي وانسان عين بصيرتي ووالدي وشيخي
وقدوتي العارف المتجلي بالمعارف الزاهد العابد الولي الصالح شيخ الطريقين وامام
الفريقين المكنا بالعيدروس محي الدين بركة الاسلام والمسلمين ابو محمد الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الحسيني العلوي نفع الله به
كان من اكابر المشايخ الافراد المقصود بالزيارة والرحلة اليه من ساير البلدان وانتفع
ببركته الحاضر والباد وانتشرت بانفاسه العباد لبست منه الخرقة ولي منه في
الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وجهات طريقه وسلاسل سنده ونسبة
صحبته وكان ذلك بجمع عظيم من كافة المشايخ والفقراء والعلماء وكان ذلك بتاريخ
شهر رجب الفرد الذي هو من سنة خمس وستين وثمانمائة وممن حضر حينئذ السيد
الشريف الولي الصالح عمي احمد بن ابي بكر وكان المستدعي الشيخ رضي الدين رضي الله عنه
ذلك وممن حضر من اهل اليمن الشيخ عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن سلامة
مع فقراء وصلوا صحبته زايرين الشيخ عبد الله بن ابي بكر المذكور وممن حضر ايضا
الشيخ الولي الصالح عمر بن عبد المقصود وكان حينئذ في خدمة شيخه الشيخ
عبد الله بن ابي بكر العيدروس المذكور وكان وظيفته من الخدمة حمل نعاله
المباركة رضي الله عنهم اجمعين ونفع بهم وكان شيخي وسيدي وبركتي الشيخ عبد الله
المذكور رضي الله عنه اخذ العهد والاذن بالباس الخرقة عن جده الامام فرد الاقطاب
الغوث وجيه الدين محيي طريقة العارفين الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي المكنى
بالسقاف الحسيني العلوي رضي الله عنهم اجمعين وساذكر من اخذت عنه ممن
اخذ من الشيخ عبد الرحمن المذكور ثم اذا ذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور
هنا الى سيد الاولين فمنهم الشيخ القدوة الولي الزكي جمال الدين محمد بن علي
الشريف الحسيني السني المعروف بصاحب عيديد رضي الله عنه وكان من الفقهاء
الجامعين بين علمي الشريعة والطريقة نفع الله به البسني الخرقة واذن لي في الباسها

والبسها لمن شيت وذلك بحضرة والدي الشيخ عفيف الدين العيدروس
عبد الله بن ابي بكر الحسيني رضي الله عنه والسيده الشريفه والدتي عايشة
بنت سيدي عمر المحضار رضي الله عنهما بمنزلم المعروف بشعب عيديد وقد لي
من العمر نحو عشر سنين واقل ولم يحضرني تاريخ تلك السنة واظنه تقريباً
سنة تسع وخمسين اوسنة ستين وثمانمائة كما البسه واذن له شيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم شيخي وشيخ شيخي الشيخ المستور المكسو خلع الولاية
والنور الفقيه الولي ذو البهاء الباهج سعد بن علي بامدحج رضي الله عنه البسني
الخرقة الشريفة وانا في حال التميز قد بلغ سني ستة سنين وكان ذلك في
شهر جمادي الاول في سنة سبع وخمسين وثمانمائة كما البسه شيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ شهاب الدين المذكور السيد المبارك
عمي الفقيه ابو العباس احمد بن الشيخ ابو بكر بن الشيخ عبد الرحمن وكان
من اكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير واهله واهل العلم وطلبته
كثير المداومة على الاذكار آناء الليل واطراف النهار البسني الخرقة الشريفة
مرار عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع وستين وثمانمائة بمسجد
ابيه المعروف بتريم حرسها الله تعالى وساير بلدان الاسلام بعد حضوره وسماع
كما البسه شيخه وعمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن كما البسه اخوه وصنوه
الامام القدوة شجاع الدين عمر صاحب عرف كما البسه والده وشيخه الشيخ
عبد الرحمن المذكور ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخي مثنى في العلم
والتصوف وعمي مثنى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولي العارف علي بن ابي
بكر الحسيني العلوي البسني الخرقة واذن لي في الباسها واجازني في جميع مقرواته
ومصنفاته وذلك بمسجد شيخه الشيخ عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر العيدروس
نفع الله به بعد قراتي عليه كتاب العوارف للامام السهروردي رضي الله عنه
وذلك بتاريخ سنة سبع وسبعين وثمانمائة كما البسه شيخه واخوه الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر علوي كما البسه شيخه وجده الشيخ عبد الرحمن
المذكور آنفا رضي الله عنهم اجمعين انتهى ذكر مشايخي الى الشيخ عبد الرحمن المذكور

والآن اذكر اسناد الشيخ عبد الرحمن المذكور الى الشيخ ابى مدين رضي الله عنه
اخذ الشيخ عبد الرحمن العهد وعقد الصحبة والاذن والاداب في [illegible]
عن ابيه الشيخ الولي الصالح الفقيه جمال الدين محمد بن علي كما اخذ العهد
والاذن عن ابيه الولي العارف ذو العلوم والمعارف الحبر العلامه علوي بن محمد
كما اخذ العهد والاذن عن ابيه قطب الاقطاب والافراد الغوث الجامع بين
علمي الشريعة والطريقة المتجلي بثمرات الحقيقة القدوة الرحله في زمنه المشهور
بالفقيه المقدم محمد بن علي مقدم تربة تريم حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
وهو جد غالب بني علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما اخذ العهد والاذن
عن شيخه الولي الصالح وجيه الدين عبد الرحمن المقعد بواسطة الشيخ العفيف
عبد الله الصالح المغربي وهو الذي ارسله ابو مدين من اقصى الغرب لتحكيم
ثلاثة اولياء اكابر بارض حضرموت وقال له انتم ثلاثة جواهرهم تنقب منهم
الفقيه الامام العارف العالم العامل العلامه جمال الدين محمد بن علي وهو جد
آل ابي علوي ومنهم الولي كمال الدين الشيخ سعيد بن عيسى العمودي ومنهم
الشيخ محمد بامعبد وهو جد آل بامعبد فانتهت سلسلة آبائي ومشايخي
رضى الله عنهم المذكورين الى الشيخ ابى مدين ولي من طريق اخر ساذكره عند
تعديد الخرق من طريق شيخي الصالح العارف الورع جمال الدين محمد بن احمد
فضل رضي الله عنه فاقول البسني باسناده الى الشيخ الصالح شهاب الدين
احمد بن ابي بكر الرداد باسناده الى الشيخ ابى مدين رضى الله عنه فاقول البسني
الفقيه الاجل العلامه فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين محمد بن احمد
فضل رحمه الله كما البسه شيخه الامام العلامه محمد بن مسعود ابوشكيل كما
البسه شيخه الامام العلامه جمال الدين محمد بن سعيد كبن كما البسه شيخه
شهاب الدين احمد الرداد كما البسه شيخه الشيخ اسماعيل الجبرتي باسناده الى
الشيخ ابى مدين رضى الله عنه ولنا ايضا طريق اخر من العمودي الى الشيخ ابي مدين
رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها والباسها الشيخ الصالح
الزاهد العابد شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان العمودي رضي الله عنه وكان

من

من اكابر الاولياء العارفين والابرار المتقين كثير الاوراد والاذكار آناء الليل واطراف النهار والمواظبة على الاسماء وذلك في سنة سبع وستين وثمانمائة وهي اول زيارتي للشيخ الولي العارف [illegible] العمودي [illegible] قران قيد [illegible] رضي الله عنه كما البسه والده وشيخه الشيخ عثمان العمودي باسناده الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودي باسناده الى الشيخ ابي مدين رضي الله عنه وبنا ايضا بهذا الاسناد خمس خرق الاولى الى الشيخ عبد القادر الجيلاني والثانية الى الرفاعي والثالثة الى الشيخ السهروردي الرابعة الى الشيخ ابي مدين والخامسة الى الشيخ ابي اسحاق الكازروني ولي طريق اخرى السادسة باسناده المتصل الى ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم فتمت لي بحمد الله ست خرق مسلسله الى المشايخ المذكورين وساذكر مشايخي رضي الله عنهم الى الخرقة القادرية ثم اشرع بعد في اسناد ها فانه كان الغالب على اهل اليمن ومناسبهم المشهور انتماؤهم الى الشيخ عبد القادر ماخلا الفئة القليلة كالسادة الاشراف آل باعلوي وآل العمودي وسيدي الولي العارف ذو الاحوال والمعارف القطب الغوث الشيخ جوهر العدني نفع الله به فان نسبته مما اشتهر الى الشيخ ابي مدين ايضا وكذلك جدال بامعبد وساذكر مشايخي القادريين فمنهم شيخي الفقيه القدوة المرحلة [illegible] العلامة برهان الدين ابراهيم بن محمد باهرمز رضي الله عنه البسني الخرقة واذن لي في الباسها وذلك مرات عديدة آخرها يوم الخميس والثاني من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام عمرها الله تعالى وكان ذلك بمحفل عظيم من المشايخ والفقهاء والفقراء وغيرهم وممن حضر [illegible] الفقيه الولي الصالح جمال الدين محمد بن ابي [illegible] الولي الصالح محمد بن عمر باديب والولي الصالح شهاب الدين احمد بانوح الحريضي والشيخ الاجل برهان الدين بن الشيخ عبد الكبير [illegible] رضي الله عنهم [illegible] ابي اليمن المنويري عن [illegible] الدين ابي بكر [illegible] بابن العنبري الصري [illegible] الشافعي عن ابي الصديق ابي بكر الشيبا[ني] الموصلي الشافعي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن الشيخ الصالح ابي اسحاق ابراهيم بن ابي [illegible] بن عبد الله التعلبي عن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح مو[سى]

اليونيني عن والده الامام تقي الدين عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله اليونيني عن شيخه عبد الله البطائحي عن الشيخ ابي صالح عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ المحدث الحبر العلامة الولي الصالح يحيي بن ابي بكر العامري البسني الخرقة الشريفة عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب الغوث المشهور بالمساوي احمد بن يحيي واذن لي في الباسها كما اذن له شيخه المذكور وامرني ان البس ولده الولي واذن له في الالباس كما اذن لي شيخي بين ذلك وذلك بالمسجد المعروف بمسجد الشمسي بمدينة حرض حرسها الله تعالى سنة ثامنين وثمانمائة في رحلتي الى مكة للحجة الاولى باسناده الى شيخه المساوي الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد شكيت من طول المدة لاني لبستها منه سنة ثمانين وثمانمائة وكان تصنيفي لهذا الجزء سنة ست وتسعمائة هل هو لبسها من الشيخ بنفسه رضي الله عنه ونفع به اومن والديه الشيخين الاجلين الصالحين الشيخ محي الدين والشيخ الطاهر واسنادهم عائد الى سيدي الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو لبسها من الشيخ بنفسه او من والديه وهم لبسوا من الشيخ الامام ابو محمد يونس بن يحيي الهاشمي وهو لبسها من الشيخ ابي المعروف اسماعيل الجبرتي وسنورد اسناد ذلك في موضعه وللشيخ المساوي اسنادات اخرى الى خرقة ممدودة الى الامام ابو القاسم التستري وخرقة الى الرفاعي وخرقة للسهروردي وخرقة الى ابي مدين والغزالي واسناد جميع الخرق المذكورة عائد الى شيخ شيوخنا جمال الدين محمد بن ابي بكر الضجاعي وسيأتي اسنادنا اليه عقيب ذلك وخرقة ايضا الى ابي العباس الخضر وانتهى اسناد الجميع الى الضجاعي رضي الله عنهم ورضي عنا بركتهم امين ومنهم شيخي الولي الصالح ذو البراهين القاهرة والمناقب الفاخرة ابو القاسم المكي رضي الله عنه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة آنفا كما اذن له اخوه وصنوه الشيخ الصديقي الحكمي باسناده الى الشيخ الولي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم ومنهم سيدي وشيخي الولي ابن الولي الشيخ المجذوب [illegible] ابي بكر الشهير بابي حربه البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة [illegible] في التاريخ المذكور آنفا باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله

عنه

عنه ومنهم سيدي المذكور الصالح الساعي في المصالح الصابر الشكور الشيخ عبدالله
بن عقيل باعباد البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها كما البسه ابوه وشيخه
عقيل بلعباد كما البسه ابوه عن جده بالسلسله المتصله الى الشيخ شهاب الدين
احمد بن ابي الجعد الى شيخه الفقيه سالم الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الفقيه الولي العلامه عفيف الدين عبد اللطيف بن احمد الشرجي
الزبيدي اليمني البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها في السنة المذكورة
اولا وذلك بمدينة زبيد حرسها الله تعالى بمنزله المعروف فيها باسناده المتصل
الى الشيخ ابي بكر الحداد باسناده الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ومن طريق اخرى باسناده المتصل الى شهاب الدين احمد الصيادي وهو موقوف
عليه رضي الله عنه ومنهم الفقيه الامام العالم الولي الصالح عفيف الدين
عبد اللطيف بن موسى المشرعي البسني الخرقة الشريفة واذن لي في الباسها
كما اذن له اخوه شهاب الدين احمد المشرعي كما اذن له شيخه الشيخ اسماعيل
بن ابراهيم الجبرتي باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ومنهم الشيخ المقبول بن ابي بكر بن محمد الزيلعي صاحب اللحيه ومن عمه
ايضا المقبول بن موسى باسناده المتصل الى الشيخ عبد القادر الجيلاني
نفع الله بهم اجمعين فهولا من مشايخي المذكورين وقد انتهى ما حضرني الآن
من ذكرهم اسال الله الكريم البر الرحيم واتوسل اليه بهم ان ينجح مطالبي ويغسل
مثالبي ويصلح قلبي وقالبي ويحفظ في الحيا والممات دين الاسلام بحق محمد
وآله آمين آمين وحينئذ اشرع في تعداد الخرق المذكورات اولا واجمع خمس منها
ما اسندته عن سيدي وشيخي الفقيه الامام جمال الدين محمد بن احمد فضل البسني
الخرقة الشريفة واذن لي في لبسها بتاريخ شهر المحرم الحرام من شهور سنة سبع
وثمانين وثمانمائة كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن مسعود ابو
شكيل الانصاري كما البسه شيخه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد كبن
الطبري كما البسه شيخه شهاب الدين احمد بن ابي بكر الرداد وقال وقال الشيخ
احمد بن ابي بكر الرداد البسني سيدي وشيخي الامام الولي الشيخ اسماعيل بن

ابراهيم الجبرتي نفع الله به في طيلسانه المبارك ونصبني شيخا واذن لي في الالباس والنصب في ذلك ليلة السبت والثاني والعشرون من شعبان المكرم سنة ثنتين وثمانمائة بمسجده المعروف بزبيد بمحضر جمع من الشيوخ والفقرا نفع الله به وبهم وذلك بجميع ماله من طرق اللبس الشريف المبارك للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه لبسها شيخنا الامام محمد بن احمد فضل رحمه الله كما البسه مشايخه المذكورين انفا الى الشيخ احمد الرداد الى الشيخ اسماعيل الجبرتي كما البسها من يد الشيخ سراج الدين ابي بكر بن محمد بن ابراهيم السلامي الصوفي وهو لبسها من الشيخ محي الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ابن يوسف الاسدي وهو لبسها من يد الشيخ الفاضل فخر الدين ابي بكر بن محمد ابن نعيم وهو لبسها من يد الشيخ محمد بن احمد الاسدي وهو لبسها من يد ابيه احمد بن عبد الله الاسدي [illegible] عبد الله بن يوسف الاسدي وشيخه الشيخ الكبير عبد الله بن [illegible] شيخ الجبال وهو لبسها من يد الشيخ عبد الله بن [illegible] الاسدي كما البسها من يد الشيخ عبد القادر ابي صالح بن عبد الله الجيلاني كما البسها من يد ابي سعيد المبارك بن علي المخرومي كما البسها من يد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري كما البسها من يد ابي الفرج محمد بن عبد الله الطوسي كما البسها من يد ابي الفضل عبد العزيز التميمي كما لبسها من يد الاستاذ ابي بكر الشبلي كما البسها من يد الشيخ الجنيد بن محمد البغدادي رضي الله عنهم اجمعين وجميع الخرق المذكورة الخمس وخرق الشاذلي ايضا بل قد ذكر العلماء رضي الله عنهم ان جميع طرق الخرقة وان تشعبت [illegible] الى الجنيد فساذكر اسناد الخرقة المذكورة جميعها الى الجنيد ثم اذكر اسنادي اسناد الجنيد وطرقه المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام الى رب العزة كما ذكرنا والله اعلم بالحقيقة ❊ الخرقة الثانية الرفاعية لبسها شيخ شيوخنا المذكورين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي كما البسها من يد محمد بن ابي بكر الضجاعي من يد برهان الدين العلوي من يد الشريف محمد بن ابي الحسن السمرقندي عن الحسن بن احمد الرفاعي عن والده احمد بن محمد بن عبد الرحيم

الرفاعي عن خاله نجم الدين احمد بن على الرفاعي عن قطب الدين ابي الحسن
على بن عبد الرحيم الرفاعي عن اخيه محمد عن ابن عمه محي الدين ابراهيم بن
الاعزب بن على عن عمه ممهد الدين بالتواتر عبد الرحيم عن اخيه محمد عن ابن
عمه محي الدين ابراهيم بن الاعزب عن عمه ممهدى سيف الدين على بن عثمان
عن خاله الشيخ الكبير احمد بن ابى الحسن الرفاعي عن على بن القاري الواسطي
عن الفضل بن كامخ عن ابن علي غلام الدين بن بركات عن على بن الباربادي
عن على العجمى عن الشبلى عن الجنيد * الخرقة الثالثة للسهروردي لبسها
من شيخ شيوخنا الملكوري بن الجبرتي عن العلويين عن الامام رضى الدين
الطبري عن كمال الدين محمد بن العمر القسطلاني عن شهاب الدين السهروردي
عن عمه ابى النجيب عن عمه القاضى وجيه الدين عمر بن محمد بن عبد الله يعرف
بعمويه قال البسني والدي محمد بن عبد الله والشيخ اخي فرج الزنجاني كلاهما
يد احدهما مشاركة ليد الاخر فاما والدي فخرقته من احمد الاسود الدينوري
عن ممشاد عن الجنيد واما الشيخ فرج فخرقته من ابى العباس النهاوندي
عن عبد الله بن خفيق عن ابى محمد رويم عن الجنيد رضى الله عنهم اجمعين
الخرقة الرابعة خرقة الشيخ ابي مدين لبسها شيخ شيوخنا الملكوري بن اسماعيل
الجبرتي من الضجاعي من العلوى من ابى العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن
الغماس من الشيخ ابى الفضل القاسم بن سعيد بن محمد العدوي من الامام
الحافظ عبد الله بن يوسف الجلاسى بن الحافظ محمد بن يوسف المسدى
من الشيخ جعفر بن عبد الله يوسف الخزاعي من الشيخ الكبير شعيب
ابى مدين عن يعزى عن ابن الحسن على بن حرم عن القاضي ابى بكر بن محمد
بن عبد الله المعافرى عن حجة الاسلام ابى حامد الغزالي عن امام الحرمين عن
الاستاذ ابى القاسم القشيري عن ابى الدقاق عن ابى القاسم النضيرابادي
عن الشبلي عن الجنيد رضى الله عنه قال المولف رضى الله عنه فيما نظم
وفقك الله تعالى الى ما ذكر في سلسلة هذه الخرقة المدينية من هولاء القدوتين
للانام العمدتين في الاسلام الشيخ ابوحامد الغزالي وشيخه الامام العلامه

ابو المعالي امام الحرمين فما بقي بعدها لمتفقه انكار على الباس الخرقة وكفى بها حجة لنا وعليهم رضي الله عنهم ونفع بهم امين انتهى ؛ الخرقة الخامسة للشيخ ابي اسحاق الكازروني لبسها شيخ شيوخنا اسمعيل الجبرتي من الضجاعي من العلوي من ابي الخماس من ابي الفضل العدري من الحلاسي من ابي المسدي من ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي الفوارس الجبرتي من ابي ابراهيم بن احمد بن طاهر من الشيخ ابي نصر بن خليفة من الشيخ الكبير ابي اسحاق بن ابراهيم بن شهريار الكازروني الشيرازي من الشيخ حسين الهكاري من الشيخ ابي عبد الله محمد بن خفيف بن ابي محمد رويم من الجنيد رضي الله عنه ؛ ولنا طريقة اخرى متصلة بالشيخ ابي الحسن الشاذلي ؛ الخرقة السادسة كما ذكرنا اولاً فقول البسني الشيخ الفقيه الصوفي الولي الصالح العارف الزاهد [illegible] جمال الدين محمد بن احمد الدهاني المغربي القيرواني الطرابلسي [illegible] وذلك بتاريخ شهر المحرم الحرام سنة اربع وتسعمائة كما البسه شيخه ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة المشرفة في شهر صفر عام [illegible] كما البسه شيخه الكامل المدرس ابي محمد بن الفتح الشهير بابن المغربي كما البسه شيخه ابو عبد الله [illegible] بن حسن بن تقي التميمي الحنيفي كما اخذ من شيخه ناصر الدين الشهير بابن بنت الميلق كما اخذ من شيخه وجده لامه شهاب الدين ابي العباس احمد بن الميلق الاسكندراني الاصولي كما اخذه من شيخه تاج العارفين ترجمان [illegible] الدين ابن عطاء الله الاسكندري كما اخذه من شيخه ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسي كما اخذه من شيخه الاستاذ ابي الحسن علي الحسيني الشاذلي باخذه عن شيخه عبد السلام بن شيش وهكذا باسناده الى الجنيد رضي الله عنه ولي طريقة اخرى بسند عال الى ابي الحسن الشاذلي البسني شيخي جمال الدين محمد الدهاني المذكور عن شيخه ابراهيم المواهبي عن شيخه [illegible] ابي المواهب عن شيخه ابراهيم ابي القاسم البرزني عن شيخه ابي الحسن الشاذلي انتهى تعريفات اسانيد الخرقة المذكورة الى الجنيد وساذكر اسناد الجنيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ويتفرق من الجنيد طريقان الى الحسن البصري الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وطريق الى معروف

الكرخي

الكرخي الى علي موسى الرضا الى موسى الكاظم الى جعفر الصادق الى علي زين العابدين الى الحسن الى علي بن ابى طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام الى رب العزة سبحانه وتعالى وطريق ثالثة القائلون بها قليل وهي الى محمد بن الحنفية الى ابيه علي بن ابيطالب رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم اسناد الجنيد رضى الله عنه لبس الجنيد الخرقة الشريفة من شيخه وخاله سري السقطي من ابى محفوظ معروف الكرخي من يد داود الطائي من يد حبيب العجمي من يد الحسن البصري من يد الامام علي بن ابيطالب رضى الله عنه من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم من يد النور المبين والقوة بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين ٭ الطريقة الثالثة التي ذكرتها لك لبس معروف الكرخي من يد الامام علي الرضا من يد ابيه موسى الكاظم من يد ابيه جعفر الصادق من يد ابيه محمد الباقر من يد ابيه علي زين العابدين من يد ابيه الحسين الشهيد من يد ابيه امير المومنين علي بن ابيطالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بامر ذي القوة المتين سبحانه وتعالى والحمد لله رب العالمين ٭ ولنا طريق اخرى من طريق اهل البيت وهي احب الي من خصلتين لانها تحصنت ذكر الآباء رضى الله عنهم ونفع بهم وبها ايضا نسبة الخرقة الشريفة الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت البسني شيخي ووالدي الشيخ الولي الكامل الفاضل قوة الكاينات عفيف الدين محي النفوس والدروس عبد الله بن ابى بكر المكنا بالعيدروس رضي الله عنه كما البسه والده الشيخ الكبير ابو بكر السكران كما البسه والده الشيخ امام الحقيقة والطريقة عبد الرحمن السقاف كما البسه والده الشيخ الهمام محمد مولى الدويله كما البسه والده الصالح الولي علي كما البسه والده الولي العارف ذو العلوم والمعارف العلامه علوي بن محمد كما البسه والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الجامع بين علمي الشريعة والطريقة المتحلي بثمرات الحقيقة القدوه الرحله في زمنه المشهور بالفقيه محمد بن علي مقدم التربة بتريم حرسها الله تعالى وساير بلاد الاسلام وهو جد آل ابي علوي ومنه يتشعب نسبهم الشريف كما البسه والده علي بن محمد كما البسه والده صاحب مرباط محمد بن

علي كما البسه والده خالع قسم علي بن علوي وعلي بن علوي هذا الذي
ذكره الجنيد والخزرجي والرافعي وحسين الاهدال وجماعة من المورخين
انه كان اذا صلى يكرر السلام على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع رد
السلام من جده عليه اوكما قالوا انتهى كما البسه والده علوي بن محمد كما
البسه والده محمد بن علوي كما البسه والده علوي بن عبيد الله كما البسه
والده عبيد الله بن احمد كما البسه والده احمد بن عيسى كما البسه والده
عيسى بن محمد كما البسه والده محمد بن علي العريضي كما البسه والده جعفر
الصادق كما البسه والده محمد الباقر كما البسه والده علي زين العابدين
كما البسه والده الامام امير المومنين الحسين بن علي كما البسه والده الامام
امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه كما البسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما البسه رب العالمين بواسطة روح الامين جبريل عليه
السلام والحمد لله رب العالمين ❊ قال شيخنا الرداد رحمه الله تعالى وقد
اجمل قول المشايخ في ذكر الخرقة فمنهم من قال هي خرقة ارادة وخرقة
يشبه اثري ومنهم من قال هي خرقتان خرقة تعريف وخرقة تشريف
نحن نقول بتوفيق الله الخرقة حقيقتها خرقة واحده وان تعددت بيد
المتمسكين فانها سبب بين الله وبين العباد ولا تعدد كالعروه للمتمسكين
والحبل للمعتصمين وكما ان الحبل والعروة لايتعددان فكذلك الخرقة
لاتعدد وهي من حيث تفاوت في معناها الاسما هالتعددها كالمناهج
للسالكين والمعارج للمريدين والمدارج للعارفين والمباهج للمحققين
فانها كذلك من السبل الموصلة والمعاني المحصلة لانها صورت بمعنى
ارتباط ما بين العبد وبين الحق تعالى والناس في هذه المعاني متفاوتون
على حسب ماهم به مع الحق وما هو به معهم والشيخ يد الله في اهل ارادته
وسره بين اهل طاعته وهي من حيث رسوم الاحكام خرق ثلاث خرقة
مجازبه وهي خرقة التاليف وخرقة جوازيه وهي خرقة التعريف وخرقة
اجازة وهي خرقة التصريف فالخرقة المجازية للمحبين المتشبهين وبها

يتالفون مشاهد الطريق والخرقة الجوازيه للمريدين المتمسكين وبها يتعرفون
شواهد الهداية والتوفيق وخرقة الاجازة للهداة الراغبين وبها يتصرفون
في معاقد احكام العلم والتحقيق الخرقة الاولى لطلاب بها رعايه وخرقة الطبقة
الثانيه لاصحابها هدايه وخرقة الطبقه الثالثه لاربابها ولايه ... ...
الخرقة الاولى انها جوازيه ... لعدم تحقق لابسها بحكمها وقولنا في الثانية
انها جوازيه هو الجواز المزيد بها على منهاج حكمها ... وقولنا في الثالثة
انها اجازيه هو ليصلوا بحكم الاجازة لولي رسمها :-

فصل واما هذا الباس الخرقة خصص بهذه التسمية وهي عبارة عن
الطاقية والقميص والعمامة والطيلسان وغير ذلك مما يقع به الاسم اللبس
ويصح عليه حكم الالباس لان هذه الاسماء باشتمال بركته واشارته يقع
على جميع الملبوسات يجوز ان يسمى جميع الملبوسات من الازار والقميص
والاردية والجباب والعمايم والاقبية وما فوق ذلك وما دون ذلك كلها خرقة
حسنها وخشنها وكثيفها ولطيفها ولا يجوز ان يسمى الواحد من ذلك
بالاخر فيقول في القميص رداء ولا في الازار قميص ولا في الطاقية جبه ولا ان
يقول في الحسن خشنا ولا في غير ذلك فوجب تخصيص هذا الالباس الشريف
باسم الخرقة لما اجتمع في فضايل معانيها من اللطايف وبما شملت عليه من
هذه الاشارات والعوارف وليشترك في بركة الباسها جميع الطوايف ولا يضيق
بالبعض الامر بعارض ... ولا يحسن بآخرين العذر بمعارضة التكاليف
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل :-

فصل وهذه الخرقة وان كانت هي لباسها الفقر والتصوف فالفقرا والصوفية
لا يختصون بلباسها على من سواهم من ساير الطوايف من الملوك والعلماء
والمحدثين والقضاة والامراء بل هي من وله بايديهم فمن كان له بها اعتناء من
هولاء وهولاء فمن لبسها للتنبه والتحقيق فهو سابق ومن لبسها للتشبه
والتعلق فهو لاحق فانه من تشبه بقوم فهو منهم ومن تزيا بزي قوم فهو
منهم ومن احب قوما فهو منهم ومعهم ولم يزل الكبرياء الامثلون والنبلا

المتمثلون مما ذكرنا في سائر اقطار الارض يتنافسون في لباس هذه الخرقة ويسارعون ابتلائها ويتزاحمون على اقدام اوليائها ويتمسكون باثرها ويتحدثون بخبرها ولقد قال الشيخ الامام امين الدين واسطة عقد المحدثين ابو اليمن عبد الصمد بن ابي الحسن بن عباس بن عساكر في بعض مصنفاته لهذا الشان رحمة الله عليه اما بعد فان خرقة التصوف الشريفة صحيحة بالنسبة عظيمة الحرمة عميمة القربة يتداولها الشيوخ السادات الاعلام وانتهت مناسبها الى اهل بيت نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فانوار بركتها على العالمين بحقوقها لايحة وانفاس طهارتها من شمايل المتخلقين باخلاقها فايحة ومعارف الحق لبواطنهم مناوحه وعوارف الصدق بفنون مواهبه على قلوبهم سائحة رايحه وقال الشيخ جمال الاسلام ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان في بعض مصنفاته لهذا الشان وهذه الخرقة الشريفة نفعها عام في المسلمين اذا كانت شعار الاتقياء وعلماء الشريف التايبين ولم يزل العلماء المفتون في دين الله قديما وحديثا يتعرفون ببركتها ويفتخرون بلباسها ومواصلين ولطلبها راغبين في الحضرة بها حتى ان احد الفقهاء اخذ خرقة وجعلها على قبر الجنيد رضي الله عنه ولبسها قال وقال جعفر الخلدي صاحب الجنيد رضي الله عنه دخلت على احد المشايخ فاعطاني قلنسوة فجعلتها على راسي ثم خرجت من البلد فجزت على اجمة فخرجت على السباع فكانوا يقربون مني فيتنكلون لي ثم رجعت الى امري فاذا هم يفعلون ذلك للقلنسوة الشيخ وكان الشيخ العارف عتيق قدس الله سره يقول خرقة المشايخ الفقراء وقاية وذكر ان احد الفقهاء اوصى ولده ان يدفن معه ... شيخه فرآه بعض الصالحين في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال سألني الملكان فقلت لهما لا تسألاني وخرقة سيدي فلان معي فراحا عني وتركاني فلت وهذا من اسرار ما يحدث به في جناب هذه الخرقة الشريفة الفقرية الصوفية النبوية الالهية اذ هي خرقة العناية من اولياء

الله والهداية في الله واشارة الولاية بالله وهي حاملة روح الاسين
وريحان الاحسان من حضاير قدس العيان ومقصد صدق العرفان
فاذا لبسها المريد الخالص عادله بها من صدق الوصال وخالص
الاتصال بصر شهادة الجمع الاول كما عاد بقميص يوسف لابيه يعقوب
عليهما السلام وكما نقل ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
جرد من ثيابه وقذف به في النار عريانا فاتاه جبريل عليه السلام
بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك عند ابراهيم فلما
مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليهما السلام فجعل يعقوب
ذا القميص في جرز وجعله في عنق يوسف فكان لا يفارقه فلما القي في البير
عريانا جاءه جبريل وكان عليه الحرز فاخرج جبريل القميص منه
والبسه اياه اخبرنا الشيخ المعمر ابو محمد الشاوري انا الشيخ الامام
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري قال اخبرنا الامام جمال الدين محمد
بن ابي القاسم سطلاني قال اخبرنا الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد
السهروردي قال اخبرنا الشيخ الامام العالم رضي الدين احمد بن
اسماعيل القزويني اجازة قال انا ابو سعيد ... قال الامام احمد بن حنبل
العلم اجلسهم فقيل له انهم ليس مرادهم من الدنيا غير كسرة وخرقة فقال
الامام لا اعلم على وجه الارض قوما افضل منهم قيل انهم يسمعون
ويتواجدون فقال دعوهم مع الله يفرحون ساعة قيل ان فيهم من يغشى
عليه ومنهم من يموت فقال له وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
انتهى كلام الشيخ احمد الرداد رضي الله عنهم اعتمادا على ما نقله وقرره
وعزاه الى غيره وحجته وما نقله من الاحاديث التي جمع فيه الى علماء
الحديث فليس عندي خبر بتصحيحها من سقيمها وبانتهائه انتهى
المقصود من علم التحكيم نسأل الله الكريم البر الرحيم التجاوز
عن قبيح الزلل والقبول لصالح العمل والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يظهر ان هنا سقطا لان
الظاهر فالقي في البئر

وبعــد فقد استخرت الله تعالى وقدمت الولد العزيز قرة العين
الحاوي كل زين الولي الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر
العيدروس باعلوي شيخا ونصبته واذنت له في لبس الخرقة
والباسها على الطريق المذكوره بين مشايخ الصوفية
بتاريخ يوم الجمعة الخامس من شهر شوال
سنة اربع وتسعين وثمانمائة من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وما
توفيقي الا بالله
والله اعلم
تم

[تم الجزء اللطيف في التحكيم الشريف لسيدنا العدني ويتلوه
ديوان سيدنا العدني أوله مقدمة الديوان والله المستعان]

هذا

مقدمة ديوان

القطب الغوث سيدنا ومولانا

الحبيب ابي بكر ابن عبدالله العيدروس

العدني نفع الله به المسلمين في الدارين آمين

تاليف الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن

باوزير لطف به وبالمسلمين

اللطيف الخبير

آمين

طبع بمطبعة ابو العلائي

على ذمة من اعتنى بجمع المطلوب على ابدع اسلوب واحسن مرغوب

سليمان بن عبدالله بن سالمين بن مرعي بحيدرآباد الدكن

صانها الله من الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع خواص الاسرار بدايع مصنوعاته وشرف بعض الاحجار على بعضها بلطيف سراياته وفضل من عباده الاحرار على ساير مخلوقاته واصطفى منهم المختار وخصه بسابق عناياته وامدهم بالانوار من سر نبيه وبركاته هداهم بعنايته حقايق الايمان فحققوا بهدايته دقايق الاحسان لا باكتسابهم بل مواهب الرحمن اولئك اهل الله واولياؤه واحباؤه واصفياؤه جعلنا الله من حزبهم ونعمنا بحبهم احمده حمد معترف بالزلل والتقصير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القدير العلي الكبير واشهد ان محمد عبده ورسوله البشير النذير السراج المنير صلى الله وسلم عليه وعلى آله ما دجا داج ونار في الافق منير ﴿ اما بعد ﴾ فان اوفى ما يعتمده الطالب واحسن ما يفيد فيه الراغب الديوان المسمى محجة السالك وحجة الناسك الذي جمع جواهر العلوم نظمه وسهل على المريد فهمه فهو لاهل التوحيد عمدة ولاهل طريق الرشاد عدة جامعا قواعد العقايد السنية محتويا على فوايد الكتب الربانية نظم مولانا وسيدنا وشيخنا وقدوتنا شيخ الاسلام والمسلمين وامام المتقين المحققين سلطان العارفين المقربين وعمدة السالكين الناسكين اوحد عباد الله الصالحين سيد الاشراف كعبة الجود والانصاف المنتقى من جواهر عبد مناف بحر الفضايل والمواهب سوح المقاصد والمآرب الغوث المذكور والقطب المشهور الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس

نفع الله بها وبسلفها المسلمين واعاد علينا من بركاتهم اجمعين قصدت رضي الله عنه تربية المريدين بنظم هذا الكتاب وبيّن فيه لسالكي سبل الهداية والصواب

شعرًا

يا طالبًا اصل الهداية مجتبًا ✿ وعقايدًا ومسايلًا فيها الهدى
وعلوم توحيد ونص حقيقة ✿ بعبارة تجلي القلوب من الصدا
وكذاك آداب التصوف كلها ✿ ثم الشريعة واضحًا لمن اهتدا
فاركن الى هذا الكتاب فانه ✿ غايات منتهى هدًا لمن اهتدا
بحر العلوم محققًا في كل فن ✿ اكرم به من بحر علم من بدا

فلما اشتهر فضل ناظمه وحقق مسالكه عالمه احببت ان اصحبه نبذة من كراماته وانموذجًا من وصيته وصفاته وهي اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وذلك على سبيل التبرك والترغيب والاقتداء به والتاديب وجعلتها ثلاثة فصول فاقول وبالله التوفيق :-

الفصل الاول في صفاته رضي الله عنه

اعلم ان الله تعالى اودع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم جميع المحاسن ثم لم يمدحه الا بحسن الخلق كما قال تعالى وانك لعلى خُلُقٍ عظيم وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق وشيخنا رضي الله عنه احسن الناس خَلقًا وخُلقًا واكثرهم ادبًا سهل الجناب قريب الحجاب حسن الخطاب سريع الجواب واسع العلم كثير الحلم ثبت الجنان بليغ اللسان عقله راجح وحلمه راسخ وفهمه ثاقب ورايه صايب ينصف من نفسه ولا ينتصف لها ويتغافل عن الزلة كان لم يعرف لها يعفوا عمن بغى عليه ويحسن الى من اساء اليه يقبل الهدية وان كانت يسيرة ويثيب عليها ويغفر الخطيئة وان كانت كبيرة ولا يعاقب عليها يصل الارحام ويكفل الايتام ويحب المساكين ويداري الشياطين جميل الاخلاق كثير الانفاق يحب الصدقة سرًا وجهرًا ويفعل المعروف ثم يتبعه شكرًا يعطي الجزيل ويقبل القليل اوفى الناس حسبًا واشرفهم نسبًا واحسنهم ادبًا واكرمهم ابًا يحمي ذماره ويعز جاره يكرم الوافد ويغني القاصد يحب الخير ويامر به

وينهى عن الشر من صحبه يحب الشريعه وينصرها ويام بالسلوك عليها ويتبعها يكظم الغيظ مع قدرته ويقبل العذر مع حدته ويد من الصبر عند بليته ويشكر الله في رخائه وشدته صبره عجيب وخيره قريب وفعله غريب يخالف النفس والشيطان ويرضى الخالق المنان وليس هذا معشار العشر من صفاته الحميده ولكن وان قصرت قريحتى عن اوصافه وعجز فهمي عن اتصافه اقول كما قال القايل شعر

جمعت له وصفا على حسب طاقتي ※ وما انا منه لليسير بجامع

الفصل الثاني في وصيته رضى الله عنه: قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال ايضا فضل العالم على الجاهل كفضلي على ادناكم والقصد العالم العامل العارف بالله تعالى: وشيخنا رضى الله عنه اعلم اهل زمانه بالسنة واقومهم عليها وأمرهم باتباع الملة واحثهم فيها ولقد رايت علماء الحديث والاصول والفروع وغيرهم ياتون اليه فيملي على كل في فنه حتى يفحمهم سمعته رضى الله عنه ينقل اليهم قال فلان في كتاب كذا وقال فلان في كتاب كذا وكان جميع الكتب من الحديث والاصول والفروع والدقايق على طرف لسانه نقل مسطره ومع هذا انه يذكر في الرجا حتى يتحقق انه ارجا خلق الله واذا وعظ يتحقق انه اخوف خلق الله يحب من الامور ما تيسر ويكره ما تعسر لان النبى صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتم فاثبتوا: وشيخنا رضى الله عنه يحب التفاول بالخير ويكره التطير بالشر وساذكر نبذة يسيرة من كلامه في العقيدة: قال رضى الله عنه ان الله سميع بصير قادر حي قيوم مهيمن اول آخر ظاهر باطن ابدي ازلي ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء ليس له شريك ولا قرين ولا نظير ولا معين تقدست عن الاشباح ذاته وتنزهت عن الامثال صفاته يسمع من غير اصمخة وآذان ويرى من غير حدقة واجفان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

ليس هو من شئ ولا في شئ ولا فوق شئ انه لو كان من شئ لكان مسبوقا ولو كان في شئ لكان محصورًا ولو كان فوق شئ لكان محمولًا ليس كمثله شئ وهو السميع العليم البصير جل وعلا عما يقول الظالمون علوًّا كبيرًا وذكر رضي الله عنه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ليس هو استوا وقوع وحلول بل هو استوا ملك وحكم قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على اخي يونس بن متى لانه صلى الله عليه وسلم رقا الى العرش والكرسي ويونس هبط الى اسفل الارضين وكانا سوا بين يدي الله سبحانه وتعالى وقال تعالى واسجد واقترب فعلم ان لا ثم جهة لان القايم اقرب الى السماء من الساجد جل عن ان تصوره الاوهام وتعالى عن احاطة العقول والافهام خلق الكاينات بقدرته واقامها بمشيئته لا يتصل بها ولا ينفصل عنها بل هو كما شاء في كيف شاء لا يسال عما يفعل وهم يسألون وقال رضي الله عنه عليكم بتقوى الله فان الله تعالى قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله الآيه وقال رضي الله عنه عليكم بحسن الظن في الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين الآيه والايمان هو حسن الظن والتصديق وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لو احسن الظن احدكم بحجر لنفعه وقال ايضا في حديث الاعرابي لما ساله عن الساعة فقال له ما اعددت لها قال حب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت وحسن الظن دليل على السعادة ويرجى لصاحبه حسن الخاتمة عند الموت ❊ وقال رضي الله عنه ان تعرف الانبياء والاولياء بحسن الظن ❊ وقال رضي الله عنه ما خسر صاحب حسن ظن وان اخطا ❊ وقال في بعض قصايده

فانه خير ملتزم	رزقيك احسنت ظني
وانه الاسم الاعظم	وانه الكنز الاكبر

وقال رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا جواهري ولا يعرف الولي الا ولي وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وان سر الله تعالى خفي في خلقه وقال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وكان شيخنا رضي الله عنه كثيرا التمثل بهذا البيت

والمرء ان يعتقد شيئا وليس كما ❊ يظنه لم يخب والله يعطيه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء ❊ واكثر ما يوصي رضي الله عنه في حسن الظن . وقال هو اوفى عمل يقرب الى الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وقال ايضا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن الى قلوبكم وقال ايضا فكر ساعة افضل من عبادة سنة وقال رضي الله عنه احذروا سوء الظن فانه دليل على الشقاوة ويخشى على صاحبه سوء الخاتمة والعياذ بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال تعالى لنبيه في حق المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ❊ فانظر الى المنافقين مع سوء ظنهم لم ينفعهم استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل خلق الله تعالى وشيخنا رضي الله عنه كثيرا كان يتمثل بهذا البيت

وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل ❊ في الاعتقاد ولا من لا يواليه

وقال رضي الله عنه ما افلح صاحب سوء ظن وان اصاب ❊ وقال رضي الله عنه عليكم بالتسليم قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال ايضا دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال رضي الله عنه في بعض قصايده

ان في التسليم راحة عاجلة ❊ ومن التفويض فيضان المنا

وقال رضي الله عنه فمن شاء يسلم يسلم ❊ ويحظى بنور الحكم ❊ وقال ايضا

سلم الامر للمهيمن الجبار ❊ فانه يختار ما يختار

وقال

وقال رضي الله عنه عليكم بزيارة الاولياء والتعرف بهم فانهم الوسايط الى الله
سبحانه وتعالى انها وان صحة النية وثبتت العقيدة فان عالم الغيب والشهادة
مرتبطان كالروح والجسد لا تاتي بركة من عالم الغيب الا بواسطة حركة من عالم
الشهادة وعليه الدليل بقوله جل وعلا لمريم عليها السلام وهزي اليك
بجذع النخلة الاية ولموسى عليه السلام ان اضرب بعصاك الحجر وفي آخر
بعصاك البحر فجعل الهز وحركة العصا من عالم الشهادة سببا للبركة النازلة
من عالم الغيب على غالب مقدوراته في العادة وعلى الجملة فله المستحيلات ممكنات
والممكنات مستحيلات لا احصي لعطائه ولا راد لقضائه وقال ايضا رضي الله
عنه اياكم والاستدلال عليه مع طاعته واياكم والتنزعنه عند مصيبته
واياكم والاياس من رحمته في اي حال كان وقال رضي الله عنه لا تستقلوا الطاعة
وان كانت يسيرة فان فيها رضا الله ولا تستحقروا المعصية وان كانت
صغيرة فان فيها غضب الله وابغض ما عليه وقال رضي الله عنه لمن يمشي
بالنميمة ويتعاطى الغيبة في مجلسه قال رضي الله عنه ان الله سبحانه وتعالى
قال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه. وقال تعالى همازٍ
مشاءٍ بنميم مناعٍ للخير معتدٍ اثيم. وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم
الناس من يده ولسانه. وقال ايضا وهل يكب الناس في النار على وجوههم وعلى
مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال رضي الله عنه كل جرح علاجه ممكن
ما خلا يا فتى جرح اللسان وقال رضي الله عنه ما رايت اسرع عقوبة منها
وقال رضي الله عنه ما عير احدكم اخاه ببلية الا وابتلاه الله بها او باعظم منها
قال علي بن ابيطالب كرم الله وجهه لو عيرت امراءة بالحبل خشيت ان احبل
وقال رضي الله عنه اياكم والكبر والحسد فانهما يحبطان الحسنات ويمحقان
البركات كما تمحق النار الحطب قال الله سبحانه وتعالى الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين وقال تعالى والذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
وقال رضي الله عنه هما اول ذنب عصي به الله عز وجل وقال ايضا كلما افاض الله

على عباده نعمة ازداد المحسود غيظًا وكان كثيرًا ما يتمثل بهذا البيت

قل للحسود اذا تنهد طعنة ※ يا ظالمًا وكانه مظلوم

وقال رضي الله عنه في الكتب الاولى المحسود لا يسود ابدًا والخبيث لا يخرج الانكدًا وكان رضي الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ضرر واغننا من غير بطر اللهم اجرنا من غير ابتلا واغننا من غير امتلا ودعاؤه في غالب ما ضرذكره رضي الله عنه اللهم ارزقنا من العقول اوفرها ومن الاذهان اصفاها ومن الاعمال ازكاها ومن الاخلاق اطيبها ومن الارزاق اجزلها ومن العافية اكملها ومن الدنيا خيرها ومن الاخرة نعيمها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ※ وورد عليه رضي الله عنه سوال من بعض الفقهاء في الفرق بين الشريعة والحقيقة فرد عليه رضي الله عنه ردًّا كافيًا وجوابًا شافيًا كما ترى ذلك مستوفيًا في الديوان

الفصل الثالث في كراماته رضي الله عنه قال الله سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدًا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدًا وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والكرامات حق وردت بها الاخبار وصحت بها الاسانيد والآثار ※ وفي كرامات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله يا سارية الجبل وكتابه الى النيل وقصة ابي العلاء الحضرمي في مشيه هو واصحابه على الماء وكل كرامة لولي معجزة لنبيه ومعاجز الانبياء عليهم السلام وكرامات الاولياء رضي الله عنهم معجزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم من نوره قال البوصيري رضي الله عنه

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ※ فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها ※ يظهرن انوارها للناس في الظلم

وما من

وما من مسلم الا وقد شاهد كرامة من ولي او سمعها من ثقة وشيخنا رضي الله عنه
ونفع به لا تكاد تخفى كراماته على من عرفه او سمع به وقد راى النبي صلى الله
عليه وسلم جماعة من الفقهاء والصالحين منهم عبد الله بن عمر ابن علي ابن ابي بكر
علوي والحاج علي المكي والشيخ محمد ابن سلام وناس كثير يرونه صلى الله عليه
وسلم وشيخنا رضي الله عنه معه فمنهم من قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يركبه على فرس ويقول له قد وليناك ومنهم من قال رايته صلى الله عليه وسلم
اتى اليه لبن ورز وشيخنا رضي الله عنه يقول حاشاك يا رسول الله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اردنا ان نشهر فضلك ونعرف بك الناس واما من
شهره من الصالحين المقطوع لهم بالولاية فجماعة كثيرون منهم والده شيخنا
الشيخ الكبير العارف بالله عبد الله بن ابي بكر العيدروس وكذلك صنوه
عم المعلم نور الدين الشيخ علي بن ابي بكر رضي الله عنهما ونفع بهما وكذلك الشيخ
الزاهد العابد السالك الناسك العارف بالله سعد بن علي مدحج رضي
الله عنه ونفع به وخلق كثير منهم من شهره قبل ان تلده امه ومنهم
بعد الولادة وهم يطنبون فيه ويعظمونه واخبرني بعض الثقاة ان الشيخ
عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنه تنازع هو وزوجته عايشة بنت الشيخ
عمر المحضار رضي الله عنهما في تسمية ولدهما الشيخ ابي بكر وهو يقول نسميه
ابا بكر وهي تقول نسميه عمر وهو اذ ذاك حمل في بطنها فلم يلبثا قليلاً الا وجاهم
الشيخ سعد بن علي مدحج فقال لهما ان الولد الذي في بطنك يا عايشة اتاني
الآن الى المسجد وقال اسمي ابو بكر واما من شهد له بالولاية من اهل عصره فخلق
كثير منهم سيدنا الشريف العارف بالله تعالى حسين ابن صديق الاهدل نفع
الله به والشيخ عبد الصمد ابن عبد الحق الجرداني والشيخ عبد الرحمن باهرمز
وابي بكر باصهي والفقيه محمد بن احمد فضل وغيرهم نفع الله بهم واعاد علينا
من بركاتهم واخبرني رجل ثقة قال حججت بيت الله الحرام سنة سبع بعد تسعمائة
فبينما انا اطوف بالكعبة المشرفة اذا برجل عليه هيئة الصلاح والخير امسك
بيدي وقال انت فلان وبلادك كذا واخبرني بكلام كثير واشياء جرت لي في

صغري وفي كبري ولم اعرفه قبل ذلك ثم قال في بعض كلامه اتدري من غوث
الاولياء اليوم فقلت له لا قال غوثهم الشريف ابو بكر ابن عبد الله العيدروس
الذي بعدن فقلت له منذ كم هو في القطبية فقال منذ سنتين والله اعلم ❊
ومن كراماته رضي الله عنه انه يحبه طوايف الفقهاء والصالحين وتخضع لهيبته
الجبابرة والسلاطين تكاد تنفطر القلوب لهيبته مع الانبساط وتكاد محبته تسلب
النفوس من حسن الاخلاق ❊ ومنها انه رضي الله عنه يخاطب كلاً منا بما في
ضميره ويخبره بما جرى له في غيبته عنه وسمعته رضي الله عنه يناجي اصحابه
يقول لهم ياتيكم كذا وكذا ويعين ذكورهم واناثهم ويقع مثلها يقول ❊ واتى
اليه رجل من يافع يسمى سعد وهو فزع على زوجته وهي تتمخظ بالولاده
فقال له الشيخ لا تشجن امراتك تسلم والولد يموت وياتيك بعده ولد آخر يسلم
ويكون مباركا ان شاء الله تعالى فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه وبينما نحن عنده
ذات ليلة اذ جاء رجل زائر فوقف بالباب واستاذن فاذن له فلما دخل سلم على
الشيخ وسالمه وجلس ثم ان الشيخ رضي الله عنه التفت اليه بعادته فقال له في
بعض حديثه من اين انت واين بلدك فقال انا رجل في بلادي مصر فقال له
الشيخ رضي الله عنه اطلاعا بيتك في الحافه الفلانيه واخبره انه طلع متنزها الى
الطور في شهر المحرم فقال له اما مررت على المكان الفلاني الى البركة المعروفة التي حواليها
الشجرة الكبيرة اما رايت هنالك رجلاً طويلا اخضر تحت الشجره فقال له الرجل لو كان
هذا فقال له الشيخ ذلك الرجل صالح وقال ارتحلت في شهر ربيع الى حلب فقال
الرجل بلى فقال له الشيخ سكنت في حافة القصارين قبلي الجامع في بيت فلان قال
الرجل بلى ثم التفت الينا الرجل فقال شيخكم هذا ايعرف الشام فقلنا له لا فقال لي والله
انه جرا لي ذلك كله كانه معي ❊ وسمعته رضي الله عنه يحادث ناسا من اهل ...
وناسا من اهل خراسان وناسا من اهل المغرب يقول لهم رضي الله عنه جرا لكم
كذا وكذا فيقولون نعم وكل وافد عليه بعادته عن جهته وما جرى له كانه معه
واخبرني الناخوذه علي داده الدابولي وجماعة من اصحابه انهم راوا الشيخ رضي الله
عنه في البحر نهارا وعاينوه جهارا ودله مرارا ❊ واخبرني السيد الفقيه محمد

الطماوي المكي وقدس روحها عن نعمان عن المريد الصادق نعمان بن محمد المهري
انه قال كنا في سفينة سائرين الى الهند فحصل في السفينة خرق عظيم فايقنوا
اهل السفينة بالهلاك فضجوا بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتفوا بالمشايخ
فقال نعمان فهتفت بشيخي ابي بكر ابن عبد الله العيدروس فلحقتني سنة فرأيت
شيخي وهو داخل السفينة وبيده منديل ابيض متيمماً نحو الخرق فانتبهت فرحاً
مسروراً وناديت باعلى صوتي يا اهل السفينة ابشروا فقد جاء الفرج فقالوا لي
ماذا رأيت فقلت لهم رأيت شيخي رضي الله عنه دخل السفينة الساعة وبيده
منديل فسد به الخرق فافتقدوه فوجدوا الخرق مسدوداً بمنديل ابيض ❊
واخبرني الشريف محمد بن احمد بن عبد الله وطب قال كنت سائراً في بعض طريق
الحبشة يوماً وانا راكب على بغلة وعليها خرج فيه ذهب وحوايج اخرى فخرج علي
جماعة من لصوص الاهره فاخرجوني من بغلتي واخذوها وما عليها وهموا يبطشون
بي فناديت يا ابابكر ابن عبد الله العيدروس مرتين او ثلاثاً فخرج عليهم رجل لم
اعرفه فاخذ منهم بغلتي وما عليها وردها علي ثم قال لي سر في امان الله وحفظه
فوقفوا ينظرون الي لا يقدرون يصنعون بي شيئاً فمضيت وتركتهم ❊ واخبرني رجل
من اهل حبان وهو فقيه مبارك اسمه داود ابن حسين الحباني وذكر ان معه
ارض في بلده وحصل عليه اذية عليها ممن يلوذ بالدولة وقال مكث زماناً
يرتب تبس وشيئاً من كتاب الله العزيز لكفاية شرهم قال فبينما انا ذات ليلة وقد
قرات وردي ورقدت اذ اتاني آت في منامي فقال لي ان اردت ان تكفى شرهم فقل
يا ابابكر بن عبد الله العيدروس فقلت مثل ما قال فقال اذا كفيت اذا كفيت ولم
اعرف اين الشريف ابو بكر بن عبد الله ولا اين يسكن الا اني سمعت بشريف
فاضل في عدن فسالت عن العيدروس فاخبرت انه الذي بعدن فنويت
الزيارة الى عنده لانال بركته فلما وصل الى الشيخ اخبره بما جرى له وكنا ممن حضر
ومنها انه رضي الله عنه توجه الى بيت الله الحرام سنة ثمانين وثمانمائة فمر على
ساحل الطوالقه ومعه خلق كثير ومن عادة الطوالقه ينهبون السايرو ياخذون
الحجاج من الذي يصحب احدا منهم فمر سيدي الشيخ فلزموه وقالوا الحجاج انت

ومن معك فقال لهم لا تفعلوا فقالوا نترك جمالك وغيب الاخرين فقال لهم لا تفعلوا
فقالوا للشيخ ان اشترطت لنا بثلاث خصال نترك الجميع فقال وما خصالكم وكانوا
في تلك المده بينهم حرب هم والدوله الظاهريّه فقالوا نريد الصلح من الدوله ولنا
عاده في ارض ابين يرد وهالنا والثالثه نريد الغيث فقال الشيخ تم ذلك
انشاء الله تعالى فلما وصل الى ابين صالح بينهم والدوله ورد والهم المذكور ووقع
لهم الغيث من الله تعالى ببركته حتى ان ذكر الغيث الى الآن معهم يقولون سنة
غيث الشيخ الشريف نفع الله به آمين وروى ذلك علي ابن محمد ابن سعد الفقيه
وخلق كثير فلما وصل الى ارض سام قرب بيت الفقيه احمد بن موسى بن عجيل
عطش اصحاب الشيخ عطشا شديدًا وهنالك بير لا دلو عليها ولا رشا وعمقها
ستون باعًا او اكثر فلجؤا اصحاب الشيخ اليه وقد ادركهم الهلاك فرمق بعينيه
وتمتم بشفتيه ودعا بدعاء خفي فما استتم دعاؤه حتى طلع ماء البير الى راسها
وفاض الماء حتى شرب اصحاب الشيخ واملوا اسقيتهم. قال القاضي ابو بكر الصايغ
انا ممن غرف من ذلك الماء وشرب. وسئل الشيخ في ذلك فقال دعوت شيخي
سعد بن علي مدحج وسار حتى قرب خيزان وهنالك قبيله يقال لها الواعظات
وهم اشد خلق الله فخرج الينا منهم سبعون رجلا فتقدموا على قارعة الطريق يريدون
نهب الشيخ ومن معه فمررنا بهم وكانهم خشب مسنده لم يستطع احد منهم يتكلم
فمضينا وتركناهم وثم قبيلة يقال لها الخبثا فخرجوا علينا وتقدم كبيرهم الى الشيخ رضي الله
عنه واوما عليه بالرمح حتى كادت الحربة تصل الى صدره ونحن نقول له هذا
شريف فقال كبير الظلمة ليس هو بشريف فراينا الشيخ دعا بدعوات خفيات
فما استتمها حتى خر الفرس من تحته ميتا فقام واستغفر وسلم على الشيخ وقال
ادخلوا معي بيتي فدخل الشيخ ومن معه فاضافهم واخبرني محمد ابن عبد الله
بارشيد وجماعة من الناس قال دخل الشيخ زبيد وفيها حاكم من الوزير يقال له ابراهيم
ابن عتيق اعتقد في الشيخ واحبه محبة عظيمة واحسن اليه غاية الاحسان وكان
مع الحاكم جارية وهو مشغوف بها فمرضت مرضًا شديدًا حتى اشرفت على الهلاك
فارسل الحاكم الى الشيخ رسولا واتبعه ثانيًا وثالثًا الى العشره ولم يكن يرسل له قبل

ذلك الان كان ياتيه بنفسه فخرج الشيخ فزعًا ظنًا انه جرى عليه شئ من
نجد ومه فلما دخل عليه وجد الجاريه تتنازع سكرات الموت فقال له الحاكم
احيي لي هذه الجاريه فانها قرت عيني فشتمه الشيخ شتمًا مفرطًا وقال أأنا
ربٌ احيي الموتى فقال له الحاكم والله العظيم ما تخرج من هاهنا حتى يشفي الله
هذه الجاريه فعند ذلك زعق الشيخ واحمر وجهه ودعا الى الله تعالى وسالناه
بما ذا دعا به قال قلت اللهم بحسن عقيدته اشفها فوالله ما خرج الشيخ من بيته
حتى شفاها الله تعالى واكلت معهم ارزًا مطبوخًا وفي تلك السنة توفيت
والدة الشيخ بتريم المحروسه فامرهم بالصلوة عليها في ذلك اليوم الذي توفيت
فيه رضي الله عنه ونفعنا به آمين ❊ ومنها انه رضي الله عنه كان ينفق على
ثلاثمائة ونيف وسبعين نفسًا وقد بلغت صدقته في كل يوم سبعين
اشرفيا غير ايام الاعياد وخواتم رمضان فانه يزيد على ذلك كثيرا واما الغالب
فهو ثلثون اشرفيا ❊ وسالت الخزان عبد الله بن عمر قوسان كم يدخل على الشيخ فتح
قال ان كثرت الذي يدخل ربع ما يخرج ❊ واخبرني ايضا عن كرامة في بعض
الايام ومحمد بن علي الخطيب رواها ايضا قالا كان في بعض الاعياد طلب منا
الشيخ دراهم فلم نجد معنا شيئا فتعب تعبًا شديدًا ثم قام من موضعه ونحن معه
ودخل الى موضع آخر فدفع الينا خمسين اشرفيا ذهبا ونحن نعلم ان ما في ذلك
المكان شيئًا فاصرفناها بورق وجئنا اليه وعددناها بين يديه فزاد في كل
اشر في محلق فقال عدوا ثانيًا فزاد في كل اشر في محلقين فقال دعوه ❊ وعنه
ايضا قال دخل الشيخ من لحج الى عدن فلما وصل الى باب المدينه التفت الى
اصحابه وقال لم نعلم اهل البيت ولم يكن معنا عند الناس فطلب من اصحابه
دراهم فلم يجد معهم شيئا فالتفت يمينًا وشمالًا ثم قبض قبضة من الارض
فدفعها الى بعض اصحابه فاذا هي دراهم فقال تقدم فلشترلنا بها غدا للناس
ومنها تدمير من يعاديه ويعانده وذلك مشهور اخبرني عم احمد بن الفقيه
عبد الله ابن عبد الرحمن باوزير وعلي بن حسين باعرفه وجماعة كثيران
الشيخ رضي الله عنه ونفع به دخل قريتنا وثم رجل من اصحابنا كان شديد

العداوة لوالده وله بيت في احسن موضع في القرية فلما دخل الشيخ القرية ارخى زمام البغلة فمشت ومشينا خلفها لا ندري اين يريد وهو لا يعرف القرية قبل ذلك حتى انتهى الى بيت الخصم فاشار اليه بالعصا مرتين او ثلاثا فدمر البيت بعد ذلك ولم يتهيا له عمارة ابدا ؛ واما القاضي المشهور ابو السعود بن ظهيرة فان الشيخ رضي الله عنه سطا علي اوقاف الحرم في جهة عدن فاشتد غيظ القاضي لذلك واظهر العداوة واصر عليها وكان الشيخ احمد ابن الشيخ ابي بكر يريد الحج فقال القاضي ان اتى ولده قيدته وحبسته وكان يظهر شيئا لا يليق منه فلما سمع الشيخ بذلك اشتد غضبه وقال سيغرقه الله مثل ما اغرق فرعون وانشا قصيدة مطلعها

ماعندي من لوم عذالي ❊ ما المشغول في الحب كالخالي

وقال في آخرها

قالوا لي ابو السعود ودا ❊ قلت اهلك حاله مع المال

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه ؛ ورجل اخر من اهل ابين يقال له الفتى ابن شمس الدين من ذرية الشيخ احمد ابن ابي الجعد رضي الله عنه كان شيخنا يحسن اليه وهو يسيء اليه ويكثر الكلام عليه عند ولده وغيرها ولم يزل كذلك حتى اشتد غضب الشيخ رضي الله عنه عليه فانشا رضي الله عنه قصيدته المعروفه

سيفي المهند ما كحده حد ❊	وجدي احمد
فيا ابن شمس الدين قم تاكد ❊	فحربنا اشتد
فسوف تنهب يافتى وتبعد ❊	وابنك يقيد

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه نهب بيته وابعد من مرتبته وقيد ولده ولم يفك الا بشفاعة الشيخ رضي الله عنه ؛ واما بدر ابن طهد الكثيري يوم تولى تريم اساء الادب على اهلها فارسل الشيخ علي ابن ابي بكر الى ولد اخيه الشيخ ابي بكر رضي الله عنه يشكو اليه من جراة بدر عليهم فانشا قصيده يمدح فيها اباه

يا قرية الماء جوهر ❊ وشهد ممزوج صرف خمر ؛ وقال في اخرها يعني اباه

اليهم المكرمات تنسب ❊ وفيهم الفضل والحسب ❊ ومنهم الجد صار يجتلب

وسيفهم فوق سيف عنتر ❊ ولا عليهم لبدر نصره

ولاوحق النبي يظفر ❊ يخرج منها بغير عسره

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه ؛ واخبرني الحاكم المبارك ناصر الدين عبد الله باحلوان قال لما توفي والدي واتاني الطلب من المجاهد طلعت اليه وعمي اذذاك مشاجر لي وكنت كثير الذكر لسيدي الشيخ فقام بي المجاهد واميره مقامًا حسنًا وعندي رجل من اصحابي يامرني بترك الشيخ وذكره وقلة حسن الظن فيه فلم يزل يغريني حتى عزمت على ما قال ثم انه اتاني رجل من صبيان الشيخ فلم التفت اليه فاعرض عني المجاهد والامير ولبثت اياما لم يلتفت احد منهم الي وايقنت بالعزل فتحققت ان ذلك من الشيخ فلما جن الليل توضأت وصليت ركعتين ووقفت في مصلاي فاخذتني سنة فاتاني الشيخ رضي الله عنه وانا بين النايم واليقظان وقال لي فلان يامرك بالبعد مناسيبعده الله منك فقمت فرحًا مسرورًا ورجعت عما عزمت عليه من الاساءة على الشيخ فما مكثت ساعة الا ورسول الامير قد اتاني فمشيت معه فلما بلغناه قام يعتذر من الغفلة عني واعطاني خمس عشرة اوقية ذهبًا وقال لي رح ادخل بها الى السلطان ففعلت وكل ذلك ببركاته رضي الله عنه وفي تلك المده اتاني رسول اخر ومعه كتاب من الشيخ يوبخ الخصم فيه ويعتب عليه واظن ان كتاب الشيخ كتب قبل هذه المدة بعشرين يومًا فانظر الى اطلاع الشيخ رضي الله عنه وكتابه قبل ان يكون الامر ؛ واما الرجل الخصم فسُل مني كما تسل الشعرة من العجين نفعنا الله به وبآبائه واعاد علينا من بركاتهم آمين ؛ ومنها ايضا ما جرا للسلطان عامر بن عبد الوهاب معه من الكرامات الكثيرة المشهورة لايلد له مولود الا وبشره به قبل ان تلده امه ويسميه ؛ وبشره بفتح بلدان كثيرة مثل بلد يافع ودثينة وحبن وغيرها واما صنعا فقد بشره بها اولا لكن عليها في مسيره الاول فاشار عليه بالترك فقال له الست قد قلت لي انك تاخذها فقال بلى ولكن لكل اجل كتاب فخالف كلام الشيخ وسار اليها فحصل عليه ما حصل فانشا الشعراهم يوبخون السلطان ويتظفرون عليه في ذلك فلما سمع كلامهم سيدي الشيخ رضي الله عنه رد عليهم جوابًا يقول ؛

ان الحروب سجال في امر القضا ❊ لابد ان يلقي عليك سجالها

لابن ما يابن الزيود تذوق ما ❊ قد ذقته من شرها ونكالها

صبرًا قليلاً أن دولتكم لنا ❊ قد اذن الرحمن لي بزوالها

ثم بعد سنتين اشار الشيخ على السلطان بالطلوع اليها وصدر لها ورقه واقسم له عشر
ايمان انك تاخذها في شهر رمضان هذه السنة فسر اليها وانشأ له قصيدة قال فيها

قليلا وقد حكمت فيها بما تشا ❊ من الاسر والقتل المنجز والسلب

فكان كما قال سيدي الشيخ رضي الله عنه واما يوم توفي والده السلطان عبد الوهاب
بن داود رمته الناس عن قوس واحد واجمعوا على خلافه جميع اهل اليمن
حتى ناس من ذوي داريته وقام معه الشيخ مقامًا حسنًا وكان من جملة
من خالف خاله عبد الله بن عامر وخالفت الناس معه فسعى بينهم رضي الله عنه
بصلح واجابوه الى ذلك واخذ عليهم المواثيق والعهود فنكث عبد الله بن عامر
فانشا رضي الله عنه قصيدة يعني بها عبد الله بن عامر ❊ شعرًا

قولوا لمن نقض العهود ❊ يكون غدرك عليك لا لك

لابد تهزمك الجنود ❊ ولا يفي باذاك املك

فسوف توثقك القيود ❊ وينقضي من بعد اجلك

فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه هزمته الجنود ووثق بالقيود ولا فاء امله وانقضى
من بعد اجله ❊ واخبرني الامير مرجان بن عبد الله عبد السلطان عامر بن عبد الوهاب
قال كنا في محطة صنعا الاولى فحصل علينا ما حصل وانا اذ ذاك في جماعة فحمل
علينا العدو وفر اصحابي ووقع في فرسي جملة اكوان فسقط بي فرازي في
العدو ومن كل جانب وانا اهتف بالصالحين ثم ذكرت الشيخ الاجل ابا بكر ابن
عبد الله العيدروس فهتفت به فاذا هو قايم فوالله العظيم لقد رايته نهارًا وعاينته
جهارًا اخذ بناصيتي وناصية فرسي وشلني من بينهم حتى اوصلني الى المحطة
السعيدة فعند ذلك مات الفرس ونجوت ببركات الشيخ نفع الله
به واعاد علينا من بركاته آمين

انتهى الموجود من هذا الكتاب بحمد الله وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وشرف وكرم
ومجد وعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد الله بن محمد بن حكم سهل قشير لطف الله بهم اخبرني السيد الفقيه الاجل جمال الدين ابو عبد الله محمد بن الفقيه عبد الله بن احمد ابو كثير كان الله لهم ونفع بهم آمين قال اخبرني والدي رحمه الله قال لما قدم الشيخ العيدروس الشريف ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر علوي مكة يعني للحج من طريق اليمن بر جاء المخبر الى مكة انه قادم اليوم فبرز القاضي ابراهيم ابن ظهيرة الى المسجد الحرام لمواجهته فابطأ في انتظاره فلم يجئ فرجع ثم خرج ثانيا وانتظره في المسجد طويلا فلم يات فذهب ثم ثالثا فجاء المخبر ان الشيخ ابا بكر رضي الله عنه ضرب خيمته بفوز الفلاني اخبرني باسمه ونسيته انا وهو معلوم معروف خارج مكة من طريق اليمن وقال لا ادخل البلدة حتى يخرج الشريف محمد بن بركات يعني مقدم مكة يلقاني ويفعل لي عرضه على الخيل فاستنكره الناس وجاء القاضي ابراهيم الي وقال لي لعلك تخرج الى الشريف يعني لانه تلميذه ومريد ابيه عبد الله بن ابي بكر وتكلمه بان هذا لا يليق به وايضا الشريف محمد المذكور خارج القرية غائبا ولو امكن احضاره ايضا فنخشى كل ما جاء احد من صوفية اليمن قال ما ادخل الا بعرضه فقلت نعم فخرجت ارد عليه لذلك فلقيت عنده جشة طيران وسماع فلما سلمت عليه ومكثت قليلا قطع السماع وقال لمن عنده اخرجوا يعني من الخيمة فلما خلا بي انحط يبكي وقال انما قلت ذلك القول تورية وانما منعت من دخول البلد منعني صاحبها يعني من اهل الحق وهو رجل ملقي تحت جدار عند المدعي يعني على صفة مسكين ضعيف لا يوبه اليه قال الفقيه ومن الناس من لا يعلم اهو رجل ام امراة قال فان استطعت ان تستاذنه لي فافعل فقلت نعم فلما اردت المقام من عنده لذلك قال وان شئت ان تطلع على ذلك واحدا او اثنين من وجوه اهل مكة وتستعين بهم عليه فلا باس قال الفقيه فقصدت الشيخ ياسين باحميد واظنه قال وهو شاب فاخبرته الخبر فخرجت انا وهو قاصدين

الرجل فأ[illegible] قد فنا المؤمن الذي يخرج اليه ولوينا الى جهته مقبلين نهض فائرًا

بقتال [illegible] يقول [illegible] ما لاحد معه او نحو ذلك نحن نخرج ونخلي البلاد له

وولى عنا فرجعنا الى جهة الشيخ فوافقناه داخلاً بطرف مكة فلما رانا مقبلين

قال الشيخ [illegible] المتخلفه قال وكان اخر العهد بذلك الشخص قال فبعد

[illegible] كانت دعوة لبعض اشراف مكة كان فيها اجتماع للناس

[illegible]كان رجل بمكة عريان كالمجنون فقام بجنبي واسر الي

في اذني يقول ان صاحبنا هذاك من يوم الشريف

ماهو الا كذا ايسير يشير انه على وجهه

ما عاد تقرر هناك يعني به السيد المذكور

اي الذي ذكره الشيخ ابو بكر انه صاحب

البلد رضي الله عنهم فسبحان

من اخفى سره واختصاصه

فيمن اراد لا على

من راه غيره

تم

ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله

رب العالمين

كتاب

الديوان المسمى

محجة السالك وحجة الناسك

نظم الشيخ الامام العارف بالله العالم

الرباني المحقق الصمداني شيخ الحقيقة وامام اهل

الطريقة غوث العالمين وقطب رجاء الموحدين ومربي السالكين

والمريدين القطب الغوث الشيخ ابي بكر ابن الشيخ الكامل مطلقاً الجليل

الولي العيدروس الامام الشيخ عبدالله بن الشيخ ابي بكر

باعلوي الحسيني الفاطمي الهاشمي السني

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

ونفعنا والمسلمين به وبعلومه

في الدارين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اودع اصداف الالفاظ جواهر المعاني. واوصل الى اهل الذوق الايقاظ ما لم يوصله الى البليد المعاني. حمداً كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وازواجهم والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً * اما بعد فاني لما وقفت على ما نظمه الشيخ الامام العارف بالله العالم الرباني المحقق الصمداني شيخ الحقيقه وامام اهل الطريقه فخر الدنيا والدين غوث العالمين وقطب رجاء الموحدين ومربي السالكين والمريدين سيدي ووالدي وشيخي الشيخ ابي بكر بن السيد الجليل الولي العيدروس الامام الشيخ عبد الله بن ابي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي الهاشمي رضي الله عنه. احببت ان اعلق منه في هذه الاوراق ما ظفرت به مما نظم من العربيات والوسايل الربانيات والوعظيات وما كان له سابقة او سبب ثم آتي بالموشحات والحمينيات وما والى ذلك وبالله التوفيق

الفصل الاول في العربيات * قال رضي الله عنه

ببسم الله مولانا ابتدينا * ونحمده على نعماه فينا
توسلنا به في كل امر * غياث الخلق رب العالمينا
وبالاسماء ما وردت بنص * وما في الغيب مخزوناً مصونا
بكل كتاب انزله تعالى * وقرآن شفا للمؤمنينا
بكل طوايف الاملاك ندعو * بما في غيب ربي اجمعينا
وبالهادي توسلنا ولذنا * وكل الانبيا والمرسلينا
وآلهم مع الاصحاب جمعاً * توسلنا وكل التابعينا
وبالعلما بامر الله طراً * وكل الاوليا والصالحينا
ونخص به الامام القطب حقا * وجيه الدين تاج العارفينا
رقى في رتبة التمكين مرقا * وقد جمع الشريعة واليقينا
وذكر العيدروس القطب اجلا * عن القلب الصدى للصادقينا
عفيف الدين محي الدين حقا * له تحكيمنا وبه اقتدينا

ولاتنس كمال الدين سعدًا ⁂ عظيم المحال تاج العابدينا
بهم نلد عوالي المولى تعالى ⁂ بغفران يعم الحاضرينا
ولطف شامل ودوام ستر ⁂ وغفران لكل الملذنبينا
وغنمها بتحصين عظيم ⁂ بحول الله لا يقدر علينا
وستر الله مسبول علينا ⁂ وعين الله ناظرة الينا
ونختم بالصلاة على محمد ⁂ امام الكل خير الشافعينا

وقال رضي الله عنه وهو في حال افتقاد حصل عليه يتوسل الى الله في ازالته سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم وبآل بيته واصحابه وبالاولياء ثم ضمنها ذكر آبائه واجداده وذكر صحة اتصال نسبه الشريف بجناب النبي العالي المنيف وذكر من قال بصحة ذلك من الاولياء والعلماء والمؤرخين والفقهاء المصنفين رضي الله عنه وعنهم اجمعين

بالحمد لله ادرأ كل نازلة ⁂ وبالصلاة على الهادي تصل صلتي
يارب بالمصطفى المختار من مضر ⁂ محمد ابتدي فيما اسل سلتي
وبالنبيين والاصحاب كلهم ⁂ وتابعيهم باحسان على ثقة
وبالملايك والآيات اجمعها ⁂ يامالك الملك ارجو كشف معضلتي
وآل يس ادعوا خالقي بهم ⁂ اذهم ملاذي لدنياي واخرتي
بمرتضاك علي وابنه حسن ⁂ وبالحسين وبالزهراء فاطمة
وبالملقب زين العابدين معا ⁂ محمد الباقر اردذ كل آفلة
وبابنه جعفر المشهور صادقهم ⁂ وبالعريضي وابنه اعل منزلتي
محمد وابنه عيسى واعقبه ⁂ بابنه احمد يسر معاملتي
وبالذي هاجر الاهلين اذ نطقت ⁂ في دارهم بابتداع كل طايفة
اعني عبيدًا وبالجد الذي عزيت ⁂ الى اسمه علوي كل عاقلة
وفي محمد مع علوي لي امل ⁂ وفي علي ابنه امن لخايفتي
وبالشريف الذي يدعى محمد مع ⁂ علي ابنه ومحمد خير ناقلة
مقدم التربة الشيخ الكبير وفي ⁂ جاه ابنه علوي ارجوا ملاطفتي

وبالمسمى علي مع سلالته ❊ محمد الشيخ حاوي كل محمدة
وحل عقد تنايا رب في محل ❊ بعبد رحمان اعلى الناس مرتبة
وبعد بابي بكر واختمهم ❊ بالعيدروس هم اصلي وواسطتي
فمن ابي العيدروس القطب اتصلت ❊ الى الحسين على الترتيب سلسلتي
وان ينازع فيما قلت ذو حسد ❊ فليبرزن لتعريسه مما ورق
او يتظرن تصانيف الائمة ان ❊ لم يستطع تابع الاهوى مواجهتي
وفي تواريخ اعلام جهابذة ❊ كالاهدل الحبر تاييدي وتقويتي
واعلن اليافعي والخزرجي كذا ❊ الشيخ العواجي والشرجي مناصرتي
وقاله ابن ابي الحب الامام وفي ❊ ما الف الجندي الحبر تزكيتي
وجا بدا ابن حسان الفقيه الى ❊ نحو ابن سمرة رغم انف حاسدتي
ونته بالمراغي ثم عززهم ❊ بابن حجر تبين لك كل مشكلة
وبو شكيل استمعه وابن كثيرهم ❊ مع السخاوي وكم لله من ثقتي
وسل حذام فان الصدق شيمتها ❊ فانها مين تحكي غير كاذبة
اعني بها شيخنا فضل الذي شهدت ❊ بفضله كل عجماء وناطقة
وبالفقيه اباعباد سيدنا ❊ محمد ابن ابي بكر مماجحتي
هذا ودعواي بالاجماع ثابتة ❊ فهل يطيقن اطفا ضوء شارقتي
يا اكرم الاكرمين اعطف على وخذ ❊ اخذا وبيلا فتى يهوى معاندتي
دعوتك اللهم مع ذل ومسكنة ❊ وفاقة قد بدت في كل جارحة
وقد ضمنت لمن يدعو اجابته ❊ فجد علي بغفران وعافية
وصل رب مع ازكى السلام على ❊ محمد الطهر خير الخلق قاطبة

وقال رضي الله عنه

نعم لو صح تحقيقي شهودي ❊ لا شغلني السوال عن المقال
ولو فنيت رعوناتي وحظي ❊ لعدمت رويتي عن شيء عالي
ولو بقيت لمولائي صفاتي ❊ لما خطر السوى ابدا ببالي
ببالي جمتي لو صح صدقي ❊ ولكن بالسوى قد صار بالي

ولو حل اليقين صميم قلبي ⁂ لكنت هجرت في المولى الموالي
ولو اجلى الحضور مرات قلبي ⁂ لما بالغير لذ لي اتصالي
ولما لم اشاهده يقينا ⁂ ولم ارق الى اوج المعالي
رجعت الى العبارة وهي صدف ⁂ وهل صدف يساوي در غالي
فانقص همة واشد بخس ⁂ لمختار الصدوف على اللآلي
ولو كان المقال يفيد جدوى ⁂ لاغنا في مقالي لك مالي
فما اقبح مقالا لم يؤيد ⁂ بعدل شاهد حسن الفعال
الا يا رب افتق رتق صبحي ⁂ ليذهب نوره ليل المحال
واشغلني بفضلك عن فضولي ⁂ وعن غيري وفعلي عن مقالي
واجعل حبك العالي مقامي ⁂ وفي طاعتك شغلي واشتغالي
اخي بالله اترك كل حظ ⁂ حقيقته تصير الى الزوال
اخي لا تحسبنك في سكون ⁂ كان قد صاح بوق الارتحال
فنحن سكون والايام تجري ⁂ بنا جريا على فلك الليالي
عجبت لمن تحقق سوف يفني ⁂ ويحصي ما جنا ويعيش سالي
على نقص الطريق ادم سلوكا ⁂ فان الترهات من الضلال
لقد اخرس لسان اهل المعارف ⁂ مقام الزيغ في بيد المحال
ولولا روح برد الانس منه ⁂ مقام العيش في سوح الجمال
لافنوا من فناهم عن فناهم ⁂ ودكوا مثل دك للجبال
لقد قلنا لهذا العلم قولا ⁂ وشابهنا الحقيقة بالخيال
وجاز لنا المقالة واتسعنا ⁂ وهذا عند غيبات الرجال
الهي باعترافي وافتقاري ⁂ الى رحمتك اصلح سوء حالي
عجزت عن الزوايد والفوايد ⁂ فاحفظ يا الهي راس مالي
هو الايمان لا ابغي بديلا ⁂ به ارجو النجاة في المآل
وحب محمد ارجوه ذخرا ⁂ وفيا عند اهوال ثقال
عليه الله صلى كل حين ⁂ وسلم عدد ذرات الرمال

وقال رضي الله عنه ربانيه

قل حسبي الله فيما هو علي ولي ⁂ نعم الولي فما بعد الولي ولي
اعمى البصيرة محتاج الدليل على ⁂ من لو تجليه ما كان الجلي جلي
وافقر الناس في الدنيا وضرتها ⁂ قلب عن الله وقف من حب الا الخلي
وعكسه ان اغنى الناس قاطبة ⁂ قلب من الله وقف في حب الاله ملي
كن بالغني غني القلب مفتنيا ⁂ بالله عن كل شيء في دني وعلي
وان خشيت ذنوبا قد بليت بها ⁂ فناد يا املي قد خاب بي املي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم عملي ان خان بي عملي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم حيلتي ان اعدمت حيلي
مالي سوى بابكم باب الوذ به ⁂ فانتم منهجي ان ضاق بي سبلي
اعظم وسيلة ارجوها لآخرتي ⁂ قل اعتمادي على شيء من العمل
وكيف لا ولسان الحال ناطقة ⁂ ما يستحي العبد مني اذ يقل عملي
والكل ملكي ومن جودي ومن كرمي ⁂ فهل يمن بشيء وهو مني ولي
وقد خلقت له في الفعل مقدرة ⁂ يعمل ويسالني التوفيق من قبلي
واي عمل لبشر ناقص ابدا ⁂ يخلو من العيب او يصفو من العلل
لولا مرادي ما كانت ارادته ⁂ ايضا ولولا قبولي كان ذا خلل
انا الكريم وخير الجود واكمله ⁂ ما كان محضا على ذي الذنب والزلل
انا الغني الي الكون مفتقر ⁂ وقد تعاليت عن ضد وعن مثل
اني انا الله حي قادر صمد ⁂ مهيمن ابدي بارئ ازلي
ارسلت احمد بالدين القويم الى ⁂ كل الانام جميعا خاتم الرسل
صلى عليه اله العرش ما هطلت ⁂ سحابة او صدح قمري على طلل
وحق لي ان ساجعل ختم آخرها ⁂ استغفر الله من قول بلا عمل

وقال رضي الله عنه ونفعنا به وسيلة وذكر فيها ابائه الكرام واجداده سادة الانام وانما الهم بالنبي عليه وعليهم افضل الصلاة وازكى السلام

في ربة الخال والخلخال والحلل ⁂ عاهدت سمعي بترك السمع للعذل

رأى فؤادي هواها مسكنًا فثوى ❊ وقال لي ان هذا البيت يصلح لي
فقلت للحب لا تتركك توطنه ❊ فقال اني خلي غير محتمل
وقلت قل للتي صار الغرام بها ❊ فرضًا علي متى بالوصل تسمح لي
فلو مررت على ارض لها اثر ❊ بها ملأت بقاع الارض بالقبل
محجوبة لم يصل صب ملاعبها ❊ محمية بصفاح السمر والأسل
من حرص حراسها ما مر بينهم ❊ يومًا الى خدرها قلب بلا رجل
ابلى جديدي هواها ثم بلبلني ❊ ومن رُزي بسناها قد بلي وبُلي
لا اخلص الله قلبي من حبايلها ❊ وان رمته بسهم الاعين النجل
وحق ما بلماها العذب من برد ❊ وما بناظرها الوسنان من كحل
ما حلت عن عهدها المعهود من قدم ❊ ولا احتجبت بسلوان ولا بدل
بحق حرمة عبد الله وهو الي ❊ وخير من ببر بالفضل مشتمل
من لقبته الانام العيدروس ومن ❊ بالمس او ثوبه يشفي من العلل
ومن سمت بابي بكر مفاخره ❊ في عالم الجهتين السهل والجبل
والمنتقى عابد الرحمن من سبقت ❊ قد ماعنايته في سابق الازل
وبالجمال جمال الدين منهجه ❊ محمد نور اللهم لي سبلي
وبالمسمى عليًا والفتى علوي ❊ شيخ الطريقين عاري العرض عن خلل
وبالنجيب العجيب ابن النجيب اخًا ❊ محمد والحسيب ابن الحسيب علي
مقدم التربة الغراء ما طلبت ❊ نفسي به مطلبًا الا تيسر لي
وفي محمد لي ذخر ولي امل ❊ لا خيب الله لا ذخري ولا املي
وفي علي فخاري ثم في علوي ❊ تراه يا صاح من فوق الفخار علي
فان رقيت المعالي فهي ارقى من ❊ محمد وهو وافي بالعلى وصل
والمجد سامي الذرا ثبت العلا علوي ❊ من حاز فخرًا سما عن كل مختزل
وبالذي فارق الاوطان اذ فعلت ❊ جلالهم ما انبتك بهي الملل
اعني عبيدًا فيا لله من رجل ❊ في عصره ثم يا لله من رجل
واحمد ثم عيسى مع محمدهم ❊ ابن العريضي عديم الضد والمثل

ثم العريضي عريض الجاه عمدتنا ※ وذو العبادة بالابكار والاصل

وجعفر الصادق المشهور من شهرت ※ اوصافه في حلول الفوز والقلل

والباقر المنتقي من عصبة شرفت ※ محمد المجتلي الحادثات الجلل

وبالملقب زين العابدين وبالسبطين والبرة الزهراء ثم علي

لله سبطي نبي من كمثلهما ※ فقد انيلا فخارا غير منتقل

فان اكرم خلق الله جدهما ※ محمد سيد الاملاك والرسل

لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت ※ حقيقة حار عنها كل ذي جدل

صحت وقد قالت العلماء من طرق ※ من رام فيها محاجاتي فيبرز لي

وان يكن لم يطق يوما مناظرتي ※ اوكان في قلبه حرف من العلل

فلينظرن تواريخ الكرام فقد ※ صفت مشاربنا للنهل والعلل

فانهم كلهم في كل ما جمعوا ※ قالوا بتشريفنا في الاعصر الاول

كالاهدل الحبر من وافى بشهرته ※ كيوان دع عنك مجرى دارت الحمل

واليافعي اذا والخزرجي كذا ※ الشيخ العواجي والشرجي لم يحل

وقاله ابن ابي حب مع الجندي ※ ولابن حسان قول قد شفى علل

والعالم العلم الراوي الحديث ومن ※ له جلال بانوار الحديث جلي

ان كان نسبته يا صاح من حجر ※ فذاك جوهر اهل العلم والعمل

قد اثبت الفخر في انسابنا شرفا ※ فاستكف بالبحر لا تسال عن الوشل

وفي طريقتهم جاء ابن سمرة والشيخ المراغي فاعدل غير معتدل

ابو شكيل له في نسج نسبتنا ※ وشي يقصر عنه الوشي في الحلل

ولابن كبنهم فيها حسن ترجمة ※ كالدر يظهر حسن النحر حيث جلي

لها السخاوي بالمدح البديع سخا ※ فيما توانوا بالتفصيل والجمل

كذا ابو الفضل في الانساب فضلها ※ على سواها بلا ريب ولا زلل

وقال هذا ابو عباد عمدتنا ※ مقال من اتصف في القول من خطل

محمد ابن ابي بكر فيالك من ※ حر حمى حرمات الدين من جدل

يا صاح من مثلنا فيمن تري ابدا ※ ممن يسير ومن يعلو على الابل

نحن

نحن الكرام بنو القوم الكرام اذا ⁂ جد ناعد لنا بصوب العارض الهطل
لنا السماح الذي عم الانام معًا ⁂ كم ابدلت راحنا خصبًا من المحل
لوان للبحر اعيا نًا لشاهدنا ⁂ عند السماح اعتراه الفيض بالخجل
لجدنا من اله العرش منزلة ⁂ كقاب قوسين لم تدرك ولم تنل
صلى عليه اله العرش ما صدحت ⁂ ورق على فنن بالسر دي ميل
والال والصحب والاتباع عن طرف ⁂ وناصريه بجد البيض والاسل

وقال رضي الله عنه

يامن توجه اليه كلي ⁂ ومن في الموبقات عوني
انتم دوائي واصل دائي ⁂ تفننت فيكم فنوني
لله شيء من فيض فضل ⁂ انا ضعيف فلاطفوني
لله شيء من ديم جود ⁂ انا فقير فاسعدوني
لله شيء من عين كرم ⁂ انا سقيم فارحموني
لله شيء من عطف لطف ⁂ انا بعيد فقربوني
لله شيء من برد وصل ⁂ انا معيب فاقبلوني
لله شيء من سبل ستر ⁂ انا مقل فاسترني
لله شيء من حسن نظر ⁂ بعين رحمتكم انظروني
فانتم اهل لكل فضل ⁂ ولست اهلاً فاهلوني
هل غيركم فيه نجح املي ⁂ كلا فلا تلحه عيوني
فكل كون بكم تكون ⁂ وانتم اصل كون كوني
واي باب اليه تصمد ⁂ حوائجي فاسمعوا حنيني
خلقتم الضعف في اصلاً ⁂ بغير خلقي تطالبوني
كل الكمال عنكم تكمل ⁂ فبالتفضل فعاملوني
على الحقيقة فلست شيئًا ⁂ فبالتعرف فعرفوني
كسبي وان كان ثم كسب ⁂ فمنكم كان فاصلحوني
كسبي محبتكم يقين ⁂ فمن مشيئتكم شئوني

ياحبذا لحبكم مقاماً ※ حاشاكم بعد تخذلوني

لا استمع فيكم عذولي ※ ان عاندوني وعنفوني

فحبكم لي الذ عيشاً ※ وقد حلا فيكم جنوني

والله لو شئت قلت قولاً ※ تكل الابطال عنه دوني

فخري بهم لا بفخر نفسي ※ بالله يا اخواني اعذروني

استغفر الله من ذنوبي ※ ومن عيوبي وكل شيني

واختم صلاة مع السلام ※ على النبي الصادق الامين.

وقال رضي الله عنه

تقرب الينا ايها العاشق المضنا ※ بحبك فينا لا بشعر ولا مغنا

سوى بافتقار واضطرار وذلة ※ وعدم اختيار واتباع لما قلنا

وكن فانياً مستهتراً في مرادنا ※ فما نال لذة وصلنا معرض عنا

حرام على عين تريد جمالنا ※ وتهوى كراها في الدجا ان تشاهدنا

ولا طالب يطلب هوانا وقربنا ※ ويشرك فيه غيرنا ان ينل منا

فيا مدعي حبّاً بغير حقيقة ※ فما اسهل الدعوى وما اعسر المعنى

فيا عاذلي لا نستمع ما تقوله ※ فدعنا ومن نهواه يا عاذلي دعنا

اذا ذكر المحبوب دابت قلوبنا ※ وكدنا به نفنى وحق لنا نفنا

فما نجد ما سلعٌ وما شعب عامر ※ اذا ذكر المحبوب ما هند ما لبنا

ولولا مظاهر حسنه وجماله ※ تجلى لمن يهواه ما ذكرت حسنا

قل الله ربي واستقم متادباً ※ فهذا هو المطلوب والمشرب الاهنا

توجه بوجه القلب ان شئت قربه ※ ولا تلتفت يسرى ولا تلتفت يمنا

ولا تمش من كون لكون تكن كما ※ حمار الرحا وارحل الى المقصد الاسنا

قريب اذا ناديته متضرعاً ※ باوصافه العظمى واسمائه الحسنى

له الخلق والتصريف والامر كله ※ في العالم الاقصى وفي العالم الادنى

وتمت بحمد الله وازكى صلاته ※ على من به فزنا على من به سدنا

هو الشافع المقبول عند الهنا ※ ببركاته يوم القيامة يرحمنا

وقال

وقال رضي الله عنه

قسماً بطلعتك التي بجمالها ※ سلبت لباب ذوي العقول اولي النهى
ما البدر ما الشمس المضيئة في البها ※ ما ريم رامة في الجمال وما المها
مالي سوى مشهود بكم من مشتهى ※ ولا الغاية حبكم من انتها
ما الذكر الا للذي عنكم سهى ※ والفكر الا للذي عنكم لها
نفسي الفداء لمن اباحت قتلها ※ ما حب نفسي باليقين الا لها
اما انا في ذكركم كلي لها ※ وجوارحي فيكم عيون كلها
يا جاهلا طرق المحبة خلها ※ للعارفين لها وسلم لاهلها
ليس الغبي بها كمن قد نالها ※ اين الثرى يا جاهلين من السها

وقال رضي الله عنه

اماطت لنا ذات الخمار خمارها ※ فهامت بها ارواحنا قبل خمرها
فيا لك حسن يسكر الروح نوره ※ فما ابنة الزرجون فيه وسكرها
ومن عجب حجبت بنور ضيائها ※ ومن شدة الايضاح قد كان سترها
فبنا ولا بين لها غير انها ※ تقاصر مقدار الجميع لقدرها
ومن عجب من طالب غير غايب ※ ولكن من اسرارها غاص سرها
فمن هاهنا حارت عقول اولي النهى ※ ووقفت ولم تعلم حقيقة كنهها
وقد جعلوا الادراك والعجز واحدا ※ وما ذاك الاحين بان قصورها
فاي خطير فيك لا يغنينه ※ فكن فانيا تحظى بنيل خطيرها
الا فاعلموا اليلى باني معبدها ※ توسل بها اليها تفك اسيرها
فقد عز في داي شفائي بحبها ※ كما عز في حسن الحسان نظيرها
وقد لذ لي في حبها كل فعلها ※ فسيان عندي حلوها ومريرها
فيا عاذلي فيها جهلت هواننا ※ فهل يسمع قول الجهول خبيرها
فلا عار للشمس المضيئة في الضحى ※ اذا لم يرى الخفاش اشراق نورها
فذلك نقص فيه لا يدركنها ※ لقد احتجب من نورها بظهورها
وصل على الهادي واعطف قائلا ※ اماطت لنا ذات الخمار خمارها

وقال رضي الله عنه

الموت يهدم ما الآمال تبنيه ⁂ والغيب غيب وليس المرء يدريه
نفسي ونفسي ولا ندري بغايته ⁂ لله فينا قضاء سوف يقضيه
لله در امرئ دبّر عواقبه ⁂ وليس يدخل فيما ليس يعنيه
يبدي القناعة في احواله ابدًا ⁂ فلا يرد كريم قط راجيه
من لازم الباب لا يعدم لموجبه ⁂ وكلما هو له حتمًا سيأتيه
في كل نفس يريك الله قدرته ⁂ فالمح بعين الذكا معنى تجليه
بالقبض والبسط يرفع حكم قدرته ⁂ تعرّف أمنه فيما فيك يجريه
وفي تقلب قلب يافتى عجب ⁂ في لمحة الطرف يغضبه ويرضيه
وكم شواهد تشهدها محققة ⁂ فكيف ينكر اخا الجهل باريه
او ينكر الحشر لا عقل له ابدًا ⁂ معيده ربه اذ كان مبديه
ان وفق الله عبدًا فهو يشهده ⁂ نور اليقين وللايمان يهديه
لا تطلب الحق في كون تشاهده ⁂ فيما يشاهده فيه سيكفيه
ومن عرف نفسه فادته معرفة ⁂ ان المهيمن ينشره ويطويه
اما ترى العبد في احواله ابدًا ⁂ ان شاء يفقره اوشاء يغنيه
اما ترى العبد في احواله ابدًا ⁂ ان شاء يسعده اوشاء يشقيه
يحب اشيا ولا نستطيع نفعلها ⁂ ونفعل اشيا قهرًا ليس ترضيه
هذا دليل على التحقيق ان له ⁂ ربًا يدبر مهما شاءه فيه
يارب يارب يا من لا يماثله ⁂ رب ولا جود ذي جود يدانيه
اغفر لعبدٍ على الاسلام نشأته ⁂ يرجوك صدقًا وان خابت مساعيه
اغفر لعبدٍ على الاسلام فطرته ⁂ يدعوك حقا وان جلت مساويه
ياسامع القول هذا الدر منتظم ⁂ ان قل لفظًا فقد زادت معانيه
ثم الصلاة على المختار من مضر ⁂ ماشق رتق الدجا بالبرق ساريه

وقال رضي الله عنه

نادى القلوب لعلها ⁂ ان تستفيق لعلها ⁂ فقلوبنا قد اسقيت ⁂ نهل الذنوب وعلّه

تحيى بوبل غيوثكم ∴ ان لم يكن فبطلّها ∴ ان لم تداوي منكم ∴ يا أهل الشفاء فمن لها
متواعليها بالرضى ∴ وبفتح مغلق قفلها ∴ بطلوع شمس رضاكم ∴ سيزول غيهب جهلها
لما بدت شمس الرسل ∴ نار الوجود لاهلها ∴ فبما يرا اهل الاقتدا ∴ ولا اهتدا يكشف لها
عنها فتنظر نورها ∴ وبهاءها وجمالها ∴ وعمت خفافيش الهوى ∴ لا يهتدون محلها
ويكن بوامن يخبروا ∴ عنها وينفوا فضلها ∴ حكما وقفت حيثما ∴ وقفت هناك عقولها
في العالم الحسي غادية علمها ونقولها ∴ لم تدر ما علم اليقين ∴ ولا يمر ببالها
وليس ذلك منقص ∴ امر الهم لكمالها ∴ ان القلوب اذا انجلى ∴ بالذاكرين ضلالها
وتقدست وتطهرت ∴ عن خبثها وغلها ∴ علمت حقيقة ما عليها في الكتاب ومالها
ورقت من التقليد الى ∴ تحقيق صدق رسولها ∴ لو انكشف عنها الغطا ∴ ما زادها صدقا نها
يا رب ان قلوبنا ∴ صديت كثيرا فاجلها ∴ وانقادها وسواسها ∴ واوهامها وخيالها
نفدت تصدقا كاذبا ∴ من مستحيل آمالها ∴ وظهورنا اوزارنا ∴ كادت لئط لثقلها
وبكم تناهت ازمة ∴ ونسيم لطفك حلها ∴ ولكم بدت من معضلات ∴ فمن فضلك زالها
ولكم قلوب ابصرت ∴ وقلوبنا اقفالها ∴ نرجوا بحق محمد ∴ يصلح قبيح فعالها
صلى عليه ربنا ∴ ما عيس جد رحيلها ∴ الى الضريح قد زهت ∴ به يثرب واهيلها
فخرت بجسم محمد ∴ طوبى لها طوبى لها ∴ فيا لها من بقعة ∴ حق السيادة يا لها
فخرت جميع بقاعها ∴ من وعرها وسهلها ∴ واختم سلاما دائما ∴ بعد الصلاة وقبلها
وارجع لقولك اولا ∴ نادِ القلوب لعلها

وقال رضي الله عنه

ما استماعي لحالي النغمات ∗ بل معان مثيرة العزمات
لا بماض ولا بآت سياتي ∗ همتي ما بقي حبيبي موات
عشقتي ذاتكم بهاذات ذاتي ∗ يا حياتي افنيت فيكم حياتي
ان نفيي لغيركم اثباتي ∗ وافتقاري اليكم ثرواتي
لست احتاج فيه للبينات ∗ لا ولا افتقر لنقل الثقات
بل سمعت النداء في الذرات ∗ يوم قلتم الست في النسمات
انتم قبلتي اليكم صلاتي ∗ يا صلاتي لا تقطعوني صلاتي

انتم اصل مبتدا اطاعاتي ⁂ ما بقي لي توجه للجهات
بحضوري قد طاب لي حضراتي ⁂ فادیموا ابراحكم راحاتي
ان سلوكي قد ضاع في الترهات ⁂ فاقبلوا يا سادتي عثراتي
ان يكن شرط جودكم حسناتي ⁂ من لاهل الذنوب والسيئات
ان برئي من بركم ما براتي ⁂ ما اعتذاري اليكم ما نجاتي
يا اهيل العزايم الصادقات ⁂ الزموا الباب واسكبوا العبرات
صححوا القصد ان اصل الثبات ⁂ صدق الاخلاص مع حسن النيات
ينظر الله للقلوب اللواتي ⁂ قد صفت واكملت جميل الصفات
بالحري ان يصادف الواجبات ⁂ مذ من القرع لازم العتبات
فهو معنى قول النبي يا رواتي ⁂ كم لربي في الدهر من نفحات
فعليه من ربي ذوي الهبات ⁂ بعد ازكى السلام ازكى الصلاة

وقال رضي الله عنه

للحبيب الجميل طال اشتياقي ⁂ وطعمت الفراق حلو المذاق
قد فنى جلتي به فاستوى لي ⁂ حالتا وصلتي به او فراقي
عشقتي فيه به لا بنفسي ⁂ فاستوى عندي الجفا والتلاقي
مستحق الهوى بكل كمال ⁂ فهواه وجوب بالاتفاق
كيف لا يستحق من هو كريم ⁂ مستحق بالعطايا وبالارزاق
كل حسن لغيره فهو منه ⁂ فمجاز وليس باستحقاق
كل حسن وان تعاظم حسنا ⁂ فهو من فيض فضله يا رفاقي
من عشق فانيا فسوف يفني ⁂ عاقبة امره الى الانمحاق
اعشقوا الباقي الاتم جمالا ⁂ فهواه في كل حال ساقي
ساتر للعيوب في كل حال ⁂ دايما بالجميل للضر راقي
هل ترى غيره لكل مهم ⁂ او سواه لكل الاسواء واقي
لا وكلا ما مثله من معين ⁂ في ارتفاع الاذى وحل الوثاق
ساعة المحق ليس يرجى سواه ⁂ عند حين الاجل وقت السياق

وقال رضي الله عنه

ذهبت فيه بكل مذهب ⁂ وحرت لم ادر اين اذهب
حيوة فناء بلا ذهول ⁂ فما بقي لي سواه مطلب
عجبت مني ومن بقائي ⁂ وفي الهوا كل حال اعجب
وخضت بحر الهوا جراءة ⁂ من غير سبح وغير مركب
والكاس سكران من هوائي ⁂ اسكره عشقي من قبل اشرب
فقلت يا كاس اين سكرك ⁂ سكري بمن قد هويت اغلب
فلست احتاج الى محرك ⁂ من صدح طير ومن صاحب
فلا تصرفني العوامل ⁂ فلست مبني ولست معرب
لا تذكر لي سوا حبيبي ⁂ دع عنك هندًا وذكر زينب
فذاك سولي وكل كلي ⁂ بذكره ارتاح وفيه اطرب
ناديت روحي اليه روحي ⁂ واذهبي روح حيث يذهب
سلوك سر بلا مسافه ⁂ من سير خبت وقطع سبسب
تمت وصلوا على محمد ⁂ الفاتح الخاتم المقرب
سوق المعارف سوق المذاهب ⁂ وفيه كل الفنون تجلب
صلاة ربي عليه دايم ⁂ ما لاح فجر ونار كوكب
واعطف وارجع لقولك اول ⁂ ذهبت فيه بكل مذهب

وقال رضي الله عنه

عرض بذكري ان مررت بلعلع ⁂ واقر السلام اهيل تلك الاربع
واشفع وقل بتذلل وتخشع ⁂ يا ساكني وادي النقا والاجرع
فيكم ضنا جسمي وسالت ادمعي

وبكم لبست من النوى حلل الضنا ⁂ وهجرت فيكم من نا او من دنا
وجعلت حبكم لنفسي ديدنا ⁂ ان كان مسكنكم بوادي المنحنى
حسنًا فمثواكم معي في اضلعي

يامن اعدهم اعز ذخايري ⁂ شغفي بحبكم سري في سايري

وبدا وفاض على جميع مظاهري ※ في خاطري وضمائري وسرايري
في منظري في منطقي في مسمعي
بهواكم روحي وجسمي قد غدى ※ لم يبق في لغيركم من منفذ
فتراه يسكرني برياه الشذى ※ من كان عنكم قد صحا فانا الذي
في حبكم لا استفيق ولا اعي
اضحى الفواد لامركم مستسلما ※ فتحكموا فيه بما وكيف ما
وبحقكم وبغيركم لن اقسما ※ اني رضيت بما رضيتم كلما
ترضون عندي بالمحل الارفع
طوبى لمن اصفيتموه ودكم ※ واتته الطاف الهنا من رفدكم
بل فاز عبد حين يذكر عندكم ※ وكفى به شرفا ان ادعي عبدكم
بين الانام وذاك غاية مطمعي
فقري غنا بكم وان لم اسأل ※ وعلو قدري عندكم بتذللي
وبكم الوذ بكل خطب معضل ※ يا من عليهم في الامور معولي
واليهم عند الشدايد مفزعي
منوا باتمام الجميل كما بدا ※ منكم وان لم استحق لكم يدا
فلكم صرفتم بالعنايات الردى ※ جودوا علي بنظرة تجلو الصدا
وتزيل اوصابي وفرط توجعي
الحق اوسع ان اضام واحقرا ※ اوان اخيب وقد وصلت به العرا
واتيت اقتبس الضيافة والقرا ※ مستشفعا بمحمد خير الورى
ازكى نبي شافع ومشفع
اعلى الورى قدرا واعظمهم حمى ※ واعز كل العالمين واكرما
وابر شخص في الوجود وارحما ※ صلى عليه الله نترا كلما
اثنى عليه كل حبر مصقع
وقال رضي الله عنه
انا الفاني بهم عشقا ※ فكفوا عاذلي كفوا

وانا الراضي بهم حتماً ⁂ وان يصلوا وان يجفوا
قلوب لم بهم تصفوا ⁂ بغيرهم فلن تصفوا
اذا لم يغفر وانى ⁂ ومن لا انى فمن يعفو
فشان الرب ان يعفوا ⁂ وشان العبد ان يهفوا
رجال الله بي رمتوا ⁂ ويا ابدال بي حفتوا
حميا القرب قد راقت ⁂ فسقوا منها سقوا
جمال لاح واضحه ⁂ به لفوا له التفوا
جمال فوق ما وهموا ⁂ وحسن فوق ما وصفوا
جميع العاشقين له ⁂ بومض سناه قد شغفوا
فلو سئلوا بمعنى ما ⁂ حقيقته فما عرفوا
به العلماء قد حارت ⁂ وعن تعبيره وقفوا
وان شطحوا وان نطقوا ⁂ وان اجتمعوا وان اختلفوا
فهو من فوق ما يبدوا ⁂ وهو من فوق ما يخفوا
حقيقة علمه عجز ⁂ بحال العجز اعترفوا

وقال رضي الله عنه

قل الله ثم استقم ⁂ فكل الخلايق عدم ⁂ فان العدم قد عدم ⁂ ويبقى قديم القدم
علم ذاك من قد علم ⁂ ويجهله من قد ظلم ⁂ فيا ناظري لا تنم ⁂ ويا قلب زد في الهمم
فمن شاء يسلم سلم ⁂ ويحظى بنور الحكم ⁂ ومن عن ذنوبه ندم ⁂ فربه وسيع الكرم
ومن يخش ربه غنم ⁂ ولم يخش كربا وغم ⁂ ومن لم يكن ملتزم ⁂ لدى الشرع فيما حكم
فلا ريب ان يتهم ⁂ ولا صدق فيما زعم

وقال رضي الله عنه جوابا لسوال ورد عليه من بعض الفقهاء يسالم عن الفرق بين الشريعة والحقيقة فرد عليه رضي الله عنه ردا كافيا وجوابا شافيا ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم ⁂ الحمد لله وهو الحامد لنفسه والمحمود ومنه انبعاث القصد للقاصدين وهو المقصود وهو العابد بسبب توفيقه عبده وهو للعبادة خلق لعبده ارادة بارادته واثبته حتى اقام عليه حجته وباثباته له اقام

عليه امره ونهيه وجازاه على مقتضى سعيه فناداه وان ليس للانسان الا ما
سعى وتارة اقام نفسه ونفاه فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فصلت الحيرة
وعميت الابصار والبصيرة فوفق من يشاء من عباده بمكنون علمه فوقف مع
الشريعة بجسمه ومع الحقيقة بقلبه فالعلم المتجلي على الجسم علم ظاهر وهو
علم الشريعة والعلم المتجلي على القلب علم باطن وهو علم الحقيقة فاقام ظاهر
الاسلام على اركان القايم بها جوارح الابدان واقام حقيقة الايمان والاحسان
على يقين وبيان القايم بها تصميم الجنان ولكن لما خفي عن الاسماع الحسية
ما بالقلب جعل لها ترجمان وهو اللسان فارتبطت الشريعة بالحقيقة والحقيقة
بالشريعة وبقيا كقول الشاعر ؛ رق الزجاج ورقت الخمر ؛ فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ؛ وكانما قدح ولا خمر ؛ فمن هاهنا قال اهل الشريعة
الواقفون مع العلم الخالي عن العمل ما سوى الشريعة كفر فصدقوا من وجه
واخطاؤا من وجه قال المترسمون بالفاظ الحقيقة العارون عن التحلي بها ما
سوى الحقيقة شئ فصدقوا من وجه واخطاؤا من وجه فناداهم اهل الجمع
من ارباب الدعوة اما سمعتم شاوش التوفيق على قارعة الطريق ينادي
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالاجتهاد هو الشريعة وهو تعاطي
اقوال الشريعة بالاعمال ليهديه سبله وهو الحقيقة فمن هاهنا لم تعرفوا
الحقيقة لعدم استعمالكم الشريعة ويا ايها المترسمون بالفاظ الحقيقة لم تحصل لكم
الهداية الا بالاجتهاد على اوامر الشريعة واجتناب مناهيها كانكم جاهلون
ما جمع الله لعبده في فاتحة الكتاب اذ قال له بعد ان عرفه كيف يحمده وانه
يستحق عليه الحمد بربوبيته على جميع العالمين وخص بلفظة الرب لما فيها
من غاية الشفقة واللطف ثم انسه به وعرفه به انه له رحمان في الدنيا رحيم
في الاخرة فجمع به جامع الرجا فشم منه تيه الطمع فقرعه منه بانه مالك يوم الدين
لان حقيقة الملك العدل ويوم الدين يوم الجزاء فاقام له جناح الخوف والرجا
عرفه كيف يطير بهما اليه فقال له قل اياك نعبد وهو الشريعة فلما اقام بالعبا
ظن ان له ارادة فكاد ان يخلد الى الارض بالعجب والريا والمن عليه فاراد ان

يعرفه

يعرفه ان طاعته من استطاعته فقال له قل واياك نستعين وهي الحقيقة فعلم العبد الموفق حينئذٍ ان له ارادة بنفسه واصلها من عند الله تعالى عند وارد الامر والنهي لاقامة حدود الشريعة فهذا مقام الاستقامة : قال الله ثم استقم مع امره مع اعتقادك لولا توفيقه السابق وهداه اللاحق لما كان حقيقة ولا ارادة فانتفى منه المنّ والعجب وبقي منه وبه وهو سر القدرة وهو اول قدم في طريق الحقيقة وهو البقاء به والفناء عن نفسه فحينئذٍ رجع العبد الموفق الى الله تعالى ضرورة فلم يجد له الا رضاه عليه ولا له سلم الا بدعاه فبقي متحيرا فقال له قل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وعلى الجملة ان الشريعة اتباعك اوامره وهو الاسلام والايمان والحقيقة هو اقامتك بامره كانك تراه وكانه يراك وهو مقام الاحسان وان شئت قلت الشريعة علم ومعلومها الطريقة وهي العمل وثمرتها الوصول الى الله وهو الحقيقة وليس الوصول بسعي الاقدام ولا بقرب المسافة وبعدها وانما سعيك اليه بتوفيقه وسعيه اليك برحمته علم ذلك من علمه وجهله من جهله وتحت هذا علم وفي وسر خفي والناس في اضغاث احلام اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ـ

لقد اسمعت لو ناديت حيًا ⁂ ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضاءت ⁂ ولكن ضاع نفخك في الرمادي

وانشد لسان حاله رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين اللهم آمين

: نعم سادتي قد لذ لي فيكم بكم ⁂ وصالي وهجري واجتماعي وفرقتي
فمن عشقكم اهوى العذاب لاجلكم ⁂ ولو نلت فيكم منيتي بمنيتي
فلو لوك ما كان الهوى والتذاذه ⁂ وما همتي لولاك الفيت همتي
ويا طيب انسي غير ان مت فيكم ⁂ وما مهجتي الا تلافي لمهجتي
بكم ولكم فيكم عليكم ومنكم ⁂ وادها ضكم في حجتي غير حجتي
فطوبى لكم احيا وطوبى لكم امت ⁂ وطوبى لكم روحًا وطوبى لجنتي
اذا شئتم شيئًا فلا شئ غيركم ⁂ وما نشأتي لولا انتشاؤك نشأتي

فمن امركم كان اتباعي لامركم ❊ ومن نهيكم قد كان نهيي لشهوتي
واياك نعبد اصل محض شريعة ❊ واياك ربي نستعين حقيقة
ففي النفي نفيي ماسواكم بلا مرا ❊ ومن بعده الاثبات اصل تثبتي
فقل لا وقف الا الله مسلماً ❊ فعرش فهذا اصل كل عقيدة
حجاب السوى كان البلا منه لاسوى ❊ وما المقت الا من مقام طبيعتي
فمن سر سين الانس كانت سعادتي ❊ ومن شين شر النفس شاء شقوتي
فلولا استجابك لي ما كان لي دعا ❊ فتوبوا علي حتى افوز بتوبة
فيا قلب قلب كيف شئت فانما ❊ هو الله فرد في رخاء وشدة
فعش في رياض الانس نعمى منعماً ❊ وقل عين شكري في حقيقة سكرتي
فاقسم به قسماً هو الله لاسوى ❊ وما محنتي حتى اذق فيه محنتي
واحمد فيما اجتباني وخصني ❊ لهدي نبي شمس كل هداية
عليه صلاتي اصطلي منها الهدى ❊ فهو روح روحي وارتياحي وراحتي
صلاتي وتسليمي عليه مكرراً ❊ واصحابه مع عترة خير عترة

وقال رضي الله عنه

اكاملة الحسن البديع تعطفي ❊ على مغرم مضنا عميد ومدنف
فكل مطول قد وفا بوعوده ❊ لعاشقه وانت لعاشقك لم تفي
متى يذهب الله العنا ببشيركم ❊ كما جاء يعقوب البشير بيوسف
شكوت الضنا لكن الى غير سامع ❊ وبثيت شكوائي الى غير منصف
ولا زمهرير وان تعاظم برده ❊ ولا برد لا ثلج يطفي تلهفي
بقلبي لهيب ليس يطفي حريقه ❊ سوى ريقك الممزوج شهداً بقرقف
وكل مياه الكون لا تذهب الظما ❊ نعم بالعذيب العذب اروى واشتفي
وان يك حسنك ليس يحصيه واصف ❊ فشوقي اليكم ليس يحصر لواصف
أموت عليك في الهوى يا احبتي ❊ وانتم اطباكم عليل بكم شفي
لقد شاع حبي فيكم وتهتكي ❊ واعظم منه يا احبابي ما خفي
اناعبكم يا ام هاني محققاً ❊ فلا حرج فيما على تصرفي

كفى شرفاً اني مضاف اليكم ❊ وأدعى لكم عبداً فهذا انتشرفي
وان اكتفي بالقرب يا هند عاشق ❊ فأنا والنبي عن قربكم قط ما اكتفي
فيا روح روحي ثم روحي وراحتي ❊ لحبي لكم طبقاً بغير تكلف
ولا انثني عنكم وان طلتم الجفا ❊ واهوى الهوى وان كان بالصد متلفي
على مثل حد السيف لو كان مسلكي ❊ سلكت اليكم لست ارضى تخلفي
عصى قد ما موسى لسحر تلقفت ❊ عصاي لعشق العاشقين تلقفي
وان كان ابريز عرش بلقيس عالم ❊ فيا سر نفسي كل عرش لي اخطفي
فكل شموس الماضيين قد انطفت ❊ وشمس لنا طول المدا ليس تختفي
هو السيد المختار من آل هاشم ❊ هو الحامد المحمود في كل موقف
هنا قد عيني في وصفه كل مصقع ❊ قفي يا قريحتي الركيكة هنا قفي
فمن بعد ما اثنى الاله بنفسه ❊ عليه فما مدحي له و تعسفي
فيا احمد هل غارة هاشمية ❊ ايا غارة المختار للضر كشفي
عليه صلاة الله ما لاح بارق ❊ وما رنحت ريح الصبا كل اهيف
واختمها فيما ابتديت به اولا ❊ اكاملة الحسن البديع تعطفي

وقال رضي الله عنه

اقسم بكم لو تصرمون حبلي ❊ ما شئت بكم يا سادتي سواكم
سيان بعدي عنكم و وصلي ❊ بل بغيتي ان صح لي هواكم
يلذ لي فيما تشاؤون ذلي ❊ رضاي بل مقصدي رضاكم
ان لم تكونوا اعدتي فمن لي ❊ في شدتي ما خاب من رجاكم
ما عظم ذنبي ما قبيح فعلي ❊ في جودكم في متسع نداكم
هل غيركم يرجى لفك غلي ❊ هيهات بل هيهات ما كماكم
ومنكم النعما وكل فضل ❊ لا يستطاع ان يحصر عطاكم
فقري اليكم من اجل عملي ❊ في كل حال الغنى غناكم
هل نفحة منكم تلف شملي ❊ قد طال بي يا احبتي جفاكم
هل نفحة منكم تخفف ثقلي ❊ ما خاب بل ما رد من دعاكم

نجد على المسقوم يا معلى ⁜ فلا يزيل داءي سواد واكم
فقد علمتم ما يزول تكلي ⁜ الا ببرد الوصل من لقاكم
توسلي اليكم وكل املي ⁜ بالمصطفى الراقي بكم علاكم
عند انقضا عمري وحين اجلي ⁜ ترضون علي بالخلد في حماكم

وقال رضي الله عنه

الا ليت شعري يصلح الله حالنا ⁜ بعافية منه تجلي همومنا
فظني جميل واليقين محقق ⁜ فلا خيب الرحمن حسن ظنوننا
وقد جبل الرحمن قلبي على الهدى ⁜ بحب حبيب بعد البين بيننا
رعى الله ليلى والفريق ومن به ⁜ لقد سكنت تلك الربوع قلوبنا
منازل اشهى من حياة معادة ⁜ الى ميت به يجمع الله شملنا
مساكنها مالذ هامن مساكن ⁜ عجب كيف يسلوا ويطيب سكوننا
فهل عادها بالعهد ذو قد مطولنا ⁜ وهل عادهم بعد النوى يذكروننا
وان هجرونا او اطالوا بعادنا ⁜ مرادهم اشهى لنا من مرادنا
فحاشاهم من بعد ما صح ودنا ⁜ لهم ان يهينوا ويطيلوا بعادنا
لحى الله ربي كل واش وعاذل ⁜ فلن ودنا فيما يحبوا جنوننا
فغي الهوى رشد فلا تعذلوننا ⁜ فحسناتنا فيما تعد واذنوبنا
دعونا ومن نهوى فذو الجود غافر ⁜ على الرغم منكم يصلح الله شاننا
قد اختلفت اهواؤنا وطبا عنا ⁜ دواكم لنا فيما تحبوه داؤنا
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ⁜ على احمد يستر به الله عيبنا

وقال رضي الله عنه

لاحت شموس المشاهده ⁜ وزال اشكالها الشهود
وابدت يقينا محققا ⁜ من غير ريب ولا جحود
بانه الواحد الاحد ⁜ من قبل ان يوجد الوجود
مطاهر الآخر الابد ⁜ الاولي الازلي يعود
فقف وقل لا سواه قط ⁜ في كل ما يمنع او يجود

وكن له عبدا مطلقا ※ ان العلل كلها قيود
يا حبذا منهل الرضى ※ في مصدري وفي ورود
ومن رقا رتبة الرضا ※ فقد رقا غاية الصعود
لا هم لا غم يعتريه ※ غير المسرات والسعود
فهو بجنات أنسه ※ وبعدها جنة الخلود
لا حول لا حول يا فتى ※ ماذي القساوات والجمود
نخوض في كل ظلمة ※ واوقاتنا بالبعاد سود
نحقق الشئ وننكره ※ ايقاظ في حلية الرقود
ولا نعظم شعائره ※ ولا وقوف مع الحدود
بل عاد فضله وجوده ※ فجوده اصل كل جود
استغفر الله دائما ※ مع قيام ومع قعود
تمت وصلوا على النبي ※ ما جلجلت في السحب رعود

وقال رضي الله عنه

هبت نسيم المواصله ※ بلا اتصال ولا انفصال
بمقتضى مطلع خفي ※ وليس للعقل به مجال
لانه ثمرة اليقين ※ ومرتقى رتبة الكمال
فالاقتدا ثم الاهتدا ※ والاصطفا حال فوق حال
فمن لزم ما امر به ※ من العمل واليقين نال
حلول جنات أنسه ※ يجتني ثمرة الوصال
هذه علوم محققه ※ رجالهم نعم من رجال
يقينهم لا ارتياب فيه ※ وهديهم ليس به ضلال
قد اقتدوا ثم جاهدوا ※ وشاهدوا وافاتتق المحال
علم اليقين ثم عينه ※ بل حقه ما بقي احتمال
فنوا عن الكون جملة ※ لما بدا طالع الجلال
واحياهم بعد موتهم ※ بالجمع في مشهد الجمال

حتى صفا ابريز تبرهم ⁂ فلا يساويه قط مال
فالكون قد صار طوعهم ⁂ ولا يخالف في الانفعال
هذا هو الملك بلا امرا ⁂ بلا انعزالٍ ولا انحلال
تمت وصلوا على النبي ⁂ مهذب القول والفعال
واصحابه سادة الورى ⁂ وآله خير كل آل

وقال رضي الله عنه

هبت نسيم الملاطفه ⁂ من منتهى حضرة القبول
ودار في الحال كاسه ⁂ وآذن الحب بالوصول
وطابت النفس باللقا ⁂ بكل مطلب وكل سول
وصح ما لا نعبره ⁂ تضيق عن شرحه العقول
عرفه من كان ذاقه ⁂ وبخصر فيه من يقول
فيا هنيئاً لذائقه ⁂ وحسرة الغايب الجهول
وكم عجايب بغيبه ⁂ وشرحها يا فتى يطول
كم شخص تنظره حاضرا ⁂ وروحه في العلا تجول
نور الجلالات والجمال ⁂ قد شاهدتها اعين الفحول
وصلوا وطابوا بقربه ⁂ وصول حق بلا حلول
آهٍ فيا حرقة الفواد ⁂ والجسم قد شفه النحول
اذ لم اشاهد شهودهم ⁂ وسف من صار في النهول
تمت وصلوا على النبي ⁂ الفاتح الخاتم الرسول
الهادي الوافي التقي ⁂ تاج المفاخر ابن البتول

وقال رضي الله عنه

كل من ليس يمنع نفسه ⁂ عن حضيض الهوى ذاق الهوان
من لذ قادت به همته ⁂ لو يكن عاليا بالزبرقان
كل جرح علاجه ممكن ⁂ ما خلا يا فتى جرح اللسان
واعجب اللطف في كل الامور ⁂ ما لطف كل شي الاوزان

انما يوقع المرء الغبي ⁂ في جميع المصايب خصلتان
الطمع والتعدي للذي ⁂ ليس يعنيه فاحذر يا فلان
والزم الصبر في كل الامور ⁂ صاحب الصبر في العقبى معان
لا تعادي زمانك يغلبك ⁂ كن مساير يسايرك الزمان
لا تعرج على وطن وكن ⁂ اينما كان عزك هو المكان
فالغنى الغنى كل الغنى ⁂ التقي ما سوى التقوى نفان
بالتقى يجتمع لك يا فتى ⁂ في حياتك وفي الاخرى الامان
لا يقنطك ذنبك والتزم ⁂ حسن ظنك بربك كل اوان
واتبع السيئة الحسنة ابدًا ⁂ واستعن به عليه المستعان
لا تمنى على الله المحال ⁂ مطلبك منه للعصمه جنان
انت ما كنت حيًّا في جهاد ⁂ كن قوي اليقين ثبت الجنان
واذا ما يقينك صح به ⁂ فهو يحفظك ما قد شاء كان
واذا كنت من اهل اليقين ⁂ صح قدم التصوف لك وبان
يتضح سر اسرار الغيوب ⁂ في القلوب والخبر عندك عيان
والكلام بعد هذا لا ينبغي ⁂ قد حسن هاهنا قبض العنان
والصلاة والسلام على النبي ⁂ الاتمان ثم الاكملان

وقال رضي الله عنه

لاحت لي دلايل القبول ⁂ من جادت سلما بالوصول
قم درها صرفًا بلا مزاج ⁂ من كف شموس عيطبول
من راح معلق كميت ⁂ صهباء مسلسل شمول
شا سكرلي وشاموت عشقًا ⁂ في حبي لا استمع عذولي
حلا لي في حبهم فنائي ⁂ حلا لي في حبهم ذهولي
حلا لي في حبهم سقامي ⁂ حلا لي في حبهم نحولي
اهواهم وان ابوا وصالي ⁂ لا خير في عاشق ملولي
يا عربًا حلوا بارض حزوى ⁂ هل يحلوا بحبكم حلولي

يا ربعنا حلول ضال حزوى ⁂ كم دم قد طل في الطلول
هبوا لي يا ساكنين حزوى ⁂ هبوا لي من فضلكم هبولي
تغفروا لي بجودكم ذنوبي ⁂ تحلوا لي بفضلكم فضولي
مقصودي انتم بلا شريك ⁂ ما مولي انتم وكل سولي
كيف اظما وبلكم غديق ⁂ هل اظما ومنكم نهولي
هل يقصد سواكم كريما ⁂ هل يشفي بغيركم غليلي
الهي انت الغني حقا ⁂ كن للعبد البائس الذليل
الهي انت الرحيم فافضل ⁂ علينا بفضلك الجزيل
الهي بحق سر طه ⁂ الشافع في الموقف الطويل
ارحمنا وكن بنا رؤفا ⁂ واسترنا بسترك الجميل
وسلم مع الصلاة تترا ⁂ عليه ذي المنصب الجليل

وقال رضي الله عنه

ان تختبر في حبيبي ⁂ فانت مني بي اعلم ⁂ على الغضب والتجافي ⁂ او الرضا لست اهتم
هذا العلي بانك ⁂ مني بي اشفق وارحم ⁂ نعم وان شئت امرا ⁂ فامرك اقهر واحكم
اذا قضا ؤك الهي ⁂ امرا بقدرتك مبرم ⁂ فما التاسف على شي ⁂ وقول لم لا ولو لم
فما بقي غير تفويض ⁂ امري وتسليمي اسلم ⁂ ان كنت احدثت ذنبا ⁂ فجودك لسبق اقدم
او كان ذنبي عظيم ⁂ فرحمتك بي اعظم ⁂ لو قسمت رحمتك ربي ⁂ على الذنوب حين تقسم
لكان رحمتك اربا ⁂ منها واعظم واجسم ⁂ من جاك من حقيقه ⁂ فانت بالسر تعلم
ومنك الفضل كله ⁂ وانت اجود واكرم ⁂ داوابوالك بذنبي ⁂ وانت دوبك تكرم
ظلمت نفسي بذنبي ⁂ ومن ظلم نفسه اظلم ⁂ استغفرك من اواخر ⁂ ذنبي وما تقدم
مر بك احسنت ظني ⁂ فانه خير مغنم ⁂ وانه الكنز الاكبر ⁂ وانه الاسم الاعظم
فلا تخيب رجائي ⁂ من كل فضل ومغنم ⁂ اخي اذا اذنبت ذنبا ⁂ فتب الى الله واندم
من دام للباب قارعا ⁂ لمدخله ليس يعدم ⁂ تمت وصلى المهيمن ⁂ على محمد وسلم
هو اخر الرسل بعثا ⁂ وفي الفضيله مقدم

وقال رضي الله عنه

حاشيته: ان تعصيتك ⁂ وان هو اذنب وجرم

نصبت لاهل المناجاه ⁂ في حندس الليل اعلام
واستعذبوا السهد وامسوا ⁂ قيام اذ نام من نام
واستقبلتهم لطايف ⁂ بهجات فضل واكرام
من لذة لاتكيف ⁂ ولاتصور في الاوهام
قد ذاقها من عناها ⁂ وهام فيها الذي هام
واستوحش الخلق واضحا ⁂ في الفيافي والاكام
ولا يعرج على شي ⁂ سواه اولام من لام
طابوا وفاز المحقون ⁂ ونحن ارباب الاثام
نبني ونهدم بنانا ⁂ ومنتهى امرنا اهدام
بالسوف والسوف تسويف ⁂ تمضي الليالي والايام
ايامنا قد تقضت ⁂ على الاماني والاوهام
وكل آت قريب ⁂ والعافيه بعدها اسقام
والعرفان وان طال ⁂ لابد من كرة السام
والغيد تمسي ارامل ⁂ مناواطفالنا ايتام
ونذكر ايام كنا ⁂ كانها اضغاث احلام
نندم على ما فعلنا ⁂ ولا يفيد التندام
ياذي الكسل كم تؤخر ⁂ توبتك من عام الى عام
وليس تدري بعام ⁂ ياتيك من ناقص او تام
او هل تحققت دنيا ⁂ دامت لاحد اولها دام
وليس تعلم لخصمك ⁂ امد اذا جا اللالزام
ياكاشف الضر يامن ⁂ قضى بقدره واحكام
احفظنا علينا جميعا ⁂ عند انقضا العمر الاسلام
قد جدت فضلا بلاسؤل ⁂ وافضل الجود الاتمام
حاشاك بعد التفضل ⁂ تذيقنا هون الاصرام
فنحن اهل الاسوا ⁂ وانت اهل للانعام

تمت وصلوا على احمد ❊ مكرراً طول الاعوام

وقال رضي الله عنه صوفية يوم توفى عبد العزيز

كم ذا التهافت على الحطام ❊ ومدة اعمارنا قليل
نروم ما لا له يرام ❊ من البقا وهو مستحيل
اعمارنا ذوب في انخرام ❊ اما املنا امل طويل
لو قيل تبقوا على الدوام ❊ ما زاد في حرصنا فتيل
لا حول لا حول يا غلام ❊ امر فصبر بنا جميل
كان قد نادي الحمام ❊ نادى مناديه بالرحيل
وعم اجسامنا السقام ❊ واضحى الصحيح منا عليل
ومن له فيك اهتمام ❊ ما نصرته لك سوى العويل
واين نوح واين سام ❊ كم جيل يتبعه اثر جيل
وكم عزيز له احترام ❊ اضحى وحيد الفنا ذليل
يا قلب في المرص كم هيام ❊ وكم ترد موردا وبيل
قد فاز اهل التقى الكرام ❊ وعاقبة امرهم جميل
ما فات لا عاد والسلام ❊ ولا لنسمتك من بديل
فقف لربك في الالتزام ❊ فالخطب يا سيدي جليل
انحن ايقاظ ام نيام ❊ ام فكرنا قد غدا كليل
وان شككتا بذا الكلام ❊ نحتاج للشمس من دليل
سبحان من ابدع الانام ❊ فنعم من كافل كفيل
اعمى البصاير فلا تشام ❊ عن الحلات لا تحيل
وخير ما ينبغي ختام ❊ ذكر النبي السيد الجليل
صلاة ربي مع السلام ❊ عليه ذي المرتقى الاثيل

وقال ايضا رضي الله عنه

يا صاحب الهمة الطويل ❊ قصر همومك هذه الطويله
ربك لارزاقك كفيل ❊ ما اهتم من رازقه كفيله

عوايد الله الجميل ✻ فكن ظنونك بالجميل جميله
الرب ذي يعطي الجزيل ✻ مواهبك من كل شيء جزيله
الراحم البر الجليل ✻ نفحاته رحماته جليله
لاحول للعبد الذليل ✻ لولا ان حوله ما اهتدى لحيله
هو حسبنا نعم الوكيل ✻ ماخاب من رب السماء وكيله
اين الذهاب اين السبيل ✻ ما هو فالك غيره وسيله
يقبل لمن جا مستقيل ✻ وان تكن سيئاته ثقيله
يا صاحب الذنب الثقيل ✻ جرايمك في رحمته قليله
نعم النصير نعم الدليل ✻ ماضل من توفيقه دليله
يا شافي الدنف العليل ✻ جد بالشفا لقلوبنا العليله
انت الكريم انت المنيل ✻ استر قبيح افعالنا الرذيله
في يومنا العسر الطويل ✻ هون علينا اهواله المهوله
في يوم يعترف الخليل ✻ للمصطفى المختار بالفضيله
وبها للواء المستطيل ✻ تظلهم راياته الظليله
وحوضه السلسبيل ✻ يروي صدا كم مهجة غليله
على احمد صلى الجليل ✻ مالاح فجر عقب كل ليله
والآل والاصحاب مع ✻ ان واجه انصاره خليله

وقال رضي الله عنه

علق امورك بمن له الامر ✻ واصرف عن الخلق كل همه
فلا لحد قدره ولا قدر ✻ وكل مقضي قضى بعلمه
فلا تكن عاتباً على الدهر ✻ فكل امر ورد بحكمه
وكل فرج مفتاحه الصبر ✻ هو كاشف الضر والمهمه
ونعمته لا يحد ها حصر ✻ الشكر نعمه تزيد نعمه
فرغ له القلب بشرح الصدر ✻ يبرد انسه بلطف حكمه
فالكون طوع لمن له القهر ✻ ولا لحد عشر عشر كلمه

في عالم السر وعالم الجهر ⁂ فربك اولى بكل حشمه
ونصرك لا يشابهه نصر ⁂ فمنه فضل ومنك خدمه
فيما اهتمامك وقد قضي الامر ⁂ بكل حظ وكل قسمه
واختم صلاة بمنزله الفخر ⁂ من ذكره افضل التتمه
هو افضل الرسل شافع الحشر ⁂ وامته خير كل امه

وقال رضي الله عنه

هون عليك فكل شئ فانيا ⁂ سيعود مستقبلك من ذا ماضيا
ان الجديدين اذا ما استوليا ⁂ على جديد غادراه باليا
فلرب خطب مشمئز عاتيا ⁂ لك في عواقبه سرورا صافيا
فاصبر وكن متادبا متانيا ⁂ مستسلما القضائه بل راضيا
واعلم ربك للشدائد كافيا ⁂ لا غيره لاليم سقمك شافيا
هو هو تعالى عن شريك ثانيا ⁂ فاثق به نعم الولي الواليا
فدع السوى من قاصي او دانيا ⁂ فهم هبا منثورهم متلاشيا
لا باالحيل يرقى المعالي راقيا ⁂ الا به من طايع او عاصيا

وقال رضي الله عنه

فيما التضجر والتحسر يا فتى ⁂ اتعبت نفسك بالتاسف والاسا
والامر والملك العظيم جميعه ⁂ لله في مر الصباح وفي المسا
نفذت اوامره وصح قضاؤه ⁂ فارح فوادك من لعل وعسا
وعليك بالثوب الذى لا يبتلى ⁂ ثوب التقى نعم الكسا نعم الكسا

وقال رضي الله عنه وقد حصل من بعض الفقهاء المعترضين كلام في حق بعض الصالحين في حضرته الشريفه فشم من نفس المتكلم رائحة سوء الظن والعياذ بالله فزجره بهذه الابيات مفاجاة على البديهة

اياك والظن القبيح فانه ⁂ اثم كما قال الاله تعالى
وعليك بالتسليم اسلم حالة ⁂ لا تبتغي دون السلامة حالا
واعلم ولاية ربنا في خلقه ⁂ محجوبة ما للظنون مجالا

ولا امر بالمعروف ما مور به غير التجسس يا فتى وخيالا
لا تستمع نقلا اتى من فاسق لا تستمع من ذى الفسوق مقالا
هذا به نص القران مصرحا خذ ما تريد هداية وضلالا

وقال رضى الله عنه

وكل بحسب منه يسعى لشانه ❊ ويعرف فى عقبى الامور وفى القدر
واياك والتفتيش والبحث يا فتى ❊ فكم منظر حسن يسيئك فى المخبر
وكم من سحاب منه يفرح رعده ❊ وليس له فيها دله من قطر
فكن واثقا بالله والزم جنابه ❊ فقد قال بعد العسر لا بد من يسر
فكل جميع العالمين لامره ❊ مطيعين فى نفع بقدره او ضر
عليك بحسن الظن فيما تريده ❊ فلا تحسبن الشر يحمد بالشر
نعم هات نارا ثم نارا بجنبها ❊ لتطفيها بل يستزيدان فى السعر
وكن بالرضا مستمسكا فلربما ❊ عصاك امر فاقبل ترجاء بالعذر
فستودع سر افشاه فلم تلم ❊ بلى انت مليوما كما ضقت بالسر

❊ وقال رضى الله عنه ❊

اذا الك مطلب اضحى ثقيلا ❊ عليك بمنة فاتركه حتما
وعز النفس من هون وذل ❊ وعللها باما تم لما
فمطل النفس اولى من غريم ❊ تماطله اذا طالبك غرما
تيمم ان لحقك اذى ومن ❊ ولا تقضى مع ايجادك الما
فذا فى الدين فضلا عن سواه ❊ فدع سلما اذا عافتك سلما
فمت بالقبر ان الصبر اولى ❊ ولا تدنوا الى عمرو واسما
فلولا الصبر مانيلت معالى ❊ فقد رعلاك ما استطعت عزما
فثق بالله خالق كل شئ ❊ بكل الكاينات احاط علما
ففى قدرته كم شاهدت امرا ❊ اتاك بعكس ما اوهمت وهما
وكم فى غيب ربى من عجيب ❊ بضد قياس عقلاء وحكما
نواصيهم بامر الله يقضى ❊ بما شاء فيهم حسنا وذما

فاطلبه ولا تطلب سـواه ⁂ فليس يمن ان والا لا نعما

وقال رضي الله عنـه

وكيف اسلوا ولا عندي يقين ⁂ بما سيكون من خير وشر
لعمري ليت شعري هل خبير ⁂ يخبرني بما سيؤل امري
الى جنات عدن ياسروري ⁂ اوالنيران يا ثكلي وخزي
ارى الايام تمشي بي سريعًا ⁂ وقلبي مطمئن ليس يدري

وقال ايضا رضي الله عنه

بالله يا ربة الخلخال والحلل ⁂ عيدي لنا مامضى يا يامنا الاول
طال الجفا فجودي باللقا وصلي ⁂ فانني قد جفا طيب الكرى مقلي
فليس لك في كمال الحسن من مثل ⁂ ولا كمثلي بين العاشقين بلي
مالي سوى بابكم ان خانني عملي ⁂ فانتم املي ان خاب بي املي
فاجبروا واستروا ياسادتي زللي ⁂ واقبلوني على مافيّ من خلل
ان تقبلوني فياعزي ويا جذلي ⁂ اودام هجري فيا ذلي ويا ثكلي
فانتم املي ان ضاق بي سبلي ⁂ وانتم حيلتي ان اعيت حيلي

وقال رضي الله عنه

فتشوا قلبي وحيد واهل سكن فيه ⁂ غيركم يا سول قلبي يا مواليه
لا وحسنكم الذي لا شي يضاهيه ⁂ ماسكن اهل المحبه غير اهليه
هيتكم هل غيركم في الناس يحييه ⁂ ليس يدري الحب الا من يعانيه
قد بذلت الروح فيكم اين شاريه ⁂ من طلب غالي سمح فيه بغاليه
رحمتًا للمستهام مما يقاسيه ⁂ من رقيب يمنعه عما يرجّيه
اوعذول في هوا بغيته يوذيه ⁂ في هوى كلي بكلي الكل افديه
حبذا عتبه وما احلا تجنّيه ⁂ قد رجوت الله لي ماخاب راجيه
ان يعجل بالمنى في كل ما ابغيه ⁂ ثم صلى الله على الهادي وآليه
ثم اصحابه وحزبه ومواليه ⁂ ماسرى ركب الحي يثرب بحاديه

وقال رضي الله عنه

اني وان طال المفند عتبه ⁂ اهواكم اهواكم اهواكم

اني وان نسي الملول حبيبه ⁂ ما انساكم ما انساكم ما انساكم

اني بكم من ذا اتانا يا سادتي ⁂ لولاكم لولاكم لولاكم

كلي عيون يا سويدا مهجتي ⁂ ترعاكم ترعاكم ترعاكم

جودوا على المحتاج يا اهل العطا ⁂ بعطاكم بعطاكم بعطاكم

جدواكم احيى الموات جميعها ⁂ جدواكم جدواكم جدواكم

انا ميّت جودوا عليّ بوصلكم ⁂ ولقاكم ولقاكم ولقاكم

ان غبتم عن ناظري ففي الحشا ⁂ مثواكم مثواكم مثواكم

ماواكم قلبي وان طال النوى ⁂ ماواكم ماواكم ماواكم

مغناكم قلبي وان طال الجفا ⁂ مغناكم مغناكم مغناكم

اني بكم مضني فداووا سادتي ⁂ مضناكم مضناكم مضناكم

منوا علي يا بغيتي برضاكم ⁂ برضاكم برضاكم برضاكم

حاشاكم ان تقصروا املي بكم ⁂ حاشاكم حاشاكم حاشاكم

انا عبدكم ان تهجروا او توصلوا ⁂ اياكم اياكم اياكم

كل البها من قافة من نوركم ⁂ ما ابهاكم ما ابهاكم ما ابهاكم

كل العلا وان تطاول قاصرٌ ⁂ لعلاكم لعلاكم لعلاكم

والكون مفتقر لكم مترجّيا ⁂ لغناكم لغناكم لغناكم

لا كان من هو ناظرٌ او مرتجي ⁂ لسواكم لسواكم لسواكم

وصلاتكم تترا على من قد علا ⁂ بثناكم بثناكم بثناكم

ولمن علا اعلى المراتب كلها ⁂ رؤياكم رؤياكم رؤياكم

وقال ايضا رضي الله عنه

يا عين ان نام الخلي ففي الدجا ⁂ لا تهجعي لا تهجعي لا تهجعي

جن الظلام فيه جنانك فارتعي ⁂ وتمتعي وتمتعي وتمتعي

يا اذن ان طال العذول عتابنا ⁂ لا تسمعي لا تسمعي لا تسمعي

لا يستميلك عن هواك مفند ⁂ منه ارعوي منه ارعوي منه ارعوي

يا مهجتي شقي الستوف وبادري ⁂ لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي
وذا اتاك الموت من دون المنا ⁂ لا تجزعي لا تجزعي لا تجزعي
لا تطمعي من دونهم بسلامة ⁂ لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي
غير الرياض من الموتقات فاتركي ⁂ لا ترتعي لا ترتعي لا ترتعي
لا تدعي ربب الهوى بجهالة ⁂ لا تدعي لا تدعي لا تدعي
ان كنت صادقة فلا تخشى الفنا ⁂ فله اكرعي فله اكرعي فله اكرعي
وتجرعي غصص المهالك واصبري ⁂ وتجرعي وتجرعي وتجرعي
ان صاح ناقوس الهوى آن اللقا ⁂ كوني اسرعي كوني اسرعي كوني اسرعي
يا لائمي في الهواء جهالة ⁂ مالك معي مالك معي مالك معي
ان الهوى قد حل طي ضمايري ⁂ بين اضلعي بين اضلعي بين اضلعي
يا ربة الحسن البديع تجلي ⁂ وتبرقعي وتبرقعي وتبرقعي
لولاح نورك للجبال لنوديت ⁂ اتصدعي اتصدعي اتصدعي

وقال رضي الله عنه

اسال الله يغفر زلتي ⁂ فهو اهل التفضل والكرم
كم تفضل وكم اعطا كثير ⁂ حيث لا تحتصي منه النعم
له على كل لمحة نعمة ⁂ بل على كل مجرى من نسم
نحمده نشكره في كل حال ⁂ في الذي خص من نعمه وعم
لا شريك له في ملكه ابدًا ⁂ في انتهاء الابد ثم القدم
يا الهي تفضل ثم جد ⁂ واغمر الكل منا بالكرم
كم تجاهرك عصيانا وكم ⁂ نستر العيب منا يا حكم
وان عصينا لامر قد قضي ⁂ لا اصرار ونتبعه الندم
ثم الاسلام اكمل نعمة ⁂ واتباع النبي افضل واتم
وصلاتي على الهادي البشير ⁂ سيد العرب طرًّا والعجم

وقال رضي الله عنه وقد اقترح عليه السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب نصره الله ان يتمم على بيت سمعه من الشيخ الامام العالم العلامة

بركة المسلمين الفقيه محمد بن احمد بافضل رضي الله عنه ورحمه ؛ وهو البيت الاول من القصيدة قال بعض الاولياء فاجاب داعي الاشارة الشريفة مع توفيق الله تعالى له فذيل عليه بهذه الابيات المباركة من قوله :-
عسى اغصاننا الذاويه تنتعش - وكان ذلك في قدوم السلطان امير المومنين الثغر المحروس في شهر صفر من سنة تسع وتسعمائة -

بروق الحما ابرقي يا بروق	عسى الله يسقي بك المجدبين
عسا اغصاننا الذاويه تنتعش	وتثمر مع جملة المثمرين
فيا محيي الموتى بعد الفنا	بقدرتك يا احسن الخالقين
ويا رافع العرش يا ذا العلا	ويا اكرم الاكرمين اجمعين
عسى نفحة منك تدني المنا	برحمتك يا ارحم الراحمين
اذا لم تجد يا وسيع العطا	فمن ذا لاهل الخطا المذنبين
فلا مانع لك على ما تشا	في الكون يا اقدر القادرين
فلي قلب حاير قليل الهدى	فبصره يا هادي الحايرين
اذا فاز اهل التقى بالعلا	وبالفوز يا حسرة المبطلين
اذا اصفت اقدامهم في الدجا	وطابت مناجاة اهل اليقين
وطاب المنام لاهل السقام	في الليل يا حسرة الغافلين
ايا قلبي السوء اما ترعوى	وكم تعصي الله في العاصين
فلا يغرك قول من قال فيك	ولا ينفعك كثرة المادحين
وسيلتي يا رب بالمصطفى	شفيع الورا سيد المرسلين
وبالانبياء واصحابهم	مع الآل ثم بالتابعين
وباسمائك الله يا خالقي	وبالمصحف ثم الكتاب المبين
وباملاكك الله يا رازقي	توسلت يا بغية الآملين
وبالاولياء واسرارهم	وباهل الشريعة واهل اليقين
تفضل بغفران كل الذنوب	نكون جميعا من الفايزين
وجد بالرضا وجزل العطا	واشمل به جملة الحاضرين

وطول لنا عمر سلطاننا ⁂ واحرسه من اعين الحاسدين
وكن حافظاً له وكن حارساً ⁂ وكن ناصراً له وكن له معين
وعامله باللطف في احواله ⁂ مع حسن دنيا واكمال دين
واصلحه يارب في افعاله ⁂ واصلح بافعاله المسلمين
فانت الرؤف الكريم الرحيم ⁂ ولا يعجزك كثرة السائلين
خزائنك بالجود لا تنتهي ⁂ لكثرة عطاياك للراغبين
وصلواتك الله ياذا العلا ⁂ على المصطفى كل وقت وحين

وقال ايضاً رضي الله عنه

شربت كاساً من المعاني ⁂ عاينت فيها بلا عيان
فهمت منها العلوم شتى ⁂ وهمت في حب من سقاني
ومت فيه وعدت حياً ⁂ وكل حي سواي فاني
وكل ميدان ارض شوق ⁂ اطلقت في قطعه عناني
وبت ارقى على براقي ⁂ من التلا في بلاد توان
حتى قطعت الطباق سبعاً ⁂ وكان فيها عظيم شاني
ورثت فيها مكان جدي ⁂ فاي عين ترى مكاني
وكنت كلي لسان شكر ⁂ اذا اتوانا به لساني
فكل رفع لدي خفض ⁂ وكل عال لدي داني
هذا ارمني ومن جوادي ⁂ ومن حسامي ومن سناني
اني وجدي الرسول ركني ⁂ فذاك حصني وذا امتناني
كفاني العيدروس فخراً ⁂ وسيفه للعدا كفاني
خضم علم وطود حلم ⁂ بكل حكم له حباني
عريض جاه طويل باع ⁂ يكاد يسطو على الزمان
به انتصاري به اقتداري ⁂ به افتخاري على الشواني
فاي شمس انا ولكن ⁂ حقاً على العمي لا تراني
امسي بصبح الهدى ويمسي ⁂ بظلمة الجهل من جفاني

برانی الله للبرایا ⁂ نوراً فسبحان من برانی
والنجم في الماء مثل وصفي ⁂ عالٍ ودانٍ لمن دعانی
لوان للكون كف شخص ⁂ اشار نحوي بلا بنان
والعرب والعجم يعرفوني ⁂ من قبل قولي انا الفلانی
على جبيني انا ابن من ⁂ انا ابن من خُصّ بالمثاني
ولي حال يذب عني ⁂ ان قلت سيف فقد حمانی
كم بسيف يهز يوما ⁂ فينثر اللفظ كالجمان
كان لفظي بكل معنى ⁂ ثياب وشيٍ على الغواني
تسيل بالصخر مطرباتي ⁂ فما جريرٌ وما ابن هاني
وكل قلب يميل سكرًا ⁂ كانما القلب غصن بان
واختم صلاة مع السلام ⁂ على الذي خُصّ بالمثاني

وقال رضي الله عنه في بعض من اعترض عليه في كثرة الانفاق وامره بتركه خشية الاملاق فلم يرعوى لقوله لقوة اعتماده على كرم الخلاق واتكاله عليه في ساير احواله على الاطلاق

وامرة بالبخل قلت لها اقصري ⁂ فلحسنا رب العالمين جزيل
فاني وان ساءت ظنون عشيرتي ⁂ عليّ فظني في الاله جميل
ولم استطع ان اهن عرضي ⁂ واجمع مالا لست منه انيل
واني امرءٌ ما اجمع المال نيتي ⁂ لذخرٍ وما عندي لذاك سبيل
ولكنني انفقت في الاجر والعلا ⁂ ابسمع في ذا قاصرٌ وبخيل
فكم من قليل كثر الله فيه لي ⁂ كثيرٌ او بالضد الكثير قليل
اجمع مالا للرجال نحوزه ⁂ واُمسي به حملا عليّ ثقيل
سابني به حصنا من المجد عاليا ⁂ واكسب به اجرا فنعم بديل
فما هذه الدنيا بدار اقامة ⁂ كانك بها قد ازعجتك رحيل
فذي ساعة ما المال فيها بنافع ⁂ ولا ينفعنك صاحبٌ وخليل
سوى كل ما قدمته من محاسن ⁂ فكن محسنا يحسن اليك جليل

توكل عليه واحسن الظن راجيًا ٭ لافضاله فالله نعم كفيل
فمن عزّ بالخلاق فهو معظم ٭ ومن عز بالمخلوق فهو ذليل
فانّ على المولى كفالة عبده ٭ فكن واثقا بالله نعم كفيل
وافضل ختم القول ذكر محمد ٭ فصلوا على المختار نعم رسول

وقال رضي الله عنه وقد بلغه عن بعض الناس لوم على تحمله الدين بسبب الانفاق واصلاح ذات البين واقامة مصالح المسلمين وايصال رحمه واقاربه ونيل من قصده من الوافدين واهل الفاقات وسد خلة ذوي الحاجات فقال

سبحان عالم اعلاني واسراري ٭ وشاهدي غائبًا اوكنت في داري
وعالم السر مني حيث استره ٭ وغيره ماله علم باسراري
فانني لست ارضى غيره بدلًا ٭ آوي الى عزه من كل ختار
اشكو الى الله ممن لام في كرمي ٭ على المقلين من ابناء اعصاري
انا الذي لا ارى الامساك يصلح لي ٭ فلا افارق جودي خوف اعسار
وطنت نفسي على اشياء اعرفها ٭ عن اكابر كلها افعال اخيار
فليس لي مسلك الا اتباعهم ٭ وسبق لاحقهم في كل مضمار
فلو بذلت طريف المال عن طرف ٭ مع التليد لما باليت ياجاري
ايمسك المال خوف الفقر ذو كرم ٭ عرق الندا في مجاري جسمه جاري
فلو بدا بيت ملء الارض من ذهب ٭ مابات عندي منه عشر اعشار
لو اكثرت من ثقيل الدين احمله ٭ الله يحمل حمل الحادث الطاري
مولاي يقضيه عني في وجدة ٭ بحيث يستره من غير اجهار
ياداعيم قل للذي بالدين عيرني ٭ ماذا علي بدان العار من عار
ما المؤتي طرا فكن من حيث شئت فان ٭ الله اوصفهم حقا باطوار
... كذباب حبل همته ٭ اذى البرية من جرح واضرار
... ان تسلكوا على اثري ٭ سلوك ارباب اسماع وابصار
... في بالدين وارم به ٭ ومن يرق في سبيل الجود ابذاري
ما ... الا لقصد صالح ابدًا ٭ لقلصن جاء او للاهل والجار

لم احبس البر عن اهل اصونهم	⁜	ولا عن الجار وهو الدار بالدار
لم اطلب الدين الا عند حادثة	⁜	ازداد فيها رضاء الخالق البارى
او في مصالح ذات البين ادرأها	⁜	وهل لها صاح غيري الان من دار
انفق ولا تخش اقلالا فربك ذو	⁜	جود عميم وفضل فايض جاري
ولا ترى من يرى التزيط في لقم	⁜	اطعمتها الضيف في صوم وافطار
الله يجزيك ان احسنت واحدة	⁜	عشراً يقيناً بهذا يقرأ القاري
فقل لمن لامني في الجود افعله	⁜	الجود اشرف اغراضي واوطاري
ما يعتريه وما يعنيه من خبري	⁜	حتى ينقب عما تحت استاري
فلا تكدر بحري جيفة رميت	⁜	ولا يضر ببدر نبح هرار
فليس يعجب من شبت له ناري	⁜	وليس يشعب من يعشو الى ناري
لم يدر من لام اذ في الدين قد قبضت	⁜	مرهونة درع ثاني اثنين في الغار
هذا الذي في حديث الدرع نحفظه	⁜	عن حافظيه وهم احبار اخيار
لي اسوة برسول الله اتبعها	⁜	ونسبة نشرت في كل اقطار
قد مات حيدرة والدين لازمه	⁜	ولا تسل عنه في قل واكثار
ولم تحط عن الفاروق من شرف	⁜	ديونه فاستمع واقنع باخباري
كذا الزبير اعتراه الدين ثم وما	⁜	كبا لذلك منه زند الواري
فهؤلاء كرام زانهم شرف	⁜	هل ساء دينهم منهم بمقدار
وثم منهم كرام لا يماثلهم	⁜	في الجود من حل في نجد واغوار
من آل بيت العلا من هاشم كابي	⁜	شمس الهدى وبني الزهراء اقمار
وثابت الاصل زين العابدين ومن	⁜	اوصافه لم تكد تحتج لاشهار
والفضل للسيد العباس حيث اتى	⁜	للخلق فخراً وفياضاً ومطار
وابن جعفر فرداً في سماحته	⁜	فاعجب لبحر سخا من صلب طيار
وانني لفتى القوم الكرام اذا	⁜	اسعى على مالهم من حسن ايثار
اهلي نبات المعالي ما لهم مثل	⁜	في كل من حلها من كل ديار
فان ورثت المعالي بعد ما رحلوا	⁜	فكم ركبت لها من هول اخطار

انا ابن من جودهم عم الانام معًا ※ حتى حكى في نوادي كل سماد
انا الجواد ابن عبد الله ان عرضت ※ للجود مكرمة اني لها الشاري
وانني العيد روس وابن البتول اذا ※ مر تسلسل من اصلاب احرار
اما ترى انني قضيت دين ابي ※ وكان ذاك ثلثون الف دينار
مجدي قديم اخير لا يسايره ※ مجد لما حزت من صبر وايثار
مازلت كاشا من الاحسان اوله ※ فضل وثانيه عاد عن العار
فلم احل عن معاني من نسبت الى ※ جلا لهم عن عطياتي وابواري
الله عوني على ديني ومالكنا ※ غوث الانام الهمام الضيغم الضاري
غوث البرايا صلاح الدين عامر ※ من فاق في حسن ايراد واصدار
ادامه الله في عز وفي نعم ※ ومن يعاديه في ذل واضرار
ثم الصلاة على المختار ما سجعت ※ ورق الحمام باغلاس وابكار
والآل والصحب ثم التابعين لهم ※ ما شق جيب الدجا بارق شار

وقال رضي الله عنه وارسلها الى امير المومنين عامر بن عبد الوهاب نصره الله وهو في حال محطه على صنعا وهو يحرضه ويشد ده في اخذ الثار منهم بجده عامر بن طاهر رحمه الله وذلك في سنة سبع وتسعمائة

عنايات وتيسير بيسر ※ ولطف شامل ود وام نصر
وتاييد من المولى تعالى ※ وحفظ مانع من كل ضر
وفتح عن قريب في علاه ※ وعافية موبدة وستر
بتوفيق وتسديد وتمكين ※ وقهر للعداء وطول عمر
لمولانا الامام ومن ترقى ※ على كل الملوك بكل فخر
عمل الله مالك من نظير ※ ولا مشبهك في بر وبحر
ولا مشبهك في دين وعقل ※ ولا مشبهك في عدل وبر
فانت على الشريعة لا اخلاف ※ لما قلناه في سر وجهر
ودينهم التروي وكل قول ※ لهم تحقيقه زور ونكر
فانهم البغاة فلا تبالي ※ بما ترميه من سهم وحجر

و ما تجمعه من خيل ورجل ※ وما اعددت من بيض وسمر
فصنعاء العروس وليس يخفى ※ مثل ان ليس بعد العرس عطر
فقم بالثار وانسر من تقدم ※ من الاباء وخذ بالشبر شبر
فصبر سيدي فالنصر آت ※ ولا تسأم لتاييد وصبر
فلا لوم لمن طلب المعالي ※ بمايبذله من ورق وتبر
فان الله قد اعطاك سعداً ※ فما صنعا معاشام ومصر
فلك يدعوا الى المولى تعالى ※ جميع العالمين بكل قطر
جنود الله جندك كل حين ※ وكل الاولياء وكل حبر
اذل الله حسادك جميعا ※ واعطاك المراد بغير عسر
بحق محمد صلوات ربي ※ عليه دائما من غير حصر

وقال رضي الله عنه لما ارتفع امير المومنين عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه من محطته الاولة على صنعاء في شهر محرم الحرام سنة ثمان وتسعمائة وكان من امره ما كان مع البهال وخروجه عليهم قهرا قال بعض الشعراء قصيدة يمدح فيها البهال بما ليس يستحقه ولا من سيرته وان كان شريفا فرد عليه شيخنا رضي الله عنه ردا شافيا ومدح امير المومنين وذكر صفة مخرجه من المحطه بجميع عساكره وجنوده والاته قهرا على طائفة عسكر الزيدية ثم وعد رضي الله عنه بالرجوع اليها ثانيا واخذها قهرا كما اشار في اخر القصيدة وقتلهم واسرهم ونهبهم فاسر الامام الوشلي وهو زمام امرهم وقايد جندهم وولده وكان جميع ما قاله رضي الله عنه وما اوعد به وتم جميع ما تضمنته القصيدة بفضل الله وكرمه رضي الله عنه وكان انشاؤها في شهر شعبان من شهور سنة ثمان وتسعمائة

يا كاذبا فيما تقول قد زلزلت ※ الارض مما قلته زلزالها
لونادت الاكوان من ذا العلا ※ ربا لنادت ربها بمقالها
هذي المقالة افتراء بلا امترا ※ تبت يدا يا ربنا من قالها
اي المعالي نالها بهالكم ※ كلا هو المشهور من جهالها

لا دين يردعه ولا علم له * الا ويبغي شاتها وابالها
لا نادت الاكوان من دا في الورى * شرا لجابت شرها بهالها
لو جادت الزهراء بعض نعاله * لنفته حقا لم يكن من آلها
ان قيل هذا في الوغا بطل فقل * لا ذا من الابطال بل بطالها
قل اينه في وقت ما اشتد الوغا * وحمي الوطيس بخيلها ورجالها
واعتم مولانا وقام بنفسه * انا عامر رب العلا وانا لها
وعطف بكل جنوده وآلاته * قهرا فهو رب العلا وجمالها
هذا الامام اللوذعي الاسد الذي * وقت الهزاهز لا يخاف اهوالها
بالحلم والدين الحنيف والندى * وفي الشدايد حامل اثقالها
هيهات ما مثل الامام الظافري * بزماننا في سهلها وجبالها
روحي الفدا لانامل في كفه * قد عم كل الخافقين نوالها
ما في السياسة والرياسة يافتى * من مثله بقرومها واقيالها
او في البراعة والشجاعة يافتى * من مثله بملوكها وابطالها
هذا البيت المال يصرف دايما * وفناكم نهب النفوس ومالها
لو قد رأيته العلا تنطق لنا * نادت باعلا صوتها ومقالها
حكمت بان الظافري هو تاجها * وابن الحسين على الصحيح نعالها
او قد رأيته الاسود تغافلت * تاهت بطول قرونها اوعالها
او قد رأيته الجواد كبت به * حال السباق تقدمته بغالها
ان الحروب سجال في حكم القضا * لابد ان تلقي عليك سجالها
لابد ما يا ابن الحسين تذوقها * لم ذقته من شرها ونكالها
صبرا قليلا ان دولتكم لنا * قد آذن الرحمن لي بزوالها
بالله يا رب السموات العلا * يا رافع الدرجات يا متعالها
عجل لطايفة الفساد هلاكها * فلقد تزايد ظلمها وضلالها

وقال رضي الله عنه ايضا في السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب الملك الظافر صلاح الدين خلد الله ملكه وهو في حال مسيره الى صنعا المحط عليها

ثانيًا وبشره فيها من طريقة الكشف بالنصر والظفر والقتل [illegible]
ماتضمنته القصيدة على حكم اشارته وبشارته رضي الله عنه [illegible]

خليلي بي شوق عظيم مبرح ※ فهل ابلغ المامول بالنزل الخصب
ولا تذكرا لي عذل واش وعاذل ※ فليس خلي القلب كالواله الصب
فقد عافني نومي وضرني الجوى ※ فبالله جدي السير من سائق الركب
فبي ظماء لا يملك الماء دفعه ※ الى الساحة الخضراء والمنزل الرحب
وشوق يذيب النار من بعض حره ※ الى الغرة البيضاء والخلق العذب
وشوقي الى قمر الخلافة لم يزل ※ جديدا على بعد المسافة والقرب
سلام على جم الفضائل والقرا ※ وذي السيرة الحسناء والسيد الندب
واني وان نأت المنازل حاضر ※ وان غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
وان ابعد الحرمان عني وصالكم ※ ولم استطع قربا فقد ينثني ركبي
فسر في امان الله ايضا وحفظه ※ وبالعسكر الميمون والاعظم اللجب
وبالمشرفيات المواضي وبالقنا ※ بايدي كماة من على شزب نجب
تظلك من رب السماء مهابة ※ وخصمك مصحوب من الله بالرعب
فاوقد لنار الحرب يطفى ضرامها ※ فبالحرب يطفى سيدي لاعج الحرب
فانت على دين من الله صالح ※ وحسبك عون الله يا سيد العرب
عقيد تلك الغرا ومن هبك التقى ※ عن السنة البيضا بعيدا عن الثلب
ومن هبهم محشو ضلالا وبدعة ※ واين صحيح القول من مفتري الكذب
وانت الذي اعطيت خلقا وعفة ※ بعيدا عن الخيلا بعيدا من العجب
لسانك محفوظ من الذم والاذى ※ وليس بفحاش بسب ولا عتب
كانك في جسم الخلافة روحه ※ وفي السنة الشهباء للناس كالخصب
ولا خير الا فطرة الله يا فتى ※ واين اكتساب المرء من فطرة الرب
وانت على كل الخصوم مؤيد ※ بسر خفي من عظيم العطا وهبي
فموتوا جميعا يا حسود بغيظكم ※ فلا ترتقي عالي المراتب بالكسب
كثلة شاة راعها زار قسور ※ فيركب بعضا بعضها اشد الرهب

وقد كان من هيبتك ترهق نفوسهم ※ وتخضع ذلا قبل ضربك بالعضب
كان حجار المنجنيق صواعق ※ عليك واسهمك القواتل كالشهب
قليلا وقد حكمت فيهم بما تشا ※ من الاسر والقتل المنجز والسلب
كانك حرف جازم لجموعهم ※ فلا يملكوا من رفع اسم ولا نصب
فللصاحب المطواع منك مواهب ※ ومن خالفك قد باء بالخزي والنهب
فكم من ملوك بددتها وعساكر ※ هزمت وكم حصن تملكت بالغصب
فايامك الغر الملاح قسمتها ※ ففي ساعة تعطي وفي ساعة تسبي
فما البحر ما المرسلات بريعها ※ كجودك ما المزن الهتون من السحب
وما عنترة في الباس ما باس قيصر ※ وما باس خاقان كباسك في الغلب
فانت بدائرة الكمال كمركز ※ وفي الفلك المقرون بالسعد كالقطب
جبينك طلق قد جلا رب غمة ※ وكم معضلات قد كشفها ومن خطب
عليك حياطات المهيمن دائما ※ واسرار حفظ من دعاء ومن حزب
واسم الحفيظ الله درع وبيضه ※ واسم اللطيف الكافي البر كالدرب
فدم سالما في طيب عيش ونعمة ※ ولا تخش من هم ولا تخش من كرب
فذي خدمة من نظمنا الخزيدة ※ قد جها زاد الشوق من خالص الحب
فبالعد تحصي اربعين بيوتها ※ بصدق الاخا فيك وحسن الوفا تنبي
وتمت بحمد الله وازكى صلاته ※ على احمد تترى مع الآل والصحب

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة لما حط امير المومنين الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه الحطة الثانية على صنعاء وارسلها اليه وذلك بعد ان بلغه الله جميع ما تضمنته القصيدة المتقدمة في البهال بغيره ونال جميع مطالبه ومآربه واستولى على البلاد وتملك نواصيهم وحصونهم وصياصيهم واستولى امير المومنين على جميع اهل صنعا وما فيها واخذها عليهم قهرا واخرجهم منها اسرا وذلك ببركات دعائه وحسن اعتنائه رضي الله عنه وكان دخوله البلاد في خامس شهر شوال سنة عشر وتسعمائة

ايا عامر المكارم ومآثر ※ وفضايل ومناقب ومفاخر
يا راقيا اوج العلاء وناصرا ※ دين الاله اكرم به من ناصر
يا كاشفا كل الكروب وشافيا ※ بالثار كم داء قديم داثر
لو شاهد اجدادك ما انصفتهم ※ من شارب وذويه وابن الناصر
لصفا منها وزال اذا اهما ※ من هامة توذيها بمقابر
لولاجنانك ثابتا ومثبتا ※ ومصمما لم يرعوي لمشاور
ما نلت ما قد نلته يا سيدي ※ ما ليس يخطر للجميع بخاطر
وبك الخلافة قد علت وتطاولت ※ حتى علت فوق السماك السامر
بمديحكم زال القريض وقد زهت ※ خطب الخطيب بذكركم بمنابر
لولاهم وم ذقتها وشدائد ※ كابدتها ما ان دعيت بقاهر
وزهدت في المال العزيز ببذله ※ ما يقصر عن قلب البخيل القاصر
وبفعلك الاسم المسمى ثابت ※ يا عامرا اكرم به من عامر
الفرد انت وليس لك بمشارك ※ فيما تحوز من العلا ومواز
الآن قد احصدت ما ازرعته ※ تصفوا الحياة لجاسر ومخاطر
ولك الشجاعة والسنا والسخا ※ كالريح كالبحر الخضم الزاخر
روحي الفدا لانامل قد امطرت ※ عالي النظار من الخطير الفاخر
ما خالد ما حاتم ما جعفر ※ في جودهم كالوابل المتواتر
ومدارس قد شدتها وخلائق ※ اغنيتها واثرت رتب مآثر
هذي المواهب من جواد فاضل ※ فاشكر فقد ضمن المزيد لشاكر
واسلم ودم في نعمة وسعادة ※ ثم الصلاة على النبي العاشر

وقال رضي الله عنه جوابا القصيدتين ارسلهما اليه السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب يعتب عليه فيهما من طريقة المودة والصفا فاجابه رضي الله عنه وارضاه بقوله

اعد علينا يا حويدي النجب ※ حديثا ينبي عن اهيل الكثب
فبالتذكر لمحب هايم ※ فرجا من اهوال الجوى والحب

اعد على ذكري اميمة انه ※ ياصاحبي يطفي لواعج كربي
فهي مرادي واليها بغيتي ※ وحبها ساكن سويدا قلبي
تنوعت فيها فنوني يا فتى ※ فمنها دائي ومنها طبي
هي بغيتي هي منيتي لا ارتضي ※ عنها بديلا في الورى هي حبيبي
رعيا لمحبوب اتاني عتبه ※ فجاءة وليس لي ذنب
مشرف بشرف ملوكه ※ من سيد يا حبذا من عتب
اسمع فدتك الروح يا سامي الذرى ※ والمال والاهل معا والاب
يا ذا المفاخر والمكارم والثنا ※ يا ذا المعالي والجناب الرحب
يا من رايا الليث في سطواته ※ يا مرويا اسمر القنا والقضب
يا من رقا في الملك اعلى رتبة ※ ومجده سامي عوالي الشهب
وعطائه عم البرايا كلها ※ وجوده يزري بوبل السحب
ما حاتم ما جعفر في جوده ※ ما حيدر ما عنتر في الضرب
كم قلعة عيطا فتحها عنوة ※ كم هامة قد قدها بالعضب
وكم خصوم صبحهم جيشه ※ اباد ها بطعنه والضرب
وكم وفود يمموا فناءه ※ اغناهم بالجود ثم الرهب
قد جمع الاضداد فكم من مفتن ※ منه وخصم باده بالنهب
تنظره في كل خطب باسما ※ طلق المحيا من شجاع ندب
ما التمست في كلامي حيلة ※ ولا كتبت عامدا للكذب
بل قلت ما قد قيل لي من امرها ※ وحياتكم اقسم وعزة ربي
ثم الصلاة دائما مكررا ※ تخص مولى العجم ثم العرب

وقال رضي الله عنه جوابا على القصيدة الثانية

يا حادي الاظعان لا تسترب ※ وعج بوادي المنحنا والكثيب
وقبل الارض التي حلها ※ امامنا الغيث الغدير الخصيب
عامر صلاح الدين ليث الوغا ※ الباسم الحزم الحسيب النسيب
الفاضل العادل سامي الذرى ※ اللوذعي الاريحي الاديب

من دوحا

من دوحة المنصور فرع نما ※ فك النجيب اصله من نجيب
ماحاتم ما معن في جوده ※ اذا ذكر هذا الجناب الرحيب
من أمّه مرتجيًا الفضله ※ يعود منه وافرا وفي نصيب
قد عم بالجود في جميع الورى ※ في عصره من أهل او غريب
وسعده هد هلادا وقد ※ نصبت له الرايات اقصى حريب
خط من البارى على رمحه ※ نصر من الله وفتح قريب
وليه الله وحسب له ※ فنعم من مولى ونعم الحسيب
مشرف شرفه ملوكه ※ به واعلن فيه امر عجيب
يعتب على اصغر غلمانه ※ فيه ولا يعتب الاحبيب
يقول قد صادته طفلة ※ بمبسم الماء وثغر شنيب
قسم بمن لا يحلف الا به ※ الحكم العدل الولي الرقيب
اني محب سامع له تابع ※ موافق فيما يريده مجيب
لو ورد الامر بنزع اعيني ※ بادرت للامر ولا استريب
فانتم الاصل وكلي لكم ※ لو تحكموا بالروح نفسي تطيب
ولا كتبت العذر الا كما ※ قد قيل لي شبر ظننته مصيب
فبان لي من بعد ذا عكسه ※ فصرت لا ادري بماذا اجيب
والان قد جاء بما ترسموا ※ بخاطر صاف وقلب منيب
ثم سلام الله مني على ※ جنابكم ما غرد العندليب

وقال رضي الله عنه يمدحه ويبشره بالنصر والظفر وهو يومئذ ساطيا على حصن دثينة في سنة سبع وتسعمائة ففتح الله عليه بالبلاد والحصن واسرهم واخرجهم منها قهرا وذلك بلطف الله تعالى وبركة دعائه رضي الله عنه

يا الظافر الملك التقى ※ اضنت بلاد الطارلفي
الحافه امست خاربه ※ وشق بها من قد شقي
فلسوف تفتح عنوة ※ واسر من فيها بقي
حقيق ماجا جعفرا ※ فيما جناه ومالقي

الله ينصر عامـــرًا :: ما زال دابًا يـــرتقي
اني [illegible] :: من كل الا[illegible] وقي
[illegible] :: [illegible] وبنادق
[illegible] :: [illegible] حلق
[illegible] :: [illegible] التقي

[illegible] رمضان وعيد الفطر

يا من يزين [illegible] :: [illegible] والايامـا
وانصوم قد [illegible] :: [illegible] اكرامـا
عودت نفسك فيه [illegible] :: [illegible]
فعليك [illegible] :: [illegible]
يزري بنشر الروض [illegible] :: [illegible]
قدست بل طهرت فيه دايمًا :: [illegible] منه اثامـا
ولرب عريانا كسوت وجايعًا :: [illegible] اشبعته [illegible]
زنت الخلافة والولاية والعلا :: [illegible]
لازلت يا بدر المعالي دايمًا :: متفضلًا متكرمًا انعامـا
لازال جودك دايمًا متواترًا :: [illegible] تمامـا
لازلت لارباب [illegible] مقصدًا :: وفي [illegible]
وكذا محياك الجميل معززًا :: [illegible] ابتسامـا
انت الذي قد ساعدتك سعادة :: من ربنا ونلت منه مرامـا
لما جبلك الله احسن فطرة :: رقاك اعلى رتبة ومقامـا
انت الكريم اذا ذكرن مكارم :: طبعًا اذا بات الكرام نيامـا
لازلت لارباب المكارم قدوة :: ولاوج اعلا العلاء همامـا
اعطاك ربي ساعدًا من فضله :: كم ذل من هام العدا صمصامـا
يا عامرًا لازلت دهرك قايمًا :: فيما تشاه مطاوعًا وغلامـا
الله يبلغك المرام بحجة :: تنشر انا في مكة اعلامـا

وتزور قبر محمد في عـزة ✲ للمرسلين فهذا مـدامه ختاما
صلى عليه الله مابرق شيق ✲ رتق الدجا وابن عنه ظلاما

وقال ايضا رضي الله عنه جوابا لقصيده وكتاب ورد عليه ومدحه فيه امير المومنين عامر بن عبد الوهاب خلد الله ملكه وهو يا [illegible] في الدعاء بان الله يمكنه من استفتاح [illegible] ن وصاب وكان [illegible] عسكر عظيم فانشا القصيدة يوم الجمعة وعشرين في شهر محرم الحرام [illegible] عشر [illegible] وارسلها اليه الى مسافة سبعة ايام فعند قراتها بين يديه [illegible] باخذ الحصون يوم الاربعاء من الشهر المذكور خامس وعشرينه ومكنه الله من البلاد ونصره عليهم ببركة دعائه رضي الله عنه وارضاه

كساك الله من حلل العوافى ✲ كساءا من قد [illegible] شوف اصافِ
وطال بقاكم في خير عيش ✲ وكان لكم من الاسواء كافِ
ودام الناس بك يابو شهاب ✲ بحسن مودة وصفا ائتلافِ
فكم اسديت من فعل جميل ✲ وكم اعطيت من ظاهر وخافِ
فانت الليث في باس وبطش ✲ بعزم خارق وذمام وافِ
ورثت المصطفى في كل فعل ✲ بحسن الاقتدا والاتصافِ
جزاك الله عني كل خير ✲ ودام لك المسرة والعوافِ
فانت الفرد مالك من شبيه ✲ على القول الصحيح بلا خلافِ
وانت البحر لا ينقصك شيء ✲ بتكرار الدلا والاغترافِ
لقد زنت الخلافة يا صلاحا ✲ وحسن حسن وصفك القوافي
وانت الكعبة العظما جودا ✲ لها الوفاد تسعى للطوافِ
ترى ذا وافدا ايسعى اليها ✲ وهذا عازم للانصرافِ
وصاب قد توذى وهو لا يني ✲ مع بعدا نواوبع [illegible]
سيد بقك منك في [illegible] ✲ وخصمك [illegible] الكفافِ
كذالك مطلقا [illegible] ✲ وعيك ماسقيا بالمضافِ
فمن والاك نال بك المعالي ✲ ومن عاداك تجى في تلافِ

وانت القطب في فضل وعدل ※ وكل الخلق تشهد باعتراف
فيا اسد الاسود بكل حرب ※ فكم كرب كشفت وكم خلاف
عدوك مثل عصف ورحقير ※ منتف للقوادم والخوافي
ودم في نعمة ودوام فضل ※ مع لطف من الرحمن شافي
وقايات عنايات وحرز ※ واسم الله كافي بل معافي
وصلى الله ربي كل حين ※ على المختار خير بني مناف

وقال رضي الله عنه جوابا لكتاب ورد عليه من سيدنا الامام ناصر الدين بن عبد الله باحلوان صاحب ريلع ومن سيدنا شهاب الدين احمد بن سيدي الشيخ ابي بكر فاشر كلاهما في القصيدة رضي الله عنه فقال

سلام الله ما هب النسيم ※ وما جن الدجا الليل البهيم
يحاكي الزهر نشرا وابتساما ※ اذا ما الروض باكره الرهيم
يفوق المسك عطرا وانتشاقا ※ به يشفى من البلوا السقيم
يضاهي الشهد ذوقا ثم يحيي ※ نبات الارض ان رم الهشيم
سلام في سلام في سلام ※ سلاما دايما ابدا يدوم
عدد ذر الرمال وقد تناها ※ فلا يحصي له عددا فهيم
على الندب النجيب الليث باسا ※ اذا عد الكرام هو الكريم
غياث للارامل واليتامى ※ وللاعداء ضرغام غشوم
رعاه الله من ولد حبيب ※ ودام له المسرة والنعيم
وطال له البقا في خير عيش ※ وسلمه لنا البر الرحيم
ودام له السرور وكل عز ※ كريم ماجد شهم حشيم
ولولا الضعف مع شوق شديد ※ الى رؤياه ما اغنتني العلوم
تحجبت لعايق قد عاق عنه ※ وفي قلبي له شوق عظيم
كشوق الهيم ان عدمت ورودا ※ وشوق الام ان فقد الفطيم
ولكن الدعا والسر يسري ※ له منا اذا انعكر العتيم
حبيب من حبيب من حبيب ※ له قد اسس الود القديم

فهم

فهم فقراؤنا اب ميبد ※ كذاك الام نهج مستقيم
هم منا وفينا بل علينا ※ لهم حق وان حسد اللئيم
الا يا ناصر الدين المسمى ※ بنصر الدين اكفيت الهموم
نصرت على الجميع بنصر ربي ※ واعطاك المهيمن ما تروم
ولازالت لك الايام سعدا ※ وايام الذي يشناك شوم
اذا كانت لك الاقطاب جندا ※ باذن الله من لهم يقوم
فطب نفسا بما قد قلت حقا ※ بهذا القول قد حكم الحكيم
يقابل من جرا من سوء فعل ※ من المقدور يغفره الحليم
فثق بالله ليس له شريك ※ بما قد قلته علم العليم
اذا كنا جنودك يا بني ※ فمن لك رايء علياكم يسوم
له من حب اهل البيت صدقا ※ توفرت العطايا والقسوم
دعائي سيدي لكم خصوصا ※ على الاطلاق او ذكر العموم
اتتك خريدة من نظم در ※ فما اليا قوت ما الدر النظيم
رنندها الود من قلب سليم ※ اذا اوافا وفا القلب السليم
وخص لنا شهاب الدين حقا ※ فنعم القرم ان ذكر القروم
سلاما دائما في كل حين ※ لعل بحقه يوما نقوم
امام سيد حبر فريد ※ وعند الغيظ ذو عفو كظوم
كريم الاصل من سلفي معد ※ جزيل الحلم ان ضاعن حلوم
له القدح المعلى في المعالي ※ وبحر ماله احد يعوم
مجيب دعاؤه ذا العرش حقا ※ ومن نفثاته تشفى الكلوم
له كف تلفق كل سقم ※ عصا موسى النبي نعم الكليم
رعاه الله من ولد برير ※ كذاه الله ما طلعت نجوم
اقر الله عيني بالتملي ※ برؤيته وان رغم الخصوم
وابقانا الجميع بخير عيش ※ لجود الهنا جزل عميم
فدم في نعمة ود وام عز ※ فقد تمت بخيرات تدوم

وصلى الله ربي كل حين ※ على المختار ما وكف الرذيم
غياث الخلق في يوم تنادي ※ له الدين الحنيف القويم
عدد ذكر الله يدين البوادي ※ وشرحها الليل واليوم
وما غنت على الاغصان ورق ※ فاشتاقت لصوتها نسيم الاسيم
وكل الآل والاصحاب جمعا ※ هم القوم ان ذكر بالفخر قوم
فخذ مرقومة العرشين تحكي ※ سلام الله ما هب النسيم

وقال رضي الله عنه جوابا لكتاب وصله من الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر نفع الله بهم وعزاه في والده الشيخ علي المذكور رضي الله عنهم وذلك في صدر سنة خمس وتسعين وثمانمائة

اهلا بنظم جواهر وزمرد ※ وسبايك مصنوعه من عسجد
ورياض زهر لاعبت ريح الصبا ※ فيها معاطف كل غصن املد
راقت معانيه وفاق نظامه ※ وحكت بدايع سمطه الزهر الندي
ما انشدت ابياته في مجلس ※ الا ولذ بها مقال المنشد
لا غرو ان راقت معاني نظمه ※ وجلت طوالع نوره القلب الصدي
او ليس قد اهداه من انفاسه ※ من فيض انفاس النبي محمد
سبط النبوة وارث السر الذي ※ يهدي به من لم يكن بالمهتدي
جم الفضايل عابد الرحمن من ※ نواره كالكوكب المتوقد
عيني التي عين اليقين اري بها ※ ويدي التي تسطو اذا كلت يدي
ولسان نطقي الذي ان عبرت ※ بغرايب الحكم التي لم توجد
واخي الذي صدق الاخا اوليته ※ وخصصته مني بصدق تودد
ساد الورى في مهد طفلا وارتدى ※ ثوب الصلاح وكان نعم المرتدي
[illegible] ※ وحلى بنيل الوارثات لسرمد
[illegible] ※ من شيخنا اعني عليا سيدي
[illegible] ※ واذا بعدت فلست منك بمبعد
[illegible] ※ للمشاهد ما غبت منه بمشهد

ولقد شرحت من البلاد حوادثاً ※ كانت بقطر بلادنا لم تعهد
واهاً على تلك البلاد واهلها ※ من حادث الدهر المقيم المقعد
واهاً على تلك المنازل والربا ※ ومواطن الطاعات للمتعبد
سقياً لها ما كان اطيب عيشها ※ والله مشربها الهني المورد
كانت تقر بها العيون اذا رأت ※ فيها المنازل آنسات المعهد
وبها من السلف الكرام مشايخ ※ تجلى بروينهم عيون الا[illegible]
قوم اذا اجن الظلام رأيتهم ※ مثل الكواكب في الظلام [illegible]
[illegible] ※ [illegible] على اذى المقاد [illegible]
[illegible] ※ اكرم به من [illegible]
[illegible] ※ قصب [illegible]
[illegible] ※ [illegible]
[illegible] ※ [illegible] تتكدى
[illegible] ※ فغني اصطبار [illegible]
[illegible] ※ [illegible] ساعة
[illegible] ※ [illegible] صاحب المتهجد
[illegible] ※ [illegible] بغية المستجد
ونفائس [illegible] ※ [illegible] ترددِ
[illegible] ※ [illegible] العلا والسؤدد
[illegible] ※ [illegible] المتعمد
[illegible] ※ [illegible]
وسليك [illegible] ※ [illegible] تجدد
ثم الصلاة [illegible] ※ [illegible] الشفيع محمد

وقال رضي الله عنه [illegible] حسين
ابن الشيخ عبد الله بن ابي بكر [illegible]
ليستانس بمسامرته [illegible] فارسل

اليه بهذه الابيات يستفهم حاله بها رضي الله عنه وكان وصوله في صدر سنة اربع وتسعين وثمانمائة رضى الله تعالى عنهم

ان كنت منبسطا والقلب منشرحا ※ والنوم من غير باس منك منتزحا
وانت ياسيدي تهوى مسامرة ※ لذكر ايام وصل تذهب الترحا
فذا امكان ووقت والوداد صفا ※ والهم والغم لا عادا قد انتزحا
هلم اهلا وسهلا مرحبا بكم ※ فالدهر بالوصل يا محبوب قد سمحا
ودار كاس الهوى صرفا فاسكرنا ※ لا عاش من ذاق طعم الحب ثم صحا
وطاب عيشا بها نشوانها ابدا ※ وخاب من لم يلذ في من صرفه قدحا
ما اطيب الوصل لولا ما يكدره ※ من النوى ذكره للقلب قد جرحا

وقال رضي الله عنه جوابا القصيدة وصلت اليه من القاضي الاجل شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وهو يستعطف خاطره ويطلب الدعا منه والرضا فاجابه سيدي الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به في سنة عشر وسبعمائة

اجادت سليما بالوصال وبالبشر ※ وبالود منها ليس بالصد والهجر
ولم تصغ للواشين سمعا وانها ※ لتعلم ما يجني الوشاة من الوزر
تراها على العهد القديم مع الوفا ※ ولم تلتفت من قول عمرو ولا بكر
وشيمتها لم تستحل عن ودادها ※ وليست تقابل صفوها قط بالمكر
يظن بها نقض العهود وانها ※ على كل حال لا تشوب بالغدر
ففي قربها عز ومجد ورفعة ※ الى الغاية القصوى الى العالم الحبر
شهاب العلا غوث الملا هو احمد ※ وقاضي قضاة الوقت في مدة العصر
فيوم له في العلم والفضل والحجا ※ يزيد على اعمار سبع من النسر
وفي العلم يم لم يزل متلاطما ※ يقل عليه مد سبع من النهر
فيا ايها القاضي الذي وصف فضله ※ يجل عن الاحصاء والعد والحصر
كتابك احلى في الفواد من المنا ※ واطيب من مر النسيم اذا يسري
فلله ايد قد كتبن سطوره ※ وابدعن شعرا فاق عقدا من الدر
واني بصدق الود منك وبالوفا ※ عليم وكل قد احاط به خبري

وخاطرك المحروس يشهد انني ※ على الصدق والود الاكيد مدا عمري
ولكن جفاء الخل عندي يسوءني ※ واني على ما ساءني لم يزل صبري
واني وان عاتبته او شكوته ※ فقصدي بقاء الود منه على الطهر
وفي العتب تذكار الاساءة بيننا ※ عفى الله عن ذاك العتاب مدا الدهر
فحبك في قلبي وذكرك في فمي ※ وشخصك في عيني ومثواك في سري
وانت اخ في الله نعم موازر ※ واني لكم ادعوا على العسر واليسر
وانتم اولوا الاحسان والفضل منكم ※ دعاؤكم بالغيب لي منتهى ذخري
فيا دوحة المجد الذي طاب اصلها ※ واينع من اغصانها ثمر الشكر
عليك سلام الله في كل ساعة ※ مدا الدهر في أمن وسعد مع البشر
فلا زلت في عز يدوم ونعمة ※ عزيزا وجيها في علاء وفي وفر
واختم صلاتي كل حين ولحظة ※ على القمر الوهاج ما غرد القمري
محمد المختار من آل هاشم ※ يتيمة عقد الانبيا من به اسري
الى العرش والكرسي حتى رقا الى ※ مقام علي ليس يخطر بالفكر
صلاة وتسليم عليه وآله ※ واصحابه الاعلام والانجم الزهر

وقال رضي الله عنه ايضا جوابا لكتاب آخر ورد عليه من سيدنا القاضي شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وذلك سنة ثلاث عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية

سلام كروض عهده وبلجه ※ ففتح من نور الكمام مباسمه
سلام يفوق المسك في نشر عطره ※ ويزري بذوق الشهد في طعامه
على السيد الحبر الحليم شهابنا ※ نواوي العلا مفتي الزمان وحاكمه
له في سلوك الدين اوضح منهج ※ له في فنون العلم اوفى مقاسمه
لكل زمان عالم يهتدى به ※ وهذا زمان انت لاشك عالمه
اذا انار بدر التم حندس ليله ※ فانت لنا بدر اضاء منه عالمه
بمدرسة تجلى العلوم ويهتدي ※ به كل حبر فاز منه ملازمه
يفك عويص المشكلات دراية ※ بديهته تبدي خفي مكارمه
فانت عماد الدين بل انت روحه ※ فما دمت دامت للانام معالمه

اتاني كتاب منك للفضل حاويًا ✻ بنثر ونظم يحفظ الله ناظمه
ذكرت لنا حال الزمان باهله ✻ يجار بناد اباو قهرانامله
فكل شجاع يرتجي منه متقي ✻ سوى الدهر ليث ماله من يقاومه
الى الله اشكو ما لقيت من النوى ✻ فكم اثخنت فينا مواضي صوارمه
فكم منزل اخلاه من بعد انسه ✻ وربع عفت اثاره ومراسمه
فلا عجب ان ضر فالضر طبعه ✻ ولكن عجيب بها الناس سالمه
جعلناه في حل على كل حالة ✻ ينال العلا من كان للغيظ كاظمه
طلبت الدعا مني وذلك واجب ✻ فادعو المستدعي الدعاء وخادمه
وخاتمة نرجوا من الله ربنا ✻ فمنه قديمات القضا وخواتمه
وتمت بحمد الله وافضل صلاته ✻ على المصطفى المختار وازكى مراحمه
به افتخرت عرب الانام على الورى ✻ خصوصا به ابنا قصي وهاشمه

وقال رضي الله عنه في حال اهل زمانه وما صدر منهم فمن ذلك ما قاله في سلطان بلدة تريم حرسها الله وساير بلاد الاسلام وكان حصل منه معارضه في حق من يلوذ به من قرانه واقاربه فوقع بالوالي المذكور جميع ما تضمنته القصيدة بلطف الله تعالى وبركته رضي الله عنه وذلك في سنة خمس وسبعين وثمانمائة

لا ترجفوني فانني لا اجزع ✻ من رجفكم كلا ولا اتزعزع
عندي محقق ان كل رجوفكم ✻ بي لا يضر وودكم لا ينفع
انتم اقل اذل من ان تجلبوا ✻ نفعا ولستم للضراير تدفع
النافع الضار المهيمن ربنا ✻ ان شا يذل عبيده او يرفع
ما ان ذكرت تقربا منكم مضا ✻ الا وكدت لذكره اتقطع
اسفا على بذر الجميل بقعة ✻ بطحا سباخا بذرها لا يزرع
ولان قد عاهدت نفسي يا فتى ✻ عهدا وثيقا لا اليكم ارجع
حسبي بعدي عنكم لي راحة ✻ ماشئتم من بعد هذا فاصنع
ما مثلكم في الحمق الا نملة ✻ قالت تراني للشوامخ اصرع

فان

فاذا حميت بسيفك الهندي فلي ※ سيف الى ضرب المفارق اسرع
سيفي هو اسم الله الاعظم حصني ※ ارثا به جدي الشجاع الاورع
وان التجات بحصنك العالي انا ※ حصني اعز لدى الخصام وامنع
حصني هو القران والاسما العظا ※ فمن هنا ياذاك حصني ارفع
وان اعتزيت لنا بجد ظالم ※ جدي الذي في العالمين يشفع
الهاشمي المصطفى خير الورى ※ ذخري اذا ما الهول شاب الرضع
واذا اصرخت الى عساكرك التي ※ لا يبلغنك جمعها ما تطمع
ناديت كل الصالحين فابرموا ※ امرا به تلقى الهلاك فاجمعوا
فالعيدروس ابي والجد الرضى ※ عزي فخر الدين جد ابرع
وكذا امام العارفين وقطبهم ※ هو عبد الرحمن التقي الاورع
واصولهم شيخ الى شيخ الى ※ هادي الانام ومن هناك المنبع
ومعي لكل ملمة علم الهدى ※ سعيد السعيد الزاهد المتورع
والله لو ادعوا باشياخي الذي ※ سميتهم حلوا العقود و وسعوا
هذا ولو ابغي عنادك ظاهرا ※ والارض تبقى بعد بعدي بلقع
لخرجت اسعى خوارض غيرها ※ وبقيت فيها بالنعيم امتع
لا عار قد جاء الاوايل من قرى ※ ارض العراق الى بلادك يجمعوا
لم يبق بعد خروج سيد هاشم ※ من مكة عار على من يتبع
يا اكرم الكرماء يا رب السماء ※ يا كاشفا ضراء من يتضرع
اهزم جيوش البغي وافلل حدها ※ ليطيب بعدهم الربا والموضع
ويكون فيها بعدهم احد يرى ※ فيه الصلاح لعل تصفو الاربع
اوجد وبدلهم صلاحا دافعا ※ لفسادهم فلعلهم ان يقلعوا
عن فعلهم لكون لنا طباعهم ※ قد قال لي حاشاهم ان يرجعوا
الا اذا شاء به الباري قضوا ※ لسدادهم فهو الكريم المبدع
خذ هذه الابيات مني كي ترى ※ ما كنت تخشى باشتها وتفزع
ها انا اقول وانتم قد قلتم ※ وغدا يرى من بالحقيقة يطلع

كنا نسايركم لنخفي ظلمكم ※ فازداد ظلمكم فزال البرقع
فاشعت اسراري لنصر شريعة ※ جاء الرسول بها الينا يصدع
صلى عليه مع السلام الهنا ※ ما الورق غنت والضيا يتشعشع
والال والاصحاب اعلام الهدى ※ من فيهم سر المهيمن مودع

وقال ايضا رضي الله عنه في اناس اخلفوا وعده ولم يوفوا بما عاهدوا عليه ولم يتموا بما وضعوا رضي الله عنه وعنا به ونفع بعلومه واسراره آمين

اما عاتب دهري ام لنفسي عاتب ※ وثوقي بمن قد لاحقته التجارب
فكم صاحب ارجوه عند ملمة ※ سداد الها فازددن منه المصايب
فما اكثر الاصحاب حين تعدهم ※ وما اقلهم ان حاولتك النوائب
وكم صاحب املته ان يعينني ※ فكان كبرق لاح لي وهو خالب
رايت سرابا لاح لي فظننته ※ شرابا وغرتني الظنون الكواذب
وكم من فتى ارجوا مواهب بره ※ وقد صار بالضد المواهب ناهب
فدعوا بلا صدق ومن بلا عطا ※ فخيب آمالي به وهو خايب
ويطمع فيما لا يكون نفاسة ※ ويوعد وعدا وهو في الوعد كاذب
فاعدمه لا تجعله حيا فانه ※ وان كان شخصا حاضرا فهو غايب
فلولا الجنا ما عز اصلا لمغرس ※ ولولا الرغايب ما سعى قط راغب
فكل حسود لا يسود محققا ※ وكل كفور كفرته المذاهب
وقوم يروا ان النفاق رجالة ※ وان الله ها حسنا فانبئس المكاسب
الا سلب الله النعيم من امرء ※ جحود لما قد امطرته الرواحب
وكم امطرت منا [illegible] ※ تريد على ما [illegible] سحايب
فكل اناء بالذي فيه [illegible] ※ [illegible] في افعال مناسب
فما الناس الا اثنان اما موافق ※ يسير به هقا واما [illegible]
وما الدهر الا هكذا فاصبر له ※ [illegible] صبا وحينا [illegible]
فاني وان خان الزمان و [illegible] ※ [illegible] عنها العواقب
وان شابنا عند ابتدا الامر [illegible] ※ [illegible]

فاني بجدي لا بجندي معزز * [illegible]
فقل لاعادينا باننا اسنة * [illegible]
وحذره منا ما اطاق وقل له * [illegible]
فعنه فسل مهاجهات يبطشه * [illegible]
فنجم سعودي للسعادة طالع * [illegible]
فلا تجعلن قولي سدا يا مكاينى * [illegible]
اذا ما رمينا في الدياجي مكاين * [illegible]
فانا اذا جاء الصباح شموسه * [illegible] الكواكب
وانا مصابيح اذا احلك الدجا * [illegible]
فيا قلب صاحب من يصافيك وده * [illegible] من قلبته القوالب
ودع عنك من لا دين فيه ولا وفا * [illegible]
هو الله لا ترجوا سواه حقيقة * [illegible]
فكل نواصي الخلق قبضة قهره * [illegible]
وتمت بحمد الله وازكي صلاته * على من له رب البرية خاطب
الى الرتبة العليا العلية عنده * وما رده من حضرة [illegible]

وقال ايضا رضي الله عنه في اغيلمة [illegible] معاشره واقاربه لكثرة جراءتهم عليه وعدم استصحابهم الادب رضي الله عنه

اغيلمة قد اعلنوا بجفائي * الى الخالق [illegible] اكرم شكاي
اصحاب لا يرعوا الجميل ولا لهم * [illegible]
ان ضاع احساني وحسن [illegible] * [illegible]
كبرت اربع قايما ومصليا * من [illegible]
الذ وان ضعفت قواي وشيبت * [illegible]
لي همة فوق السماك علية * [illegible]
[illegible] لبني قسمي نافعي * تالله [illegible] سهام [illegible]
يا رب من تدمانني [illegible] * ومحمد [illegible]

[illegible] من اتت المنية من نكبة * على انني رهانا الرقيب مراقب

واللهِ لا ابكوا على ما فاتني ※ وان يذكروني عند خير سواء
ثم الصلاة على النبيّ وآله ※ واصحابه الفتية النجباء

وقال ايضا رضي الله عنه

ما السخط والبخل من طبعي ولا خلقي ※ الله يعلم فيما ادعي صدقي
كفيلي الله في امري وفي رزقي ※ فلست محتاج من ورق ولا ورق
ما قدر الله قدره كيف في حقي ※ استغفر الله في صمتي وفي نطقي
فكم سعد بي بلطف الله من خلق ※ تبارك الله كم يسعد وكم يشقى
ولست اسأم من حلم ومن رفق ※ وان بقي ودكم او لم يكون بقي

وقال ايضا رضي الله عنه

من اعظم البلواء والشحناء ※ جور الهوى بمحبة الغبناء
ومن العجايب والعجايب جمة ※ ودي له والصد منه جزائي
لا تنكر واجزعي وكثر تلهفي ※ دائي تمادى ما عرفت دوائي
لا تعذلوا من لو اطاق تحيلا ※ لسخى بنور العين والاحشاء
بئس الحياة حياة مثلي انني ※ من جملة الموتى في الاحياء
وعجيب اشكوه واشكر فعله ※ عكس الهوى فعل الخطا بثنائي
هيهات من ذاق المحبة لم يذق ※ طعم الحياة حلية بهناء
طاق الهوى المعقول يا اسفي على ※ عقل زكي رادع لهوائي
قد جد بي حزني لبعدك يا فتى ※ فانا اسير بلابل وشجاء
يا امتي القى الصفا من فاتني ※ يا خيبتي يا حسرتي وعنائي
صبت علي من الصبابة محنة ※ تكسوا ضياء الشمس ثوب دجاء
لا لوم يلحق مهجتي ان هجرت ※ بعد الدموع من البكا بدماء
لله ما من منصف من ذي الهوى ※ اصلا وهل من قاهر الرقباء
تبت يدا عواذلي قد اردفوا ※ بملامهم بلوى على بلوائي
ما لهم غفلوا انصفوا لم يعذلوا ※ ايلومني من لم يذوق هوائي
هل يستوي صاح وسكران وهل ※ يدري الصحيح بعلة المرضاء

هيهات ماذوق العنا مثل الغنا ※ كلا ولا الضرآء كالسرآء
اني لعمرك يا اهيل مودتي ※ عفت الكرامن عيبات الوسآء
لا والذي اولاك حسن مناطق ※ ومباسم ومراشف لعسآء
ماخنت قط مودتي اوصحبتي ※ لي همة تعلوا على الجوزاء
فباي ذنب حلتم عن صحبتي ※ وباى شرع باح نقض وفاء
جودوا على بفضلكم ياسادتي ※ وتداركوني وارحموا شقائي
ايجوز ان اظما وماء غديركم ※ عذب رحيق منه كل شفائي
تسقون من قد شئتم من مائكم ※ وانا اموت بلوعتي وظمائي
ماذا فعال الاكرمين اذا هم ※ سئلوا ولا ذى شيمة الفضلاء
جودوا وارفقوا وارحموا وتفضلوا ※ بلقاكم على انال منائي
سهل وربي شاهد لوانكم ※ تستسلمون لقاكم بفنائي
اى والذي اجرا النسيم ومربه ※ نور النجوم مزين لسماء
مازال نفسي في الترايب لم اكن ※ اقطع من اللقيا قط رجائي
طمعت نفسي مطمعًا واظنه ※ صعب وعند الله حسن عزائي
يارب ان لم تقض لي بزيارة ※ من حبتي فاغفر جميع خطائي
استغفر الله العظيم فانني ※ مستعصم بالعروة الوثقاء
بالهاشمي المصطفى خير الورى ※ وشفيعنا ذى الرحمة العظماء
قد شاهد الرب العظيم بعينه ※ صدقا عيانا ليس في الرؤياء
لولاه ماكان الطريق لجنة ※ مسلوكة للاتقيا النجباء
العابدين الحامدين اولى الحجا ※ والتاركين الفضل في الدنياء
يارب بالهادى الحبيب محمد ※ وبآله واصحابه الكملاء
اغفر ذنوبي كلها ومثالبي ※ ايضا وعشني عيشة السعداء
ثم الصلاة عليك من رب السما ※ يا اعلم العلماء والحكماء

وقال رضي الله عنه

لم ابغ للنظرات قط سبيلا ※ صيرن قلبي باللحاظ قتيلا

ياناظراً للحسان صبابة ※ دم تاركاً تدعى بذاك نبيلا
هي نظرة تعقب عليك مضرة ※ فاذا تركت فقد فعلت جميلا
اياك والتشبيب اعظم فتنة ※ منه تنال مضرة وتنبيلا
نون الهوان من الهوى مسروقة ※ فلرب عالٍ صار منه ذليلا
ولرب منتحل العبادة عاقل ※ ذاق الهوى حتى تركه جهولا
يأتي ابتداه مع المزاج سهولة ※ فاذا استقر وجدت ذاك ثقيلا
ياقاتل الله المحبة انها ※ تعمي الذهون وتعكس التاويلا
فلكم قتيل قد مضى بحسامها ※ تعدادهم لا استطيع سبيلا
كم هام بشر من هوى هند وكم ※ ذاق العنا قيس الشغيف بليلا
وكثير من فرط عشقه عزة ※ ذاق العنا ولقد اباد جميلا
هذا واخشى لو تدوم مودتي ※ بان الغرام واتلف المعقولا
جمعت علي من الهوى معايب ※ فوق الهواء وزدتني تنكيلا
ضد الرضى ومراقبي رقيبه ※ وشماتة الاعدا ولوم عذولا
لا عاد يوم جاء فيه هواهم ※ لم ارض ذاك الذل والمذلولا
لوام خشف فارقته وقد غدا ※ تطوى الفيافي لا تؤم دليلا
تطلب وراه وليس تهوى مرتعاً ※ شوقا اليه ولا تؤم مقيلا
ما حملوا بعض الذي قد حملني ※ كلا ولا حملت لذاك ثقيلا
لو حل ما بي فوق هيد راسي ※ لا نهد وامتلا الفجاج سيولا
وغدا اعلاه سفاله وتهدمت ※ جنباته حتى استحال مسيلا
اتظن اهوالاً كاهوال الهوى ※ اهواله هول يتابع هولا
لله كم صعب الركوب مشغف ※ تركته اهوال المقات ذلولا
خلق الملاح لنا المهيمن فتنة ※ سيان بين سفيهنا ورجيلا
ياقلب علك ترعوي اوتنثني ※ اوتبتغي عن ذا الهوى تحويلا
زين قريضك بامتداح محمد ※ خير الورى كم فاق ذاك رسولا
ان كان قيل خليله ابراهيم قد ※ اضحى محمد حبه وخليلا

قد شاهد الرب الجليل حقيقة ※ وبه المهيمن انزل التنزيلا
غدت المدائح بعد مدح الهنا ※ في حق ذاك خفيفة وقليلا
اني وان كنت الظلوم لنفسه ※ فهواكم اضحى المنا والسولا
حاشا محبكم يكون مطردا ※ او مبعدا او ان يرى مخذولا
ثم الصلاة عليك ما هب الصبا ※ والصحب جمعا بكرة واصيلا

وقال ايضا رضي الله عنه

من الرحمن لا تياس فانه ※ يجود بفضله كرما ومنه
ولا ترجوا سواه لكل خطب ※ فما للمرء غير حماه جنه
وان تبغي خلاص النفس منه ※ لسانك عن عيوب الناس عنه
ولا تعتب اخاك بقول زور ※ ولا تسوء ابه ابدا تظنه
ولا تثني عليه سوى بخير ※ فان الله يعلم ما تكنه
فللغتاب عند الله مقت ※ وعند الخوف لا يعطيه امنه
ولا تك في الورى ابدا حسودا ※ فحسبك ان تبوء بشر محنه
وتقوى الله لا تنفك عنه ※ وخالل كل ذي علم وفطنه
فاهل العلم في الدنيا نجوم ※ بهم تهدى الى فرض وسنه
وسل عن دينك المسئول عنه ※ ولا تك جاهلا فالجهل فتنه
فيا اسفي لقد ضيعت عمري ※ مع الغفلات مطلوق الاعنه
فلا علم عملت ولا اكتساب ※ يكون مآله لدخول جنه
ولكن لي الى ربي شفيع ※ شفاعته بها اعطاه اذنه
محمد ن الذي ما زال يرقا ※ لحضرة ربه من غير هنه
فخص بما رآه بغير شك ※ واذهب بالبشارة كل حزنه
وهد ببعثه ركن الاعادي ※ وشد دعزمه واشاد ركنه

وقال رضي الله عنه

ما السيوف المرهفات بل ما القنا ※ من عيون راسها لحظ الرنا
رب خصر زانه كثر الضنا ※ كم به اجسامنا تشكو الضنا

من مريضات الجفون امراضنا ※ نحن اسد صدنا غزلاننا
كم غزال كانس وسط الفنا ※ رب بطل منه قد ذاق العنا
ساقي الكاسات ليلك قد دنا ※ فالذي نهواه يا ساقي دنا
سقّنا خمر المحبة سقّنا ※ فلكم طول الجفا قد شفّنا
طاب نهلك بعد ما قد علّنا ※ علنا نسلوا قليلاً علّنا
ما لنا يا اخوا الغزالة ما لنا ※ قد نفدنا في هواكم ما لنا
لا تسل يا فاتني عن حالنا ※ فالهوى عن حالنا قد حالنا
ان طرفي هو علينا قد جنى ※ منه ورد في خد ودن قد جنا
شرفونا بالتلاقي ها هنا ※ وصلكم فيه السعادة والهنا
يا انا مما اعتراني يا انا ※ كل طالب نالكم الا انا
قلنا في ذكرها القنا غنا ※ فيه تحلوا القوافي والغنا
فمرادي ان ارى الركب انحنا ※ بالمحصب حول سفح المنحنا
ثم ندعوه بتعجيل المنا ※ بانغسال الذنب في وادي منا
ثم نحمده كما قد خصّنا ※ وجعل دين المشفع ديننا
وصلوة الله على احمد جدنا ※ فيه يوم القيامة سعدنا

وقال رضي الله عنه

رعى الله وصل من نحبّه ※ ومن قلبي اليه مشتاق
فهو داي ومنه طبّه ※ وسكنه في سواد الاحداق
يقولوا ان عاد قلبه ※ الينا يا فلان تتواق
فاما انا وحق ربّه ※ على عهده ولست مذاق
عشق قلبي فكيف اقول به ※ اذا هو من قديم عشاق
اذا هب الصّبا طيب به ※ يسوقه اين ماله استاق
دعوا العاشق ومن علق به ※ فقد غلبت عليه الاشواق
وان لا تمنعوه شربه ※ اذا محبوبه له ساقي
هلم به يا نديم هلم به ※ فان السلسبيل قد راق

فحسبه في الجمال حسبه ※ وزاد أكمل بحسن الاخلاق
كمل ما فيه شي يشين به ※ سوى انه قليل الاشفاق
فخلقه من رآه شغف به ※ وقد فاق القمر في الاشراق
وطرفي منذ رآه فتن به ※ فدمعي لم يزل دفاق
فرض يا ناس علي حبه ※ فعشقي في سواه ما لاق
على قاضي الهوى حكم به ※ ونادى صايحه في الاسواق
فارجوا الله اتصل به ※ ويذهب لاعج التفراق
ولا تخشى الرقيب وعتبه ※ ولا مانع لنا ولا عاق
ويسلوا خاطري بقربه ※ وسامره بجنح الاغساق
متى جد بي يرون خصبه ※ بغيث من سماه غداق
على احمد وآله وصحبه ※ صلاة من قديم خلاق

وقال رضي الله عنه

حييت من شادن فخرت جيد الغزال ※ بجيدك العيطلي واعينك ذي النجال
كسيت من خالقك بحلة من جمال ※ فاربت نور الشمس وفقت نور الهلال
حويت كل الجمال فصار كلك كمال ※ من مقبلا مدبرا حسنت في كل حال
فيالها فتنة سلبت عقول الرجال ※ ما خوط غصن النقا ان حركته الشمال
وان ترنح وماد وان تمايس ومال ※ كقدك الفوقلي في اللين والاعتدال
قتلتني بالهوى وليس قتلي حلال ※ من قوس حاجب قسي رميتني بالنبال
حملت من عشقك نوحلته الجبال ※ لدكدكتها وصرن مثل الرمال
[illegible] الهوى سهل [illegible] ※ فقد كذب وافترى وقال قول المحال
كم عقل فيه انكس وكم [illegible] ※ كم طرف منه سهر وضاق به رب حال
على وصاله على ومن طلب [illegible] ※ من كان له حسن حال يصير من قام عال
تمت وصلوا على المختار [illegible] ※ واصحابه اجمعين وآله خير آل

[illegible] الله عنه

عوايد الله اجميل ※ فكن ظنونك بالجميل [illegible]

فان جهدك مستحيل ※ ماقد قضى ماعاد فيه حيله
ان التضجر والعويل ※ طبع الجبان والذله الرذيله
فمدتك فيها قليل ※ واستقبلتك ايامك الطويله
امامك الخبت الطويل ※ لاتقطعه ليله ولا الف ليله
فكن تاهب للرحيل ※ من زاده التقوى سهل سبيله
اصبر واحذر ان تميل ※ الى الجبانة تحرم الفضيله
محال ان يرقا الذليل ※ في المعالي رتبة جليله
كم جيل يتبع اثر جيل ※ وكم قبيله اثرها قبيله
افناهم الرب الجليل ※ فما التوطن ايها الخذ بيله
لابد لك من عزرئيل ※ ورب غصّه بعدها مهوله
لكن عطا المولى جزيل ※ شفيعنا المختار ذو الوسيله
شافع مشفع في الثقيل ※ ياسعد من حمولته ثقيله

وقال رضى الله عنه

مالمحبوبي نسيني ÷ ساجي الطرف المكحّل ÷ ان تغيب عن عيوني ÷ انه في القلب قد حل
طال من بعده حنيني ÷ والحشا فيه نار تشعل ÷ والكرا هاجر جفوني ÷ طول ليلي امسي تململ
لو ترفق بي ظنيني ÷ كان باللقيا تجمّل ÷ الهوى قد صار ديني ÷ كيف عن حبه تحول
ان نسي اوما نسيني ÷ انني به ماتبدل ÷ ست قلبي ارحميني ÷ ان فيك عقلي قد اختل
تحسبي نومي هنيني ÷ ان نومي قد ترحّل ÷ يامعيني يامعيني ÷ ارحم القلب المبهل
من بعادك ياغبوني ÷ منك لكن كيف شاتعل ÷ عذلي فيه اتركوني ÷ انني لا اسمع ولا اقبل
ياصحابي ساعدوني ÷ ليس خالي مثل مشغل ÷ والنبي برّت يميني ÷ مالمحبوبي الا اوّل

وقال ايضا رضى الله عنه

ذا نسيم القرب نسنس ※ وشفا سقم المحبين
ودجى الديجور عسعس ※ وغفت عين الشياطين
ديك اسكت ليتك اخرس ※ لاتفرق بين الفين
صبح سالك لاتنفس ※ اجعل الليله كليلين

ساقي الكاسات غلس ※ اطلبه يا في بكاسين
واعقد واللقرب مجلس ※ واستخير الله من البين
ان ساحي الجيد انس ※ وقضي دين المديونين
ذا بريم الخصر جرس ※ جاوبه صوت الشلالين
حين ترنخ وتمايس ※ قده المشوق باللين
بالقلايد قد تلبس ※ والجواهر غصن من تين
والجبين الزين الاملس ※ زينه در البنادين
زل يخطر لابس اطلس ※ زركشه من خالص العين
وتعطر وتعكس ※ ثم ضاعف بين عقدين
قوس حاجبك المقوس ※ قد رمى قلبي بسهمين
ذا بطرفك زهر نرجس ※ اوعسي هي حمرة العين
ماونار قد تجانس ※ الف الله بين ضدين
ولمالك العذب الالعس ※ قد مزج فيه شرابين
شهد صافي ليس يدنس ※ مع رحيق لذ اثنين
خل حبيبك لا يفلس ※ قد ده رمان نهدين
بس يا محبوبتي بس ※ ماعلى ذا الزين من زين
يا بنفسج يا عرندس ※ هل تهب قبله بالفين
الف مثقال مكيس ※ في وصالك مثل فلسين
تحسب ان القلب آيس ※ لا ومن فاق النبيين
وعلى التقوى قد اسس ※ دينه يا خير من دين
وصلاة الله تقدس ※ له على مر الجديدين

وقال رضي الله عنه

هبت نسيمات الهنا والقبول ※ وفضل ذي الوجود شامل
واذنت ذنت البها بالوصول ※ وطالع السعد كامل
لعبت بها نشوان صهبا شمول ※ فبدت لنا حسن الشمايل

وجلت جمالاً حاز فيه العقول ※ فكل ما بسل منه ذاهل
فعطرت بالنشر كل الطلول ※ نشر فخر نشر الخمايل
جرت على تلك الحقوف الذيول ※ فحيي بها ما كان ذابل
فان جات وادي جافيم السيول ※ وقبلها قد كان ماحل
في حلة من عبقري نجول ※ مزركشه بابريز حاصل
ترسل من الحاظ الاماني نصول ※ مسممه ترمي المقاتل
وصار منها كل صعب ذلول ※ طالت على كل طايل
ووصف ذات الخال شرحه يطول ※ وفيه يعيي كل قايل
يا سعد اخبرني من هم غفول ※ عني وعنهم لست غافل
من فقدهم شنان دمعي هطول ※ مغدق ودق هتان وابل
ارعى الزواهر قد براني النحول ※ من طالع منها وآفل
هل عادهم عرب الاجيرع نزول ※ رعياً لهاتيك المنازل
ورب اهيف بين تلك الحجول ※ زين الحلي والخلاخل
يسحر بلحظ العين عقل الفحول ※ سحر قهر سحر آل بابل
واختم صلاة دائماً لا يزول ※ على احمد حاوي الفضايل
الهاشمي المصطفى الرسول ※ كهف اليتامى والارامل

وقال ايضاً رضي الله عنه

يا ظبي عيد يد الامان الامان ※ من بعدكم فالقلب صادي ضمان
شكوت صبري فارحموا سادتي ※ ولو شكوت الحب للصخر لان
لا تهجروا من هو محب لكم ※ من غير ذنب الله المستعان
وحياتكم ما حل في ناظري ※ سواكم فالقلب منكم ملان
لا تسالوا عن كثر شوقي لكم ※ فادمعي من باطني ترجمان
لولا دموعي والضنا المايج ※ قد ينطق المرء بغير اللسان
يا عاذلي دعني فاني فتى ※ ما ترك الحب بقلبي مكان
لا لوم في العشق ولا في الغنا ※ ولا لمن يهوى الملاح الحسان

بجب اهيف عذب اللما اغيد ※ ساجي الرقا غصن لطيف البنان
بدر سهي رضوان عن حفظه ※ حتى خرج من بين حور الجنان

وقال رضي الله عنه لما وصل الى مدينة زبيد قاصد الحج في سنة احدى وثمانين وثمانمائة طلب عارية كتاب طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص من مؤلفه الفقيه الاجل شهاب الدين العالم المحقق احمد بن محمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر الشرجي رحمه الله تعالى فلما وقف عليه كتب الى مؤلفه عند قريته ما هذا مثاله صدر اليكم الكتاب وقد حل عندي بمحل عال وخطرت على البديهة ابيات عاطلة ومثلكم من يصلح ما اختل ويتجاوز عن اساءة

شهاب الدين قد احييت ذكرا ※ لارباب الكمال وزدت فخرا
فقد نظمته عقدا ثمينا ※ حوى كم جوهر عال ودرا
علوت بذكرهم اعلاك ربي ※ واجزاك على ذا الفضل اجرا
وزادكم على الكسبي وهبا ※ وعوضكم عن التعسير يسرا
لكونك يا شهاب الدين صدقا ※ اماما فاضلا في العلم حبرا
مشايخنا اليمانيون جلوا ※ بما اوردت في الطبقات قدرا
فقد وردت احاديث صحاح ※ بفضل اويسهم للكل طرا
فكم علما وكم فقهاء كانوا ※ وكم صلحا جهابذة وقرا
اذا ضاقت بك الايام ذرعا ※ فذكرهم يمزق كل ضرا
وصلى الله ربي كل حين ※ على خير الورى قدرا وفخرا

الفصل الثاني في الموشحات

قال رضي الله عنه

هات يا حادي فقد آن السلو ※ وتجلى عن سما قلبي الصدا
خل عنك الهم واترك قول لو ※ لا تطع فيمن تشاقول العدا
ان احبابي بوصلي قد دنوا ※ وقمير البان عندي قد شدا
ساعتك لا تستغل فيها بسو ※ خل ما قد فات واترك ما بدا

دو: ان المدبر في الامور غيرك ※ في كل احوالك وفي امورك
تلة: فاغتنم في ساعتك سرورك

والعواذل لا تطعهم ان نهوا ※ ان محض الغي في عشقه هدى
مار قا العشاق فيما قد رقوا ※ غير خلوا ما سوى المحبوب سدا
كم امور في ابتداها هائله ※ ثم عقباها السلامه والهنا
والحيل في مقتضاها حايله ※ ماخلت عنه العنايه هو عنا
ان في التسليم راحه عاجله ※ ومن التفويض فيضان المنا
والتعنت لاهاله والغلو ※ ان تضيع صفو يومك في غدا

دو: في كل يوم لك نصيب معلوم ※ فلا تكن به يا بليد مهموم
تلة: والرزق في ام الكتاب مقسوم

من هنا الحرص وافراطه نهوا ※ ان ربك ذي التفضل والندا
ان مستقبلك يحكيه العفوا ※ مثل ما احكم امور الابتدا
قف على باب الصفا ودع جفا ※ ذه نصيحه فاستمع من قد نصح
الشفا كل الشفا كل الشفا ※ ان تغتنم من زمانك ما سمح
ان هذا الدهر معدوم الوفا ※ كن مسلم ان صلح او ما صلح
نفحة الرحمن فيما قد روا ※ اتيه حقا وان طال المدا

دو: اما انا والله لا ابالي ※ اذا صفالي في الحب حالي
تلة: فكل من يعذلني انا سالي

قاتل الله العواذل ما سعوا ※ في دمي وجسمي له فدا
لست انا صاحي وان هم قد صحوا ※ ... فيه الا كل داء

وقال رضي الله عنه

ساع الخل يا فلان ※ بالتلاقي والاجتماع
عند ما انكس الزبان ※ واعتدل كوكب الذراع
ان ما بان ان يأن ※ هات لي مطرب السماع
واسقني قهوة الدنان ※ ثم جرع على اليراع

عند ما فيها بان حان ※ واظلم الغور والبقاع
فهل هب العشاق خير مذهب ※ ما يقتنيه الاذكى المهذب

توشيح

لا لوم في جاهل بذاك اعتب
دعه يكفيه امتحان ※ التراضي بالانقطاع
كل اعمى عن العيان ※ حاجبه جاذب الطباع
اي ومن ابدع الانام ※ واهل الحمد والثناء
قد حوى السعد والمرام ※ والمسرات والهنا
المحبين يا غلام ※ اهل الاحوال والفنا
اهل اكسير الايمان ※ ليس يفشي ولا يذاع
كمثل محي الدين تاج الابدال ※ وبيس المواهب ابو يزيد الاحوال

توشيح

سعد السويني هو زكي الاعمال
طال ما رتل القران ※ في الهواجر ظمي وجاع
ليس يركن لكل فان ※ له في الزهد طول باع
عالم قد تلبسا ※ حلة الشرع والكتاب
طلق المال والنسا ※ يرتجي الفوز في المآب
قد نفى فاخر الكسا ※ واطيب العيش والشراب
قد نفى الكل يا فلان ※ ما سوى بلغة المتاع
قد رتب الاوقات كل ساعة ※ في سنة المختار واتباعه

توشيح

راعي اللوا والحوض والشفاعه
قد جعل لامته امان ※ عند ما يكشف القناع
لا وتالله لن تهان ※ امة له وهو المطاع

وقال رضي الله عنه

معسجد الخدود وردي الوجن ※ باهي الجمال
مهفهف القد املد اللدن ※ بالاعتدال
قد جاوز الحد بحسنه الحسن ※ وبالكمال

فتان اغيد بحبه فتني ※ وبه نكالي

توشيح
عذب اللما المحالي حبه خلالي ※ بلبل هوبالي فصار بالي
وضاق منه حالي فما احتيالي

وطول الصد لم يساعدني ※ على الوصال
فصرت معهد ومسقم البدن ※ مثل الخلالي
يا كعبة الحسن والجمال ذري ※ عنك التنائي
فالحال بالبعد ليس حالي صلي ※ دعي جفائي
عنائي قد طال بالمطال ولي ※ حسن الرجاء
فيك اذا ان فيكم ظني ※ فلا أبالي

توشيح
لعاذل يعذلني وان عذلني ※ هواكم اشغلني عمن شغلني
والكل قد جاهر في فيمن هجرني

ولا ابالي بعد اذ انسبني ※ الى الموالي
سعدي اذا اسعد ومن سعدني ※ على التوالي
ليلي بليلي منور الافق ※ كما نهاري
ونلت نيلا بها على وفق ※ باختياري
سحبت ذيلا تيها ولم افق ※ من الخماري
بكل مشهد وهو يشاهدني ※ نور الجلال

توشيح
ذا غاية المطامع كم فيه طامع ※ هذا الجمال الساطع للخير جامع
فكم به من خاشع ساجد وراكع

قد كادا وقد يزول به شجني ※ بالاتصالي
هواه سرمد فلم يفارقني ※ طول الليالي

وقال رضي الله عنه

ان التحسر للامور الماضيه ※ والفكر من اجل الامور الآتيه
صارت بها اوقاتنا متلاشيه ※ لله در اهل القلوب الخاليه
عما سوى معبودها الساليه

هذا هو الملك الصحيح ※ ومرهم القلب الجريح ※ صاحبه ابداً مستريح

بل هذه لاشك جنه ثانيه ※ قد عجلت لاهل القلوب الصّافيه

وكلما حضرت اذا قد لك حضور ※ وهى حرم ان كان لك حرمه ونور

ماظلمة تبقى مع شمس ونور ※ اعنى بها شمس اليقين الباهيه

اذا بدت فى ابراجها العاليه

من كان له قلب مشوق ※ وعنده طرب وتوق ※ فهذه ثمره وذوق

اشجارها لاربابها متدانيه ※ تبدى بانواع الثمار الحاليه

ماليلة القدر التي قد عظمت ※ اوجنة الفردوس اذهى زخرفت

فى جنب صفوا اهل اليقين اذا انجلت ※ عنهم حجابات البعاد البيّنه

وصحت الرؤيه لهم والامنيه

فياسكارى الذنوب ※ ويا اسارى العيوب ※ صفوا المولاها القلوب

ياحسرتى اين القلوب الواعيه ※ ليس القلوب النائيه كالدانيه

وقال رضي الله عنه

بريق الغور خبّر لنا عن شعب عامر ※ وهل ذاك الرّبا الذى نعهده عامر

وهل ضربت لليلى بناديها الستاير ※ وهل برزت بحاجر كحيلات المحاجر

سقى الله ربع ليلى ※ وسكان الاثيلا ※ فهل اليهم سبيلا

سافنى العمر فيهم خسر من لم يخاطر ※ ومن لم يبذل الروح ما يشفى الخواطر

ومن هاب العوالي فلا يرقا المعالي ※ حقيقة كل غالي يكون مرقاه عالي

ولولا الشوك ماعز مجنى كل حالى ※ ومن لم يد من الغوص ماجاب الجواهر

ولانال الجوايز ※ ولايدعى بفايز ※ على التحقيق عاجز

الذ العيش كله مع ارباب البصاير ※ ولا الاسرار الا لمن صفى السراير

ارى طرق الحقيقه قليلا سالكيها ※ واضحى كل جاهل بلاشى يدعيها

بلا علم وعمل محالا ير تقيها ※ حمتها الاسد مزدونها العسل شواجر

فيا اهل التلابيس ※ عن التقوى مفاليس ※ فلا يغويكم ابليس

ومن خالف مقاله فعاله فهو خاسر ※ سالت الله يغفر ذنوبي خير غافر

وقال ايضا رضى الله عنه

يا حبيبا نسيت به كل محبوب ※ مطلبي انت مابقى قط مطلوب
بشكر داود لى مع صبر ايوب ※ فيك يا غاية انتها كل مرغوب
ذوقي ماخطر او خطر * من ملك او بشر * وافتخر وفخر * قاصر محتقر
فى جمال كل الجمال منه مجلوب ※ هو جمال الجمال كسبى وموهوب
ذا جمال لو لم تجلا وجلا ※ قط ماسمى الجمال جمالا
قد تسامى جماله بل تعالى ※ جل بل عز قيمه بل تغالا
ذوقي ذا الخطير الخطير * بل كثير الكثير * ماله من نظير * قد ثبت واشتهر
كل حسن لكامل الحسن منسوب ※ ذاك رب الجمال والكل مربوب

وقال رضى الله عنه

صدعت بجد كالغزالة نيرا ※ وتبسمت فخلته برق شرا
ورنت بنبراس به ماء جرا ※ ناديت يا اهل الارادات الهرا
ذوقي جدوا عزما * وامحوا الرسما * وافنوا حتما * مهما مهما
تفنوا بها عن كل اغراض الورى ※ تحيوا وترقوا في العلا اوج الذرا
حسنت فزانت من محاسنها الحلى ※ منذ افرغت في قالب الحسن الجلى
ما ان رآها حاليا الا ملى ※ من حبها واضحى بها مستهترا
ذوقي امر محرق * نور مشرق * نار تحرق * بحر يغرق
هاهي فاياك ان تكن متجاسرا ※ بفنائها القهقرا القهقرا
مايقتنيها غير من بذل المهج ※ وجرت سفينته على موج اللجج
وطوى المهامة في الدياجي بالدلج ※ ومع الصباح تحمد القوم السرى
ذوقي ياقلب جهد * غور وانجد * وجد وجد * علك تفرد
لا يغررك اضغاث احلام الكرا ※ فالصيد كل الصيد في جوف الفرا

وقال ايضا رضى الله عنه

في هواهم سهرت ليلا طويلا ※ ولاهل الغرام ليل طويل
ان ابن دواعلى غرامي دليلا ※ فسقامي عليهم نعم الدليل
لو شفاني خاب ولبي خليلا ※ ما اشتكى قط من خليل خليل

لو وجدنا الى التلاق سبيلا ※ ما هجرنا وضاق عنا السبيل

هكذا المستهام ※ وقتيل الغرام ※ في بلوغ المرام ※ لايذوق المنام

حسبي الله فاتخذه وكيلا ※ في جميع الامور نعم الوكيل

واذا ما اصبت صبرا جميلا ※ في هواهم فما يضيع الجميل

عللاني بشرب كاس المدام ※ فعسى ان يريح قلبي المدام

واتركاني واقصرا عن ملامي ※ ان في الحب لا يفيد الملام

يا لقلبي القتيل بعد الذمام ※ ليت شعري لما يكون الذمام

اذركوا مهجتي ※ ببلوغ اللتي ※ تركت عبرتي ※ مثل جود الغمام

واعلموا الكثير شيئا قليلا ※ فما آل الكثير هذا القليل

واذكروا الله بكرة واصيلا ※ والنبي فخره اثيل اصيل

وقال ايضا رضي الله عنه

يا ام هاني هل اليك سبيل ※ فديت ام هاني

ومن نهاني لا اليه اميل ※ لا عاش من نهاني

ان الهوى من ذاقه لذليل ※ قد ذلني هواني

تهتكي لي فيه الف دليل ※ ولي به معاني

فقصروا ايا اهل العتاب ※ فليس لي عن ذا ذهاب

تسهل مقاسات العذاب ※ لذا لموارد العذاب

اقسم بزني لست عنه احيل ※ وان ابى التداني

وغيره لا ارتضيه بديل ※ يحرم علي ثاني

سهل عناي وطاب لي كلفي ※ في عشقتي سعاد

وصار لي ما به شغفي ※ فوادي الفوادي

يا حبذا في حبه تلفي ※ داي به دواي

والله ان هذا الفيه قليل ※ لو كان لك عيان

مسكين من لا له عيان ※ ولا له في الحب شان

قد كان ما قد كان كان ※ فلا تسلني يا فلان

اجهد لنفسك خل قال وقيل ※ واترك التماني
ذا علم ذوقي لا يسع تاويل ※ عناه من يعاني
علم اليقين يحتاج عين اليقين ※ حق اليقين ثمره
وين هب التلوين بالتمكين ※ ويستضيك قمره
ويفصل السين من يس ※ يا هوانتها ذكره
فلا تصل ذا الحال بالتحصيل ※ حتى تصير فاني
فنالك به عين الحياه ※ ابذل منالك في مناه
فقد حمى حامي حماه ※ ان لا يصل من راى سواه
يكن دليلك فيه خير دليل ※ المصطفى اليماني
هو صاحب التمكين والتنزيل ※ والقرب والمثاني

وقال رضي الله عنه صوفيه

ياقلب كم لك وانت جاني ※ ماتنتبه من رقدة الغافلين
مالي اراك حال ثاني ※ ماتطرقك غيرة من الغايبين
غرقت في بحر التماني ※ تبني وتهدم مطلبك كل حين
ماينفعك ماكان فاني ※ غدا تبين حسرة المبطلين
كن له عويشق محقق ※ تعيش محضي موفق ※ باب الكريم ليس يغلق
حادي المحبه قد شجاني ※ يقول صح الفوز للعارفين
اهل المعارف والمعاني ※ وساء صباح الكذبة المدعين
القوم قد وصلوا وطابوا ※ وانت لا تصحوا ولا تستفيق
رمقوا عواقبهم فصابوا ※ سلكوا على قسطاس اسنى الطريق
لله اقوام انابوا ※ حتى رقوا اعالي المقام الانيق
هبت لهم ريح التداني ※ من نحو سلمى بغية العاشقين
لا عيش الا معاهم ※ من مثلهم من كما هم ※ نادى منادي نداهم
هوى سليما قد نهاني ※ عن غيرها مالي وللعاذلين
مقصدي واحد ليس ثاني ※ الله مقصودي سوى العالمين

ليس التصوف لبس الاصواف ⁂ ولا التواجد والزعاق الشنيع
ما صوفي الا زين الاوصاف ⁂ وقالبه والقلب دايم مطيع
فذاك محفوف بالالطاف ⁂ وفتحه فيما يريده سريع
الذكر ما هو كالمغاني ⁂ الفوز كل الفوز للمتقين
انبيكم ما المنا ⁂ وما العُلى والغنا ⁂ فيما امر ربنا
ان نتبع خير البيان ⁂ شريعة احمد سيد المرسلين
ثمارها حلو المجاني ⁂ ومنها تثمر علوم اليقين

وقال ايضا رضي الله عنه صوفيه

ذي شموس الوصل نارت ⁂ في افق فلك السعاده
بهيا كلها استدارت ⁂ بالولايه والسياده
ومواد النيل زادت ⁂ فوق عادات الزياده
وليالي الوصل عادت ⁂ واسعدت قلبي سعاده
ساقي الكاسات ادهق ⁂ من رحيق صهب مروق ⁂ قلت ارفق ما ترفق
عندما في الراس دارت ⁂ ما بقي رسم وعاده
والبصيره قد تراءت ⁂ عالم الغيب كالشهاده
اين عشاقها اين ⁂ الهوى ماله نهايه
وعلى م المجديدين ⁂ لم تنالوا فيه غايه
قد سلم من لوعة البين ⁂ من سقي كاس العنايه
فهنا الركبان ناخت ⁂ وثنوا عزم الاراده
شمس قمر المكاسب ⁂ حين بدت شمس المواهب ⁂ كم ذهب من رب داهب
كم حكيم حكمته جارت ⁂ وهلاكه في اجتهاده
ولبيب فكرته حارت ⁂ ووقف رايد مراده
ليس قصدي ترك الاعمال ⁂ لا ولا نقض العزايم
انما قصدي الافعال ⁂ حسن نية كل عازم
مع توكله في الاحوال ⁂ والرجا في ذي المكارم

وله نفس انابت ※ وعلى الله اعتماده

رقي: كن برتبه لا بنفسك ※ واحذر استحلاك انسك ※ واطرح جنك وانسك

من لاجل الله كانت ※ نيته وصفا وداده

واستقامته استقامت ※ كان من افضل عباده

وقال رضي الله عنه

رفقا بصبك ياسويكنة النقا ※ وتعطفو ترفقي في الملتقى

وابقي على رمقي بوصل عاجل ※ بل اقصري عن الجفا فلك البقا

اني وان لاح المشيب بلمتي ※ لي همة تسمو العالي المرتقا

واذا المشيب اخلق على نضارتي ※ فالعزم مني لم يطق ان يخلقا

رقي: لي همة علوية ※ وفتوة صوفية ※ وعقيدة جزمية

اني وان كف السحاب فلم اكف ※ لم وبل نيلي لم يزل مغدودقا

من غير مال بل يقينا جازما ※ بنوال ربي واثقا ومحققا

اني بنعمة رازقي متحدثا ※ بل شاكرا لنواله وعطائه

وانا الفقير المحض من غير امترا ※ وهو الغني قد عمنا بغنائه

نحن العدم لولا اجادته لنا ※ سبحانه في عزه وبقائه

عرس بساحات الكريم وبابه ※ فابوابه لذوي الرجا لن تغلقا

رقي: لذ بالكريم المرتجا ※ فاليه غايات الرجا ※ والمشتكي والملتجا

فلقد اضرتنا الذنوب واظلمت ※ منا القلوب وفاز ارباب التقا

لم نخش بعد يقيننا في جوده ※ ومع اتباع نبيه ابدا شقا

ان لم يحل الخوف فيك لعدله ※ اياك ان تدع الرجاء لفضله

فهما جناحان السلوك فاجتهد ※ فالبعض اولى من عدمك لكله

ان انت احكمت الرجا ومقامه ※ لم تخش من طول البعاد وذله

ان صح وعد فالوعيد سوا فكن ※ بالوعد منه وبالوعيد مصدقا

رقي: كن بالوعيد مصدقا ※ وبالوعود محققا ※ فهو الغفور محققا

هيهات يترك الرب الكريم وعيده ※ فضلا ولم يخلف لوعد موثقا

ثم الصلاة على النبي وآله ※ ما لاح برق بالضيا متألق

وقال ايضا رضي الله عنه

ياسميري ان مل مني سميري ※ يانصيري اذا جفاني نصيري

ياسروري اذا عصاني سروري ※ ياصلاحي اذا تلاشت امور ي

أنت جودك عظيم ۞ أنت أكرم كريم ۞ أنت أرحم رحيم

أنت عالم بما انطوى به ضميري ※ اعف عني واجعل جنانك مصيري

أنت ربي حقا الي من تكلني ※ وان عصيتك ياخالقي فاعف عني

أشتغلت لي ان صدقت سلني ※ يامسير بيسر بفضلك عسري

بابك الملتجا ۞ واليك الرجا ۞ النجا النجا

جد لعبدك بكل فضل وخير ※ ياقديرا ما مثله من قدير

من لاهل الذنوب يارب غيرك ※ اولستر العيوب ستراكسترك

او في الكون امر نافذ كامرك ※ ياغني جد للعديم الفقير

عفوا ماقد سطر ۞ مع جميل القضا ياسريع الرضا

ياكريما جانك مبح الصغير ※ ياخطير جد للضعيف الحقير

وقال رضي الله تعالى عنه

قف حادي العيس بالله ※ شا اودعك السلام

الى الذي حل رمله ※ ذي الشيح والخزام

رملة بها جادو بله ※ هتان الغمام

وزانها كل طله ※ تغريد الحمام

فكم بها من جوذري احوى ۞ ماهند مالبنى وحسن علوي

هم حلوني فوق ماله اقوى

قتلي لكم من احله ※ ياعذب الوشام

فيكم قتلت الف قتله ※ من قبل الحمام

لويعلموا الناس ياصاح ※ مافي ذا الفريد

لابد لوافيه الارواح ※ وامسوا له عبيد

قربه على مر الاصباح ※ سلوانه جديد
لكن اصيبوا بغفله ※ ايقاظ نيام

أما أنا شاخرق البرشتق ※ واجمع الهم الذي تفرق
ان كان قالوا نزل او تحقق
فلا ابالي لاجله ※ باقوال العوام ※ فما شفا كل علّه ※ فيه الا الهيام

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

قد صرت في ذي المباسم اللعس مستهترا ※ منذ لاح بدر الجبين في الغلس كما ترا
وجردت من لواحظ نعس بواترا ※ وضوّعت من نسيم النفس عنابرا
وريقها السلسبيل ※ يطفى لهيب الضما ※ ولا اليها سبيل
الا بسفك الدما ※ وكم ترى من قتيل ※ من فتك لحظ الدما
ببابها من طوايف الحرس قساوري ※ فاقت لسابور مالك الهند وقيصرا
تحيرت في جمالها الأسنى اولوا النهي ※ ما هند ما دعد ما بها البنى في حسنها
خضعت لها كل غيطل حسنا لانها ※ ما ان لها من شبيه في الانس بلا مرا
لله من عيطبول ※ حازت جميع الفنون ※ وخلق مثل الشمول
في جدها والمجون ※ ما مثلتها العقول ※ حتى تصفها العيون
جنابها من نقائص الرجس قد طهرا ※ ونورها قد علا على الشمس مقررا
ختامها المسك سيد البشر المصطفى ※ بذكره يفتخر شعري بلا خفى
محمد ذي المفاخر الطهر ذي الوفا ※ قد جاوز العرش والكرسي والسما
لحضرة مالها ※ حد تكيف به ※ لسدرة المنتهى
وفي حمى ربه ※ قد نال ما اشتهى ※ من اجتنا قربه
وعاد من نحو حضرة القدس مبشرا ※ من ربه بالانس وبالرضا خير الورى

وقال رضى الله تعالى عنه

قد زرت ست الغواني ※ عتيم والناس رُقّد
وانقضت لي أماني ※ من كل مطلب ومقصد
وزال ما كنت عاني ※ من شائب الوجد والصد

وازداد

وازداد صفو الجنان ※ بقرب مايسة القد

توشيح: قد قرّت اعياني بملتقاها ❁ وبان عنها شهود هالقاها
وزال لسعة باطني رقاها

وطاب قرب التداني ※ واشتفى كل معمد
بوصل حسن المعاني ※ فبانة الجعد اسود

رهتانة ما كمثلها ※ في حسنها والجمال
الشمس يزرى بهاها ※ نور بهاء الهلال
سبحان من قد براها ※ ذى الكبرياء والجلال

ما ان لها قط ثاني ※ جمالها جاوز الحد

توشيح: نورها على كل الملاح سلطان ❁ وحسنها قد فاق حور رضوان
ولا تكون كونها في الاكوان

فزت جميع الحسان ※ بالطرف والانف والخد
عشقتها بالثاني ※ وقل هو الله الاوحد

ليلي بسلمى الحقايق ※ اشحى كضوء النهار
كم في هواها خلايق ※ هاموا بها في البراري
تركوا جميع العلايق ※ واهلهم والدراري

من هم مواصل وعاني ※ من بعدها اسو مسهد

توشيح: اهل الشريعة بالنصوص يفتون ❁ واهل الطريقة بالسلوك يحدون
وكلهم لانحوها يعودون

هي أصل كل المباني ※ لها على الكل سودد
قلبي بها يا أم هاني ※ راض وفي الكل يزهد

سلبت سلما فوادي ※ وسبت جميع الخواطر
رضيت لقائي او بعادي ※ انا لها الدوب شاكر
مرادها هو مرادي ※ في نهيها والاوامر

شانتي او لم تشاني ※ انا لها عبد في اليد

[illegible] يا اهل العزايم والنهى والالباب * جمع الغنايم والعطا [illegible]
في اقتفا سنة [illegible] الاحباب
الهاشمي اليماني * [illegible]
ومدحه جا في القرآن * تاج [illegible]

وقال رضي الله تعالى عنه

ان شكى القلب هجركم ÷ مهد الحب عذركم * لو رايتم [illegible] ÷ في فوادي [illegible]
لو رمتم ما عسا ÷ لا خلافا لامركم * لو وصلتم [illegible]
[illegible] في حبكم لا بقي ولا ابقي * يا مالكين في العالمين [illegible]
[illegible] ÷ شرف الله قدركم * واقصروا [illegible] طول [illegible]
[illegible] الكئيب ÷ ان قلبي بكم بلي * ليس لي غيركم حبيب [illegible]
[illegible] ÷ على ذا الكرب يجلي * ارايتم تجلدي ÷ في هواكم فغركم
[illegible] جرى الهوى من جميع صبري * وكلما شا اخفيه باح سري * فواصلوا [illegible]
كنت ارجو بانكم ÷ شهركم لي ودهركم * فنسيتم وانما ÷ انا لم انسى ذكركم
[illegible] ÷ واحتمل كلما يكون * سلكم مثل حرب [illegible] فنون
[illegible] اني لمنون * [illegible] نفعكم لي وضركم
[illegible] رضيتم * ان شيتم وصلي وان ابيتم * انا عبدكم ما شي حرج عليكم
[illegible] فليت [illegible] على طول هجركم
انتم [illegible] * ان [illegible] بعود
ما على [illegible] * لا تطفوني [illegible] ما بسمع غير سركم
[illegible] والله لولا [illegible] ولا تصدقنا [illegible] الهاشمي [illegible]
[illegible] يا عرب مجتبى ÷ نوره فيض نوركم * [illegible] كم

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

[illegible] رملة شفقي ÷ يا اله العاشق الكئيب * او [illegible]
[illegible] ما لقي ÷ قلبي لهجرك يا حبيب * من [illegible]
[illegible] الا اذا [illegible] بوصله ثم قرب [illegible] ربه

من حبه الله ما شقي ✳ فدل الك بالبعث والتصبيب
تزودوا من الله تتقي ✳ والقلب بالمنتقي يطيب
تجمت دنيا ما اطولك ✳ بالبعد وان مشك واكربك
فانني تكوت لك ✳ ياليل من فعل كوكبك
بانجم ... ✳ تغرب وتترك صويحبك
كواكب الليل ارفقي ✳ وآنسي وحشة الغريب
... كواكبه وضياؤه قلبي عدمت ...
... ✳ اني الى النمع لا اجيب
... خالقي ✳ ... الله لا يخيب
ايامنا الكل راجعة ✳ فما الغنا غير طاعته
واعمال ... ✳ ان لم يسعها برحمته
يا الله ... ✳ بحق احمد وعترته
يا نفسي ... ✳ واستدرك الفوز من قريب
... يوم القيمة ... الندامة وليس تلقى سلامة
ان لم تتوب ... ✳ بقلب مخلص له منيب
تمت وصلوا على التقي ✳ محمد الطاهر الحبيب

وقال رضي الله تعالى عنه

حي روضة بها ... سول قلبي ... ✳ ... هاالبها ... المسرة ...
... ✳ ما ... ماغرس ...
كلهم ... ما ... في جميع العوالم
... ماكهف الانسان ✳ ذا جال ... للرحمن
... بالكتب الفرد ✳ كم ... في بروج السعد
... ✳ هاانا ... مستهام ...
... واهوائي ... ابائي لم اجد عنه ثاني
... لا ... ✳ قل لها قل لها ...

في العقيق المنا ※ قد تباعدنا ※ والجفا شفنا ※ وجسمي مضنا
ربنا الفنا ※ مثل ما قد كنا ※ منية مالينا ※ نوحجوده زمان

دور ذاك كل المطالب ※ والمنا والمآرب ※ واحويه في اركايب
المطي شدها ※ لاتكن شي كسلان ※ ثم عرج بها ※ نحو سيد العدنان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

يا أهل الربا يا أهل الربا ※ هل تخبروا بالقرب كسري
انا الذي قلبي صبا ※ في حبكم قد باح سري
ابكي اذا هب الصبا ※ او ناح في الدجي قمري
يا من فخر ريم الضبا ※ هل تغنموا بالوصل اجري

دور هل تبلغن اليعملات سولي ※ بنيل محبوبي معا قبولي ※ وسعد ايامي بالزمن المسري

يا عاذلي قلبي أبا ※ ان ينثني فاسمع بعذري
محبوب قلبي قد سبا ※ مهجتي يا ايها الناس ادري
مهما ذكرت المنحنا ※ واهله فاضت عيوني
ماحالهم من بعدنا ※ وليت شعري يذكروني
هم سولنا هم قصدنا ※ ان واصلوني او جفوني
رعيًا لذياك الخبا ※ ما بين ركنيها وحجر

دور الله من طول البعا جاري ※ وليس هذا البعد باختياري ※ فقد فني جلدي مع اصطباري

يا ساكني وادي قبا ※ اسألكم تيسير امري
لله قولوا مرحبا ※ وابدلوا عسري بيسري
لربعكم والافلا ※ مثل القلاص اليعملات
ولا طوت بيد الفلا ※ يسوقها صوت الحداة
عنكم فلا قلبي سلا ※ ولم اذق لذة حياتي
متى متى انظر يثربا ※ ياحسرتي قد طال صبري

دور القبة الخضرا متى اراها ※ وامرغ الخدين في ثراها ※ زوارها قد عمهم قراها

ولنا بعيد قد كبا ※ ظهري بآثام ووزر

وقد

وقد مضى اثناء الدنيا * اذا ما هرات عرق

وقال رضي الله تعالى عنه

وقفت على عزي وصحبتي * وما غير الهجران صفو مودتي
على كل حال انتم اصل بغيتي * وان كان منكم منيتي ومنيتي

وقد حبل اعنابكم * واعذبه عذابكم * ارجو اببابكم * مرتجي ثوابكم

سقيم عميد قلبه بالقطيعة * فجودوا ومنوا باللقا يا احبتي
خلعت عذاري في هواكم ولذ لي * نحولي وتعذيبي بكم وتذللي
حلفت بحق الباري الخالق الولي * بان ليس اسمع فيكم قول عذلي

وقد اعطفوا بجودكم * وارحموا عميدكم * واسعدوا بسعدكم * من شغف ببعدكم

فلا زلتم يا سادتي نصب مقلتي * ومسكنكم في منتهى لب مهجتي
ايا حادي الاضعان بالله عج بها * ودعها تهادي في المسير ورح بها
الى طيبة قد طاب سكان كثبها * بمن فاق في العلياء عجما وعربها

وقد هادي الهدى حقا * سيد الورى صدقا * في العلا رقا * ما احد له يرقا

لقد زان ذكره يا اخي قصيدتي * فارجو به غفران ذنبي وزلتي

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بسود المقل الساجات الفواتر * تلاف المهج لا بالسيوف البواتر
وذي زرد يسطو بل بخاطري * وحبهم قد انطوى في ضمايري

وقد الطرف في ارق * والفؤاد في حرق * والجسم في قلق * من فراق اوفرق

فهل لي رسول في الهوى من سواهر * فقهر المحبة قاهر اي قاهر
بتلع الجيد المدامات الترايب * بما في الهوى من مذاهب ومذاهب
سوى الذوايب من صب وذايب * وكم في الهوى يا سيدي من عجايب

وقد عجيب محبته * من ابان حبته * والبعاد فتنته * قد اذاب مهجته

قليل الكرى في الدياجيات الدياجر * شهود على النيرات الزواهر
مفندي دعني في هواه وخلني * فلو ذقت ما قد ذقته لعذرتني
افي ظنكم يا عاذلين بانني * يزحزحني قول العذول فانثني

انني لفي شغل ۞ عن عتاب وعن عذل ۞ لله [illegible] قيس هائم [illegible]

فاعني به مشغوف ليلى ابن عامر ※ وكم في الهوى [illegible]

ولما رايت الحب يفضي الى التلف ※ قصدت ابن الجيوي [illegible]

جناب النبي قد جل عن واصف وصف ※ ومن معجزاته ان له البدر انتصف

العلي رتبته ۞ الصحيح سنته ۞ والجمال صورته ۞ والكمال سيرته

شفاعته خصت لاهل الكباير ※ ومن امته حازت به كل فاخر

وقال رضى الله تعالى عنه

للمزن انهل ساكبه ※ كالدر من اعين الغمام

والروض فاحت اطايبه ※ والزهر قد فتح الكمام

والبدر جاشت كتايبه ※ حتى هزم عسكر الظلام

والعذب نوم مراقبه ※ قم يا نديم هات لي المدام

صهباء تشعشع كاللهب ۞ ياقوتها فيه الحبب ۞ وقل لدري التسب

يشرب ويسقي صويحبه ※ نبت الكروم صفوة الكرام

والراح قد طاب شاربه ※ لا عتب في ذا ولا ملام

هذا مقام جامع الكمال ※ من خمر رايق وخمر ريق

اشرب وان حل بك ملام ※ فالريق يطفي لك الحريق

من في عذب اللما الغزال ※ الحسن والزين به يليق

غصن يلاعب ذوايبه ※ يفتر عن جوهر النظام

قد قد دالجيب النهد ۞ وزين الورد المعدود ۞ مهلا [illegible]

بني على قوس حاجبه ※ من المقل [illegible] السهام

احسن يوسف يناسبه ※ كلا ولا البدر في التمام

اذا بدا يخجل الشموس ※ وان مشى يزري الغصون

وان نطق يسلب النفوس ※ بالجد تارة وبالجنون

لحظه والخطا يبوس ※ في طاقيه ساجي العيون

والغيد تخضع لجانبه ※ وتعترف ان له التمام

توشيع وهتانة قد زانها ﴿ ودعجها في اعيانها ﴿ في صدرها رمانها

ان زين الدر ثاقبه ※ فثغرها زانه الوشام

يقال لم لا تواظبه ※ ودونه الضرب بالحسام

الدهر مطبوع بالكدر ※ فاستعمل الصفو ما استطعت

لابد ان ينفذ القدر ※ صبرت او لم تكن صبرت

اصبر وان حل بك ضجر ※ واستعطف الله ما قدرت

ما خاب في الناس طالبه ※ اصلاً ولا جاره يضام

توشيع يغضب الله ان تطالبه ﴿ وابن آدم يغضبه ﴿ كثر السوال ويكربه

عزت وعمت مواهبه ※ فاوجد واعدم الانام

لم يخش تعنيف حاجبه ※ ولن يضيق بابه الزحام

وقال ايضا رضي الله عنه

قل لساجي الطرف احومه ※ ما يرى في حال مغرمه

ساهر قد عاف مرقده ※ وتمادى الهجر يتممه

من غريب الذنب واعجبه ※ كيف يجفوني وارحمه

من له جار يضيعه ※ بل وحق الله يلزمه

توشيع اني وان طال المدا ﴿ لا انثني عن حبه ﴿ اجد ظلا لي فيه هدا

ولذ لي في عتبه ﴿ برغم آناف العدا ﴿ لو كان جاد بقربه

غير ان مطلوبه تلقى ※ واله الخلق حرمه

ان اشد الذنب واشنعه ※ من سعى في قتل مسلمه

كل عبد انت سيده ※ قد رقا فوق الورى شرفا

وتلا لا نجم فرقده ※ في سما فلك العلا وصفا

ان لم تكن في الحسن واحده ※ فانا بك واحد الشغفا

كل عبد ومن رق شرفا ※ قد علا في الناس خادمه

توشيع اني وان طال الجفا ﴿ مستسلماً لقضائه ﴿ ولم اجد لي منصفا

الا الرضا برضائه ﴿ اذا المداوى متلفا ﴿ هلك المريض بدائه

ايجوز الماء انسظره ※ وانا ظمان احرسه
مذ من القرع والجبه ※ هانا للباب لازمه

وقال ايضا رضي الله عنه

لا يحسبوني الاعادي ※ البعد ينسي هواكم
انتم معي في فوادي ※ وان شط عني رباكم
اسال عن كل حادي ※ لعل عنده نباكم
من كل حاضر وبادي ※ ما حب قلبي سواكم

توشيح فالحب قد احاله ✤ وطاب فيه حاله ✤

فديت من هاش قلبي ※ وخلف الجسم وحده
وكل قصدي وارني ※ لو استبى الكل عنده
يزول همي وكربي ※ واحيد وهاج خده
فيا عريب البوادي ※ عسى يجود راعساكم

توشيح المغرم حلاله ✤ الوصل من حلاله ✤

مهاجري جد بوصلي ※ مالي على البعد قدره
ما ظن يرضيك قتلي ※ وامرت يا عذب حسره
فداوني يا معلي ※ ولو يكون فرد نظره
سعادتي بل مرادي ※ اذا حصل لي لقاكم

توشيح يا بدر في كماله ✤ القلب فيك ماله ✤

وقال رضي الله عنه

يا باهي الخد ورد ※ كم لك بوصلك تماطل ※ سالتك بالوداد ※ واصل فما شيت حاصل
يا شاهدن زرد ※ حبك سكن في المفاصل ※ بيتك كم صدود ※ سالتك بربك توصل

توشيح صب مستهام ✤ لم يهنا المنام ✤ في احشاه الضرام

دايم في وقود ※ من فقد نبيس الشلاشل ※ رمانى النهود ※ زين الحلي والخلاخل
يا ظبي النقا ※ متى يكون التلاقي ※ عجل باللقا ※ لمن ضناه الفراق
قدلي السدود ※ يطفي لهيب احتراقي ※ يا ظبي النجود ※ احرمك لاشك قاتل

توشيح

توشيح من هذا العجاب * يا زاهي الشباب * غزلان ارحاب
يصطدن الاسود * بالحاظهن النواجل * واعجب يا خرود * عاقل يتوده جاهل
الحب يا حبيب * له على العقل سلطان * يستغوي اللبيب * ونعص فيه الاذهان
للقالب يذيبه * بالهم دايم والاحزان * مسقم للكبود * وحكمه غير عادل

توشيح لكن يا سعاد * قد نال المراد * في كل العباد
ارباب الشهود * العارفين الافاضل * قد حاز والسعود * في كل عاجل وآجل
مثل العيدروس * ابن زكي الاكارم * النيث الهموس * ساور عميم المكارم
نافي كل بوس * جالي ظلام المظالم * مثله من يسود * بمع فنون الفضايل

صوفي صفا * وافي وفا * سبط المصطفى
مرسل للوجود * ما ان له من مماثل * منهل للوفود * اليه تسعى الرواحل
وقال رضي الله عنه في بعض السلاطين الظلمه من ولاة حضرموت وهو
بدر بن محمد بن عبدالله الكثيري وكان صدر منه اساءة ادب في حق من
يلوذ به من اقاربه وهتك حرمة من استجار به فبعد انشاه هذه القصيدة
وقع في بدر جميع ما قاله فيه رضي الله عنه ونفعنا وسائر المسلمين ببركاته آمين

يا قمر في لماه جوهر * وشهد ممزوج صرف خمره
كلفني الحب فيك اسهر * وشب في القلب منك جمره
واسقمني منك طرف احور * كحيل مواج فيه فتره
واعجبني منك قد اسمر * لكل قلب عليه حسره

توشيح في وجنتيك اللجين والذهب * والمباسم الزهور واللهب * وثغرك ابلغ كل عجب

هل لك في ان تصل وتوجر * وتودع العين منك نظره
ان عذ ولي عليك اكثر * فلم تكن له على امره
تيم قلبي هواك يا من * لقاه جنه وفرقته نار
كيف بك اسلو وكيف آمن * وانت عذري كثير الاعذار
حبك في القلب قد تمكن * وقد بقلبي عمرت للدار
[illegible]

توشيح ما الذنب في ذا الجفا وما السبب ۞ هل لك في قتل عاشق ارب ۞ اشكو الى من علت به الرتب

جوهر سادات آل حيدر ۞ ومن له الوصف الجميل فطره
ان ابي العيد روس اشهر ۞ من لم يزده المديح شهره
قلت لقلبي المشوق انى ۞ لآل يس رق مملوك
جوّب قلبي فقال زدني ۞ من ذا فانى فقير صعلوك
عشقه من في تريم فنّى ۞ لان من فيه تبر مسبوك
مربعهم لم يزال اخضر ۞ وقربهم حج ثم عمره

توشيح اليهم المكرمات تنسب ۞ ومنهم المجد صار يجتلب ۞ وفيهم الفضل حل والحسب

وسيفهم فوق سيف عنتر ۞ ولا عليهم لبد رنصره
ولا وحق النبي يظفر ۞ يخرج منها بغير عسره

وقال ايضا رضى الله عنه وكان قد حضر مجلس صلح بين مولانا السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب وبين خاله عبد الله بن عامر وتحالفا على كتاب الله العزيز خمسين يمينا ثم بايع بينهما مبايعة الاسلام واخذ على كل منهما عهد الله وميثاقه بالوفا والمحافظة فيما بينهما فسبقت مقادير السعادة الابدية لمن خصه الله بها وهداه والولاية السرمدية لمن اقامه الله فيها واجتباه باختيار الله لعباده من علم فيه صلاحهم وخذلان من في ولايته تلافهم والله غالب على امره فنكث عبد الله في ايمانه ومبايعته وحاد عن الطريق فابى الله الا ان يتم وعده لاطلاعه على نية عبده فنصره نصرا عزيزا وفتح له فتحا مبينا وملكه البلاد واذل له العباد فقال سيدنا الشيخ رضي الله عنه هذه القصيدة في حق الناكث بالعهد وارسل بها الى عبد الله [illegible] لعل [illegible] فما زاده ذلك الا عتوا ونفورا فامتحن بجميع ما تضمنته القصيدة [illegible] للفور فاعظم بها من كرامه مع صحت طريقة واستقامه اعاد الله على المسلمين بركاته

[illegible] ۞ يكون غدرك عليك لا لك
[illegible] ابدا يسود ۞ فسوف تنظر وبال فعلك

طه النبي جدي الحميد ※ ماجد يا معز وي عملك
وكم جنود لي اسود ※ كم اهلكوا من ناس قبلك
توشيح الله يا معز ور حكمك ※ والعيد روس الاب خصمك ※ فكن على تحقيق علمك
ان بد تهزمك الجنود ※ ولا يفي ياذاك املك
ولا تساعدك السعود ※ ولا برح طالعك زحلك
من ظن ان يدرك بجهده ※ ما لم يرده الله يخسر
او ياخذ الاشيا بيده ※ فقد اتى حوبا ومنكر
الله يعلم قلب عبده ※ الشي مقدر فلن تدبر
فسوف تو ثقك القيود ※ وينقضي من بعد اجلك
توشيح على المدا والصبر ابصر ※ بامر محتوم مقدر ※ وعام السلطان ينصر
الظافر الملك السعيد ※ لا شك من عاداه يهلك
ورايه راي سديد ※ ومسلكه في خير مسلك
وقال ايضا رضي الله عنه هذه القصيدة عقيب الاولى في حكمها
وارسلها الى امير المومنين عامر بن عبد الوهاب بشره فيها بالنصر على
من خالفه ونقض بيعته وتمكين الله له من الولاية ففتح الله
عليه بجميع ما تضمنته القصيدة
قد لحوظ البان ※ في رمتي بلور ※ علاه بدر كامل الشكل
قلبي بها ولهان ※ في قبضته ماسور ※ في حبه قد لذ لي ذلي
يا حسن الوكان ※ يحظى [illegible] مجبور ※ في خلوة بلا انس والوصل
من ابلغ الاحسان ※ اعانة المعسور ※ والعفو [illegible] يجب القتل
توشيح [illegible] من غير ذنب باح قتلي ※ من [illegible] من لي
يكفي من الهجران ※ يا مز ريا لحور ※ ومن فخر بالحسن والدل
اقسمت بالسلطان ※ اني لكم معذور ※ ولا استمع واش ولا عذل
اعني به الظافر ※ فلا رؤي ابدا ※ في دولته شر اولا مكروب
لا شك يا عامر ※ ان يهلك الاعدا ※ وتبلغ الماموول والمطلوب

الله لك ناصر ※ سعدا ولا جهدا ※ غالب باذن الله لا مغلوب
سلطان بن سلطان ※ ظافر ولد منصور ※ عم الورى بالحلم والعدل
نوشيح ناهيك ذا الفراتيل ۞ له ومن اصل اصيل ۞ ما شيتم فيه فقولوا
في اليمن والايمان ※ جوده المغمور ※ هتانه متواستر الوبل
ما جود انوشروان ※ وما نال سابور ※ يشابهوك في الجود والفضل
... يهما رضى الله عنه يمدح السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب
... مه الثغر المحروس سنة سبع وتسعمائه رضى الله تعالى عنه

يا مالكا عم الانام ※ بالبذل منه والندى الجم
وفاق سادات الكرام ※ بجوده بل صار اكرم
يا غيث يا ليث الصدام ※ ويا مروي الاسمر الدم
من نازلك ذاق الحمام ※ ومن جنح للسلم يسلم

نوشيح دم يا صلاح العالمين والدين ۞ وزادك الله الكريم تمكين
ما انت الا بهجة السلاطين

انشاك ربي يا همام ※ في منظم الملك المعظم
ترعى بعين لا تنام ※ وحارس قط ما يسأم
يا عامر الدين القويم ※ للعالمين بالبذل والجود
يا صاحب القلب السليم ※ لديك حوض البر مورود
دم في ذرى دار النعيم ※ في الملك من بعد ابن داود
يا من بك الدين استقام ※ وحل في ارضك وخيم

نوشيح جاتك من رب السما بشاير ۞ لك المدن والشام والسادر
وانت عامر للجميع عامر

انالك الله المرام ※ اقدم فهل اخير مقدم
للثغر اذ جيت ابتسام ※ وحق له مهما تبسم
بشراك يا جم الندى ※ قد ابدع الباري جلالك
التصر من بعد الهدى ※ صحيب حلك وارتحالك

ونحن يا جالي البتدا ※ والخلق من مبند الالم
وطالعك داول الدوام ※ بالسعد قد انجد واتهم

توشيح شموس عزك بالسعود تطلع ※ ونورها في الخافقين يسطع
نصرت دين الهاشمي المشفع

فدام ملكك فى انتظام ※ ومدحك الدر المنظم
لازلت في جار السلام ※ من طارق الاسى مسلم

وقال رضى الله عنه ايضا يمدح السلطان امير المومنين عامر بن عبد الوهاب وهو بحضرته الشريفه محروس المقارنه حماها الله وساير بلاد الاسلام فى سنة اربع وتسعين

ياسايق الاظعان من نجد ※ اعلم احبابى الاولى في عدن
بان جسمي في يد الوجد ※ ماسور وقلبى عندهم مرتهن
ابات سهران فى الدجا وحدى ※ يحرم على جفني لذيذ الوسن
الا اصب الدمع فى خدى ※ سحا غزيرًا مثل وبل المزن

توشيح اطلب جوابي ايها الصادر من ظبي طرفه فاتن فاتر ونور وجهه للقمر قاهر

وقل له ما حاله بعدى ※ فان جسمي قد براه الشجن
اما انا فانا على العهد ※ ما زادني ذا البعد الا حزن
فليت شعرى يا سواد العين ※ هل عاد محبوبك بقلبك خطر
او قد نسيته حين طار البين ※ ولم يكن عندك من اجله خبر
فاين ما بيننا وبينه اين ※ من العهود السالفه يا قمر
فكيف تخفى حين تبدو ※ ماذا الرحى فيك يا صنو البدن

توشيح حاشاك من ذا يا هلال شعبان يا ادعج الالحاظ يا فتان يا من قوامه مثل غصن البان

تفديك روحي يا رشا تفدي ※ فطرفك الساجي لها قد غبن
يا حسرتاه لي من ضنا الفقد ※ فاين مني من لقلبى فتن
يا قرب ما املته من وصله ※ هو في عدن وانا با على الجبل
لكن رجائي فى الذي فضله ※ لكل من تحت الثريا شمل
بان يعيد الفرع الى اصله ※ بوصل ساهي الجيد عذب القبل

راعى الاثيث الفاحم الجعد ※ الشادن الخشف الغرير الاغن

توشيح بخ بخ يوم اجتلي بدره ۞ واجتني من وجنتيه زهره ۞ وارشف زلال الثغر من ثغره

والصق بباهي خده خدي ※ لعل يسلا خاطري الممتحن

سعدي اذا انلت ذا اسعدي ※ فانه عندي اجل المنن

وحق راسك يا امام الحور ※ يا مخمص الخصر التريف الدقيق

يا من براه خالقه من نور ※ ويا اخا الدر ظبي العقيق

ان الهوى عليك مني مقصور ※ ومهجتي من عشقتك لا تفيق

وانني في خدك الوردي ※ هايم وماغيرك بقلبي سكن

توشيح يالؤلوي الجسم والمبسم ۞ ويا مريض الناظر الاحوم ۞ ستر الهوى اياك لا يفهم

بحرمة التاليف والودي ※ بيني وبينك على كل فن

وان عقيب الطرس في الوجد ※ وقد اذن بالعزم ملك اليمن

الباسل العادل السلطان ※ الارتجي المؤيد عي الامام

ومن حوى الدين والايمان ※ وفاق في الجود كل الكرام

وعم بالبر والاحسان ※ والفضل والعدل كل الانام

المنتقي غالي المجد ※ الصالح الطاهر المؤتمن

توشيح الله يعمرك يا عامر ۞ حيثك لدين النبي ناصر ۞ وللعدا لم تزل قاهر

دم في نعيم وفي سعد ※ وفي المسرات طول الزمن

والفي صلاة على المهدي ※ المصطفى البدر جد الحسن

وقال ايضا رضي الله عنه

الغصن لولا قامة اعتدالك ※ ما اعتدل

والبدر من باهر سنا جمالك ※ يشتق الخجل

والظبي لولا الكحل في جمالك ※ ما اكتحل

[illegible] ※ قد عز وجل

[illegible] ۞ [illegible] حسن زان ۞ حور الجنان

عليك [illegible] وصالك ※ بيس العمل

متى متى يا منيتي نشانك ※ قبل الاجل
يا من على كل الملاح فايق ※ يا ذا الجمال
انى اقربك يا حبيب عاشق ※ جد بالوصال
ايضا وفيما تشتهى موافق ※ في كل حال
حالي ومالي كله حبالك ※ من حب ذل

توشيح مسكين انا ※ ذقت العنا ※ ولاجنا

ان لم اكن يا سيدى ببالك ※ نلت الوصل
تكون لي فيما اشا وانا لك ※ ولا امل
يا جود رى يا اهيف القوام ※ يا بدر تام
جد لي بوصلك ينطفى ضرامي ※ قبل الحمام
زيني بالذيالكم هيامي ※ هذ المرام
واشرب رضاب الريق من زلالك ※ شبه العسل

توشيح آه يا عذول ※ كف النقول ※ ماشا تقول

انى مخالف ماتشا جزالك ※ ولو نزل
عاهدت ربي ما استمع مقالك ※ يا من عذل
لا عاشق الاما يكون خالع ※ كل العذار
يصب فوق الوجنة المدامع ※ ماله قرار
الا ان رضى خله وكان تابع ※ ليل او نهار
ولا يقول ذالي وهاك ذلك ※ ماله وصل

توشيح الآه واه ※ فيما يشاه ※ سل الاله

يا ربنا ما خاب من يسالك ※ فيما سال
اسكني الفردوس في ظلالك ※ في اعلى محل

وقال ايضا رضى الله عنه ونفع به قريب انتقاله الى الدار الاخره رضى الله عنه

طاب اللقا من سعاد ※ وغاب نجم الهجر ※ وجاك سعد السعود
وعاد ربي وعاد ※ يفك مغلق اسري ※ يحل كل العقود

وبعد طول البعاد ※ يجبر بسعدك كسري ※ على هوان الحسود
ونال كل المراد ※ واهزم بيسرك عسري ※ بوصل شادن زرود

بعد بُعدي والتنائي ※ آن سولي ومنائي
بالتداني واللقا ※ والرضا بعد الجفاء

وذق صفو الوداد ※ بلولوي الثغر ※ وسمهري القدود
والجهد حان السواد ※ ووجه من رى البدر ※ والصدر ران النهود
امانتك والسحاب ※ تكف جود المزن ※ وهاك ما اعيني
واسق جميع الرحاب ※ وربعها والدمن ※ بدمع وابل هني
عسى اهل ذاك الجناب ※ يرثوا العالج شجني ※ فان صبري فني
وادمعي في ازدياد ※ تهمي كوبل المطر ※ خدت صحون الخدود

كف عذلك يا عذولي ※ قد برا جسمي نحولي
سلني هجران سولي ※ ما اعتذاري كيف قولي

ان الضنا والسهاد ※ وادمعالى تجري ※ على غرامي شهود
فما بقالي عناد ※ او يستمع لي عذري ※ او يستطيع الجحود
بالله حادي القلاص ※ اليعملات الهجن ※ لا تستطب الجلوس
عسى لقلبي خلاص ※ من الفراق المضني ※ فيه تلاف النفوس
وزور خص الخواص ※ المجتبى المدني ※ السيد العيدروس
رعيًا لتلك البلاد ※ وطني ومنشا صغري ※ عسى زماني يعود

يا لحالي يا لحالي ※ قد رثى لي من رثى لي
ما لعذالي ومالي ※ ما شجي مثل خالي

يا وادياخير واد ※ وادلعيد يد وطري ※ فيه عرون الاسود
سقيًا لتلك البلاد ※ وسهلها والوعر ※ واغوارها والنجود

وقال رضي الله تعالى عنه يمدح عمه السيد الشريف الفاضل الولي
الكامل الشيخ علي بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه

مطوق بات على الحمايل ※ يسر صوته ويعلنه

ترك فوادي العميد ذاهل ※ حرك من القلب ساكنه
شوقي الى زينة الخلاخل ※ تهيم قلبي وتفتنه
حسنها جامع الفضايل ※ والخال في الخد زينته
توشيح - باللطف والحسن والبهج ※ والورد والآس والدعج ※ اشراك ياصاح للمهج
وكلما هبت الشمايل ※ ارتاح قلبي لموطنه
والله ما اصغي لقول عاذل ※ ما اتعبه مني وما اشجنه
قد طال بعدي عن الحبايب ※ ما كان هذا بخاطري
مالي سمير سوى الكواكب ※ والنوم قد عاف ناظري
نذرت لله نذر واجب ※ ان جي امسى مسامري
شاوهبه لله كل حاصل ※ من خف مالي وارزنه
توشيح - والله ما اعشق احد سواه ※ وغاية القصد لي رضاه ※ متى ناظري يراه
سقاكم الله من منازل ※ بلاد خلي ومسكنه
بكل مزن غديق وابل ※ ولذ عيش واحسنه
تقول هل ما مضى يعاود ※ لعهدي الماضي القديم
ياساكني وادابن راشد ※ ومنتهى السول في تريم
الله على ما اقول شاهد ※ اني لهجرانهم سقيم
عاد ان اتت منهم الرسايل ※ تهيم قلبي وتفتنه
توشيح - سالت رب السما الكريم ※ يديم بالعز والنعيم ※ على التقي الولي الحليم
ابي الحسن فاضل ابن فاضل ※ شيخ التصوف ومعدنه
وفي جميع العلوم كامل ※ الله يعزه ويضمنه

وقال رضي الله عنه

يا يمن الشفي من زرود ※ عطبول تسبي كل من نظرها
هيفاء مياسة القدود ※ يكاد يكسو جسمها شعرها
والزهر قد زين الخدود ※ وعينها قد زانها حورها
ان كان زان السما وقود ※ قمر فهذا في ارضها قمرها

توشيح اقسم بها ما اعشق احد سواها ٭ وغاية المقصود لي رضاها
انا الذي اهوى في الهوى هواها

احب رمانة النهود ٭ واحب من فوق الثرى اثرها
ولا استمع زجرة الحسود ٭ سيا عندي نفعها او ضررها

بيت بالله يا جيرة اللوى ٭ لا تهدموا بالبعد ما بنيتم
اني على مقتضى الهوى ٭ لم ينسكم قلبي وان نأيتم
وكل احوالكم سوى ٭ ان شيتم وصلي وان أبيتم
ما حيلة الماكن القيود ٭ النفس منقاده لمن اسرها

توشيح باح الجفا ما عاد ذا التكتم ٭ يا عذلي جرتم علي جرتم
فليس لي مخلص وان عذلتم

وكيف لي ينبغي الجحود ٭ واعيني في خد ها مطرها
والدمع من اعدل الشهود ٭ على المحبه نص معتبرها

بيت ما هب من نحوكم نسيم ٭ الا اطار النوم من جفوني
شوقا لمن حل في تريم ٭ ان قربوا وصلي وان جفوني
اذكر بها عهدي القديم ٭ ايام قرت باللقا عيوني
يا ليت تياك لي تعود ٭ وتجتني بالوصل من ثمرها

توشيح بجاه سيدنا النبي محمد ٭ الهاشمي الابطحي الممجد
من حبه او اتبعه يسعد.

ببركته تمحى الحدود ٭ وفي القيامه ما نرى سعرها
ثم بهذه زانت الوجود ٭ عم الاله الخلق من عمرها

وقال ايضا رضي الله عنه

نقول ما حالهم بعدي ٭ هل هم على العهد لي باقين
هل هم على العهد والود ٭ ام قد تناسوها بطول السنين
اما انا لم اخن عهدي ٭ اذكرهم كل وقت وحين
ما رنف البرق من نجد ٭ الا وذكري في النار حين

توشيح رعيا للوقت معنى * فيه الصفا والرضا * يا ساكنين الغضا

من ايمن الطلع والرند ※ والقلب مني مع النازلين
وجدي على بعدهم وجدي ※ وكم اصفق بيسرى يمين
والله ما كان في وهمي ※ ان ارتضي بعد ليلى بديل
والآن ذا منتهى علمي ※ مخالفة ما قضى مستحيل
سقاهم الله بالوسمي ※ تحيي به ارضهم والنخيل
قم شد لي البزل الوخد ※ ان كنت لي يا حويدي ظنين

توشيح الى تريم المنا * فقد بعد عهدنا * يا ربنا القنا

كم ذا اتمنا ولم يجدي ※ يا ربنا الفنا باليقين
يزول عن باطني وقدي ※ بالقرب يا غارة الصالحين
شاذور شيخي ومحبوبي ※ سعد السويني التقي السعيد
فذاك سولي ومطلوبي ※ وليس اطلب على ذا مزيد
يا سعد هل تجبروا اصوبي ※ لا تصرموا حبل اقل العبيد
انا الذي خانني جهدي ※ وليس لي غيركم من معين

توشيح يجوز يا اهل الحما * ان لا لكم قد طما * وانا اموت بالظما

شا اقصد وهم غاية القصد ※ محمد سيد المرسلين
هو جدنا نعم من جد ※ نفخر بنسبته في العالمين

وقال [illegible]

[illegible] ※ صيرت في الدجا [illegible] سهر
والغصن [illegible] رطيب اللعوب الاسمر ※ قده قد زرا بالرديني الاسمر
واللمى العذيب الشنيب الجوهر ※ من طعم ريقه لا محاله يسكر
يا من ارخى جعيده * فوق باهي خديده * والسفرجل نهوده * واللآلي بديده
جد بقبله فاني اليها منتظر ※ انني عاشق ليس لي يصطبر
ما امر الهوى في مذاقه ما امر ※ اوله كالمزاح وآخره [illegible]
ما غزال القصور يا حويلي المنطق ※ قد زهى بالزهور [illegible]

طعم ريقك خمر فيه مسك معبق ※ منه ثلج الصدود منه برد الحرق
يا احمد وصوفك فليس غصن ※ من نظره ورتك قال الله اكبر
يا الذي قد سباني ✤ ما القلبك اباني ✤ واسفي واهواني ✤ من امير الغواني
كلما جيت من طول عتبه ساهر ※ قال اصبر فقلت على ذا يصبر
وصلاتي على احمد عدما يذكر ※ اوكذا الكثيب المهين الاعفر

وقال رضي الله عنه

ورق في الدجا ارقن جفني ※ واحرمني المنام
ذكرني لقا من غاب عني ※ معسول الوشام
روحي فدا من هجرني ✤ ومن بحسنه ملكني
عن كل شاغل شغلني ✤ مالذ هذا التجني
من هبي الهوى يامن عذلني ※ ما اسمع لك ملام
لوساجي الرنا حبه قتلني ※ ما هوله حرام
آهي من هوى غزلان حاجر ※ كم طلن الصدود
ماهذا العجب سود النواظر ※ يصطدن الاسود
كم عاقل ادهش عقله ✤ وجن في الحب قتله
ولذ لي فيه ذله ✤ قولوا لمن طال عذله
يكفيني الهوى كم تمنعني ※ لا نلت المرام
دعني في هوى زين التثني ※ اني له غلام
اقسم بالنبي الهادي محمد ※ ما استمع العذول
البر الرحيم الندب الامجد ※ المنور الرسول
الطيب ابن الاطايب ✤ سيد بني آل غالب
اساله نجح المطالب ✤ وستر كل المثالب
انني يا نبي ذنبي منعني ※ عن عالي المقام
قم بي يا غياث الخلق غثني ※ يا مسك الختام

وقال ايضا رضي الله عنه

ما القلبي

مالقلبي كثر تجبونه ※ وفوادى من البين مسقم

قد عدم في الهوى معينه ※ يسكب الدمع ممزوج بالدم

فاتنه مارحم انينه ※ قط ماكن له قلب يرحم

كل من فارق ظنينه ※ واعتراه الهوى بخت يسلم

توشيح

مسكين من حب الاه مسكين ※ فدالك من بوح بغير سكين

تيس ياقلبي عليك تيس

جارح في الهوى غبونه ※ قد تقضى زمانه في الهم

اسال الله ان يعينه ※ فهو بالحال ادرا واعلم

جنتي في لقا الاحبه ※ والتنائي بهم دار مالك

ياعجب مالذى المحبه ※ صيرت رب مملوك مالك

كم ركبنا امور صعبه ※ ورمينا النفوس في المهالك

كل من حب واحنينه ※ لم يزل مشغف البال مهتم

توشيح

متى يزول البعد والفراق ※ مع اجتماع الشمل والتلاقي

بقاتر الاجفان والاماقي

واشهد البدر في جبينه ※ ساجي العين عذب الموثم

علتي من سهام عيونه ※ ثم شكرى من قرقف الفم

كم ادوه وكم اغزل ※ في التريف المليح المهلا

وهو عن جانبي معزل ※ ليس يصغي الى قول اصلا

يستوى مشجى ومسهل ※ ذاك سالي وذا البس يسلا

لذ له في الهوى جنوبه ※ ليس يمسني لعذل ولا ذم

توشيح

الله يعين الواله المعنا ※ ويفتن الرحمن من عذلنا

لعل يطعم بعض ما طعمنا

يزعج بالهوى سكونه ※ ثم يمسي مولع ومغرم

ينظر العسر من بعد لينه ※ ثم ينسى سلوة من الغم

وانت ياقلب كيف تجزع ※ ان لك رب فتاح وهاب

بابه الك سرنج واسع ※ ان تنغلق عليك كل الابواب

واستجير بالنبي المشفع ※ يذهب الله بك كل الاوصاب

ديننا في اتباع دينه ※ ذاك والله لنا خير مغنم

توشيح

من كان هدى المصطفى شفيعه ※ قربه الرحمن مايضيعه

بل يعمره بالجود مرضيعه

كيف لا ينعقد يقينه ※ انه للعناليس يندم

واختم القول بمزينه ※ ذكر هدا النبي المكرم

وقال رضي الله عنه

ياذا الغزال الارملى ※ جود واعلي بوصلكم

وانظر الي ورق لي ※ لا تحرموني فضلكم

خالفت فيكم عذلي ※ وحق لي في مثلكم

طوبى لجسم قد بلي ※ وذي دكم ولا جلكم

توشيح

قد طاب لي في العالمين رقى ※ فيكم ولا والله اود عتقى

في حبكم لا ابقى ولا ابقى

ياذا العيون النجل ※ من حل سفك دمي لكم

هواكم قد لذ لي ※ فعساكم ولعلكم

ياساكني شرقي الكثيب ※ رقوا لحالي وارحموا

اني بكم مضنى كئيب ※ وانتم لو تعلموا

قد ساءني قول الرقيب ※ وعذلي لا تكرموا

ليس الشجي مثل الخلي ※ كفوا عذولي عذلكم

توشيح

والله عن حب الحبيب مارجع ※ لوكنت اقطع كل اربا اربع

انا السقيم الواله المولع

نوحي كنوح البلبل ※ من كثرة اشواقي لكم

عنكم قلبي ماسلي ※ وخاطري ماملكم

وقال رضي الله تعالى عنه

غزال حاجر مالي عن لقاك اصطبار ※ لي قلب طاير لو يقدر يطير اليك لطار
ما زال ذاكرك ما ينساك ليل او نهار ※ غايب وحاضر ولك في داخل القلب دار
توشيح فكيف تحرم محبك طيب قربك ※ حسبك من البين حسبك كف عتبك
فليس قلبي يحبك خاف ربك
مالاح زاهر او غنا بايك هزار ※ اوهب ماطر الاهاج في القلب نار
حادي الركايب شد اليعملات القلاص ※ لي خل غايب مالي عن لقاه محاص
سبحان الذي وايب هو عنده اخص الخواص ※ له حسن فاخر ريقه قد مزج بالعقار
توشيح قد زان بلوح خده زهر ورده ※ وزان منضود برده لا زورده
وزان في لين قده حسن ميده
ساجي النواظر رحم عاشقا فيك حار ※ شاكي وشاكر يبذل في لقاك النظار
وقال ايضا رضي الله عنه
ياظبي نعمان يا ساجي الطرف الكحيل ※ يا اسبط الابنان ياباهي الخد يا الجميل
لي قلب ولهان في حبك وطرف كليل ※ اقسم بالايمان مالك في جمالك مثيل
توشيح وكيف ارجو شفائي يا حبيبي ※ واصل دائي الذي بي من طبيبي
قد طال عنهم مغيبي دو هو بي
لعل الازمان تسعف بعد بعد طويل ※ بساكني البان واشفي كل قلب غليل
قد عيل صبري لكن رجائي كثير ※ بفك اسري مولاي الرحيم القدير
ما حد امري ذا شي على الله يسير ※ يقر الاعيان من بعد البكا والعويل
توشيح وانال سولي بوصلي من خليلي ※ واشفي غليلي وارغم به عذولي
واحط رحلي وحملي والشقول
بخير عدنان ذي الفخر العلي الاثيل ※ يزيل الاحزان ويقبل توبة المستقيل
وقال رضي الله تعالى عنه
تغنت فوق اغصان حمامه ※ تذكرني ملاقاتي حمامه
وطرفي ساهر قد عاف نومي ※ ودمعي هاطل هطل الغمامه
وروحي للحبيب فداه صدقا ※ فاقسم لا استمع فيه ملامه

رعاه الله من بدر رمضى ※ مزج فى ريقه خمر المدامه

ثني: الحبيب الذي حما ❁ عقربه قد حما لما ❁ واعتلا باطني ظما ❁ وغرفي الملاود ما

فها انا مشغف الاحشا كئيب ※ مقيم بالعهود وبالذمامه

محب لا يزجره عذول ※ ولا يثنى معنفه زمامه

ألا يا قلب لا تعجل واصبر ※ فان الصبر في العقبى حميد

وثق بالله ذي فضل عظيم ※ فكل العالمين له عبيد

فهو السلطان ليس له قرين ※ يشاركه بما شا او يريد

فكم من مسقم اضحى صحيحا ※ بقدرته وايقن بالسلامه

ثني: قد شفيعي احمدا ❁ ليت روحي له فدا ❁ وليس لي عنده يدا ❁ انه كامل الندا

كريم قد تكفل له كريم ※ وباح له الشفاعه في القيمه

فكل الرسل تحت لواه تسعى ※ يظلهم فيالك من كرامه

وقال ايضا رضى الله عنه

خبري يا نود عن حالهم ※ جيرة حلوا بنهد

هل هم على العهد شرقي ضالهم ※ بين نبت الشيح والرند

مالهم يا جيرتي ما بالهم ※ ما يراعوا صب معمد

عجل الرحمن لي بوصالهم ※ وكفاني البعد والصد

توشيح غياب عنى حضور ❁ في المساء والبكور

ان رعوا حق الضعيف المستهام ※ او اطالوا في البعاد

ها انا باق على حفظ الذمام ※ وعلى شرط الوداد

ليس يثنيني في العشق ملام ※ بل غرامي في ازدياد

اود لو كانت مواطي نعالهم ※ فوق [illegible] جفني والخد

توشيح كل المنا والسرور ❁ اذا رضوا والحبور

خاطري لا تكترب من فرقة ※ ان بعد العسر يسرين

ارجوا الرحمن نفحة نظرة ※ قرت القلب والعين

ان تعاودني ليالي طيبة ※ في جوار خير الفريقين

واكتنف في جاههم وظلالهم ※ جاه خير الخلق احمد

توشيح فيه صلاح الامور ※ نكفي جميع الشرور

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا صفا يومك فليس تجزع ※ فذالك يوم السعود

فامسك الماضي فليس يرجع ※ اصلا ولا عاد يعود

عوّل على المولى ففضله اوسع ※ مد برا للوجود

ولا يضرك احد وليس ينفع ※ الا الولي الودود

توشيح سلم لامر المهيمن الجبار ※ فانه يختار ما يختار ※ فليس تدري بعاقبة الاقدار

اما غدا لم تدر ما سيصنع ※ كالحاملي الولود

اما حيوة اوموت ذاك يرجع ※ لصادق في الوعود

فلا تموت حتى تحوز رزقك ※ هذا على اليقين

ولا المخلوق منوع حقك ※ في العالمين اجمعين

فمك يا هذا اسير رقك ※ من كيد هذا اللعين

فليس مقصوده سوى يرجع ※ فاحذره انه حسود

توشيح فكن بوعد الاله واثق ※ فانه فيما وعد لك صادق ※ فخالف ابليس لا توافق

فقد عصى ربه وقد ترفع ※ عن طاعته للسجود

فاتبع لدين الهاشمي المشفع ※ غدا بجاهه تسود

وقال ايضا رضي الله عنه

يا ساجعا بين الخزام والشيح ※ ارقت اجفاني

زد في تغاريدك وفي الترانيح ※ فصوتك اشجاني

فصرت مما بي اهايم الريح ※ مشتاق ولهاني

وكذا اذا ضاقت فرايصي صيح ※ شوقا الى الفاني

توشيح مهفهف القد الرشيق الاملد ※ با هي الخدود المذهبه بعسجد

رعيا لذاك البهكني الاغيد

من نوره يزري على المصابيح ※ الشمس والثاني

البدر ان شئتم بذاك تصريح ※ ما ان له ثاني
اعنى بها لبنا فديت لبنا ※ رمانة الكعبين
قولوا لها ما ترحم المعنى ※ مسهد الجفنين
جسمي بها مضنا واى مضنا ※ مام طمع البين
كم منه من صرعى وكم مجاريح ※ كم معمد عاني
ان الهوى سلطانه لقاهر ※ وليس منه مانع وناصر
توشيح الا اذا اسعف باللقا المهاجر
وزالت اللوعات والتباريح ※ بقربه الهاني
واضحى الحمام بعد هجر بيح ※ للقاطف الجاني
وقال رضي الله عنه ونفعنا به آمين
عن يب اللما زرني ÷ انا اللقا عطشان ※ وكم للت تماطلني ÷ وكم تكثر الهجران
ايرضيك تقتلني ÷ بلا ذنب يا فتان ※ وطول الجفا انحلني ÷ انا الهايم الولهان
توشيح انا الهايم المفتون ※ انا في الهوى مجنون ※ انا خاطرى مرهون
بمن قد سلب ذهني ÷ بمبسمه والاعيان ※ جماله قد فتني ÷ بكحيل الرنا الوسنان
حبيبي فكم تمطل ÷ بوصلك ولا ترحم ※ وطول الجفا يقتل ÷ لمن في الهوى مسقم
متى وصلكم يحصل ÷ متى ينجلى الغم ※ واسلوا اذا عيني ÷ رات داجي العينان
توشيح لماذا الجفا كله ※ على من سلب عقله ※ وجور الهوى سله
مهاجر تواصلني ÷ عسى تذهب الاشجان ※ فبعدك قد اسقمني ÷ وقد جدد الاحزان
على من زاد اجاني ÷ ببشير يحبوني ※ ساوهبه اعياني ÷ اذا انلت مطلوبي
متى تذهب اشجاني ÷ متى يخبر صوبي ※ ويقضي بهم ديني ÷ واستكمل السلوان
توشيح متى عيشنا يصفوا ※ متى باللقا نسلوا ※ متى بالهنا نلهوا
متى الله يدنيني ÷ بوادى النقا والبان ※ وبن هب بهم ربي ÷ فهو المعطى المنان
وقال ايضا رضي الله عنه
غصن بان جبينه بدر ثغره جوهر ※ طال منه البعاد والهجر اين مز يصبر
قلبي المسه وقلبه الصخر يا عباد انظروا ※ واسمعوا قصتي وما الامر تشفعوا اتوجر

توشيح

توشيح انا في الدهر آية العشاق ❊ راية الحب مطلقه اطلاق ❊ فوق راسي وبه في خفاق

قل لقوم جفاهم القطر مد معي اغزر ※ في خد ودي لعبرتي نهر ماؤه كوثر

يا اللموع الوشم لا فرق طال هجرك فرق ※ انت مثل هديتام يخلق وانت نور الفلق

انت بدر التمام اذا اشرق في بهيم الغسق ※ في عيونك لعاشقك سحر وبها عنتر

توشيح خال خديك منك في كافور ❊ وانت في جند هيبتك سابور ❊ كل غالي لعشقك يا حور

فيك جسمي كانه خصر مخمص مضمر ※ ودمع عيني كانه تبر ذايب ينثر

انت في العشق آية الغزلان يا اللموع الثمان ※ كيف حتى فلت من رضوان من قصور الجنان

هل بفضلك تقصد الرحمن وتهب لي امان ※ ليل هجري كانه شهر كيف لا اسهر

توشيح يا امير الغواني الصبح ❊ طال في وصف حسنك الشرح ❊ فاغنم اجري بمنزله المدح

احمد النظم فيه والنثر كله شكر ※ كل عسر بجوده يسر يا عباد اشكروا

وقال رضي الله عنه وهي اول قصيدة قالها سيدنا الشيخ رضي الله عنه وهو ابن ثلاث عشرة سنة واجلسه والده في مقام المشيخة وهو ابن اربع عشرة سنة

يا فاتني كم لك تطيل العناد ※ انا الذي قلبي وكبدي سماد

يا راحتي يا سلوتي والمراد ※ اهوى وصالك وانت تهوى البعاد

توشيح ياخل ماذا عجيب ❊ تهجر وانت حبيب ❊ وانت لدائي طبيب

وانتم مني قلبي ولب الفواد ※ وراحتي وانته ضبى السواد

قربك حيوتي والبعاد الهلاك ※ لا عشت ان حبيب خلا سواك

اراك يا منية قلبي اراك ※ احرمت اعياني لذيذ الرقاد

توشيح يا فاتني ما ظلمك ❊ من ذا على علمك ❊ تهجر وانا ارحمك

قتلي محرم خف الله العباد ※ وعجل اللقيا وجد يا سعاد

ارحم معنا مستهام مضام ※ من جور حبك يا رديني القوام

واصل حبيبي كم تطيل الصرام ※ لعل يطفى من حشاي الزناد

توشيح جسمي بكم منتحل ❊ وخاطري مشتغل ❊ ايضا وصبري كمل

كبدي تقطع بالشواي الحداد ※ ايضا وحشو احشاي شوك القتاد

وقال ايضا رضي الله عنه وهو بجوار الركاب العالي الظافري اصلح الله له البلاد

والعباد في عروس رداع العرش اطال الله بقاه ورضي عنه آمين

اجريت يا عذب دمعتي ※ با بعد الله بك يعيد
يا سهرت بالليل مقلتي ※ والشوق اليك مزعج شديد
اشكيلك طول ليلتي ※ وان تكن منا بعيد
ومسكنك لب مهجتي ※ وانا الكم اصغر العبيد

روحي فدا من هجرنا ※ ومن بحسنه ملكنا
عن كل شاغل شغلنا ※ وان نأى او تجنا

متى متى الفي حبتي ※ ويشتفي الواله العميد
الى المهيمن شكيتي ※ يجود لي بالذي اريد

اقسمت ما حب في الملاح ※ سواك يا ساجي الرنا
يا فاتر الاعين الفساح ※ لقاك لي غاية المنى
والنهد قد زانه الوشاح ※ رمانه يشتهي الجنا
فما شفا برد لوعتي ※ الا ارتشاف صافي البديد

دراك يا ام هاني ※ والجسم بالبعد ضاني
متى يكون التداني ※ بوصل ست الغواني

يوم تكون فيه رويتي ※ لها فهذاك يوم عيد
ويسعد الله بالتي ※ صباحها لم يزل سعيد

واين من حل في عدن ※ من قلعة العرش من رداع
ذاك الذي زادني شجن ※ وزاد لوعاتي اليتاع
ادعو الى واسع المنن ※ يعطف علينا بلا اجتماع
من بعد ما نال بغيتي ※ من مالكي الظافر الحميد

بعام الله عمرنا ※ بسعده قد سعدنا
ووسع جوده غمرنا ※ وزاد اغنى واقنى

قد اذهب الله شدتي ※ بجوده الواسع المديد
وزاد لي فوق همتي ※ فما على فعله مزيد

وقال ايضا رضى الله عنه مجيبا على كتاب وصل اليه من الفقيه الفاضل الولي الكامل كمال الدين الشيخ موسى ابن عبد الرحمن صاحب رباط رجب يستاذنه في الوصول اليه لزيارته والتماس بركته ودعائه فارسل اليه هذه الابيات رضى الله عنه ونفع به

اهلا بكم ومرحب ※ ياساكنين ارحب ※ بل ساكني فوادي
قربتم وانا اقرب ※ اليكم واطرب ※ في خالص الوداد
توشيح فكم لله من نفحات ※ وكم في العمر من ساعات ※ وكم في الدهر من فلتات
تاتي بكل مطلب ※ من مغنم ومرغب ※ والسول والمرادي
قد طاب كل مشرب ※ نسكر به ونطرب ※ وصلا به عنادي
القرب بالمسافه ※ لابد فيه آفه ※ القرب قرب الارواح
والسر للطافه ※ والجزم للكثافه ※ لاعبرة بالاشباح
توشيح اذا قد صحت النيه ※ ففيها غاية البغيه ※ ولو لم تحصل الرويه
اويس ولي للرب ※ ماللنبي اصحب ※ ماشط بالبعاد
من النبي المقرب ※ بل قال فيه واطنب ※ يشفع في المعاد
فكم قريب داره ※ ما فاده مزاره ※ كابن ابي وغيره
لماكثر ضراره ※ فما نفع جواره ※ بل استدام كفره
توشيح فاعمال القلوب اسرع ※ الى جهة الرضا وانفع ※ وللخيرات هي اجمع
صحيح ذا مجرب ※ موسى لنا تقرب ※ نسود في العباد
منسبي خير منسب ※ الى النبي المهذب ※ فريد من سعاد

وقال رضى الله تعالى عنه

مطرب شجاني ※ بحسن صوته حرك الشجن
حرك الجنان ※ وعال مني لذة الوسن
كم اكون عاني ※ فيمن سباني واخل البدن
حبه براني ※ وبعده قد جدد الحزن
توشيح الجبين الاكمل ※ داجي المشكل ※ ما كماه واجمل
قط في الحسان ※ باهي المحيا وردي الوجن

عايز المعاني ※ اليهكنى قلبى اليه حسن
عذبكم تهاجر ※ من هو محبك ممتلى ملان
ان يزال ساهر ※ في عشقتك يا حوري الجنان
يا ادعج النواظر ※ يا جوذري يا حالي اللسان
درة الغواني ※ الفايق الحاوى لكل فن

توشيح غصن بان قده ❊ بدر تم خده ❊ ليل داجي جعده

ما اليه ثاني ※ قد عذب المفتون بالسهن
خمره سقاني ※ حتى هواه القلب وافتتن
يا عذول قصر ※ قلبى ابا لا يسمع النصيح
اتبع واعذر ※ دعني بمن حبيت استريح
هل علمت منكر ※ يفيد عاشق اوله نصيح
كل من الحاني ※ بلاه رب العرش بالمحن

توشيح يا اولى العزايم ❊ جمع الغنايم ❊ فى اتباع دايم

سنة اليماني ※ الهاشمى المصطفى الحسن
واضح البيان ※ ذكره للقلب يغسل الدرن

وقال رضى الله تعالى عنه

بلل البال بلبله ❊ بلبلى على فنن ※ بات يسجع بنغمة ❊ ذكر الاهل والوطن
اشغل السالى الخلى ❊ والشجى زاده شجن ※ كاد قلبى يجن غيره ❊ ان قلبى له مجن

توشيح لكن ان طال البعاد بهلل ❊ واخشى جفاه لو يدوم يقتل
لكن رجانا فى الكريم مقبل

يرجع الشى على اوله ❊ واغتنم لذة الوسن ※ غارة الله اسرعي ❊ فالرجا فيكم حسن
قد رتى لي مفندى ❊ حين اعيته علتى ※ فاز من كان مقتدى ❊ في المحبه بسنتى
لست والله معتدى ❊ بذ الاهل وسادتى ※ مشربى كلما حلي ❊ قد وهبته بلا ثمن

توشيح حبا العرب كوني معي وقبلي ❊ شدى وغيرى صهمى ورجلى
كلى لهم افديهم بكلي

جل من لا يكيفه ؛ قول اين وعن من ※ كل عقل وان علا ؛ عن حقيقة مرتهن

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بلبل ترنم ※ بنغمة في غيهب الليالي
ذكر المتيم ※ ليليلات القرب والوصال
فالبسني الهم ※ شوقا لمن اهوى وضاق حالي
والفواد مسقم ※ نار الجفا في الجوف باشتعالي

توشيح الكبد ذابت والقليب مشتاق ※ وادمعي في الخد سيل دفاق
ايضا وطيب النوم ناف الاحداق

عاشق مسمسم ※ وفاتني يا قوم ما رق لي
مكتلف ومهتم ※ في عشقتك مشغوف وانت سالي
عذب كم تجنتا ※ على السقيم الواله المعذب
والجسيم مضنا ※ بين الجوانح منك نار تلهب
لا ومن خلقنا ※ ما عز منك عندنا ولا احب
دري الموشم ※ اهواك وانته تشتهي انفصال

توشيح لا تقتلني ظلم يا حبيبي ※ يا منيتي في الناس يا طبيبي
كتمت صوني ماحد دراني

فيك يا العس الفم ※ قد ذقت طعم المر فيك حالي
منك ما تنسم ※ حملي على ظهري كما الجمال
فانني تلطف ※ بالله لا تهمل حبيب جنابي
هشتني تعطف ※ بالوصل هولك قصد في عذابي
والعقيل قد خف ※ من يوم حبك في الهوى صبابي
دايم مهيتم ※ في عشقتك يا يوسف الجمال

توشيح يا ساجي العينين يا ابلج الخد ※ مترف الكفين اهيف القد
رشا في الكعبين بدر مفرد

كم وكم وكم كم ※ كم امدحك يا من حوى الجمال

والقصيد تختتم ※ بالمصطفى الهادي من الضلال

وقال رضي الله تعالى عنه

البارحه يا صاح ※ غنت على غصن النقا حمامه
ونكت الاجراح ※ وعتّلت عن ناظري منامه
وذكرت الافراح ※ ولا علينا في الهوى ملامه

توشيح بالله يا صحابي ※ تداركوا ما بي ※ من شدة اوصابي

من نافح الارياح ※ ذي له على كل الملاح شامه
ان الهوى فضاح ※ ما عاد من عقلي سوى الزمامه
بالله يا محبوب ※ يا من له فوق الملاح سلطان
ريقك مجاني النوب ※ ومنظرك قد فاق حور رضوان
من عشقتك ما توب ※ دين الهوى يا خير الاديان
والدمع لي سفاح ※ يخدد الاوجان من دوامه

توشيح يا فاتني الطف بي ※ بالهاشمي العربي ※ فقد سلب لبّي

من مزري الاصباح ※ ذي نور خده مجلي الظلامه
عو يشقك قد راح ※ روحه ولا له منكم سلامه
مالي وللعشقه ※ السالبه الذ اهبه للاذهان
ما اعسر من الفرقه ※ ياليت يوم البين قط لا كان
ما تنطفي الحرقه ※ الا اذا شاهدت سبط الابنان
الفايق الذ تاح ※ ذي مهجتي من عشقته مضامه

توشيح بالله يا حضار ※ تسمعوا الاشعار ※ في ذكري المختار

هو للهدى مفتاح ※ شفيعنا في الحشر في القيمه
القلب له يرتاح ※ متى متى شاهد غزال رامه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

اري مقلتك وافري الحمام ※ كنبل السهام
ونور الخد ود الحسان الرحام ※ كبدر التمام

لجيني الترايب حويلي الوشام ※ به القلب هام
به اضحى معناكثير الهيام ※ حليف الغرام
توشيح سقيم مذاب ※ عظيم العذاب ※ علق في الجناب
من ادعج خدلج فصيح الكلام ※ رديني القوام
عقيلي من العذب مسكي الختام ※ سلب والسلام
تعجبت في لون هذا الغزال ※ عديم المثال
حوى تسعه اقسام له في الجمال ※ وزاده كمال
بهي المحيا جميل الفعال ※ كحيل النجال
تميم المعشكل بقلة ركام ※ كليل الظلام
توشيح سبا ناظري ※ فمن ناصري ※ على الفاخر
يبرد من الجوف حر الضرام ※ بمها في المدام
وقبل خد يده ومبط اللثام ※ ونمسي ضمام
متى يا حبيبي يزول الشقا ※ ويأتي اللقا
متى الملتقا يا ظبي النقا ※ رزقت البقا
تعطف على عاشقك وارفقا ※ ولا تمهقا
فكثر التجافي وطول الصرام ※ تخون الملام
توشيح عليش العناد ※ وطول البعاد ※ فجد يا سعاد
على العاشق الواله المستهام ※ قليل المنام
مدامعه من فوق خده سجام ※ كوبل الرذام

وقال رضي الله تعالى عنه

هز بي الشوق الى تريم ※ قرية السادة الكرام
كلما شمت في عتيم ※ بارقا زاد بي هيام
خلته جوهرا نظيم ※ في لما حالي الوشام
اوسنا خده الرخيم ※ مفضح البدر في التمام
توشيح الهوى جوره مشق ※ ويل من فيه قد علق ※ يا مسكين من عشق

لم يزل مغرم سقيم ※ ليس يهناله منام
وذلو طاعه النسيم ※ ان يبلغ له السلام
نود بلغ تحيتي ※ باهي المنظر الجميل
واخبره عن بليتي ※ قل له عاشقك نحيل
هو دوائي وعلتي ※ ساجي الاحوم الكحيل
ما على القلب ان يهيم ※ في المحبه ولا ملام

توشيح عاذلي لا تلومني ※ لا يلا خلك انني ※ عن ارادتي انثني

الهوى خطبه عظيم ※ يغوى الراجح الفهام
رب خالى الحشا سليم ※ ذابه واشغله وهام
هل تقول عاد وقتنا ※ ذي تقضى لنا يعود
نبلغ السول والمنا ※ بالنقا ورذى الخدود
خشفي الجيد والرنا ※ الرضى الشفي الود ود
شوقه مقعد مقيم ※ شهر عندي كالف عام

توشيح عجل الوصل بالحبيب ※ واغفر الذنب يا مجيب ※ بالنبي الهاشمي الحبيب

ذي النها والحجا الحليم ※ صاحب الحوض والمقام
هو ملاذي من الجحيم ※ واساله جنة السلام

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

بالله يا ساجي النظر ※ يا من سرق عين جؤذر ※ باحمر وبالحور ※ ان لا على تعدر
اسالك يا من زرى القمر ※ في اربع واحد عشر ※ برب الارواح والصور ※ ان لا على تكدر
توشيح ارحم عميد هايم ※ لم يرعوى للايم ※ قد حالف النعايم
وناظره حالف السهر ※ وادمعه تحادر ※ على خدوده كما المطر ※ وحاله قد انضر
الصبر يا صاح ملني ※ وعاذلي رثى لي ※ مما براني وسلني ※ وضاق منه حالي
مهاجري ما تزورني ※ كم ترتضي نكالي ※ عليش يا فاحم الشعر ※ يا مبتسم بجوهر
توشيح تهجر محب صادق ※ فيما تشا موافق ※ مشغوف بك وعاشق
جد باللقا يا ابلج الغرر ※ بوعد لم يوخر ※ لعل نقضي به الوطر ※ وبالمراد تظفر

واصل

واصل دع التيه والمرح ؛ فالروح في التراقي ؛ وكل الاكدار والترح ؛ مقرون بالفراق
ومنتهى الصفو والفرح ؛ في القرب والتلاقي ؛ نسال العفو منزل السور ؛ ان يصف ماتكدر

توشيح ويبهج المطالب ♣ ويغسل المثالث ♣ ولا على محاسب

بالمصطفى سيد البشر ؛ اللوذعى الغضنفر ؛ وبالعتيق والرضى عمر ؛ وعثمان وحيدر

وقال رضى الله تعالى عنه

يا حلا لي بما لقيت ※ تعبت ولا شقيت
غير من هيت ليد هيت ※ مثل حي ورث لميت
شاتمن هب بما اشتهيت ※ قد حصل كلما بغيت
موهبه كلما احتويت ※ ليس بعت ولا شريت
توشيح ان لم تصدق يا جحود جرب ♣ ودق قنالي في النزال واحرب
مريشي حال الطعان يعطب ♣ ولي مهند للروس مذهب
في الحسب والنسب قريب ※ بيتنا خير كل بيت
كل من غاب او رايت ※ يشهد والي بما ادعيت
في المثل عند الامتحان ※ يكرم المرء او يهان
السباق ان لي حصان ※ كاد ان يقطب العنان
جرب الطرف يا فلان ※ كل جيد في السباق يبان
ليت يا منكرين ليت ※ تنظروا عظم ما وعيت
توشيح من بالملكوت كل يوم له شان ♣ ومن بالاكوان كدرته الاكوان
سلطاننا قاهر كل سلطان ♣ اليه هلموا يا جميع الاخوان
يا مريدي اما دريت ※ كم حماء له حميت
ذا وبالعكس كم رعيت ※ رب محجور ما رعويت

وقال ايضا رضى الله عنه ونفعنا به آمين

سكر المحب وما به ※ سكر سوى انس الحبيب
فيا لها من سكرة ※ حصل المنا ونأى الرقيب
فلا يذوق ابدا اصفا ※ من لا له فيها نصيب

طيبوا فلا طابت له ※ من ربه من لا يطيب

توشيح طيبوا به تستانسوا ۞ من يوسف لا تيأسوا ۞ وتطلعوا وتحسسوا

كم سقم وافا الشفا ※ وما تعاناه طبيب

ولرب امر قد نأى ※ اتى على قدر قريب

الله يفعل ما يشا ※ من ممكن او مستحيل

فلا يغالبه عظيم ※ ولا يعانده جليل

ولا يضيق بجوده ※ بذل الجزيل من الجميل

امسك بحبل رجائه ※ فمن رجاه لا يخيب

توشيح هو القدير القادر ۞ وللخطايا غافر ۞ وللمساوي ساتر

ها هوافالزم بابه ※ فهناك امن المستريب

فلكم رحم من ماحل ※ اضحى برحمته خصيب

وقال رضى الله تعالى عنه

بما بعينيك من سحر ومن شهب ※ بما بخديك من ورد ومن لهب

بما بثغرك من در ومن حبب ※ بما بجيدك من طوق من الذهب

توشيح وبالبياض والسواد ۞ وبالنهود البواد ۞ تداركي يا سعاد

متيم ظل عن طرق الرشاد غبي ※ مشرد النوم باكي العين في تعب

اسرت قلبي بطرف ناعس رحوم ※ واخذت روحي بجعد داجي فحم

واسكرتني من رحيق حالي شم ※ يا كعبة الحسن يا ذات اللمى الشنب

توشيح البقا البقا ۞ يا غزال النقا ۞ اسعدي باللقا

جودي بوصل عسى ان ينجلي كربي ※ واسقني من شنيتك قهوة العنب

اقسمت بالنبي والاركان والحجر ※ وبالنبيين والآيات والسور

ما في فوادي ولا سمعي ولا بصري ※ سوى غزال النقا ذي المنظر العجب

توشيح يا ميم حم دال ۞ يا ذا العطا والنوال ۞ يا ذي البهاء والكمال

غثني فاني تزايد في الهوى نصبي ※ تداركوا عبدكم يا خير كل نبي

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

انبيك ياحانى الوشام ※ يا جوذري يا ريم ياعيطلي
منذ غبت لم اهنا منامي ※ ولا صفا عيشي ولالذ لي
الا معنى مستهام ※ مخطوف الاحشا شغفت متي
اقبل علي واطفى ضرامي ※ بقبلة من فيك يا ماطلي
توشيح لعل فيها شفائي ※ يكون مرهم لدائي ※ الى متى انت نائي
بالله يا اهيف القوام ※ لا تهملين الود لا تهملي
اني وعينيك الحسام ※ لا اسمع ماينقلوا عذالي
هجراك يا محبوب قلبي ※ موتي ووصلك بغيتي والمراد
وانت سبب سقمي وطبي ※ ونور اعياني ولب الفواد
الى متى يا صفو كربي ※ الفا وصالك قبل طول البعاد
ويا هيامي يا هيامي ※ من فارقك يا منيتي ماسلي
توشيح من فارقك كيف يسلى ※ ولم يذق لذة اصلا ※ مهلا بخادمك مهلا
عليه لا تطل الصرام ※ فجسمه من عشقتك قد بلي
يا من رئا بدر التمام ※ يا ساجي الاعيان يا الكحل
منذ شدت العيس الهجان ※ ماذاقت اعياني لذايذ المنام
ولا صفا مشرب القناني ※ الا معنا واله مستهام
والجسم لي منحول ضاني ※ وادمعي من فوق خدي سجام
ويا سقامي يا سقامي ※ متى الكدر من باطني ينجلي
توشيح بقرب غزلان حاجر ※ مكحلات النواظر ※ واري القبب والمنابر
وازور من ساد الانام ※ الهاشمي المصطفى المرسل
عليه منا الفى سلام ※ ما غرد القمري مع البلبل

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

قلبي العميد مضنا ※ متيم عليل ※ ياسمر مرنح اسمر
العين منه وسنا ※ ووجهه جميل ※ وورد خده ازهر
ودر ثغره اسنا ※ يشفي به العليل ※ ولا زورده اخضر

رمانه يسبيني ※ وصدره الصقيل ※ لكن بهسك اذفر

توشيح هنالك كلما تهوى ۞ يفوق البدر بالضوى ۞ وما هند وما علوى

هذا كما تمنا ※ فلا له مثيل ※ يا قلب لا تأخر

هم في هواه وافنا ※ فما به بديل ※ ما ضر فيه ماضر

يا من اباح قتلي ※ من غير ذنب موجب ※ مهلاك بي مهلا

هواك حاط كلي ※ وللفواد يطرب ※ ابلا وليس يبلا

ماعاشق كمثلي ※ في مبعد ومقرب ※ وزين مثلك اصلا

غيري بكم تهنا ※ يا ساجيا لكحيل ※ وانا بنار ك اسعر

توشيح متى الايام لي تسعف ۞ بوصل الغايب المزعف ۞ ويبرا المسقم المدنف

غينا فما اردنا ※ لحكمه جليل ※ قضاؤه مقدر

يا ربنا اعدنا ※ بفضلك الجزيل ※ كما تحب واكثر

طابت لاهل يثرب ※ موايد التلاقي ※ بقرب خير الاخيار

وانا بعيد مذنب ※ في وحشة الفراق ※ مسترهن بالاقدار

يا عز كل منصب ※ متى تكون راقي ※ لما بنا من اوزار

هديتنا فزدنا ※ لجودك الجزيل ※ انا العبيد الاصغر

توشيح فلا لي عنكم منجا ۞ ولا لي غيركم ملجا ۞ فهل احد مثلكم يرجا

يا غوثنا اغثنا ※ فيومنا طويل ※ يوم الانام تحشر

اشفع لنا وعنا ※ لحملنا ثقيل ※ فالكل اليك منظر

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه تخزيه

الله يتم السرور ※ ونلتقي بالعذب فايق الحور

في شامخات القصور ※ وقد سترنا غيهبان ديجور

داو الند اما حضور ※ والفل من فوق الفراش منثور

وقد تعالى البخور ※ بالند والعنبر وكل مشهور

هب الصبا وازهرت الكواكب ۞ الخل حاضر والرقيب غايب

توشيح وساعدتنا سحمة الذوائب

وامست تدير الخمور ※ من ريقها رقيه لكل مضرور
حلال خمر الثغور ※ في الشرع والخمور منه ماجور
قد زارني من اريد ※ على هوان الحسّد العواذل
يا مرحبًا يا خريد ※ اهلاً وسهلاً يا اعز واصل
فيا على دام سيد ※ المحب واصل والنعيم حاصل
على الهنا والحبور ※ واشتفا بالوصل كل مهجور
توشيح هذا اللقا ما كان في الخواطر ※ من غير ميعاد ولا موازر
سبحان من هو للامور قادر
يا عاذلي لا تجور ※ فان قلبي في هواه ماسور
لو جدت داجي الشعور ※ لقلت انك في هواه معذور
وقال رضي الله تعالى عنه
رعيا لساجي الكحيل ※ روحي فداه من جميع الاسوا
فليس عنه بديل ※ ذاك الذي يعشق وحيث يهوى
قالوا انسلى قليل ※ فقلت والله ليس عنه سلوى
ان السلو مستحيل ※ عن من له وسط القليب مثوى
توشيح ذاك الذي نهوا وذي نريده ※ هو راس مالي والذي افيده ※ جوارحي ملكه وقبضة ايده
هل للقا من سبيل ※ يا سيدي او تستمع لشكوى
الصبر كله جميل ※ اما على هجرك فمحض بلوى
قد زاد عذلك وطال ※ يا عاذلي في حاني الوشامه
ذكره على كل حال ※ جنة ولو فيه عتب او ملامه
قد حاز كل الجمال ※ حرام ساجي البابلي حرامه
والله ماله مثيل ※ ما هند ما ليلي وحسن علوى
توشيح افديك يا كلي بكل كلي ※ وبيح لك في العالمين قتلي ※ يلذ لي فيما تحب ذلي
عبدك بسيفك قتيل ※ فلا قود تخشى ولا زم دعوى
هذا بنص الدليل ※ صحيح والفتوى اصح فتوى

وقال ايضا رضی الله تعالی عنه صوفيه

عرج بنا يا صاحبی ؛ نحو الكثيب الاهيل ؛ بذی الخيام مآربي ؛ حيث الحبيب قد حل
فيها المنا للطالب ؛ والاصل والمعول ؛ يا حسرتي للغائب ؛ عن ذا الخبا المكمل
توشيح عرس بنا ؛ فهاهنا ؛ محبوبنا ؛ وسولنا ؛ فما لنا
في شارق وغارب ؛ ومعجم ومهمل ؛ سوى الحبيب الواجب ؛ نص الكتاب الاول
ان كنت تقصد عاليا ؛ وتشتهي المعالي ؛ لا تعشقن دانيا ؛ وهب كل غالي
وكن بروحك سا خيا ؛ واجزم ولا تبالي ؛ فكم بها من ظارب ؛ وكم رماح عسّل
توشيح هذ الرماح ؛ وذا الملاح ؛ فساح ساح ؛ يا اهل السماح ؛ فلا جناح
لطالب او راغب ؛ دون المراد يقتل ؛ لكنه في الغالب ؛ ينصر وليس يخذل

وقال رضي الله تعا عنه ونفعنا به آمين

وافا بما وعد الجناب ※ بما وعد وامسي القدر موافق
وارخى ستور النقاب ※ فاستحقرته الشمس في المشارق
فلذ عيشي وطاب ※ وامسي زماني بالوصال رايق
فذا العجيب العجاب ※ صح لمثلي فاق كل عاشق

توشيح من ذا الذی نال من لقاه كمثلي ؛ ومن حصل له في هواه محلي
من عشق بعدي وحب قبلي

وصح رفع الحجاب ※ فاخلع عذارك واقطع العلايق
البين مات والغراب ※ فليس تخشى للفراق ناعق
بتنا وباتت لنا ※ ليله باكناف الحما وحاجر
نسقي كوس الهنا ※ ما سدلت من دونها الستاير
وجاء مطلوبنا ※ يجريه فلك الرضى مواخر
كلت يد الاكتساب ※ عن نيل ما ياتي بحكم سابق

توشيح ريكم من عنايه صالها الفضايل ؛ وضل وامسي يرقب المنازل
اتى بها المقدور وانت غافل

اذا سمعت الخطاب ※ وصامتات الملي والمناطق

رويت اشفى جواب ※ ولم يقع موسى هواي صاعق

وقال ايضا رضي الله عنه

سالتكم يا نازلين الحما ※ ان تبلغوا سلامي

الى الذي اراد موعى دما ※ وازداد به هيامي

باهي الخد يد العذب طو اللما ※ مهفهف القوام

ذي غرته تزري ببدر السما ※ وسكنه الخيام

توشيح قولوا له تكرم ٭ على كئيب مسقم ٭ متيم ومغرم

لو شئتم يا سادتي كلما ※ لو تطلبوا حمامي

بساعة من وصلكم مغنما ※ هل تكرموا مقامي

٭ يا ساحر العينين خف خالقك ※ الطف بنا وارفنا

عليش تقتل يا رضى عاشقك ※ ما حيلة المعنى

قد فارق الراحات من فراقك ※ يمسي سقيم مضنا

وحبكم في مهجتي خيما ※ لا تكثر وهيامي

توشيح يكفي بي احتراقي ٭ ووحشة الفراق ٭ ما اكثر اشتياقي

يا حادي الاظعان بي زمزما ※ عسى اصل مرامي

ستنجلي الاشجان من حين ما ※ الثم ثرى التهامي

محمد المختار ما مثله ※ الهاشمي المكرم

خلق جميع الكون من اجله ※ ما جله واعظم

وفضل كل الرسل من فضله ※ لانه المقدم

في الحشر يوم الزلزله والظما ※ والخلق في ازدحام

توشيح لا تحرم الشفاعه ٭ يا معدن النفاعه ٭ ولا معي بضاعه

سوى هواكم في الحشا قد طما ※ وخاتم العفام

وحبكم يا سيدي سلما ※ لجنة السلام

وقال رضي الله عنه في الحاكم ناصر الدين باحلوان يهنيه بالعيد

اعادك الله كل عيد في سعود ※ ولا برح طالعكم سعد السعود

دامت لك الخيرات تسعى بالهنا ※ يا كافل الايتام يا مغني الوفود

توشيح يا ناصر الدين يا همام ❊ وجودك ازرى بالكرام ❊ عليك مني الفى سلام

يا منفق الالاف يا مفني النقود ※ يا فاعل الخيرات يا حامي الحدود

يا طيب السيرات يا زاكي الاصول ※ دامت لك الايام بيضا في قبول

والعافيه والخير مع عمر يطول ※ والعز ينموا قامعًا شر الحسود

توشيح يا بحر جود راجف ❊ وجود فضل واكف ❊ وسيف نصر حائف

يا صادم الشجعان يا ليث الاسود ※ حرسك ربي كلما حن الرعود

ان كان مسنون الدعا للمسلمين ※ دعاؤنا فرض لكم في كل حين

وقد جميع الاوليا والصالحين ※ قيام في النصره لعلياكم جنود

توشيح يحموا حماكم بالحسام ❊ ويهلكوا من شا الخصام ❊ فمن حموه لا يضام

من حبهم لاشك في الدنيا يسود ※ والاخره يسكن بجنات الخلود

وقال رضي الله تعالى عنه

عرفوا عذب الموشم ∴ ان عبده في عذابه ∴ كيف يهجرني ويعلم ∴ ان كبدي به مذابه

ما علم قتلي محرم ∴ نصه الله في كتابه ∴ قط ماله قلب يرحم ∴ ما بهذا من جيا به

توشيح يا سقا في من طبيبي ❊ ثات لعها برصوني ❊ زادني فوق الذي بي

قلت لا تفعل فتاثم ∴ ان ما عندي طلابه ∴ لا التفت مني ولا اهتم ∴ تيه فاتو في نبابه

يا كحيل الطرف حسبك ∴ من عذابي وامتحاني ∴ ما تخاف الله ربك ∴ من علوم [illegible] فهو فاني

انا ما اطيق حربك ∴ لا تشمت في الشواني ∴ يا ابهي الطرف لا تشوبا ... [illegible] في عذابه

توشيح لو ترا يا عذب مالي ❊ لك روحي [illegible] ❊ [illegible]

انت لك مطلب تكلم ∴ فان لك دعوى [illegible] ∴ [illegible] من هوا [illegible]

عاذلي لا تلح من حب ∴ انه لا شك معذب ∴ ما على من حب معتب ∴ [illegible]

كيف يجد حيله ومهرب ∴ الذي في الحب ما سو ∴ ادومه دام تساجم ∴ قط ما يعرف مسابه

توشيح يا حنيني للمحبين ❊ الضامين المغابين ❊ ما لهم دنيا ولا دين

الا في امواج تلاطم ∴ من ركب فلكه صبابه ∴ اختم القول المتمم ∴ باحمد العالي جنابه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

يا مسمى بالطا والف وها ※ يا مطوق بالنور والبها
الشفاعة انت الذي لها ※ يا محمد الدين بك زها
توشيح انت اعطيت الشفاعه ٭ رضي الله عز جاهه ٭ للنبي كانوار باعه
ليس مدحي فيك له انتها ※ يا شفيعا للخلق كلها
يا محمد يا خير مرسلا ※ دين الاسلام من نورك اعتلا
انت كفيت للجيش منهلا ※ من كمثلك قد نال ما اشتهى
توشيح يا مليح ما شيء يشينك ٭ نبع الما من يمينك ٭ خير كل الدين دينك
المذاهب قد يقتدي بها ※ والنبوة انت قطبها

وقال رضي الله تعالى عنه

الله اكبر فاقت لا حبش العرب ※ ما مهرت الفضة البيضا مع الذهب
ولا كما ام لبنا عن بت الشنب ※ حازت معاحسنها الدين والا دب
توشيح ما مثل هذا الغزال ٭ قد حاز كل الجمال ٭ وزاد فوقه كمال
لا تعجبوا ان فيها غاية العجب ※ منذ رنحت فوق غصن مائس القضب
قد شابه المسك في لون وفي عبقا ※ هما بلا امترا من طينة خلقا
يشفي الغليل اذا هو من لماه يسقا ※ كاس على ابنة الزرجون بالحبب
توشيح هذا منا القلوب ٭ وكشف كل الكروب ٭ ونفي كل الخطوب
هذا اماني وذا سولي وذا اربي ※ وفيه روحي وراحاتي معاطربي

الفصل الثالث في الحمينيات

قال رضي الله تعالى عنه ربانيه

هل رب نجد وغير نجد بكم رب ※ او عنه يا ضعف العقول مهرب
وان هرب عبد فاين يذهب ※ ماله سوى بابه وان هو اذنب
هل باب نجد واغير بابه باب ※ او مثله مغني كريم وهاب
هو المؤثر في جميع الاسباب ※ فاقترب له فهو اليك اقرب
لو كنت تعلم وسع فضل ربك ※ صغرت في افضاله جميع ذنبك
اكد بحسن الظن فيه حبك ※ فالمرء مع قال النبي من حب

[illegible] به فهو خير ملجا ※ فليس عنه مهرب ومنجا
[illegible] بأسريع الغوث منك فرجا ※ لمذنب يحظى بكل مطلب

وقال ايضا

[illegible] امر الله آت ليس يرتد ※ وما يطرق من الاكدار له حد
[illegible] رزقك ليس يقدر يقطعه حد ※ فماذا الهم يا مغرور والكد
فما تصنع اذ لم تصطبر ما ※ لامر قد قضاه الله حتما
وتعلم ذاك تجربة وعلما ※ فلا يستطيع مجتهد وان اجهد
فسلم للاله ان شئت تسلم ※ وتحظى بالمنى منه وتغنم
قضى الرحمن حتم منه مبرم ※ وانت العبد ان اشقى او اسعد
قلوب بالقضا رضيت فراحت ※ هموم الدهر عنها فاستراحت
فهي في جنة الله حيث راحت ※ في الدنيا وفي الاخرى سرمد
قلوب كالرواسي لا تزلزل ※ ولا خطب يزعزعها وان جل
تشاهد عظمة الرحمن اكمل ※ وليس لها لغير الله مقصد
بعبدك الهي قو ضعفي ※ واجعل وصفهم سببا لوصفي
فها انت المجير بكل لطف ※ فهل علياسوى علياك تصمد
بحسن رجاي والايمان ربي ※ يسامحني على جرمي وذنبي
فانت المستعان لكل خطب ※ بحق نبينا الهادي محمد
فصل عليه ربي كل ساعه ※ ولا ترد له ابدا اشفاعه
واجعله لامته نفاعه ※ فها انت الذي تشكر وتحمد

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

يا قلب لا تسمو ابعزم بارد ※ ان كنت قاصد منتهى المقاصد
لا يردك دون الورود وارد ※ يكون قصدك واحدا لواحد
حب السلامه يحرم السلامه ※ لا يمنعك ممن تشا ملامه
ان كان لك مرمى لو يم رامه ※ لا تستمع واشي ولا معاند
من لم يخاطر في الهوى بغاليه ※ فلا يذق في الحب قط حاليه

كم لي انادي ما لقيت شاريه ※ روحي بنظره في الذي اكابد
لو ذقت ما ذاقوا اولوا العزايم ※ من الهنا والفوز والغنايم
ما سارت الركبان وانت نايم ※ يا حسرتاه من قلة المساعد
منعك عن ذوق الهوى هواكا ※ حتى غلب داؤك على دواكا
ان لم تكن تبكي فكن تباكا ※ لعل نفحه تصلح المفاسد
فسر الى الله اعرج ومكسور ※ فجود ربك واسع ومنشور
والذنب ان تقلع لديه مغفور ※ شفيعنا احمد جامع المحامد
وقال رضي الله تعالى عنه
يا قلب كم لك في عمى وغفله ※ اجعل جهة قصدك اليه قبله
ما فات من عمرك فلا عوض له ※ وما حصل لك منه لا ثمن له
ساعات عمرك كلها مواسم ※ فلا يفوتك منها الغنايم
قد فاز والتجار وانت نايم ※ حتى اتى افلاسك بغير مهله
اياك ان تقطع مسافة العمر ※ بغير طاعه ان ذلك الخسر
ما اعددت له من مساله ومن عذر ※ اذا اقامت في مقام عدله
فلا تظن ان الرجا اماني ※ تضيف الى جهلك ضلال ثاني
فلا رجا الا لما تعاني ※ من العمل تحصده في محله
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه
يا قلب لا تسأم لما تعانيه ※ في المحبه او لما تقاسيه
من لا يذوق المر من مداويه ※ يمرض ولا يلقى طبيب يشفيه
لك الهنا ان حل فيك ذره ※ من حبهم او لاح منك خطره
في ذكرهم ما اعظم المسره ※ طوبى لقلب حل حبهم فيه
ما اعذب التعذيب ان رضوني ※ عبد الهوى رقا وان جفوني
فالويل كل الويل يعتقوني ※ مولى الموالي من هم مواليه
وقال رضي الله تعالى عنه
يا قلب يا شر القلوب مهلا ※ لا تحسب انك دايما ستهوى

او تجعلنك يا غبي مخـــلا ※ اوليس ياتيك المنون اصــلا
هيهات هذا اعتقاد فاسد ※ فكيف تنكر شي وله تشاهد
فكم ترى بالموت رب واحد ※ صرع ولا افدى بمال واهــلا
سبحان من يقدر على هدانا ※ يعيدنا ثاني كما بدانا
فمنه دانا ثم به دوانـــا ※ كلا فلا رب سواه كــلا
من ها هنا صار اللبيب حاير ※ وعمي لا ابصار والبصائر
ولا بغي قدره لكل قادر ※ الا بتوفيق الاله الاعــلا
تضادد الاسماء امر محقق ※ فهو المعز المذل الموفق
الله قل ثم استقم وحقـــق ※ توحيده اصل لكل اصلا
ولا تكن جاهل بعلم الاسباب ※ تواب هو لكن لكل من تاب
مرفق لكن لكل من ناب ※ فاجهد تكن للفضل منه اهلا
فهذه الاسباب بالمسبب ※ مؤثره في كل امر موجب
حقق ولا تركن له فتترب ※ نفسك وفي نار الجحيم تصلا

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

مقام السماع مقام شريف ※ بصحب ورم وموضع نظيف
لنافيه يا صاح معنى لطيف ※ يقيم اللطيف ويفني الكثيف
تظن السماع سماع الدفوف ※ او ان التصوف لباس الصوف
او التوحد هو التصدية بالكفوف ※ فلا يعتقد ذالك الا سخيف
سماع الرجال شهود وحال ※ بحق اليقين ونفي المحـــال
بشوق وقلق لمعنى الجمـــال ※ وقلب نقي وجشم عفيف
وكان التواجد سوى دا احرام ※ بنص الشيوخ الفحول الكرام
كراعي العوارف وعالي المقام ※ قشيري الرساله وكم من منيف

وقال رضي الله تعالى عنه

يا صاح يا ايك السماع تاتيه ※ فانه في الشرع مختلف فيه
هو حادي فانظر الى اين حا ※ ديه لله او للحظ والتماويه

قشابه الابدال وانت بطّال ※ وخاليًا عن واردات الاحوال

اسمع الى قول الجنيد ما قال ※ ما يدخله من عاد نفسه فيه

اياك اياك ان تتابع الطبع ※ ارفضه واتبع ما يوافق الشرع

الشرع اصل والطريقة الفرع ※ كن تابع امره مجتنب مناهيه

احرص على الطاعة غاية الحرص ※ ما الدين بالزعق الشنيع والرقص

تظنه خيرًا وغايته نقص ※ لو قيل لك ما الحال لست [illegible]

الدين هو تقواك كل ساعه ※ ثم اتباعك سنة الجماعه

شريعة المختار واتباعه ※ محمد ما مرسل يدانيه

وقال رضى الله تعالى عنه

زعم الخشوع هي الجوارح تضطرب ※ والوجد حركات وساعات تثب

الكل يفعل مثل هذا ان طرب ※ فتساويا الضدان من جد ولعب

والله لو صح الخشوع بقلبه ※ ظهرت سكينته وذل لربه

[illegible] ※ ورعى من الادب الحقيقي ما يجب

ان [illegible] من مثلهم ※ فذاك نادر غير دائم فعلهم

[illegible] ※ ما غالب للحال مثل المغتلب

[illegible] وآداب كثير ※ سهل اليسير عليك واغتاص العسير

[illegible] في اليسير ※ شتان ما بين الحقيقة والكذب

[illegible] جهرًا او مخفتا ※ فلا بصم من تناجي يا فتى

[illegible] قصد قلبك مجتبا ※ وما سوى المقصود طرًا فاجتنب

وقال ايضا

[illegible] الحبيب [illegible] ؛ وجهت [illegible] اليه ※ حسبي به قبلتي ؛ مع التوكل عليه

لا [illegible] ؛ فقير ملقى لديه ※ فهو سبب نعمتي ؛ وخيرنا من يديه

ان [illegible] لي [illegible] ؛ ارجو اكرم ما سواه ※ منه النعم والمنن ؛ وعم خلقه عطاه

له الثناء الحسن ؛ والقصد [illegible] ※ ما انا وما [illegible] ؛ عبده منه اليه

[illegible] الرضا ؛ [illegible] ※ اسألك حسن القضا ؛ مع دوام نعمتك

[illegible] سمع الذي نوى بحبك ※ يا غاية سيدتي ؛ قلبي وما حوى فيه
[illegible] بذكر [illegible] ؛ الهاشمي المصطفى ※ هادي الانام البشير ؛ امام اهل الوفى
[illegible] ※ يا حاضرين [illegible] صلوا عليه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

[illegible] بين اللطف [illegible] ※ وكونوا ساد في عوني ؛ [illegible]
اذا صفت [illegible] وصح القصد والنية ※ وفنيت كل بشرية [illegible]
[illegible] ※ اقامه حسن تدبير ؛ [illegible]
[illegible] راضي بما قلتم ؛ [illegible] ※ فانتم انتم انتم ؛ [illegible] تزينوني
هواكم [illegible] كل [illegible] ※ انا العبد الفقير المحض ؛ [illegible]
اذا [illegible] ※ فيكم غاية المرغوب ؛ على [illegible]
انا والله بكم صدقا ؛ وانا [illegible] ※ وها انا عبدكم رقا ؛ فبالله [illegible]
[illegible] ولي استسمعكم ؛ ولا في العذل اتبعكم ※ ولو صلتم [illegible] ؛ [illegible]
[illegible] دائم [illegible] رب منعم ستار ※ كما قد خص بالمختار ؛ وفي دينه [illegible]

وقال ايضا

[illegible] على ايلي عيون الاغيار ※ واحذر تجنب بين تلك الاخطار
[illegible] من ضيغم وجبار ※ ورب سيف منه حتف الاعمار
[illegible] على حكم السبب والآداب ※ في الحكم لا تبرح [illegible] الاسباب
[illegible] الا وظاهر آداب ※ كذا ورد في حكمهم والاخبار
ظن التصوف جاهل المدارس ※ ضرب السماع اولبسه القلانس
اونطقه بالشطح في المجالس ※ هيهات ما هذا طريق الاخيار
ان العبادة يا مكلمة الناس ※ بغير علم كالبنا بلا ساس
لله در العارفين الاكياس ※ عن رق اهواء النفوس احرار
من لا دليله قايف الشريعة ※ فهو اسير ابليس والطبيعه
وكم خيالات له شنيعه ※ يظنها انوار وهي اكدار
يا جاهلا بالعلم كم تزندق ※ ليس السماع الحق تركك الحق

ان كان مطلوبك تكن موفق ※ فاسلك طريق المتقين الابرار
يا مدعي من ربه المواهب ※ مالك تكلف قلبك المكاسب
تقول انا مطلوب وانت طالب ※ ان الطريقة في الحقيقة اطوار
السعي هو سنته في الطريقه ※ ثم التوكل حالة الحقيقه
وكم دقيقة دونها دقيقة ※ يحققوها العارفون الاخيار
قواعد التحقيق يا ملازم ※ هو اجتنابك جلت المآثم
ثم اتباعك للرسول دائم ※ من ها هنا تتم علوم الاسرار
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
هبت نسيمات الوصال يا صاح ※ من سوح حضرات الرضى والافراح
وطاب شرب العارفين للراح ※ من قهوة فيها حيوة الارواح
دي قهوة كاساتها المعارف ※ ولا يذوقها غير كل عارف
صارت لأهل المعرفه رواشف ※ يسكر بها من له قلب يرتاح
لابدا من قعرد نها انوار ※ ميطت عن العشاق حجب الاستار
واشتمت الارواح خمر الاسرار ※ ظهر بها العلم اللدني ايضاح
هذه علوم الكشف والحقيقه ※ في محض زبد الشرع والطريقه
من لا شريعة له فلا حقيقه ※ الا فساد محض ما به اصلاح
فلا يغرك كثرة التلابيس ※ من قوم اغوتهم زخارف ابليس
اهل التصوف ما هم اهل تكنيس ※ الا على طرق الهدى والايضاح
هذه حقيقة فاغتنمه تسعد ※ واتبع كلام الله لا تردد
وكل ما في العالمين ينفد ※ الا كلام الله سوق الارباح
وكل علم لم يكن دليله ※ عن قول رب العرش او رسوله
وعن ثقات العلم او عقوله ※ اقطع بضعفه واجتنبه يا صاح
العلم في التوحيد لا كمثله ※ شئ وكل الكاينات فعله
النار عدله والجنان فضله ※ ارسل محمد للفلاح مفتاح
وقال رضي الله تعالى عنه موفيه

عرس فؤادي منتهى المطالب ※ قد طنبت سفح اللوى المضارب
ما دون ليلى في الهوى مآرب ※ هذه منازلها اذا انت راغب
لا تنثني من دون ما شاني ※ من شانها يحيي بصير عاني
يفنى بها محضا بلا معاني ※ يرى عجائب بالها عجايب
لا تدعي ذوقا الهوى جهالة ※ فتحرم التوفيق لا محاله
لا تقترن البدر والغزاله ※ وشارق لا يلتقي بغارب

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

كم دون ليلى من اسود تنوم ※ وكم شجاع تحته مطهم
وصارم مسلول يعشق الدم ※ ان شئت تفنى قالك تقدم
وبعدهن اسد جرى صفاح ※ كم مركب في باحته من الوام
دون انتشاق الريح قبض الارواح ※ الا من شاقه فهو يسلم
اعني بليلى منتهى المقامات ※ من موهبات الرب والولايات
الا وقد جلت حقيقة الذات ※ عن خاطر يخطر وهم بوهم
يا سائلي عن مسلك الاراده ※ ان الاراده ترك كل عاده
ان شئت طيب الوصل والسعاده ※ اخرج عن اغراض النفوس تغنم
فارق جميع اللهو والمساوي ※ واحذر لحاظك لا تكون تماوي
دعوا بلا معنى من الدعاوي ※ هل يمكن ان ترقا السما بسلم
علم التصوف ذو طوى بساطه ※ من الزمان التمرد واخطاطه
من اراد ان يسلك على صراطه ※ يطلق الدنيا الجميع فافهم
ولا يكن يجاهل بعلم الاعيان ※ الفقه ذي يحتاجه كل انسان
ما هو بدين وهو كل الاديان ※ شرع النبي المصطفى المكرم

وقال رضي الله تعالى عنه

ترك همومك واثق بربك ※ فكل ما هو لك فسوف ياتيك
فرغ لمولاك القدير قلبك ※ اذا اتثقت به فسوف يعطيك
لا يبعدنك من رجاه ذنبك ※ فان فضله يقبلك بما فيك

ما استقبلك يا اخي من امر [illegible] * فانه يعكس [illegible]

اسالك يا ربي بحضرتي [illegible] * بان تعامل [illegible]

فانت رب والعبيد [illegible] * فايش [illegible] اعبد وانت [illegible]

وقد تعالى يا كريم مجدك * [illegible]

فلا امر الا امرك والجميع خلقك * [illegible]

هل رب يقصد يا الله غيرك * [illegible]

فلا امر في كل الوجود امرك * فبك وجد [illegible]

انت المحرك كلما تحرك * [illegible]

والحول حولك والجميع ملكك * لانك [illegible]

فشيمة العبد المسئ ذنبه * وشيمة الرب [illegible]

فان بعده في المدا او قربه * وانت ذي تبدي وذي تعيده

فلا عبد ماله قط غير ربه * وكل مولى عهدته عبيده

حاشاك ان تهمل لمن وثق بك * وان تخيب يا [illegible]

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه [illegible]

عين الحقيقه مالها مشاهد * سوى من السبعين الالف واحد

نادر فلا حكم عليه راصد * كم تاه في تيه السلوك قاصد

بحر الحقيقة [illegible] * فابن عربي [illegible] الامواج

اوجب بقتله [illegible] * رحمه [illegible] عابد

قتل بحق وهو في الحقيقه * على الشريعة [illegible] الطريقه

[illegible] من الاثنين له وثيقه * قاتل ومقتول لهم مقاصد

[illegible] وابظاهر قوله [illegible] * [illegible] الفقهاء [illegible]

ان فوق كل عليم علم علمه * [illegible] الذين ما لهم معاند

قد قال انا الحق والمراد بالحق * رجال اهل الغيب اي اسبق

هذا اعتذاري قد ورد [illegible] * عنه فلا نعتوا ولا [illegible]

وبو يزيد تيهته الاحوال * حتى شطح بالقول مثل ما قال

العالم العارف زكي الأعمال * قد قال مما كان له يشاهد
قد قال سبحاني وله معاني * ينبي على الله في كلام ثاني
دانصه غزالي المعاني * محمد ابن محمد ابن حامد
كذا الامام الذي ذو السباق * ذو الفضل عبد القادر العراقي
سقي كؤوس الوصل والتلاقي * قد [illegible] في نثره وفي القصائد
وكلهم ما خالفوا الشريعه * فكيف يزلق من له مطيعه
نفسه واحظاظه مع الطبيعه * العارفون الكمل الاماجد
يا حسن الذي التيه ليت مزيه * شربه ابرد بالوصال غله
[illegible] رب السما [illegible] * محمد المحمود [illegible] حامد

وقال رضي الله عنه نخريه

يا ذا الذي ناداني * وقت السحير شجاني * نداء لي اسقاني * من قرقفاه الهاني
سكرت به فافناني * عن كل ضد ثاني * من قاصي ودانى * في العالم الجسماني
انست انس الانس * في مهجة القدس * وافنيت هيكل نفسي * وقالبي وحسي
[illegible] * بالبارق الذوراني * والدا [illegible]
هذا مقام الوهب * لا يرتقي بالكسب * وليس [illegible] * لكن في [illegible]
عن حال اهل القرب * نعم وان شارفي * [illegible] * فهو عظيم الشان
فيا سكارى الغفله * ويا اسارى المهله * انبيكم عن خصله * فيها [illegible]
[illegible] * هي دين خاتم رسله * المصطفى العدنان * دينه محي الاديان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

ما حسن يعشق غير حسن لبنى * [illegible]
ولا جمال يذكر بكل معنى * [illegible]
لولا بهاها ما خلق لحسنا * [illegible]
من اراد ان يحيى بها فيفنى * في عشقها [illegible]
اموات ما فيهم سواي حيا * [illegible] انسها والجان
والله لولا الشرع قلت هيا * [illegible] الاكوان

واسطوا على ما كان يكون ميّا ※ وكان لي ما كان
انا المهنّا به ولا معنّا ※ غالب ولا مغلوب
لو يعلم العذّال ما معانا ※ لقصروا في اللوم
ان الذي قد صار في وعانا ※ ذخر الذاك اليوم
شفاعتي في الحشر لا تعانا ※ وانا بها القيد وم
وجدّنا المختار في قبلنا ※ فما بقا مطلوب

وقال رضي الله تعالى عنه

فقنا على العشّاق بكل مشهد ※ من مثلنا
ولو يطول من طال وجد مرجد ※ ما نالنا
انّ الكريم الفرد الحق الأوحد ※ قد خصّنا
وفضل ربّي ليس يحصر جد ※ من خلقنا
نحن الذي طابت لنا المشارب ※ يا منكرين
نحن الذي للخلق كالكواكب ※ للمهتدين
هذه مواهب ليس بالمكاسب ※ يا حاسدين
ومثلنا يا حاسدين يحسد ※ ذوقوا العنا
فكل حد مقصوده اذانا ※ من كل عات
نرميه باسهم لا يرانا ※ الصّايبات
اسود نحمي بالقنا حمانا ※ والمرهفات
من كان له بالموت صدق مقصد ※ يقدم لنا
من ذا يفاخرنا ومن يباهل ※ يا جاهلين
آباؤنا واجدادنا الأفاضل ※ الصّالحين
وزاد طلنا فوق كل طايل ※ في العالمين
بالهاشمي المصطفى محمّد ※ هو جدّنا

وقال ايضا رضي الله عنه في رجل من بني الجعد من صوفيّة ابين بسبب معارضة صدرت عنه واساءة ادب جرت منه باستنادا د... امير البلد في عصره

[illegible]نا سخن الله المذكور بجميع ما تضمنته القصيدة ولم تزل العقوبة في ذريته الى وقتنا هذا نعوذ بالله من سوء العقيدة ونساله حسن اليقين ومحبة عباد الله الصالحين آمين

[illegible] المهند ما لحد [illegible] ※	وجدي احمد
افتى به هامة معاندي [illegible] ※	واهداه هد
[illegible] ※	[illegible]
من [illegible] ومنزله [illegible] ※	الله يشهد
[illegible] يشهد بكل مشهد ※	الأب عزجد
[illegible] الأب والتشويني ※	كالف فارس
[illegible] اسود قائمة بعوني ※	ورب حارس
كانه قد [illegible] ※	بالقهر تاعس
[illegible] ياحاسد [illegible] ※	وليس تسعد
[illegible] نظرا تنال السيد ※	ومن يقيد
[illegible] السعادة قد قرب طلوعه ※	فسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه ※	ولو تاخر
غصن زكي اصله معا فرعه ※	وزهره اثمر
فيا ابن شمس الدين قم تاكد ※	فخر بنا شد
فسوف تذهب يا فتى وتبعد ※	وابنك يقيد

وقال رضي الله عنه لما بلغه معارضة القاضي ابي السعود بن ظهيرة في الاسباب [illegible] جهة اليمن وذلك لما نصبه عليها السلطان الملك المنصور عبد الوهاب [illegible] حيوته ثم مولانا السلطان امير المومنين صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب ادام الله ايامه واعز احكامه جدد له النصب على الاسباب المذكورة فعارضه ابو [illegible] ذلك فزجره مولانا السلطان صلاح الدين فلم ينته فانشا هذه الابيات فكانت سبب هلاكه وعجل الله له بجميع ما تضمنته القصيدة بالفور فالله تعالى [illegible] منافيه [illegible] ويعيد علينا وعلى المسلمين بركاته في الدارين آمين

ما عندي من لوم [illegible] ※ ما المشغول في الحب كالخالي

شا العشق لي معر انغالي * وارتقى لي لم سفي عالي

شا فخر لي فخر محبوبي * واعطاني في الحب مطلوبي

ما عاشق شرب كمشروبي * والعشقه ما تصلح الا لي

كم رتبي اباد لي اعلا * واعطاني وكم الي اسدا

قالوا لي ابو السعود وذا * قلت اهلك حاله مع المال

وقال رضي الله تعالى عنه

يا ساكنين وادي النقا * ما بين عيديد ودمون

ادعوا لكم طول البقا * ان لا يريكم رب الهون

قلبي لكم متشوقا * في رباكم عبد مرهون

متى يكون الملتقا * لعل يسلو كل محزون

رعيا لايام مضت * ما بين حوطها وسرجيس

فكم بها غيد زهت * كادت تفاخر حسن بلقيس

ما البدر ما الشمس ان بدت * ما ريم رامه ما الطواويس

العاليات المرتقا * فكم بها من صب مفتون

يا آهل بيت المصطفى * يا اهل الهداية والمعارف

كم فيكم صوفي صفا * ومنكم كم حبر عارف

يا آهل الامانة والوفا * وآهل الكتب واهل المصاحف

وآهل العبادة والتقا * بكم جميع الناس يدعون

ولا يزول عني الكدر * الا اذا زرت اهل بلدا

واهل الفريط المشتهر * وقبة الشيخ المور

العيدروس بحر الدرر * ليث الصمع غيم الغضنفر

من حبهم ما راى شقا * الشيخ عبد الله وسعدون

وقال رضي الله تعالى عنه

[illegible] في المنازل بوادي الطيب من نعمان * ومن تم [illegible] اخيا بها سكان

[illegible] عويد البوارق [illegible] احط بالامنتا * [illegible] للفاول [illegible] القصد والهجران

ولله نفحات تزيل الهمّ والبلوى ※ وفي العمر ساعات بكل العمر قد تسوى
وفي الدّهر فلتات تفاجي بالذي تهوى ※ فكم غصن ذابل قد اورق وارتعش ريان
تلالا ضياها جنان بشائر بالانوار ※ رعى الله ضياها وما فيها من الاقمار
براني هواها عسى نفحه من الجبار ※ يقع شمل شامل ونسلو الهم والاحزان
ولا شي ابعد عن المطلوب كالياس ※ وذو العجز انكد ومصحوب بالافلاس
ولا انجح ولا اسعد من الصابر في الناس ※ فكن ليث باسل فعقبى الذلة الحرمان

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

ياحمام مالك في الليل لا ترقد ولا ترقد ※ ما الذي بدالك تبات في جنح الدجا تغرد
قال ما سوالك الشوق ازعجني لالف مبعد ※ قلت ازحالك كحالي المضنى فتح وردد
ياحمام خفف ما ظن شوقك ربع عشر شوقي ※ لي دموع تذرف لولا دموعي ما طفي حريقي
بي شجون تشغف بحر الهوى تحتي وطق فوقي ※ ليس انا مثالك اقسم بربي لا استمع مفند
في جنان بشائر قد طنبت خيامهم ولاخدار ※ كم بها من اقمار تلالات انوارهم بالاقطار
هل تقول الاقدار تسعف لنا بالوصل نقضي اوطار ※ يا كريم سالك العهد الماضي القديم جدد
ماكماي مشتاق مجنون ليلي في الغرام دوني ※ عاقني الذي عاق عن احبتي يا اسفي ويا غبوني
ما اصعب التفراق حال القضا ما بينهم وبيني ※ هات لي جمالك حادي المطايا سر ولا تردد

وقال رضى الله تعالى عنه

حويدي اعد لي حديث الحبايب ※ وما حال منهم عن العين غايب
جميل المحيا صقيل الترايب ※ سوجي النواظر جعيد الذوايب
رعى الله ليالي حظينا بوصله ※ وطاب اتصالي بعله ونهله
فياذا الجلال لف شملي بشمله ※ فقلبي من البعد والهجر ذايب
انا شا اترك الهمّ واصل سروري ※ ولي رب يعلم بما في اموري
وشا ادخل وشا اعزم بقلب جسوري ※ اري اللوم عندي خطا غير صايب
انا شا استجير بالجمال المكمل ※ ومن في النبيين اكمل وافضل
ابي القاسم احمد لنا خير مرسل ※ به تنقضي لي جميع المطالب
ومن كان جده محمد سيبجح ※ ففي كل وزنه فوزنته ارجح

ببركته رتي يجادن ويسمح ✻ اذا أعيت علينا جميع المذاهب

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

عجب ما الخلق يماطل محبته ✻ ويعلم سقمي ويستحل بطلته

الا ما القلبي حنب فيه غصبه ✻ اذا كان جانب فكيف شا اقول به

حرامه حرامه تتلني ظلامه ✻ وكلفني اشرب صوتفي المدامه

علامه تقولوا هجرني علامه ✻ وقلبي المسكين ايش كان ذنبه

اذا امسى تنفس اذا الليل عسعس ✻ اذا النور نسنس وصبح تنفس

ذكرت اشنب العس بعينيه نرجس ✻ سفرجل بجنجل كصدره وكعبه

رويدك بنفسك صبي واحد التيه ✻ احرق قلبي وحبك سكن فيه

اذا احرقت قلبي فمن شا يداويه ✻ اليك انتهي امره وبعده وقربه

عجب للعواذل فماذا يقولون ✻ ومن يحرم الحب لاشك مغبون

يروموني اسلوا بعيد ما يرومون ✻ يخلون قلبي يدتر ورببه

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

قلبي في عنا : بين المحبين ✻ كم ارجوا المنا : من حين الى حين

يامسكين انا : مسكين مسكين ✻ ياانا ياانا : الفين في الفين

مالي والهوى : انكى فوادي ✻ اورثني الجوى : شرد رقادي

في وادي اللوى : قمر البوادي ✻ اورثني الضنا : يهوين يهوين

لو ذاق الهوى : من قد عذلني ✻ قد كان ارعوى : وامسى عذرني

واصبح سوى : فتنه كفني ✻ واشتاق الغنى : والحجل بشقين

دع عنك الهوى : ما قد قضي كان ✻ واقصد ماترو : واترك الاشجان

الشي لايدوم : الدهر احيان ✻ كم قاصي ودان : وبان ذا البين

وقال ايضا

واريح المجنون : جافتني جنوبي ✻ عن طيب المضاجع : طول ليلي مسهد

املوا الي ذنوبي : واعفوا عن ذنوبي ✻ يا ارباب الصنايع : يا سكان ثهمد

كم مثلي ضروبي : في الريق الضروبي ✻ للاسقام نافع : يشفي كل معمد

عذّالي ولعوني ÷ في الخود المحبوب ※ وانا غير سامع ÷ هل يذاب جلمد
دمعي يا اهل حماة ÷ قد املاه المحاجر ※ قد جرح خدودي ÷ ماطب المتيم
قالوا ان تخاطر ÷ يسلوا كل خاطر ※ اما ان تفيدى ÷ او تسلوا من الهم
والا ان نناظر ÷ قوة كل خاطر ※ وردى الخدودي ÷ ساجي الطرف الاحوم
مالك يا قلبي ÷ واقع في قليب ※ هل ينفعك شافع ÷ قل الله الا وحد

وقال رضي الله تعالى عنه

حمام الايك كم تغرد ※ ببانات الحمى وتسجع
فمالك لا تدع نرقد ※ ولا انته يا حمام تهجع
ابك شوق لالف مبعد ※ مثالي انت موله
فلا لوم عليك ردد ※ لصب يشتفي ويسمع
حمام والله قد شجاني ※ حلاوة منطقك فزدني
فصوتك حرك الجناني ※ الى من هاش لب ذهني
نحى الله كل من لحاني ※ في العشقه ومن عذلني
وربي ما استمع مفند ※ ولا ان ارعوى واتبع
خلعت في الهوى عذاري ※ وقد اسقيت صافي الراح
مضى ليلي معا نهاري ※ في اعياد وصفو وافراح
فلا ابالي بكل عادي ※ اذا نلت المراد يا صاح
حرام ان لا اكون مفرد ※ وان اركن لكل مبدع
اذل الله كل عاشق ※ يشارك في هواه ثاني
ومن تعلقه العلايق ※ ومن يصغى لكل فاني
فلا نال المنا منافق ※ ولا من طبعه التواني
ولا مضى عمله يحصد ※ ولا جبن الجنان ينفع
فما يلقى المراد يا صاح ※ سوى من في السلوك حقيقه
ومن يسلك طريق الايضاح ※ نصوص الشرع والطريقه
ومن جاوز كثيف الاشباح ※ يروح مغتذى الحقيقه

جدير بالوصال يسعد ※ وصلى الله على المشفع

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به

يا بارقا في جفوني ∴ وزال عن عيني الوسن ※ كم ما لمع حرك سكوني ∴ وزاد لواعج شجن
تجاوبه زفرات حنيني ∴ متى سمع راعدا حن ※ اكاد من كثرة شجوني ∴ اجن اذا ما الليل جن
هل نبا يا بارق الغور ∴ عمن حوى كل الجمال ※ ومن رضاها في حسنه الحور ∴ مع الملاحة والدلال
قل له يواصل مهجور ∴ مسهد طول الليالي ※ تداركوني وارحموني ∴ يا اهل المكارم والمنن
مسكين من فارق حبيبه ∴ فليس له عيش يطيب ※ ودواه اعيا طبيبه ∴ وليس له غيره طبيب
ولا يزيل لاعج لهيبه ∴ بالارتشاف ما في الشنيب ※ من في قوام الغصون ∴ الباهي الوجه الحسن
قالوا اتسلا قلت كلا ∴ كيف التسلي عن سلوتي ※ وكيف انساه واسلا ∴ ومسكنه في مهجتي
ابلي وحبه ليس يبلى ∴ يا اسفي يا حسرتي ※ قالوا اسله يا اخا الجنون ∴ فقلت اسلوه بمن

وقال ايضا

ان غاب عني جمالك ∴ فنصب عيني خيالك ※ يا سيدي كيف حالك ∴ لا غير الله حالك
بحرمة العهد سالك ∴ لا تحرمني وصالك ※ قد ارشقتني نبالك ∴ من لحظ ساجي جمالك
بالله يا اهيف القد ∴ لا تكثر الهجر والصد ※ من فرقتك صرت معمد ∴ والطرف مني مسهد
الكعب يا باهي الخد ∴ نجيب حبك قد ※ والله لولا الحيالك ∴ لا ظهرت خافي الهوى لك
يا عيد ابن البيب ∴ اني من البعد ذايب ※ يا فايقا للكواعب ∴ من ربها والربايب
ان كنت يا عين غايب ∴ فذكركم لي مصاحب ※ فالروح مني فدالك ∴ والجسم والمال مالك
ايا كحيل الاماق ∴ متى يكون التلاقي ※ فلا تطيلوا فراقي ∴ فقد ذبت مما الاقي
متى يزول احتراقي ∴ برشف ما والمناق ※ واقول له ما بدا لك ∴ تطيل هجراي ما لك
والله ان زال هجرك ∴ وبوس خدك وثغرك ※ وذوق بردك وحرك ∴ واضم سحرك ونحرك
حرك بزيمك خصرك ∴ وارشف رضابك وخمرك ※ واقول يا عين هالك ∴ واطابقك في خصالك

وقال رضى الله تعالى عنه

عواد يا حبيبي عواد ∴ ودع عنك كثر التجني ※ حبك سكن في الفواد ∴ وان شط مغناك عني
صفا حالنا في الوداد ∴ ومنك انا وانت مني ※ واقصر طل في العناد ∴ فعشقتك ديني وفني
ولي حال ما قط حال ∴ بما تعهد من ودادي ※ وان طال منك المطال ∴ ومد يت حبل البعاد

فان بان مني ملال ؞ فلا نلت غاية مرادي ※ وان تتهم يا سعاد ؞ بما شيته فاختبرني
عجيب يا عد ولي عجيب ؞ فاضيقك من هواني ※ فهل تدركن لي طبيب ؞ يعالج سقامي ودائي
فاستل حبي حبيب ؞ يهيم فيها او له يساوى ※ واقسم برب العباد ؞ فلا مثله فاتركني

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

لي خليل حبه ؞ حل طي احشائي ※ ان دني في قربه ؞ او يكن له نائي
غاية ارب وأربه ؞ جامع لاهوائي ※ عجل الله طبه ؞ عل يبرد دائي
يا غزيل حزوى ؞ جد بقربك جدلي ※ اذا لم تزيل البلوى ؞ يا حبيبي من لي
قد اطلت الشكوى ؞ رق لي واسمح لي ※ اسم عبد اذكر به ؞ فيك خير اسمائي

وقال ايضا

حبيبي كم تطيل هجري ※ حبيبي قد فني صبري
حبيبي حرت في امري ※ وانت الشافي الراقي
حبيبي ماتد اويني ※ بنظره منك تكفيني
وتنفعني وتغنيني ※ وانت الساقي الباقي
حبيبي طال بي بعدك ※ وكل الكون من سعدك
فهل عطفه على عبدك ※ فقد طالت بي اشواقي

وقال ايضا

يا ظبي عيد يد ※ انحلت جسمي بالبعاد واضنيت
يا معشق الجيد ※ مضى زماني فرقة وتشتيت
في جفا وتنكيد ※ متى الرضا يا ليت لي و يا ليت
ما الغير كم حيد ※ ولا تبدلت وليس ملّيت
كامل المعاني ※ ان لم تعجل باللقا فعدنا
عل بالاماني ※ يحيى القليب الصادي المعنا
ما سواك ثاني ※ ولا لغيرك يا حبيب قصدنا
عشقتك بتاكيد ※ ما خنتكم بل بالذمام اوفيت
يا الله سالك ※ ان لا تخيب يا كريم راجيك

مرتجي

مرتجي نوالك ※ وليس له حيله سوى الرجا فيك
قد عظم كمالك ※ ولا كريم في العطايا يدانيك
يا جواد يا جيد ※ كم جدت يا جزل النوال واعطيت
كم كدا اعتني ※ وقد فني صبري وضاق جلدي
وقد عدمت انسي ※ من يوم غبتم يا اهيل ودي
وصار غير جنسي ※ اجانسه يا وحشتي وفقدي
كم نصب وتشديد ※ والقلب مني لا حي ولا ميت
يا لطيف لا طف ※ ولا تواخذني بعظم جرمي
كم لكم لطايف ※ تزيل اوصابي وكل همي
ليس انا بخايف ※ وانتم رجائي يا وسيع كرم
شاكرك فلي زيد ※ واعطني سولي وما تمنيت
ثم صل دايم ※ على النبي المصطفى المكرم
ذرة آل هاشم ※ لله ما اكمل علاه واعظم
حاوي المكارم ※ يوم القيام الشافع المقدم
وآله الصناديد ※ هم آل بيت ما اجله بيت

وقال رضي الله تعالى عنه

ياساهراً طول جنح الليل ما شانك ※ هل شاقك الشوق حتى ارق اجفانك
او هاجك الوجد حتى اكثر اشجانك ※ الى اليفك واخدانك واوطانك
ياسعد عيد يد ياماوي الدما الكنس ※ الساجيات العيون الفتر النعس
الحاليات اللما الشنب اللعس ※ ياسعد عيد يد يا وجدي لغزلانك
ياسعد عيد يد ياماوي المدمع المحور ※ الفاتنات الورى الباهيات النور
هل تعهدون البعيد القاصي المهجور ※ سقياً ورعياً لروضاتك ورضوانك

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه

يا بريق نجدي : ما بال براقك نفى رقادي ※ جز لاهل ودي : بوادي الجرعا خير واد
ذاك فيه قصدي : وغاية المطلوب والمراد ※ لو رقت سعدي بلساعد تني بالالقا اسعاد

يابريق قل لي ۞ هل جا هطالك على المنازل ※ او رايت خلي ۞ بقا الونسا هناك نازل
رب نفشملي ۞ بشمله فالجو منك شامل ※ ما وجد كوجدي ۞ ولا بعد عاشق كما بعادي
لا برحت تلمع ۞ يا برق في وادي شعيب لعلع ※ لي عيون تدمع ۞ على خد ودي ارتعا بارع
شوق الى المشفع ۞ افضل جميع العالمين اجمع ※ رب فك قيدي ۞ واسألك توفيقي معا رشادي

وقال ايضا غزلية

يانسيم سحر هل عندك خبر ※ عن غريب بوادي المنى
فارقوني ولم اقضي وطر ※ من لقاهم ولا نلت المنا
شا تصبر فما قلبي صبر ※ والنبي ما الهوى الا عنا
ما كتمت الهوى الا ظهر ※ من شهوق المدامع والدنا
يا قمر فوق غصن من نقا ※ اسقمتني مطالك والوعود
يارعى الله لبيلات اللقا ※ ليتها كان يا خلي تعود
سيلت الشحد ما فيها شقا ※ كيف تشقى وطالعها سعود
صفوها لا يجيء كدر ※ بالرضى والمسرة والهنا
كيف تمنع وصالك يا حبيب ※ من يحبك ولا يعشق سواك
لست اعلم لدائي من طبيب ※ غير قبله هنيه من لماك
راقب الله وارجع عن قريب ※ قبل يتلف جسيمي في هواك
لو راى وجهك العاذل عذر ※ حين ينظر جمالك كيف انا

وقال رضي الله تعالى عنه

ذا بدر ام ذا خد ※ يصبح بنوره في ظلام فتيان
ذا انف ام ذا حد ※ موزون هو للخد ودعى زان
ذا نرجس ام وقد ※ ماء ونار قد جرى في الاعيان
[illegible] جيد ام ورد ※ من غير بستان جرى في الاوجان
[illegible] نجوم تبدوا ※ تحت النقاب ام [illegible] سلوك [illegible]
ذا [illegible] ام ذا شهد ※ ام طعم يقت في شنية الاسنان
[illegible] لمالك البرد ※ [illegible] ودر [illegible] سمط مرجان

جيدك زهاه العقد ※ وصدرك الواسع زهى برمان
خصرك ضناه الجهد ※ ام حلقه حتى طوى بلا عكان
ذراعك والزند ※ خلالج والسقاق عبل ريان
ذا اسم ام قد ※ ام غصن سائق في كثيب عقان
ذا عرفك ام ذا ند ※ تعطرت منه جميع الاكوان
ما ان لوصفك حد ※ ولا اختلف في وصف حسنك اثنان
ارق جفوني التسهد ※ والقلب هايم مستهام ولهان
واضنا فوادي الصد ※ فجد بنظره يا ظبي نعمان
وشكرنا والحمد ※ لربنا جزل العطا والاحسان
وكل حين تغدوا ※ صلاته لخير نسل عدنان

وقال رضي الله تعالى عنه

ثلاثة احرف بين اهل العلم سارت ※ عقول الكل فيها لقد تاهت وحارت
من الفيض الالهي بالانوار استنارت ※ تكون كونها من سر ايه كن فكانت
على برج الهيا كل كواكبها استدارت
حقيقة كنهها ليس تحويه العبارة ※ وغايتها على رءوس قوم بالاشارة
على الجسم اللطيف الذي عن الخصارة ※ باسرار اسم قيوم قامت واستقامت
حيية بالحي حتى بها الاشباح قامت
عجايب صنعه فيك وعنها انت غافل ※ وما تحوي العوالم جميعها فيك كامل
لتعرف موجدك بالشواهد والدلايل ※ عجب هل تنكر الشمس اذا اتضحت وبانت
وان كانت من النور قرصتها توارت
فسبحان الذي احتجب عنا بنوره ※ محجب بالنور يا صاح عن شدة ظهوره
عن الابصار حتى تنزه عن نظيره ※ هو الله المهيمن صفاته قد تعالت
عن آراء الحلول التي بالزور قالت
قل الله واستقم تشهده في الكون وحده ※ قريب ان دعوته بعيد ان تحده
مسبب هو وان كانت الاسباب جنده ※ فما الاسباب لولا خلقها ليس كانت

وهي في عظمة الرب الاعلى قد تلاشت

بكتب الله آمن واملاكه ورسله ※ وسيدنا محمد هو اكملهم لفضله
وجنات بفضله ونيران بعدله ※ وحشر الخلق طرا اذ الذكر دالت
وما اجتمعت عليه امة الهادي ودانت
وصلى الله على احمد ختام القول ذكره ※ ونرجوا الله بجاهه ونياته وسره
يلاطفنا جميعا بما اجراه قدره ※ اذا ارواحنا عن جثى الاشباح طارت
الى البرزخ وكانت الى ما شاء صارت

وقال رضى الله عنه في بعض المتعرضين والمعاندين فعاقبه الله عاجلا نفع الله به آمين
من شاء يحارب ربه ؛ عاد اولياه وحزبه ※ لله ما اعظم ذنبه ؛ يلق الاهانه والشقا
اتعبت نفسك يافتى ؛ وظننت ان ترقا السما ※ لله ما هذا العمى ؛ فالله يفعل ما يشا
فلسوف تعلمه يقين ؛ العاقبه للمتقين ※ انك من المتعرضين ؛ لمن حمى باهل الحما
يا عوف احذر ان تزلق ؛ واخش عقوبتنا تحق ※ ويحيق بك امر مشق ؛ من حيث لا تلقى النجا

وقال ايضا رضى الله تعالى عنه

ما انت الا نملة ※ وقعت على بعض الجبال
فقالت اشدد انني ※ ساطير لا يقع اختلال
فقال انني ما حسست ※ متى وقعت على جمال

وقال ايضا

ذكرت يا صاح الورق ※ ايامنا الماضيه في زرود
فكم بعرصاتها الانق ※ من طيب عيش وخير نقود
وهل سليما لنا تبقى ※ ما نعهده او بوصل تجود
يزول همي معا فتلتقي ※ ويعلو القرب بعد الصدود
لله ما بي من الاشواق ※ لوصل بالشم عادت رمال
ما تغني الكتب والاوراق ※ فما شفا الصب الا الوصال
بفاتر النعس الاحداق ※ باهي المحيا بديع الجمال
كانه البدر في غسق ※ اثيث جعد ذوايبه سود

وكم في الدهر من نفحات ※ لربنا ضد ما في الظنون
ويذهب الهم والحسرات ※ وبالتلاقي تقر العيون
ويرجع الله ما قد فات ※ خلاف ما يوهم الواهمون
فالله ذو الفضل والرزق ※ وجوده قد علا كل جود
ونسأل الله ذو الرحمه ※ يبقي لنا ناصر في مزيد
مع طول عمر وفي نعمه ※ وصفو عيش رغيد سعيد
ان المكارم له جمه ※ فاعطه ربنا ما يريد
واختم صلاة ملا الافق ※ على النبي كل حين تعود

وقال رضي الله تعالى عنه

حتم يصبر من طلب وصل الملاح ※ او يكن عنده الى العليا ارتياح
لا يهوله في الهوى ما منه راح ※ كيف اصبر والحشا كله جراح
آح لولا ألمي ما قلت آح
رب هول في هواكم هالني ※ وعذول فيكم قد لامني
وفتن قد ذقتها يا فاتني ※ ما علي ان قلت آه من جناح
آح لولا ألمي ما قلت آح
ان طول البعد ارق ناظري ※ واشتياقي يا فتى اشغل خاطري
ذا ودمع العين جرح ناظري ※ ان قولي آح ما بي مباح
آح لولا ألمي ما قلت آح
يا رشيق القد يا حاوي الجمال ※ هل تهب لي رشفة بين اللآل
من رحيق الريق من صافي الزلال ※ آح يا نا ما التبرحي براح
آح لولا ألمي ما قلت آح
من معيني في الهوى من ناصري ※ ام برافه منك لي يا هاجري
ليت لي قدره عليك يا قادري ※ آح يا نا ليت لا يدا سماح
آح لولا ألمي ما قلت آح
ثم صلى الله على الهادي النذير ※ الشفيع المصطفى البدر المنير

ربهة من رحمة الله البشير ※ هاديًا اهل الهدايه والصلاح
آح يانا من ذنوبي ثم آح

وقال ايضا

هز بي الشوق الى عدن ※ شد يا حادي الركاب
شوقنا ازداد والوسن ※ عن جفوني نزح وغاب
ما خطري قط ماسكن ※ منذ جا منهم كتاب
هل دري وردي الوجن ※ ما بقلبي من اضطراب
ريقه امسك حين فاح ※ مايماثله قط طيب
او كما البارد القراح ※ اوكما المندل الرطيب
لا غناني ولا براح ※ عنك والله ياحبيب
وجهك الباهي الحسن ※ شمس بادو نها سحاب
ان جمعنا به المقام ※ قط ماعاد فارقه
شا التزم حاني الوشام ※ في فراشه وعانقه
واجعل الراح والمدام ※ خمر ريقه ورايقه
واترك الهم والحزن ※ والكدورات خلف باب

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه يمدح فيها مولانا الشيخ الكبير السيد الولي الشهير العارف بالله عفيف الدين محبيه عبد الله العيدروس بن ابي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف نفع الله بهم آمين

رق للسقيم ؛ يا رديني القد ※ ياداجي التميم ؛ دمعه رديم
فرق وجنة الخد من شادن تريم ※ كم كذا اهيم ؛ مسنهام مغرم
يا زاهي البريم ؛ شغبه عظيم ※ بالفراق والصد ؛ يعلم به العليم
ليت يا خرود ؛ تسمح الليالي ※ وافراحنا تعود ؛ تطلع السعود
في الوصال ؛ تشفي به الكبود ※ تنجلي الصدود ؛ والقليب سالي
بات واطمي زرود ؛ اطلب الرحيم ※ العظيم الاوحد ؛ ان يغني العديم
... جي الكحيل ؛ حاني الوشم ※ مالشابكم بديل ؛ ليس المثيل

بالطريق الاحوم ؛ والمنظر الجميل ※ ارحم العليل ؛ الكئيب ذا الهم
الواله النحيل ؛ كن به رحيم ※ ياحبيب محمد ؛ لازلت في نعيم
عافني الكرب ؛ والقليب الصا في ※ والجوف فيه وقيد ؛ جلاد السرى
حادي الركايب ؛ يشفي بك العميد ※ عند ماترى ؛ الخر القهاب
قبر الولي الفريد ؛ شيخنا الحليم ※ الامام الاوحد ؛ عبد الله الكريم

وقال ايضا ؛ يمدح السلطان عامر بن عبد الوهاب حال قدومه الثغر المحروس المانوس

اهلا وسهلا والف مرحب ※ بمن فخر كل الملوك
اقسم بمن لا غيره رب ※ وبالنبي مايشبهوك
في دين ثم مذهب ※ تعطي الالوف تعطي الكلوك
في البر تعطي خيل شرب ※ وفي البحار تعطي الفلوك
اقدم فهذا خير مقدم ※ بالعافيه ثم السرور
للمسلمين فرج ومغنم ※ لازلت يابدر البدور
اسلم ودم تحفظ وتسلم ※ من كل آفات الشرور
وفي التقى انت المجرب ※ وفي الوغا اسد يزوك
من ذا يفاخر اويباهل ※ في الحسب وفي النسب
فقت الاكابر والافاضل ※ بالدين ايضا والادب
ان يجمع الله الفضايل ※ في واحد ماهي عجب
فنعم جدك خير منجب ※ وفي المفاخر نعم ابوك

وقال رضي الله تعالى عنه يمدح السلطان الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب
ادام الله ايامه واعز احكامه آمين

المكلا الباهيه ؛ لما رات الاجمال ※ الى ريام غاديه ؛ وحقق الترحال
استعبرت باكيه ؛ يا اشجع الابطال ※ تعود في عافيه ؛ على اكمل الاحوال
تعود يمن المسلمين ؛ لمكلة الاشجار ※ من كل كرم وتين ؛ وتحتها الانهار
وكل نبت سين ؛ قد فتح الازهار ※ سنين متواليه ؛ بالسعد والاقبال
يا اكرم الاكرمين ؛ احفظ لنا الظافر ※ واجعله في كل حين ؛ على العدا ظافر

واعضده بالصالحين ؛ وكن له ناصر ※ في عيشة رضية بالملك له لا زال

وقال ايضا رضي الله عنه يمدح السلطان الملك الظاهر عامر بن عبد الوهاب وهو في جوار

شوقي الى زينب شديد شايق ※ والقلب اليها لا يزال خافق

وادمعي من مقلتي دوافق ※ شوقا ونوني الجفون مفارق

خدود زينب زينت بتوريد ※ [illegible]

نفسي فدا زينب وذلك الجيد ※ [illegible]

زينب منا قلبي وكل قصدي ※ زينب لها [illegible]

ماحال زينب يا نسيم بعدي ※ اما اذا احتتا في صحبة [illegible]

فان زينب قرة النواظر ※ وان زينب منية الخواطر

لولا صلاح المكرمات عامر ※ لاطير اليها واقطع العلايق

وقال ايضا

هل يا نازلا عني ؛ شا استودك سلامي ※ الى الذي في الحشا سكون ؛ ونزدبه هيامي

الفايق الكامل الحسن ؛ مهفهف القوام ※ رعيا لوردية الوجن ؛ مسكية الوشام

يا نسمة الفجر صبري ؛ عن حال من خلفنا ※ وهل رايتي محاجري ؛ باعي الجفون كسا

هو كيف عطول جوري ؛ والعين منه وسنا ※ ذاك الذي زادني شجن ؛ بعده منامي

يا سعد هل تسعد الليالي بلا [illegible] ※ وسف من ثغره الزلال ؛ وقول حبيبي هلا

تعال يا سيدي تعال ؛ اهلا بكم وسهلا ※ شارب من خاطري الحزن ؛ واطفي بكم ضرامي

وقال رضي الله تعالى عنه

قمري الحمايم ※ ليت وصالك ليالت الغنايم

كيف نبات نايم ※ وانا سويهر في رجاك قايم

ومن الظلايم ※ تركتني يا خل فيك هايم

كيف لا تلايم ※ من ليس يسمع فيك لوم لايم

وامورد الخد ※ ما الذنب تنكر محبتي وتجحد

قط هذ حد ※ عني فماهذا السبب لذى الصد

الشهود تشهد ※ على انا عبد قبض في اليد

للجفا علائم ※ [illegible] الهنايم

يا مكحل العين ※ [illegible] جرت لها عين

من رامي البين ※ [illegible] بيننا بين

وامليح وازين ※ لا تفسد الزين المليح بالشين

ايش من جرايم ※ كثرت في الدعوى وفي الخصايم

شاغتنم زماني ※ ما قادني في عشقه الغواني

والذي جفاني ※ [illegible] عن قذى من لساني

وامدح اليماني ※ [illegible] يا كامل المعاني

ناقض الترايم ※ [illegible] في الحشر [illegible] غنايم

[illegible] ※ [illegible] رسول الله خير رسل

[illegible] ※ [illegible] النبيين [illegible] واول

وعليه معول ※ [illegible] يشفع لهم فيقبل

[illegible] ※ [illegible] السلام [illegible]

وقال ايضا

[illegible] يا [illegible] اصواتك الحاليه ※ [illegible] يامغني [illegible] يا هنا [illegible]

[illegible] على قلبي من العافيه ※ [illegible]

[illegible] ود الكمل الباقيه ※ [illegible]

[illegible] اوقات ربات الحلي الغاليه ※ [illegible]

[illegible] الله لنا من رحمة شافيه ※ [illegible] الحبيب [illegible]

وقال ايضا

[illegible] فيالها [illegible] ※ ايام [illegible] وجه [illegible]

[illegible] من ريق الثنايا [illegible] ※ [illegible] ساجي الجمال

يا [illegible] بل يا يوسفي الجمال ※ [illegible] اقسام في زينه وزادت كمال

قد طال بعده وحالي [illegible] ※ [illegible] دني اليهم فوق شم الجبال

[illegible] صارت بالتجافي [illegible] ※ ان [illegible] الغواني فتنة للرجال

وقال رضي الله تعالى عنه

ماذا الصّبا السّعيد ؛ ذا عيد من غير عيد ※ وعاد ربي يزيد ؛ بالعافيه والسّرور

يا اكرم الاكرمين ؛ يا ارحم الراحمين ※ يا احسن الخالقين ؛ اكفي جميع الشرور

فيا سريع الرضا ؛ نسالك حسن القضا ※ وعفو ما قد مضا ؛ على الهنا والحبور

يا ربنا يا مجيب ؛ وراجيك لا يخيب ※ عجّل بفرج قريب ؛ واصلح جميع الامور

وقال ايضا يمدح والده العيدروس عفيف الدين الشيخ عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنه

يا سيد الرسل هل غارة لاقل العبيد ※ بوصل محبوب قلبي ينطفي ذا الوقيد

قد يجمع الله من بعد الاياس البعيد ※ وكيف آيس وهو قادر على ما يريد

ندري شا افعل اذا شاهدت عيد بعد عيد ※ يا وادي الغيد ذي ما مثلهم قط غيد

تولوا الهم ما ترقوا للغريب الوحيد ※ مهلاً من البعد مهلاً ما على ذا مزيد

ولا بلى قط شوقي غير دايم جديد ※ لعيدروس المعالي ثم سعد السّعيد

كم دمّر والي اعادي رب ظالم عنيد ※ وانا بهم ان قصر جهدي في الناس جيد

وكل عام يقولوا هات وانا ازيد ※ بعون ربي واختم بالولي الحميد

صلوا على احمد ومن صلى على احمد يفيد

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

يا سيد المرسلين	※	غارة لمن عمره مضى منكد
ايامنا باليقين	※	ضاعت بطاله بالبعد والصّد
فكم يجوفي حنين	※	من شوق بانات النقا وثهمد
لا لا مستهم سنين	※	الا غدودق وبل طل سرمد
شا اسأل الواصلين	※	عنهم عسا يحكوا حديث مسند
هل هم لنا ذاكرين	※	او قد نسوا العهد القديم الاوكد

وقال ايضا

ما حال من بعدنا	※	لا اوحش الله منك يا قمرنا
يا من يحاكي القنا	※	اذا ترنح قد اوتثنا
بل يا سوى الزنا	※	يا من حوى في الزين كل معنا

/١

لولا اضطرابنا ※ [illegible] راسلت [illegible] ما افترقنا
فابسط لنا عذرنا ※ ولا تؤاخذنا [illegible]

وقال ايضاً

يا حبيب الله يطيب ※ بالقرب قلبي بعد طول الاستتار
ويجمع الله قريب ※ شملي بمحبوبي [illegible]
في ساعة لا رقيب ※ فيها ولا واشي [illegible]
نسكر بخمر التشبيب ※ [illegible]
يا [illegible] ماذا [illegible] ※ [illegible]
اقسم [illegible] نجيب ※ [illegible]

وقال ايضاً

[illegible] يا خلي [illegible] ※ من قبل ان اذهب [illegible]
فاننا في اهلاك ※ [illegible]
[illegible] ※ [illegible]
[illegible] ※ [illegible]

وقال ايضاً

يا خير من يستجاب ※ [illegible]
وخير مدعي مجاب ※ [illegible]
حتى رفع له حجاب ※ [illegible]
وشرفه بالخطاب ※ وارسله [illegible]
[illegible] ※ [illegible]
سانت ذات الجناب ※ [illegible]
وحالة تستطاب ※ [illegible]

[illegible] البيت

غزيل تهامه مسكي الشامه [illegible]
بالجيد والقامه وحسن الرشاقه ※ [illegible]

وريقه علامه ÷ ولاهي امامه ※ الاضلامه ÷ بتلك الوسامه
عبرني غلاله ÷ لابس شياله ※ وشمس مثاله ÷ دعيته تعاله
يا بدر الاله ÷ تغافل بناله ※ وهو له طواله ÷ خيل صقاله
وتلك سلاله ÷ علامه علامه ※ قمري الشامه ÷ هجرني علامه
سهرت الحنادس ÷ للخشف الكانس ※ ولاله موانس ÷ كثير الوساوس
في الليل الدامس ÷ انا بت حارس ※ لسيد العرايس ÷ ذي الطرف الناعس
سبا العقل ناعس ÷ ويا أهل الكرامه ※ والاستقامه ÷ خلو ني غلامه

وقال رضي الله تعالى عنه

سال دمع شان ÷ من بواعث واشجان ※ يالطيف يا منان ÷ جد لنا بالامان
يا وسيع الاحسان ÷ هل فرج للولهان ※ فعليك التكلان ÷ وانت المستعان
كم ذنوب كم عصيان ÷ كم عيون كم طغيان ※ وتقضى الازمان ÷ والعمر شانان
اسالك يا حنان ÷ يا رحيم يا رحمان ※ جد لنا بالغفران ÷ ثم اسكنا الجنان
قم تدارك اعمال ÷ يا قبيح الا فعال ※ ان كن وب الآمال ÷ د وب تغد ومحال
لا يغرك امهال ÷ والسعود والاقبال ※ ان سرعة الآجال ÷ اقرب فينا مجال
انتبه يا بطال ÷ من رقاد الجهال ※ فان عمرك قد طال ÷ والحال قد حال
انتبه يا انسان ÷ مالعينك انسان ※ الى متى ذا النسيان ÷ والامر قد حان

وقال ايضا

مسافرين ابلغوا عنا	من في تريم الف والفي سلام
من قامته تشبه الغصنا	ومن جبينه كبدر التمام
متمم الحسن والمعنا	سوبجي الطرف قمري الحمام
والجسم من فرقته مضنا	وناظري ما تهنا منام
قولو المن قد براحالي	لا يحسب انا نسينا لقاه
افديه بالحال والمال	وليس مقصودي الارضاه
والله اقسم ولا ابالي	ما حب حد في الخلايق سواه
هو لب قلبي وهو اليمنى	من اعيني وهو مخ العظام

ان تمد الشوق في قلبي ※ بصبح عظيم ومسى عظيم
لاشك يزداد بي كربي ※ وشوق قلبي لظبية تريم
سالت في خلوتي ربي ※ يسقي تريما بوبل الرديم
وتنجلي عنها الشحنا ※ بالعافيه بعد برء السقام
نحنا عزمنا الى مكه ※ يا اخواننا ادعولنا بالمراد
بالخير والسعد والبركه ※ والعود الى عندكم يا سعاد
انتم في النوم والحركه ※ معي وانتم حلول الفواد
ان لقنا الله وان عدنا ※ على نذر بشهر صيام

وقال ايضا

نلت المنا واليقين ؛ بقرب مولانا ※ هذا التقي الامين ؛ الله به اولانا
رحب الجناب المكين ؛ يمنا وايمانا ※ لا زال طول السنين ؛ في الملك سلطانا
محروس في كل حين ؛ دهرا وازمانا ※ رب السماء له معين ؛ لم يخش شيطانا
لا زال سمح اليمين ؛ بالجود هتانا ※ وجملة الصالحين ؛ لنصره اعوانا
ندعوا الكريم المبين ؛ يزيده احسانا ※ للدين عدله مزين ؛ وزان دنيانا
في الناس طلق الجبين ؛ سيدا لا قرانا ※ هذا احيا المجد بين ؛ هتانه ارونا

وقال ايضا

عندي غزال الفروش ※ ابهى واحلى من ظبي نعمان
فليس هم كالوحوش ※ المسلبات المذهبا الاحزان
لكن ظبي موش ※ حبه وهو فيا قليل الاحسان
جيش على الجيوش ※ سلطان قلبي ماكفاه سلطان
ماحد يماري الحبوش ※ العانقات الغايات الاثمان

وقال ايضا

مى متى واظبي شعب عيديد ※ قديم عهدك نعم بتجديد
عسى عسى الله يا غزيل البيد ※ يعود ... فانتا بتاكيد
رعينا ذاك الترتيب والمنازل ※ ومن بهاتيك الربوع نازل

متى متى محبوبنا يواصل ※ فذاك يوم العيد نعم من عيد
عليش تهجر يا حبيب صبك ※ [illegible] وصلك وطيب قربك
اعوذ بالله من شديد حربك ※ كم طاح به من جيد يعشق الجيد

وقال رضي الله تعالى عنه

يا نسيم سحر عندك من احبابنا اخبار ※ هل خفق نودك البان [illegible] الاشجار
هل نظرته حبيب القلب في ذلك الديار ※ حي تلك البوادي مجمع الغيد الاقمار
لا حظتها ذا شق السحب تهمي بالامطار ※ لا يبرح ربعها مخضر بالزهر والاشجار
كم قضينا بسالف عهدنا الاوطار ※ حيث ننادم غيدها جنح الاغدار
حيث نسكر بخمر الريق من غير خمار ※ والخد ودالبواهي كم جنينا بها ازهار
رب بدر نوهج زهرها في الحشا انار ※ والعجب من غزال صاد بالمقل الاقمار
رب عاقل يجادل في الهوى ماله افكار ※ ما الحد يا على قدره على دفع الاقدار
غير يصبر حتى ما قدره الخالق اختار ※ ربنا اغفر لنا من [illegible] والاوزار
واستر العيب فانت غافر الذنب ستار ※ ثم قولي وصلى الله على خير مختار
الذي قد نصر دين المهيمن بالانصار ※ ما غرب كوكب او صبح في الافق قد دار

وقال ايضا

يا غريب النقا اسقيا لتلك [illegible] ※ حي [illegible] الليالي [illegible]
الذي في رباسم رب [illegible] ※ [illegible]
يا عيات الحيا ساجبات [illegible] ※ [illegible]
رب ليله جمع تملي بزين الشمايل ※ [illegible]
[illegible] المعاند عن قصتي غافل ※ ولكن [illegible] المشهود عند [illegible]
واشاني بها رنات والانس حاصل ※ و[illegible] جنا [illegible]
ثم دار الفلك [illegible] سبيت [illegible] ※ كم [illegible] حالت بيننا ثم [illegible] راحل
[illegible] الطرف عني كن [illegible] ※ لا تظن [illegible] سلف منك جاهل
[illegible] سكته فللشوق المبرح دلايل ※ ما ترى الطرف ساهر ما ترى الدمع سائل
ما ترانا نحيف الجسم بالهم ناحل ※ كم ترجى الفرج يا عذب كم ذا احاول

رب الارباب يامعطي امل كل آمل ※ [illegible] بالقرب [illegible]

فالعطا منك واسع والكرم منك شامل ※ [illegible] وسلم بالضحى والاصايل

كل حين على [illegible] الفضائل

وقال رضى الله تعالى عنه فى جواب قصيدة لابنته

يا على ان قلبي قد له ايام مفقود ※ ما دريت اين قلبي غاب امسيت مكبود

هو غوى في طريق او هو معاشخص موجود ※ او سحر يا علي او صيب او صار مكيود

كم بذلته لمن جابه وكم وعد موعود ※ والبشاره له بعد الدعا فلو مقيود

والكسا كل فاخر والف دينار منقود ※ دوروا لي قلبي لا تبقون مجهود

خافه الانهبه دا بي النشع المسود ※ مثل مثل العنب عنقود من فوق عنقود

والذى مبسمه فى وشمة الدر منضود ※ سامى العنق رابي الكفل والخصر ملود

مثله خالقه فى الحسن من غير مشهود ※ كانه ما سمع فى الشعر قول ابن مسعود

يا الذى هشت قلبى عادلى منك مردود ※ هشت قلبى وانا محتاج له وانت مسدود

يا [illegible] يا واسع الفضل والجود ※ [illegible] فرج على ايوب يا ناصر هود

رد قلبى [illegible] يا خير معبود ※ [illegible] مالك فى الغوى [illegible]

[illegible] اهل التقى وانته من القوم معدود ※ [illegible] الباب واقصد خالق [illegible]

واغتنم توبتك ما زال الامهال ممدود ※ [illegible] يا واسع [illegible]

ارحم السايل الواقف من الباب مردود ※ ان عصينا فمنك الفضل والجود [illegible]

ثم صلوا على احمد عدما هبت النود ※ عدما قرى غنا على طلع منضود

وقال ايضا

يا من له الاراده [illegible] ومنه السعاده ※ اسبل لنا الزياده [illegible] الجميل عاده

اعط الكثير [illegible] له رقاده ※ فامعه افاده [illegible] الاهوى [illegible]

[illegible] له وداده [illegible] سعاده ※ فنها امست [illegible] به [illegible]

يا خير كل ساده [illegible] العبد طال بداده ※ [illegible] عماده [illegible] والفوز فى [illegible]

قلبى ذهب [illegible] له جوده ※ [illegible] له قياده [illegible] فى الغيب [illegible]

وقال [illegible]

وقال ايضا

الا يا قلب فارحل عن الاكوان جمله ※ الى قرب المكون عسا تحظى بوصله
تفكر لي في الكون وانظر كيف اصله ※ تجد الكل محتاج الى جود [illegible] وفضله
تفكر كيف اصلك والاصل مفتون ※ [illegible] اصل العدم كالعدم ماذا تقولون
اقام الكون ربي بسر الكاف والنون ※ تلاشت جمع الاشيا وصار الكل فعله
ترى جمع العوالم من الفيض الالهي ※ بمدد الروح الاعلى بالانوار البواهي
سرى سره في الارواح وكونها كما هي ※ تقدس بل تعالى وجاز الجود [illegible]
فسبحان الذى احتجب عنا بنوره ※ حجب بالنور [illegible] من [illegible] ظهوره
ومن صابه مطر غيث فضله يا سروره ※ يحوز الفوز منه يظلله تحت ظله

وقال رضى الله تعالى عنه

لعلها فى والدته عايشه بنت الشيخ [illegible] الله بن الشيخ [illegible] رضى الله عنهم

كيف يسلوا ابن آدم او يؤمل بالآمال ※ ما [illegible] انقضى [illegible]
غير في نقص وابرام وادبار واقبال ※ ما [illegible] الاحوال
خاب من عمر واخره الفنا والتحول ※ منذ جاذا [illegible] الابدال
قد ثوت في الترا حل الذى كان ما زال ※ ما تهنيت [illegible] اسبال
والكبد محرقه والنوم من ناظرى عال ※ من تكفل [illegible] الاثقال
من لنا في المغوبه من تحمل بالاثقال ※ نحن يا غيد [illegible]
طرف ما سال من فقد انها ليته سال ※ لا تهتين يا غيد [illegible]
ليت كان الفنا يقبل عطيته في الامهال ※ كنت افدي لها [illegible] والروح والمال
غير حكم القضا ما فيه حيله لمحتال ※ حي قمه حوت قرة [illegible] والابدال
شمسنا والقمر فيها كاملن لآجال ※ غبن عنا اسود الغاب او وحش [illegible]
في رضا الله خلف عن كل هول وان هال ※ ما قضى كان لا تسترجع [illegible]
سكرة الموت محتومه على العمر وان طال ※ لا يفوتك قلبي حمد ربك في الافعال
كن له شاكرا واحمده فى كل الاحوال ※ ما ذخر [illegible] من الاعمال
ثم اختم بذكر الحي ابدا ولا زال ※ مع صلوة على المختار والصحب والآل
ما نبى ولا رسل له نال ما نال ※ اسال الله بجاهه بعفوه اذ نازل

يوم كشف الغطا رجوه يستر للاحوال

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين

ياعلي صاحبنا جاء منه شي لست ارجيه ※ ما صحب عاقلا ذي جهل الا ويوذيه
كل من لا يفكر في عواقب معانيه ※ يضعف امره ويفرح عند سقطته شانيه
كل من لا يكون الدين والعقل هاديه ※ لا تصاحبه واحذر يا ضنيني تواخيه
كل من ليس يرقا في النسب لا معاليه ※ لا ترجي نواله فانه لا مرتجي فيه
قل في الناس من تصحب في من باتواليه ※ ما تجد صاحبا يحفظ لسرك ويوعيه
غير صاحب منافق خوف شره تداريه ※ يصحبك ما برح كفك بلقمتك في فيه
حسبما تقصر ايدك جابما كان يخفيه ※ ربيه كان ما شاهد من الشر يحكيه
بل يزيد وينقل شي ما حدث عينيه ※ اين في الناس من لا قط له حد يعاديه
كل ما عز شخص ثم زاد النداء فيه ※ زاد في الناس حساده وكثر اعاديه
لا يفتش ولا يظهر علي ما تغطيه ※ ان ذي الدهر معدوم الصفا والوفا فيه
قد عدم شاكره بل قد كثر فيه شاكيه ※ ساير الدهر في سيره واجر في مجاريه
واقبلن منه يا علي مره وحاليه ※ من سمع شعرنا هذا فان شا اوصيه
لا تصاحب سفيها وان صحبت لا تماريه ※ ان عرق الجدع لو كان بالشهد تسقيه
لم يزل مر يندم عند مجناه جانيه ※ ثم تمت بحمد الله ما خاب داعيه
واودع الله ان يصلح سوء قلبي ويهديه ※ ثم صلوا على احمد ما اعدت ايا ديه

عدما الليل ساري وانعكس جنح داجيه

وقال رضي الله تعالى عنه

طالب العمر لك مائتي سنه بعدها واش ※ بعدها الموت لا خلا غنيا ولا اوحاش
يا دنيا ترى انتي حظ من كان يهواش ※ يعشقونش قلال الدين واهل التقوى اعلاش
يعلم الله لمن ذي قد دعيتيه ما جاش ※ والله اليوم ما تسوى لمن يعرف ادناش
يا علي جانب الدنيا كما هي على لاش ※ يا علي ذقت نيرانا كما بريه الكاش

حد مصبوب وحد مدين وحد جاله اهاش

والحمد لله رب العلمين

خاتمة الطبع

الحمد لله على ما ألهم وأنعم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اما بعد بفضل الله تعالى رب البرية قد تم طبع المجموعة العيدروسية
المشتملة على اربعة كتب سنيه فناهيك من مجموعة حوت كل فضل ومزية
وكيف لا وهي من انفاس ائمة الامة الخيرية سلالة البضعة النبوية
واثمار الشجرة البتولية رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وجعل في أعالي الجنان
مثواهم وماواهم ومعهم محبيهم ومعتقديهم وكان ذلك بامداد السيد
الكامل الواصل سلالة الافاضل سيدنا الشريف عيدروس بن حسين
بن احمد بن عمر بن احمد العيدروس كان الله له ومعه ونفعنا ومتعنا به آمين
وببركته وبركة اسلافه بيعت غالب نسخ الطبعة قبل تمام الطبع فلله الحمد
ووافق طبع الختام آخر شهر صفر من شهور عام الف وثلاثمائة وثمان وعشرين
من هجرة سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الى يوم الدين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين

كتبه الملتزم طبعه علي
سليمان بن عبد الله بن مرعي سلطان شاهي
الدكن

محل مبيعه

في حيدرآباد الدكن محله سلطان شاهي عند سليمان بن عبد الله بن مرعي
والثمن النسخه بربيه ونصف ؛ ومجلده بقماش من ربيه وعشر آنات
وفي سنقافوره عرب ستريت نمور ٧٣ بمحل الكتبي الشهير محمد بن عبد الله
بن مرعي والثمن النسخه بريال بوروم ؛ ومجلده بقماش من ريال وخمسة عشر سنة

فائده

ومن اشترا منه دفعةً عشر نسخ فما فوقها نعطيه في كل عشر نسخ
منه خمس نسخ من مناقب الشيخ سعيد بن عيسى العمودي بلا ثمن

